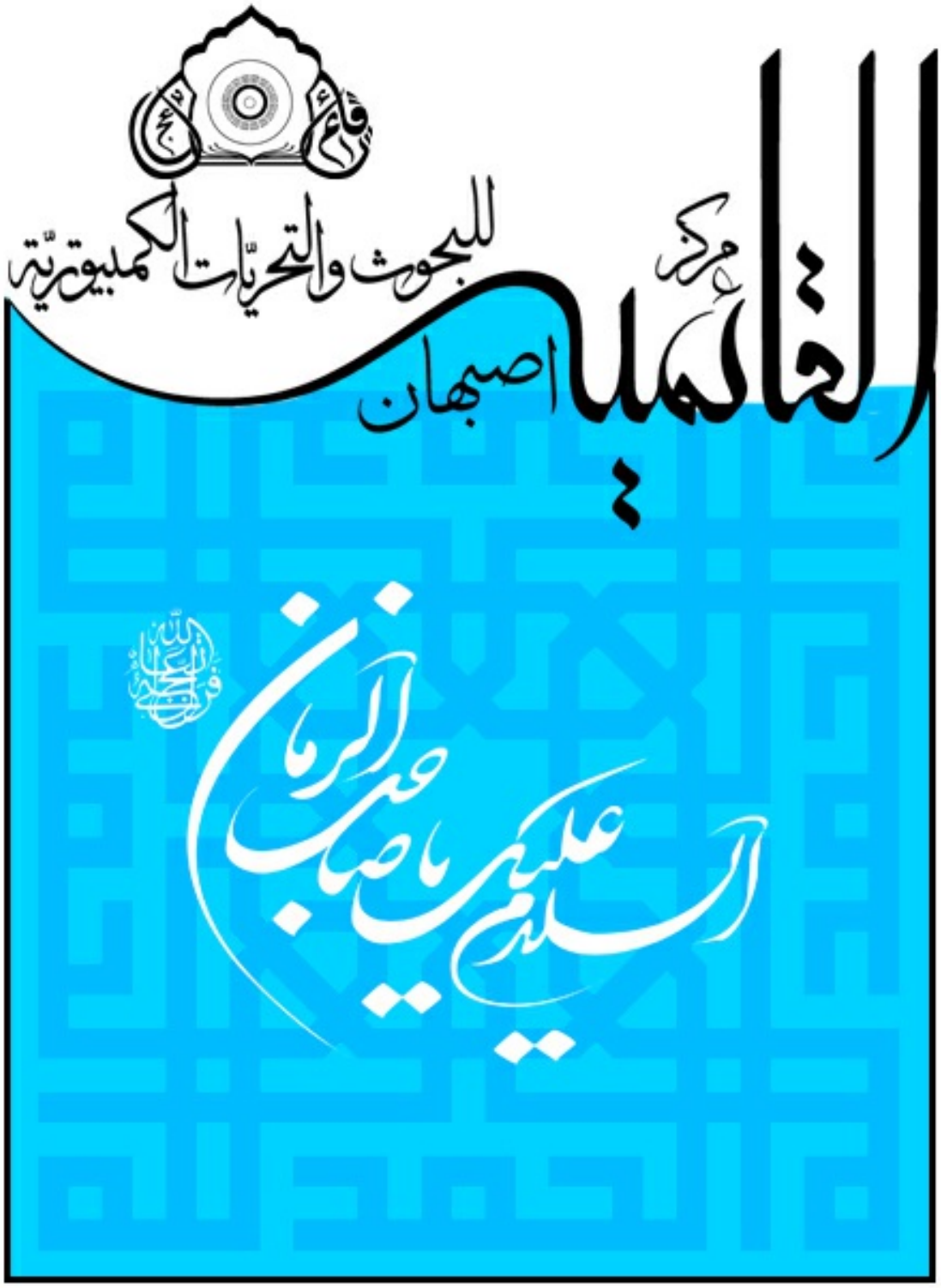

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فقه مدينة معاصرة

الفقه الإسلامي بين سنة الأمر والواقع على المنبر

تأليف

أ.د. محمد بن إبراهيم العوهلي

المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحیم

مدينة معاجز الإئمة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحرانى

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 3 17

هوية الكتاب 17

اشارة 17

تتمة الباب الأول فى باقى معاجز أمير المؤمنين عليه السلام 21

الحادى و السبعون و أربعمائة اسمه-عليه السلام-مكتوب على 21

الثانى و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول 22

الثالث و السبعون و أربعمائة أنّ أبا بكر رأى رسول اللّه-صلّى اللّه 39

الرابع و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول 48

الخامس و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى عمر 49

السادس و السبعون و أربعمائة أنّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- 50

السابع و السبعون و أربعمائة أنّ اللّه تعالى خلق من نور وجه 51

الثامن و السبعون و أربعمائة إخباره بما فى نفس من طلب 52

التاسع و السبعون و أربعمائة الذى خاصمه و أراه رسول 54

الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام- 55

الحادى و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالليلة التى 55

الثانى و الثمانون و أربعمائة يعلم أنّ ابن ملجم قاتله-عليه السلام- 57

الثالث و الثمانون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-رغب فى الموت 58

الرابع و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-أنّه يقتل بالكوفة 61

الخامس و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بالريح التى 62

السادس و الثمانون و أربعمائة أنّ قبره-عليه السلام-قبر نوح النبىّ 62

السابع و الثمانون و أربعمائة إخباره بصفة قبره-عليه السلام- 64

الثامن و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالساعة التى 66

التاسع و الثمانون و أربعمائة أنّ ملک الموت يقبض أرواح 67

التسعون و أربعمائة أنّ حنوطه-عليه السلام-و كفنه و الماء من 71

الحادى و التسعون و أربعمائة أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام- 76

الثانى و التسعون و أربعمائة المائل الذى فى طريق الغرىّ لمّا 77

الثالث و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-لم ير فى قبره بعد 78

الرابع و التسعون و أربعمائة أنّ جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل 79

الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذى قال ما قال عليه من 81

السادس و التسعون و أربعمائة أنّ السماء و الأرض بكتا عليه 84

السابع و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع 85

الثامن و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت 85

التاسع و التسعون و أربعمائة مثله 86

الخمسمائة مثله 87

الحادى و الخمسمائة مثله 90

الثانى و الخمسمائة مثله 91

الثالث و الخمسمائة مثله 92

الرابع و الخمسمائة مثله 93

الخامس و الخمسمائة مثله 93

السادس و الخمسمائة مثله 95

السابع و الخمسمائة مثله 100

الثامن و الخمسمائة مثله 103

التاسع و الخمسمائة أنّه دابّة الأرض التى تكلّم الناس 104

العاشر و الخمسمائة فى رجعته و كرّاته-عليه السلام- 113

الحادى عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الكافر 122

الثانى عشر و خمسمائة حضوره-عليه السلام-عند السؤال فى القبر 137

الثالث عشر و خمسمائة أنّه-عليه السلام-المدفون عند قبره-عليه 149

الرابع عشر و خمسمائة إنطاق الصبیّ بأنّه-علیه السلام-ولیّ اللّه 151
الخامس عشر و خمسمائة أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور وجه 151
السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابّة البریّة 152
السابع عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-أنّ عمر بن سعد-لعنه 154
الثامن عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بأنّ الحسین-علیه السلام- 155
التاسع عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی یصلب 156
العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی بالکناسة 157
الحادی و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-أنّ النوی 162
الثانی و العشرون و خمسمائة الخطیب الذی یشتمه-علیه السلام- 163
الثالث و العشرون و خمسمائة أنّه-علیه السلام-کان فی بطن امّه لا 163
الرابع و العشرون و خمسمائة اخباره-علیه السلام-بالغائب 164
الخامس و العشرون و خمسمائة العمود الذی طوّق به خالدا 165
السادس و العشرون و خمسمائة ید القصّاب التی قطعها 169
السابع و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالغائب 170
الثامن و العشرون و خمسمائة الخارجی الذی طعن فسقطت 173
التاسع و العشرون و خمسمائة لین الحدید له-علیه السلام- 174
الثلاثون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بالغائب، و له-علیه السلام-فی 174
الحادی و الثلاثون و خمسمائة صیاح کهف أهل الکهف، 175
الثانی و الثلاثون و خمسمائة النجم الذی نزل بذروة جدار داره- 177
الثالث و الثلاثون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بما یکون من 184
الرابع و الثلاثون و خمسمائة خبر الأفعی الذی جاء من باب 187
الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذی صار رأسه کرأس 189
السادس و الثلاثون و خمسمائة إثمار الشجرة الیابسة 191
السابع و الثلاثون و خمسمائة خبر إیفاء دین رسول اللّه-صلّی اللّه 191
الثامن و الثلاثون و خمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعی 195

التاسع و الثلاثون و خمسمائة إنطاق المسوخ له-عليه السلام- 199
الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون 202
الحادى و الأربعون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التى 203
الثانى و الأربعون و خمسمائة علمه بما فى نفس حبابة الوالبيّة 205
الثالث و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون ممّن 212
الرابع و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 216
الخامس و الأربعون و خمسمائة الجنيّة التى أظهرها-عليه السلام- 218
السادس و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 219
السابع و الأربعون و خمسمائة إخراج الجنّات و النيران 220
الثامن و الأربعون و خمسمائة الذى صار رأسه رأس كلب 221
التاسع و الأربعون و خمسمائة خبر طائر ابن ملجم 222
الخمسون و خمسمائة خبر رؤيا الراضى 224
الحادى و الخمسون و خمسمائة قوسه-عليه السلام-صار ثعبانا، 225
الثانى و الخمسون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بما يكون بعد 227
الثالث و الخمسون و خمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهديّ 229
الرابع و الخمسون و خمسمائة اقرار حوت يونس-عليه السلام- 230
الخامس و الخمسون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 233
الباب الثانى فى معاجز الإمام أبى محمّد الحسن بن على بن 235
اشارة 235
الأوّل أنّ نور الحسن-عليه السلام-خلق اللّه جلّ جلاله منه اللوح 235
الثانى ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام-كان من الجنة 240
الثالث معجزات مولده-عليه السلام- 241
الرابع تسميته الحسن و أخاه الحسين من اللّه سبحانه و تعالى 242
الخامس أنّه-عليه السلام-من عمود من نور أودع فى رسول 245
السادس تلبية النخلة له-عليه السلام- 247

السابع إخراجه من الصخرة عسلا 247
الثامن الطير تظلّه و تجيبه 248
التاسع علوه-عليه السلام-فى الهواء و غيبوبته فى السماء 248
العاشر أنّه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية و عمرو بن 249
الحادى عشر إتيانه-عليه السلام-بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه 250
الثانى عشر المواثد التى نزلت عليه-عليه السلام-من السماء مع 251
الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بوقت قتل عثمان 251
الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان 252
الخامس عشر تلبية الظباء و فتح أبواب السماء و نزول النور 252
السادس عشر إخراجه البحور و السفن و السمک منها 253
السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء 254
الثامن عشر مثله و فى مسجد الأعظم بالكوفة 254
التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا 255
العشرون إجابة الحيّات له-عليه السلام-و لفّها على يده و عنقه 256
الحادى و العشرون حبسه الريح فى كفّه و إرسالها و رجوعها 256
الثانى و العشرون إخباره بما فى بقرة حبلى و وصفه 257
الثالث و العشرون مثله 258
الرابع و العشرون إخراجه الماء من الصخرة و استخراج الطعام 258
الخامس و العشرون اخباره بقدوم جوائز معاوية 259
السادس و العشرون إحياء ميّت 260
السابع و العشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له 260
الثامن و العشرون انطباع خاتمه فى حصاة حبابة الواليّة 264
التاسع و العشرون مثله 266
الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة 268
الحادى و الثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالمشرق 269

الثانی و الثلاثون مثله 270
الثالث و الثلاثون استشهاده-علیه السلام-رسول اللّه بعد موته-صلی 271
الرابع و الثلاثون أنّه-علیه السلام-أری أصحابه أباه بعد موته-علیه 273
الخامس و الثلاثون مثله 274
السادس و الثلاثون انفلاق الصخرة عن إنسانین 275
السابع و الثلاثون انقلاب الرجل انثی و بالعکس، و ردّهما إلی 276
الثامن و الثلاثون النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان الذی 277
التاسع و الثلاثون البطّیخ و الرمّان و السفرجل و التفّاح الّذی نزل 278
الأربعون الجام و فیه التحفة الذی نزل و سبّحا فی ید أهل 280
الحادی و الأربعون الطبق الّذی نزل و فیه الکعک و الزبیب 281
الثانی و الأربعون الرمّانة الّتی نزلت 282
الثالث و الأربعون الأترجّة الّتی اهدیت لرسول اللّه-صلّی اللّه علیه 284
الرابع و الأربعون إخباره بما یرسله معاویة من الجاریة أنیس 285
الخامس و الأربعون البرقة 286
السادس و الأربعون مثله 287
السابع و الأربعون النور الّذی سطع له و لأخیه-علیهما السلام- 288
الثامن و الأربعون الملک الّذی حرسه و أخاه الحسین-علیهما 292
التاسع و الأربعون الحیّة الّتی حرسته-علیه السلام-و أخاه الحسین- 303
الخمسون البرقة الّتی مشی فیها و أخوه الحسین-علیهما السلام- 304
الحادی و الخمسون الملک الّذی وکّل بهما فی حضیرة بنی 305
الثانی و الخمسون الملک الّذی بصورة الثعبان یحرسهما 306
الثالث و الخمسون إسلام صالح الیهودی 309
الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفین 314
الخامس و الخمسون قول جبرائیل و میکائیل: هنیئا لک یا حسن 320
السادس و الخمسون فی الشرب هنیئا مریئا 325

السابع و الخمسون الجام 326
الثامن و الخمسون الجام أيضا 330
التاسع و الخمسون التفّاحة 332
الستّون السفرجلة 334
الحادى و الستّون الاترجّة 335
الثانى و الستّون الرمّان 336
الثالث و الستّون الرمّان 337
الرابع و الستّون الثياب الّتى أتى بها رضوان 339
الخامس و الستّون الثياب الّتى نزل بها جبرائيل 341
السادس و الستّون الشجرتان اللّتان فى الجنّة تسمّى إحداهما 344
السابع و الستّون القصران اللذان فى الجنّة له-عليه السلام-و لأخيه 347
الثامن و الستّون المكتوب على باب الجنّة 348
التاسع و الستّون المكتوب على جبين الحوريّة 349
السبعون الطبق الذى نزل و فيه الرمّان و العنب 349
الحادى و السبعون الملك الّذى نزل على صفة الطير 350
الثانى و السبعون الملك الّذى نزل يبشّر النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-انّ 350
الثالث و السبعون أنّه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة و رأى 352
الرابع و السبعون الفرجة المكشوطة إلى العرش 354
الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بما يجرى من عائشة بعد 356
السادس و السبعون ردّه-عليه السلام-لسؤال الخضر-عليه السلام- 357
السابع و السبعون ردّه-عليه السلام-سؤال ملک الروم و معرفة ما 362
الثامن و السبعون ردّه-عليه السلام-سؤال ابن الأصفر 371
التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما حدّث به ليلا رجل رجلا 375
الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون من الأعرابى من الإسلام بعد 375
الحادى و الثمانون أنّه-عليه السلام-يرى عند الاحتضار 379

الثانی و الثمانون أنّه-علیه السلام-نور بجنب العرش ـ 379
الثالث و الثمانون معرفته-علیه السلام-مکنون العلم ـ 382
الرابع و الثمانون العوذة الّتی ربطها-علیه السلام-فی کتف ابنه ـ 382
الخامس و الثمانون معرفته-علیه السلام-بالطعام الذی فیه السمّ ـ 388
السادس و الثمانون أنّه-علیه السلام-سقی السمّ مرارا ـ 390
السابع و الثمانون أنّه-علیه السلام-یعلم قاتله ـ 392
الثامن و الثمانون أنّه-علیه السلام-حیّ بعد الموت ـ 396
التاسع و الثمانون مثله ـ 398
التسعون ذکر الدابّة البحریّة له-علیه السلام- ـ 400
الحادی و التسعون العین و الجدار اللّذان أخرجا له و لأخیه ـ 402
الثانی و التسعون زهو النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و جبرائیل-علیه السلام- ـ 405
الثالث و التسعون التفّاحة و الرمّانة و السفرجلة التی من ـ 408
الرابع و التسعون علمه-علیه السلام-بما یصنع به و بأخیه الحسین- ـ 410
الخامس و التسعون استجابة دعائه فی الاستسقاء ـ 411
السادس و التسعون خبر الأعرابی المحرم و ردّه-علیه السلام-علی ـ 412
السابع و التسعون علمه-علیه السلام-بما یکون و بما فی النفس ـ 418
الثامن و التسعون علمه-علیه السلام-بالغائب و بما فی النفس ـ 426
التاسع و التسعون صیرورة الرجل امرأة و عوده رجلا ـ 430
الباب الثالث فی معاجز الإمام أبی عبد اللّه الحسین بن علی ـ 433
اشارة ـ 433
الأوّل أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور الحسین-علیه السلام-الجنان ـ 433
الثانی ما منه الحسن و الحسین-علیهما السلام- ـ 438
الثالث معجزات مولده-علیه السلام- ـ 442
الرابع نزول ألف قبیل، و القبیل ألف ألف من الملائکة و الصّفح ـ 448
الخامس الصّفح عن فطرس من اللّه جلّ جلاله ـ 452

السادس الملک الذی نادی یوم ولد 454
السابع تفجّع الملک-علیه السلام-علیه-علیه السلام- 456
الثامن اشتقاق اسمه من اسم اللّه جلّ جلاله 458
التاسع أنّه لم یجعل اللّه عزّ و جلّ له من قبل سمیّا و بکاء السماء 460
العاشر أنّه-علیه السلام-من نور فی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- 462
الحادی عشر أنّه-علیه السلام-لم یرتضع من انثی بل من إبهام 464
الثانی عشر علمه-علیه السلام-المصارع بالعراق 465
الثالث عشر نزول الملائکة إلیه و إخباره بأنّه لا ینجو من 465
الرابع عشر علمه-علیه السلام-بمشهده و أنّ زحر بن قیس یحمل 466
الخامس عشر کلام أسد عقور 467
السادس عشر إخراجه-علیه السلام-من سارية المسجد عنبا و موزا 468
السابع عشر إخباره-علیه السلام-باجتماع طغاة بنی أمیّة علی قتله 469
الثامن عشر إخباره-علیه السلام-الأوزاعی ممّا جاء إلیه من منعه 469
التاسع عشر إخباره بأنّه-علیه السلام-صاحب کربلاء 470
العشرون معرفته اللصوص الذین قتلوا غلمانه-علیه السلام-الذین 471
الحادی و العشرون شفاؤه-علیه السلام-من الوضح فی حبابة 473
الثانی و العشرون النخلة الیابسة أخرج منها الرطب 475
الثالث و العشرون إخباره-علیه السلام-بأنّ من لحق به استشهد 476
الرابع و العشرون کلام رأسه الشریف و قراءته سورة الکهف 478
الخامس و العشرون سقیه-علیه السلام-أصحابه من إبهامه 479
السادس و العشرون طبعه-علیه السلام-فی حصاة حبابة 481
السابع و العشرون مثله 483
الثامن و العشرون الأسد الذی منع من وطیء جسد الحسین-علیه 485
التاسع و العشرون الکلبیة و جواریها اللاتی فی مأتمه-علیه السلام- 486
الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-فی الاستسقاء 487

الحادی و الثلاثون استجابة دعائه علی ابن جویریّة 488
الثانی و الثلاثون استجابة دعائه علی ابن أبی جویریّة المزنی 489
الثالث و الثلاثون استجابة دعائه علی تمیم بن حصین 490
الرابع و الثلاثون استجابة دعائه علی محمّد بن الأشعث 491
الخامس و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی رجل من بنی 493
السادس و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی ابن جوزة-لعنه 494
السابع و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی عبد اللّه بن 495
الثامن و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی رجل 496
التاسع و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی رجل 496
الأربعون استجابة دعائه-علیه السلام-علی رجل 496
الحادی و الأربعون استجابة دعائه-علیه السلام-علی عمر بن سعد- 497
الثانی و الأربعون استجابة دعائه-علیه السلام-فی الخیرة حین أراد 499
الثالث و الأربعون النور الذی خرج له-علیه السلام-من قبر جدّه- 501
الرابع و الأربعون استشهاده-علیه السلام-رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- 503
الخامس و الأربعون أنّه-علیه السلام-لمّا أراد الخروج إلی العراق 505
السادس و الأربعون أنّه لم یولد لستّة أشهر فعاش إلاّ الحسین- 508
السابع و الأربعون إنّه-علیه السلام-کان رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- 508
الثامن و الأربعون علمه-علیه السلام-بموضع الماء 510
التاسع و الأربعون أنّه-علیه السلام-دفع إلیه أربعة من الملائکة 510
الخمسون الماء الذی أخرجه إلی أصحابه 511
الحادی و الخمسون الماء الذی خرج من خاتمه-علیه السلام- 512
الثانی و الخمسون قوله-علیه السلام-لمروان بن الحکم بعلامة 513
الثالث و الخمسون أنّه-علیه السلام-دخل علی مریض فطارت 515
الرابع و الخمسون أنّه-علیه السلام-أری جماعة ما لا یطیقون 516
الخامس و الخمسون کلام الغلام الرضیع 516

السادس و الخمسون أنّه-عليه السلام-أرى الأصبغ رسول اللّه-صلّى اللّه ـ 517
السابع و الخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير ـ 519
الثامن و الخمسون كفّه بكفّ جبرائيل-عليهما السلام- ـ 519
التاسع و الخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معروفون ـ 519
الستّون أنّه-عليه السلام-و أصحابه لا يجدون ألم مسّ الحديد ـ 520
الحادى و الستّون كلامه-عليه السلام-مع فرسه ـ 521
الثانى و الستّون محاماة فرسه عنه-عليه السلام- ـ 521
الثالث و الستّون تخليصه-عليه السلام-يد الرجل من ذراع المرأة ـ 522
الرابع و الستّون إحياء ميّت ـ 523
الخامس و الستّون اسوداد الشعر بعد ما ابيضّ ـ 524
السادس و الستّون الجدار الذى رمى بينه-عليه السلام-و بين أخيه ـ 525
السابع و الستّون إظهاره-عليه السلام-لجماعة أباه-عليه السلام- ـ 528
الثامن و الستّون إخباره-عليه السلام-بأنّ المرأة التى تزوّجها مولاه ـ 528
التّاسع و الستّون أنّه-عليه السلام-اعطى ما اعطى النبيّون من إحياء ـ 529
السبعون ارتداد الأعمى بصيرا ـ 530
الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-أنّ الأعرابى جنب ـ 531
الثانى و السبعون أنّه و أخاه الحسن-عليهما السلام-يعرفان ألف ـ 532
الثالث و السبعون الحلّة التى أهداها اللّه جلّ جلاله لأجله-عليه ـ 533
الرابع و السبعون الثياب التى أتى بها رضوان خازن الجنّة له ـ 534
الخامس و السبعون الثياب التى أتى بها جبرائيل-عليه السلام-له ـ 535
السادس و السبعون شقّ اللؤلؤة بنصفين جبرائيل-عليه السلام- ـ 538
السابع و السبعون كلام الظبية بفضله-عليه السلام- ـ 544
الثامن و السبعون الجام النازل ـ 546
التاسع و السبعون جام آخر ـ 550
الثمانون التفّاحة النازلة ـ 551

الحادى و الثمانون السفرجلة ---- 553
الثانى و الثمانون الأترجّة ---- 554
الثالث و الثمانون الرمّان ---- 555
الرابع و الثمانون الرمّان ---- 556
الخامس و الثمانون الرمّان و العنب ---- 558
السادس و الثمانون الرطب ---- 559
السابع و الثمانون هنيئا مريئا عند الشرب ---- 563
فهرس الموضوعات ---- 565
تعريف مركز ---- 583

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 3

هوية الكتاب

بطاقة تعريف:البحراني ،هاشم

عنوان واسم المؤلف:مدينة معاجز الأئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحرانى ؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور:قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر:8ج.

ISBN:دوره : 2-91474-964-X ؛ ج.2 2-6-91474-964 : ؛ ج. : 7-9-91474-3964

لسان:العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة:تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة:كتابنامه.

العنوان الأخير:معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع:موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع:ائمه اثناعشر -- معجزات

موضوع:احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم الببليوغرافيا الوطنية:1920110

ص :1

اشارة

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحح: مولائى نيا همدانى، عزت الله/ طهرانى، عبادالله/ كريم، فارس حسون

ص :3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :4

تتمة الباب الأول فی باقی معاجز أمیر المؤمنین علیه السلام

الحادی و السبعون و أربعمائة اسمه-علیه السلام-مکتوب علی

السحاب

684-الإمام أبو محمد العسکری-علیه السلام: انّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-کان یسافر إلی الشام مضاربا لخدیجة بنت خویلد، و کان من مکّة إلی بیت المقدس مسیرة شهر، و کانوا فی حمّارة القیظ یصیبهم حرّ تلک البراری (1)و ربّما عصفت علیهم فیها الریاح، و سفّت علیهم الرمال و التراب.

و کان اللّه تعالی فی تلک الأحوال یبعث لرسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- غمامة تظلّه فوق رأسه، تقف لوقوفه، و تزول لزواله (2)، إن تقدّم تقدّمت، و إن تأخّر تأخّرت، و إن تیامن تیامنت، و إن تیاسر تیاسرت، فکانت تکفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، و کانت تلک الریاح المثیرة لتلک الرمال [و التراب] (3)تسفیها فی وجوه قریش و وجوه رواحلهم حتی إذا دنت من محمد (رسول اللّه) (4)-صلّی اللّه علیه و آله-هدأت و سکنت، و لم تحمل شیئا من رمل و لا تراب، و هبّت علیه ریح باردة لیّنة حتی کانت قوافل

1- 1) فی المصدر: البوادی.

2- 2) فی المصدر: بوقوفه و تزول بزواله.

3- 3) من المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر.

قریش یقول قائلها: جوار محمد-صلّی اللّه علیه و آله-أفضل من جوار خیمته (1)، فکانوا یلوذون به، و یتقرّبون إلیه، فکان الروح یصیبهم بقربه، و إن کانت الغمامة مقصورة علیه، و کان إذا اختلط بتلک القوافل الغرباء فإذا الغمامة تسیر فی موضع بعید منهم.

قالوا: إلی من قربت (2)هذه الغمامة فقد شرّف و کرّم، فیخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلی الغمامة تجدوا علیها اسم صاحبها، و اسم صاحبه و صفیّه و شقیقه، فینظرون فیجدون مکتوبا علیها: لا إله إلاّ اللّه، محمد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أیّدته بعلی سیّد الوصیّین، و شرّفته بأصحابه (3)الموالین له و لعلی و أولیائهما، و المعاندین (4)لأعدائهما، فیقرأ ذلک و یفهمه من یحسن أن یقرأ، و یکتب من لا یحسن ذلک (5).

الثانی و السبعون و أربعمائة أنّه-علیه السلام-أری أبا بکر رسول

اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و أمره بردّ الولایة لأمیر المؤمنین-علیه السلام-

685-المفید فی کتاب الاختصاص: سعد قال: حدّثنا عبّاد بن سلیمان، عن محمد بن سلیمان، عن أبیه سلیمان، عن عثیم بن أسلم، عن معاویة بن عمّار الدهنی، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: دخل أبو بکر علی علی-علیه السلام-فقال له: إنّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-لم یحدث إلینا

1- 1) فی المصدر: أفضل من خیمة.

2- 2) فی المصدر: قرنت.

3- 3) فی المصدر: بآله.

4- 4) فی المصدر: و المعادین.

5- 5) تفسیر الإمام العسکری-علیه السلام-:155 ح 77، و [1]عنه البحار:17/308 ح 15، و [2]فی إثبات الهداة:2/151 ح 662 [3] مختصرا.

فی أمرک حدثا بعد یوم الولایة، و أنا أشـهد أنّک مولای، مقرّ لک بذلک، و قد سـلّمت علیک علی عهد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بامرة المؤمنین، و أخبرنا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أنّک وصیّه و وارثه و خلیفته فی أهله و نسـائه [و لم یحلّ بینک و بین ذلک، و صار میراث رسول اللّه-صـلّی اللّه علیه و آله-إلیک و أمر نسائه] (1)و لم یخبرنا [بأنّک] 2خلیفته من بعـده، و لاـ جرم لنا فی ذلک فیما بیننا و بینک، و لا ذنب بیننا و بین اللّه عزّ و جلّ.

فقال له: علی-علیه السلام-: (أ رأیتک) (2)إن رأیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حتی یخبرک بأنّی أولی بالمجلس الذی أنت فیه، و [أنّک] (3)إن لم تنحّ عنه کفرت، فما تقول؟

فقال: إن رأیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حتی یخبرنی ببعض هذا اکتفیت به، [قال:] 5فوافنی إذا صلّیت المغرب.

قال: فرجع بعد المغرب فأخذ بیده و أخرجه إلی مسجد قبا، فإذا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-جالس فی القبلة، فقال: یا عتیق، و ثبت علی علیّ، و جلست مجلس النبوّة، و قد تقدّمت إلیک [فی ذلک] 6، فانزع هذا السربال الذی تسربلته فخلّه لعلی و إلاّ فموعدک النار.

[قال:] 7ثمّ أخذ بیده فأخرجه، فقام النبی-صلّی اللّه علیه و آله-عنهما، و انطلق أمیر المؤمنین-علیه السلام-إلی سلمان، فقال له: یا سلمان، أ ما علمت أنّه کان من الأمر کذا و کذا؟

فقال سلمان: لیشهرنّ بک، و لیبدینّه إلی صاحبه، و لیخبرنّه بالخبر،

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) لیس فی المصدر.

3- (7-4) من المصدر.

فضحک أمیر المؤمنین-علیه السلام-[و قال:] (1)أمّا إن یخبر صاحبه فیفعل (2)، ثمّ لا و اللّه لا یـذکرانه أبدا إلی یوم القیامة هما أنظر لأنفسـهما من ذلک، فلقی أبو بکر عمر فقال: إنّ علیّا أتی کذا و کذا، [و صـنع کذا و کذا] (3)و قال لرسول اللّه کـذا و کذا، فقال له عمر: ویلک ما أقلّ عقلک، فو اللّه ما أنت فیه الساعة إلاّ من [بعض] 4سحر ابن أبی کبشة قد نسیت [سحر] 5بنی هاشم [و من أین یرجع محمد و لا یرجع من مات، إنّما أنت فیه أعظم من سحر بنی هاشم ف] 6تقلّد هذا السربال و مر (4)فیه.

و رواه الراوندی: عن معاویة بن عمّار الدهنی ببعض التغییر الیسیر.

ثمّ قال بعد ذلک: و روی الثقات، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-مثل ذلک إلی أن جاء مذعورا إلی صاحبه فأخبره بالخبر، فتضاحک منه، و قال:

أنسیت بنی هاشم؟ (5)

686-و من الکتاب المذکور أیضا: محمد بن الحسین بن أبی

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: فسیفعل.

3- (6-3) من المصدر.

4- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: مس.

5- 8) الاختصاص:272، الخرائج و الجرائح:807 ح 16، و عنهما البحار:8/81 « [1]ط الحجر» و عن بصائر الدرجات:278 ح 14. و فی مختصر البصائر:109، و الایقاظ من الهجعة:219 ح 15 عن الخرائج. و فی البحار:41/228 ح 38، [2] عن الاختصاص و البصائر.

الخطّاب، عن الحكم بن مسكين (1)، عن أبی سعید المكاری (2)، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: إنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-لقی أبا بكر، فقال له:

أ ما أمرک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أن تطیع لی؟

فقال: لا، و لو أمرنی لفعلت.

فقال: سبحان اللّه، أ ما أمرک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أن تطیع لی؟ فقال: لا، و لو أمرنی لفعلت.

قال: فامض بنا إلی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، فانطلق به إلی مسجد قبا فإذا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یصلّی.

فلمّا انصرف قال له علیّ: یا رسول اللّه، إنّی قلت لأبی بكر: أ ما أمرک رسول اللّه أن تطیعنی؟ فقال: لا.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: قد أمرتک فأطعه.

قال: فخرج و لقی عمر و هو ذعر، فقام عمر و قال له: ما بالک (3)؟

فقال له: قال رسول اللّه كذا و كذا.

فقال [له] (4)عمر: تبّا لامّة ولّوک أمرهم، أ ما تعرف سحر بنی هاشم؟ (5)

687-محمد بن الحسن الصفّار فی بصائر الدرجات: عن محمد

1- 1) حكم بن مسكين الثقفی، أبو محمد الكوفی، مولی ثقیف، المكفوف، روی عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-، و روی عنه محمد بن الحسین. «معجم الرجال» .

2- 2) هاشم بن حیّان أبو سعید المكاری، روی عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق-علیه السلام-. «معجم الرجال» .

3- 3) فی المصدر: مالک.

4- 4) من المصدر.

5- 5) الاختصاص:273، عنه البحار:8/87 « [1]ط الحجر» .

ابن عیسی، عن [ابن] (1)أبی عمیر، عن الحکم بن مسکین، عن أبی عمارة (2)، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-.

و عثمان بن عیسی، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-أتی (3)أبا بکر فاحتجّ علیه، ثمّ قال له: [أ ما] (4)ترضی برسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بینی و بینک؟

فقال: فکیف لی به؟ فأخذ بیده فأتی (به) (5)مسجد قبا، فإذا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فیه فقضی علی أبی بکر، فرجع أبو بکر مذعورا، فلقی عمر فأخبره.

فقال: مالک؟ أ ما علمت سحر بنی هاشم؟ (6)

688-صاحب درر المناقب: عن ابن عبّاس أنّه قال: بینما أمیر المؤمنین-علیه السلام-یدور فی سکک المدینة إذ استقبله أبو بکر، فأخذ علی-علیه السلام-بیده، ثمّ قال: یا أبا بکر، اتّق اللّه الذی خلقک من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاک رجلا، و اذکر معادک یا بن أبی قحافة، و اذکر ما قال

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی البصائر: [1] ابن عمارة، و فی بعض نسخه: أبی عمیرة، راجع معجم رجال الحدیث:21/ 323. [2]

3- 3) فی المصدر: لقی.

4- 4) من المصدر.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) بصائر الدرجات:274 ح 2، [3]عنه البحار:8/79 « [4]ط الحجر» و عن الخرائج:2/808 ح 17. و روی فی بصائر الدرجات:276 ح 9 [5] بإسناده إلی أبی سعید المکاری نحوه أیضا. و رواه فی الاختصاص:273. و أخرجه فی البحار:6/247 ح 81 و ج 22/551 ح 5 و [6]ج 27/304 ح 6 و إثبات الهداة:4/ 506 ح 112.

رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–و قد علمتم ما تقدّم به إليكم فى غدير خم، فإن رددت إلىّ الأمر دعوت اللّه أن يغفر لک ما فعلته، و إن لم تفعل فما يكون جوابک لرسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–؟

فقال له: أرنى رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–فى المنام يردّنى عمّا أنا فيه فإنّى اطيعه.

فقال أمير المؤمنين–عليه السلام–: كيف ذلک و أنا اريكه فى اليقظة؟ ثمّ أخذ–عليه السلام–بيده حتى أتى به إلى مسجد قبا، فرأى رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–جالسا فى محرابه و عليه أكفانه و هو يقول: يا أبا بكر، أ لم أقل لک مرّة بعد اخرى، و تارة بعد تارة، إنّ علىّ بن أبى طالب خليفتى و وصيّى، و طاعته طاعتى، و معصيته معصيتى، و طاعته طاعة اللّه، و معصيته معصية اللّه؟

قال: فخرج أبو بكر و هو فزع مرعوب و قد عزم أن يردّ الأمر إلى أمير المؤمنين–عليه السلام–إذ استقبل رجل من أصحابه فأخبره بما رأى.

فقال: هذا سحر من سحر بنى هاشم، دم على ما أنت عليه، و اخطط مكانک، و لم يزل به حتى صدّه عن المراد.

689–السيّد المرتضى فى عيون المعجزات و غيره–و اللفظ للسيّد المرتضى–: قال: روت الشيعة بأسرهم أنّ أمير المؤمنين–عليه السلام–لمّا قعد أبو بكر مقعده و دعا إلى نفسه بالإمامة احتجّ عليه بما قاله رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–فيه فى مواطن كثيرة من انّ عليّا–عليه السلام– خليفته و وصيّه و وزيره، و قاضى دينه، و منجز وعده، و انّه–صلّى اللّه عليه و آله– أمرهم باتّباعه فى حياته و بعد وفاته، و كان من جواب أبى بكر انّه قال:

ولّيتكم و لست بخيركم، أقيلونى.

فقیـل له: یا أمیر المؤمنین، من یقیلک؟ الزم بیتک و سـلّم الأمر إلی الـذی جعله اللّه تعالی و رسوله-صـلّی اللّه علیه و آله-له، و لا یغرّنّک من قریش أو غادها فإنّهم عبیـد الـدنیا یزیلون الحقّ عن مقرّه طمعا منهم فی (الـدنیا) (1)بالولایة بعدک، و لینالوا فی حیاتک من دنیاک، فتلجلج فی الجواب، و جعل یعده بتسلیم الأمر إلیه-علیه السلام-.

فقال له أمیر المؤمنین-علیه السـلام-یوما: إن أریتک رسول اللّه و أمرک باتّباعی و تسـلیم الأمر إلیّ، أ ما تقبل قوله؟ فتبسّم ضاحکا متعجّبا من قوله، و قال: نعم، و أخذ بیده و أدخله المسـجد و هو مسجد قبا بالمدینة فأراه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یقول له: یا أبا بکر، أنسیت ما قلته فی علی-علیه السلام-؟ فسلّم إلیه (هذا) 2الأمر و اتّبعه و لا تخالفه.

فلمّا سمع ذلک أبو بکر و غاب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-عن بصره بهت و تحیّر، و أخذته الأفکل (2)، و عزم علی تسلیم الأمر إلیه، فدخل فی رأیه الثانی، و قال له ما رواه أصحاب الحدیث و لیس هذا موضعه، فإنّ هذا تألیف مقصور علی ذکر المعجزات و البراهین فقط (3).

690-ابن شهر اشوب فی المناقب: عن عبد اللّه بن سلیمان، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: لمّا اخرج علی ملیّبا (4)وقف عند قبر النبیّ -صلّی اللّه علیه و آله-فقال: یا بن عمّ، إنّ القوم استضعفونی، و کادوا یقتلونی.

قال: فخرجت ید من قبر رسول اللّه یعرفون أنّها یده، و صوت

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.

2- 3) الأفکل: رعدة تعلو الإنسان و لا فعل له. «لسان العرب» .

3- 4) عیون المعجزات:42. [1]

4- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ملیّا.

یعرفون أنّه صوته نحو الأوّل یقول: یا هذا، أکفرت بالذی خلقک من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ سوّاک رجلا؟ (1)

691-ابن شهر اشوب: عن عبد اللّه بن سلیمان، و زیاد بن المنذر، و الحسن بن العبّاس بن حریش الرازی (2)کلّهم عن أبی جعفر-علیه السلام-، و أبان بن تغلب، و معاویة بن عمّار، و أبی سعید المکاری کلّهم عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-لقی الأوّل فاحتجّ علیه، ثمّ قال: أ ترضی برسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بینی و بینک؟

فقال: و کیف لی به؟

فأخذه بیده، و أتی به مسجد قبا، فإذا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فیه، فقضی له علی الأوّل، القصّة (3).

692-الشیخ المفید فی الاختصاص: أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن حمّاد، عن أبی علیّ، عن أحمد بن موسی، عن زیاد بن المنذر، [عن أبی جعفر-علیه السلام-] (4)قال: لقی علیّ-علیه السلام-أبا بکر فی بعض سکک المدینة، فقال له: ظلمت و فعلت.

فقال: و من یعلم ذلک؟

فقال: یعلمه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

قال: و کیف لی برسول اللّه حتی یعلمنی بذلک؟ و لو (5)أتانی فی

1- 1) مناقب آل أبی طالب:2/248، [1]عنه البحار:8/82 « [2]ط الحجر» .

2- 2) الحسن بن العبّاس بن الحریش «الجریش» الرازی، أبو علی، روی عن أبی جعفر الثانی -علیه السلام-. «معجم رجال الحدیث» . [3]

3- 3) مناقب آل أبی طالب:2/248، [4]عنه البحار:8/82 « [5]ط الحجر» .

4- 4) من المصدر.

5- 5) فی المصدر: ذلک لو.

المنام فأخبرنی لقبلت ذلک.

قال: فأنا ادخلک علی (1)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، فأدخله مسجد قبا، فإذا هو برسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی مسجد قبا، فقال [له] (2): -صلّی اللّه علیه و آله-: اعتزل عن ظلم أمیر المؤمنین.

قال: فخرج من عنده، فلقیه عمر، فأخبره بذلک (3).

فقال: اسکت، أ ما عرفت قدیما سحر بنی هاشم بن عبد المطّلب؟ (4)

693-الحسین بن حمدان الحضینی فی هدایته، و الحسن بن أبی الحسن الدیلمی فی کتابه و غیرهما-و اللفظ للدیلمی-: قال: روی عن الصادق-علیه السلام-أنّ أبا بکر لقی أمیر المؤمنین-علیه السلام-فی سکّة [من سکک] (5)بنی النجّار، فسلّم علیه فصافحه، و قال [له] 6: یا أبا الحسن، أ فی نفسک شیء من استخلاف الناس إیّای، و ما کان [من] 7یوم السقیفة، و کراهیتک للبیعة؟ و اللّه ما کان [ذلک] 8من إرادتی إلاّ أنّ المسلمین أجمعوا علی أمر لم یکن لی أن اخالفهم فیه، لأنّ النبی-صلّی اللّه علیه و آله-قال: لا تجتمع أمّتی علی ضلالة (6).

فقال له أمیر المؤمنین-علیه السلام-: یا أبا بکر، امّته الذین أطاعوه من بعده، و فی عهده، و أخذوا بهذا، و أوفوا بما عاهدوا اللّه علیه و لم یبدّلوا

1- 1) فی المصدر: إلی.

2- 2) من المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فلقی به عمر فأخبر بذلک، و هو مصحّف.

4- 4) الاختصاص:274، البصائر:276 ح 7 و [1]عنهما البحار:8/81 « [2]ط الحجر» .

5- (8-5) من المصدر.

6- 9) فی المصدر: الضلال.

و لم يغيّروا.

قال له أبو بكر: و اللّه يا على، لو شهد عندى الساعة من أثق به أنّك أحقّ بهذا الأمر لسلّمته إليک رضى من رضى، و سخط من سخط.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا أبا بكر، فهل تعلم أوثق (1)من رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و قد أخذ بيعتى عليک فى أربعة مواطن و على جماعة معک (2)فيهم عمر و عثمان: فى يوم الدار، و فى بيعة الرضوان تحت الشجرة، و يوم جلوسه فى بيت أمّ سلمة، و فى يوم الغدير بعد رجوعه من حجّة الوداع، فقلتم بأجمعكم: سمعنا و أطعنا اللّه و رسوله، فقال لكم: اللّه و رسوله عليكم من الشاهدين، فقلتم بأجمعكم: اللّه و رسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم: فليشهد بعضكم على بعض، و يبلّغ شاهدكم غائبكم، و من سمع منكم [فليسمع] (3)من لم يسمع، فقلتم: نعم يا رسول اللّه، و قمتم بأجمعكم تهنّون رسول اللّه و تهنّونى بكرامة اللّه لنا، فدنا عمر و ضرب على كتفى، و قال بحضرتكم: بخّ بخّ يا ابن أبى طالب، أصبحت مولانا (4)و مولى المؤمنين.

فقال (له) (5)أبو بكر: (لقد) 6ذكّرتنى أمرا يا أبا الحسن لو يكون رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-شاهدا فأسمعه منه.

1- 1) فى المصدر: أحدا واثق.

2- 2) فى المصدر: منكم و.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: مولاى.

5- (5 و 6) ليس فى المصدر.

فقال [له] (1)أمير المؤمنين: (اللّه) (2)و رسوله عليک من الشاهـدين، يا أبا بكر، إن رأيت رسول اللّه حيّا يقول لک: إنّک ظالم (لی) 3فی أخذ حقّی الذی جعله اللّه و رسوله لی دونک و دون المسـلمين ان تسلّم هذا الأمر لی (3)و تخلع نفسک منه.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، و هذا يكون أن أرى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-حيّا بعد موته و يقول لی ذلک؟

فقال [له] (4)أمير المؤمنين-عليه السلام-: نعم يا أبا بكر.

قال: فأرنی ذلک إن كان حقّا.

فقال [له] 6أمير المؤمنين-عليه السـلام-: اللّه و رسوله عليک من الشاهدين انّک تفی بما قلت؟ قال أبو بكر: نعم، فضـرب أمير المؤمنين على يده، و قال: تسـعى معی نحو مسـجد قبا، فلمّا وردا و تقدّم (5)أمير المؤمنين-عليه السلام-فدخل المسجد [و أبو بكر من ورائه فإذا هو برسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-جالس فی قبلة المسجد] (6).

فلمّا رآه أبو بكر سقط لوجهه كالمغشیّ عليه، فناداه رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: ارفع رأسک أيّها الضليل المفتون، فرفع أبو بكر رأسه، و قال: لبّيک يا رسول اللّه، أ حياة بعد الموت يا رسول اللّه؟

1- 1) من المصدر.

2- (2 و 3) ليس فی المصدر.

3- 4) فی المصدر: إلیّ.

4- (5 و 6) من المصدر.

5- 7) فی المصدر: و رده تقدّم.

6- 8) من المصدر.

فقال: ویلک یا أبا بکر، إنّ الذی أحیاها لمحیی الموتی، إنّه علی کلّ شیء قدیر.

قال: فسکت أبو بکر و شخصت عیناه نحو رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- و قال: ویلک یا أبا بکر، أنسیت ما عاهدت اللّه و رسوله علیه فی المواطن الأربعة لعلی -علیه السلام-؟

فقال: ما نسیتها یا رسول اللّه.

فقال: ما لک (1)الیوم تناشد علیّا فیها و یذکّرک، فتقول: نسیت، و قصّ علیه رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- ما جری بینه و بین علی [بن أبی طالب] (2)-علیه السلام- إلی آخره فما نقص کلمة منه، و لا زاد فیه کلمة.

فقال أبو بکر: یا رسول اللّه، فهل من توبة؟ و هل یعفو اللّه عنّی إذا سلّمت هذا الأمر إلی أمیر المؤمنین؟

قال: نعم، یا أبا بکر، و أنا الضامن لک [علی اللّه ذلک] 3إن وفیت.

قال: و غاب رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- [عنهما.

قال:] 4فتشبّث أبو بکر بأمیر المؤمنین -علیه السلام- و قال: اللّه اللّه فیّ یا علی، صر (3)معی إلی منبر رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- حتی أعلو المنبر و أقصّ علی الناس ما شاهدت و رأیت من أمر رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- و ما قال لی، و ما قلت [له] (4)، و ما أمرنی به، و أخلع نفسی من هذا الأمر و اسلّمه إلیک.

1- 1) فی المصدر: ما بالک.

2- (2-4) من المصدر.

3- 5) فی المصدر: سر.

4- 6) من المصدر.

فقال له أمير المؤمنين: أنا معک إن ترکک شيطانک.

فقال أبو بکر: إن لم يترکنی ترکته و عصيت (1).

فقال (له) (2)أمير المؤمنين: إذا تطيعه و لا تعصيه، و إنّما رأيت ما رأيت لتأکيد الحجّة عليک، و أخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أبو بکر يخفق بعضه بعضا و يتلوّن ألوانا و الناس ينظرون إليه و لا يدرون ما الذی کان حتی لقی عمر، فقال (3): يا خليفة رسول اللّه، ما شأنک؟ و ما الذی دهاک؟

فقال أبو بکر: خلّ عنّی يا عمر، فو اللّه لا سمعت لک قولا.

فقال له عمر: و أين تريد، يا خليفة رسول اللّه؟

فقال (له) (4)أبو بکر: اريد المسجد و المنبر.

فقال: ليس هذا وقت صلاة و منبر.

فقال: خلّ عنّی فلا حاجة لی فی کلامک.

فقال عمر: يا خليفة رسول اللّه، أ فلا تدخل منزلک قبل المسجد فتسبغ الوضوء؟

قال: بلی، ثمّ التفت أبو بکر إلی علی-عليه السلام-و قال [له] (5). يا أبا الحسن، اجلس إلی جانب المنبر حتی أخرج إليک.

فتبسّم أمير المؤمنين-عليه السلام-، ثمّ قال: يا أبا بکر، قد قلت: إنّ

1- 1) فی المصدر: و عصيته.

2- 2) ليس فی المصدر.

3- 3) فی المصدر: لقيه عمر بن الخطّاب فقال له.

4- 4) ليس فی المصدر.

5- 5) من المصدر.

شیطانک لا یدعک أو یردعک (1)، و مضی أمیر المؤمنین-علیه السلام-فجلس بجانب المنبر، و دخل أبو بکر منزله و عمر معه، فقال له: یا خلیفة رسول اللّه، لم لا تنبئنی أمرک و تحدّثنی بما دهاک به علی بن أبی طالب؟

فقال أبو بکر: ویحک یا عمر، یرجع رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بعد موته حیّا و یخاطبنی فی ظلمی لعلی و بردّ (2)حقّه علیه، و خلع نفسی من هذا الأمر.

فقال [له عمر] (3): قصّ علیّ قصّتک من أوّلها إلی آخرها.

فقال له [أبو بکر] 4: ویحک یا عمر، و اللّه قد قال لی علی: إنّک لا تدعنی أخرج من هذه المظلمة، و إنّک شیطانی، فدعنی (منک) (4)فلم یزل یرقبه إلی أن حدّثه بحدیثه من أوّله إلی آخره (5).

فقال له: باللّه یا أبا بکر، أنسیت شعرک فی أوّل شهر رمضان الذی فرض (6)علینا صیامه حیث جاءک حذیفة بن الیمان، و سهل بن حنیف (7)، و نعمان الأزدی، و خزیمة بن ثابت فی یوم جمعة إلی دارک

1- 1) فی المصدر: یردیک.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و ردّه.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) لیس فی المصدر.

5- 6) فی المصدر: بحدیثه کلّه.

6- 7) فی المصدر: رمضان فرض اللّه.

7- 8) سهل بن حنیف: عدّه الشیخ من أصحاب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و سلم-تارة، و اخری من أصحاب علیّ-علیه السلام-و کان و إلیه علی المدینة، و انّه من الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین -علیه السلام-و هو من شرطة خمیسه و من الذین أنکروا علی أبی بکر. و توفی سهل بن حنیف بالکوفة بعد انصرافه من صفّین، و کان أحبّ الناس إلیه-علیه السلام-. «معجم الرجال» . [1]

لیتقاضونک (1)دینا علیک، فلمّا انتهوا إلی باب الدار سمعوا لک صلصلة فی الدار فوقفوا بالباب و لم یستأذنوا علیک، فسمعوا أمّ بکر زوجتک تناشدک و تقول: قد عمل حرّ الشمس بین کتفیک، قم إلی داخل البیت، و ابتعد عن الباب، لئلاّ یسمعک (أحد من) (2)أصحاب محمد فیهدروا دمک، فقد علمت أنّ محمدا [قد] (3)أهدر دم من أفطر یوما من شهر رمضان من غیر سفر و لا مرض خلافا علی اللّه و علی [رسوله] 4محمد.

فقلت لها: هات لا أمّ لک فضل طعامی من اللیل، و اترعی الکأس من الخمر، و حذیفة و من معه بالباب یسمعون محاورتکما [إلی أن انتهیت فی شعرک] 5فجاءت بصحفة فیها طعام من اللیل، و قعب مملوّ خمرا، فأکلت من الصحفة، و شربت (4)من الخمر فی ضحی النهار، و قلت لزوجتک هذه الأبیات (5):

ذرینی أصطبح یا أمّ بکر فإنّ الموت نقب عن هشام

و نقب عن أخیک و کان صعبا من الأقوام شریب المدام (6)

یقول لنا ابن کبشة سوف نحیا و کیف إحیاء (7)أشلاء و هام

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لیقضیک.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- (5-3) من المصدر.

4- 6) فی المصدر: و کرعت.

5- 7) فی المصدر: هذا الشعر.

6- 8) هذا البیت لیس فی المصدر.

7- 9) فی المصدر: حیاة.

و لكن باطل ما (1)قال هذا و إفك (2)من زخاريف الكلام

ألا هل مبلغ الرحمن عنّى بأنى تارک شهر الصيام

و تارک كلّ ما أوحى إلينا محمد من أساطير الكلام

فقل للّه يمنعنى شرابى و قل للّه يمنعنى طعامى

و لكن الحكيم رأى حميرا فألجمها فتاهت فى اللجام

فلمّا سمعک حذيفة و من معه تهجوا محمدا قحموا عليک فى دارک، فوجدوک و قعب الخمر فى يدک و أنت تكرعها، فقالوا: ما لک يا عدو اللّه (3)و رسوله، و حملوک كهينتک إلى مجمع الناس بباب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و قصّوا عليه قصّتک، و أعادوا شعرک، فدنوت منک و ساررتک (4)و قلت لک فى الضجيج (5): قل إنّى شربت الخمر ليلا، فثملت فزال عقلى، فأتيت ما أتيته نهارا، و لا علم لى بذلک، فعسى أن يدرأ عنک الحدّ و خرج محمد-صلّى اللّه عليه و آله-فنظر إليک فقال:

استيقظوه، فقلت: رأيناه و هو ثمل يا رسول اللّه لا يعقل.

فقال: ويحک، الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من أنفسكم و أنتم تشربونها؟ !

فقلنا: نعم يا رسول اللّه، و قد قال فيها امرؤ القيس (الشاعر) (6)شعرا:

1- 1) فى المصدر: قد.

2- 2) فى المصدر: و إنّک.

3- 3) فى المصدر: فقالوا لک: يا عدوّ اللّه، خالفت اللّه.

4- 4) فى المصدر: و شاورتک.

5- 5) فى المصدر: ضجيج الناس.

6- 6) ليس فى المصدر.

شربت الإثم (1)حتی زال عقلی کذاک الخمر یفعل بالعقول

ثمّ قال محمد: انظروه إلی إفاقته من سکرته، و أمهلوک حتی أریتهم انّک [قد] (2)صحوت فسائلک (3)محمد فأخبرته بما أوعزته إلیک من شربک لها باللیل، فما بالک الیوم تصدّق (4)بمحمد و بما جاء به و هو عندنا ساحر کذّاب؟ !

فقال: ویحک (5)یا أبا حفص، لا شکّ عندی فیما قصصت (6)علیّ، فاخرج إلی علی بن أبی طالب فاصرفه عن المنبر.

قال: فخرج عمر و علی-علیه السلام-جالس بجانب المنبر.

فقال: ما بالک یا علی قد تصدّیت (لها) (7)هیهات هیهات دون و اللّه ما تروم (8)من علوّ هذا المنبر خرط القتاد.

فتبسّم أمیر المؤمنین-صلوات اللّه علیه-حتی بدت نواجذه، ثمّ قال:

ویلک منها یا عمر إذا أفضیت إلیک، و الویل للامّة من بلائک.

فقال عمر: هذه بشری یا ابن أبی طالب صدقت ظنّی بک (9)، و حقّ قولک، و انصرف أمیر المؤمنین-علیه السلام-إلی منزله (10).

1- 1) فی المصدر: الخمر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: فسألک.

4- 4) فی المصدر: تؤمن.

5- 5) فی المصدر: ویلک.

6- 6) فی المصدر: قصصته.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) فی المصدر: ترید.

9- 9) فی المصدر: ظنونک.

10- 10) الهدایة الکبری للحضینی:11-12(مخطوط) ، و إرشاد القلوب للدیلمی:264-268، - [1]

الثالث و السبعون و أربعمائة أنّ أبا بكر رأى رسول اللّه -صلّى اللّه

عليه و آله-فى منامه، و أمره بردّ الأمر لأمير المؤمنين-عليه السلام-

694-ابن بابويه فى الخصال: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى (1)، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد (2)، قال: حدّثنا أحمد بن التغلبى، قال: حدّثنا محمد (3)بن عبد الحميد، قال: حدّثنى حفص بن منصور العطّار، قال: حدّثنا أبو سعيد الورّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال:

لمّا كان من أمر أبى بكر، و بيعة الناس له، و فعلهم بعلى بن أبى طالب-عليه السلام-ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط، و يرى منه انقباضا، فكبر ذلک على أبى بكر، فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه و تقليدهم إيّاه أمر الإمرة (4)، و قلّة رغبته فى ذلک و زهده فيه، أتاه فى وقت غفلة، و طلب منه الخلوة، و قال له: و اللّه يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منّى، و لا رغبة فيما وقعت فيه، و لا حرصا عليه، و لا ثقة بنفسى فيما تحتاج إليه الأمّة و لا قوّة لى بمال، و لا

1- 1) محمد بن حفص بن عمرو، أبو جعفر و هو ابن العمرى، و كان وكيل الناحية المقدّسة، و كان الأمر [1] يدور عليه. «جامع الرواة» .

2- 2) الحسن بن عبد الواحد، روى عن مخول بن إبراهيم، و روى عنه سلمة بن الخطّاب. «معجم الرجال» .

3- 3) فى المصدر: أحمد.

4- 4) فى المصدر: الامّة.

كثرة العشيرة، و لا ابتزاز له دون غيرى فمالک تضمر علىّ ما لا أستحقّه منک، و تظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، و تنظر إلىّ بعين السأمة منّى؟

قال: فقال له على-عليه السلام-: فما حملک عليه إذا لم ترغب فيه، و لا حرصت عليه، و لا وثقت بنفسک فى القيام به، و بما يحتاج منک فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-إنّ اللّه لا يجمع أمّتى على ضلال، و لمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبى -صلّى اللّه عليه و آله-، و أحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، و أعطيتهم قود الإجابة، و لو علمت أنّ أحدا يتخلّف لامتنعت.

قال: فقال على-عليه السلام-: أمّا ما ذكرت من حديث النبى-صلّى اللّه عليه و آله-إنّ اللّه لا يجمع أمّتى على ضلال، أ فكنت من الامّة أو لم أكن؟ قال:

بلى، [قال:] (1)و كذلک العصابة الممتنعة عليک من سلمان و عمّار و أبى ذرّ و المقداد و ابن عبادة و من معه من الأنصار؟ قال: كلّ من الامّة.

فقال على-عليه السلام-: فكيف تحتجّ بحديث النبى-صلّى اللّه عليه و آله- و أمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنک و ليس للامّة فيهم طعن، و لا فى صحبة الرسول-صلّى اللّه عليه و آله-و نصيحته منهم تقصير؟

قال: ما علمت بتخلّفهم إلاّ من بعد إبرام الأمر، و خفت إن دفعت عنّى الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين، و كان ممارستهم (2)إلىّ إن أجبتهم أهون مئونة على الدين، و أبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفّارا، و علمت أنّک لست بدونى فى الإبقاء عليهم و على أديانهم.

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: ممارستكم.

[قال على-عليه السلام-: أجل، و لكن أخبرنى عن الذى يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه.

فقال أبو بكر: بالنصيحة، و الوفاء، و رفع المداهنة، و المحاباة، و حسن السيرة، و إظهار العدل، و العلم بالكتاب و السنّة، و فصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا، و قلّة الرغبة فيها، و إنصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد، ثمّ سكت] (1).

فقال على-عليه السلام-: انشدک باللّه يا أبا بكر، أ فى نفسک تجد هذه الخصال أو فىّ؟

قال: بل فيک، يا أبا الحسن.

قال: انشدک باللّه [أنا] 2المجيب لرسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدک باللّه أنا الأذان لأهل الموسم و لجميع الامّة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدک باللّه أنا وقيت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-بنفسى يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه ألى الولاية من اللّه مع ولاية رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى آية زكاة الخاتم أم لک؟

قال: بل لک.

1- (1 و 2) من المصدر.

قال: فانشدک باللّه أنا المولی لک و لکلّ مسلم بحدیث النبی–صلّی اللّه علیه و آله–یوم الغدیر أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه ألی الوزارة من رسول اللّه–صلّی اللّه علیه و آله–، و المثل من هارون من موسی أم لک؟

قال: بل لک.

قال: فانشدک باللّه أبی برز رسول اللّه–صلّی اللّه علیه و آله–و بأهل بیتی و ولدی فی مباهلة المشرکین من النصاری أم بک و بأهلک و ولدک؟

قال: (بل) (1)بکم.

قال: فانشدک باللّه ألی و لأهل بیتی (2)و ولدی آیة التطهیر من الرجس أم لک و لأهل بیتک؟

قال: بل لک و لأهل بیتک.

قال: فانشدک باللّه أنا صاحب دعوة رسول اللّه–صلّی اللّه علیه و آله– و أهلی و ولدی یوم الکساء: اللهمّ هؤلاء أهلی إلیک لا إلی النار أم أنت؟

قال: بل أنت و أهلک و ولدک.

قال: فانشدک باللّه أنا صاحب الآیة یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً (3)أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الفتی الذی نودی من السماء: لا سیف إلاّ

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: و لأهلی.

3- 3) الانسان:7. [1]

ذو الفقار، و لا فتى إلاّ على أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذى ردّت له الشمس لوقت صلاته فصلاّها ثمّ توارت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذى حباک رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- [برايته] (1)يوم (فتح) (2)خيبر ففتح اللّه له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذى نفّست عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- كربته و عن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذى انتمنک رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- على رسالته إلى الجنّ فأجابت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذى طهّرک رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-من السفاح من آدم إلى أبيک بقوله: أنا و أنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطّلب أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنا الذى اختارنى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- و زوّجنى ابنته فاطمة و قال-صلّى اللّه عليه و آله-: اللّه زوّجک أم أنت؟

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنا والد الحسن و الحسین ریحانتیه اللذین قال فیهما: هذان سیّدا شباب أهل الجنّة و أبوهما خیر منهما أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أخوک المزیّن بجناحین فی الجنّة یطیر بهما مع الملائکة أم أخی؟

قال: بل أخوک.

قال: فانشدک باللّه أنا ضمنت دین رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و نادیت

فی الموسم بإنجاز موعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنا الذی دعاه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-لطیر (1)عنده یرید أکله، فقال: اللهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک بعدی أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنا الذی بشّرنی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین علی تأویل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنا الذی شهدت آخر کلام رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و ولّیت غسله و دفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

(قال: فانشدک باللّه أنا الذی دلّ علیه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

---

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و الطیر.

بعلم القضاء بقوله: عليّ أقضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت) (1).

قال: فانشدک باللّه أنا الذی أمر رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- [أصحابه] (2)بالسلام علیه بالإمرة فی حیاته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی سبقت له القرابة من رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی حباک اللّه عزّ و جلّ بدینار عند حاجته، و باعک جبرائیل، و أضفت محمدا-صلّی اللّه علیه و آله-و أطعمت (3)ولده أم أنا؟

قال: فبکی أبو بکر، و قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی حملک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- علی کتفیه فی طرح صنم الکعبة و کسره حتی لو شاء أن ینال افق السماء لنالها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی قال له رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: أنت صاحب لوائی فی الدنیا و الآخرة أم أنا؟

قال: بل أنت.

1- 1) ما بین القوسین لیس فی نسخة «خ» .

2- 2) من المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أضفت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی أمر رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بفتح بابه فی مسجده حین أمر بسدّ جمیع أبواب أصحابه و أهل بیته، و أحلّ له فیه ما أحلّه اللّه له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی قدّم بین یدی نجوی رسول (1)اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-صدقة (2)فناجاه أم أنا إذ عاتب اللّه عزّ و جلّ قوما فقال: أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ (3).

قال: بل أنت.

قال: فانشدک باللّه أنت الذی قال فیه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- لفاطمة-علیها السلام-: زوّجتک أوّل الناس إیمانا، و أرجحهم إسلاما، فی کلام له أم أنا؟

فقال: بل أنت.

(قال:) (4)فلم یزل-علیه السلام-یعدّ علیه مناقبه التی جعل اللّه عزّ و جلّ له دونه و دون غیره و یقول له أبو بکر: [بل أنت.

قال:] (5)بهذا و شبهه تستحقّ القیام بامور أمّة محمد-صلّی اللّه علیه و آله-.

فقال له علی-علیه السلام-: فما الذی غرّک عن اللّه، و عن رسوله، و عن

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نجواه لرسول.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: صدقته.

3- 3) المجادلة:13. [1] راجع حدیث النجوی فی تفسیر القرطبی:17/320، [2]الکشّاف [3]فی ذیل الآیة، جامع البیان: 28/14، [4]أسباب النزول للواحدی:308، [5]خصائص النسائی:39، [6] کنز العمّال:1/268.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) من المصدر.

دینه و أنت خلو ممّا یحتاج إلیه أهل دینه؟

قال: فبکی أبو بکر، و قال: صدقت یا أبا الحسن أنظرنی یومی هذا، فادبّر ما أنا فیه و ما سمعت منک.

قال: فقال له علی-علیه السلام-: لک ذلک یا أبا بکر، فرجع من عنده و خلا بنفسه یومه و لم یأذن لأحد إلی اللیل، و عمر یتردّد فی الناس لما بلغه من خلوته بعلی-علیه السلام-فبات فی لیلته فرأی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی منامه متمثّلا له فی مجلسه، فقام إلیه أبو بکر لیسلّم علیه فولّی وجهه، فقال أبو بکر: یا رسول اللّه، هل أمرت بأمر فلم أفعل؟

قال [رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-] (1): أردّ علیک السلام و قد عادیت من ولاّه (2)اللّه و رسوله؟ ! ردّ الحقّ إلی أهله، [قال:] (3)فقلت: من أهله؟

قال: من عاتبک علیه (بالأمس) (4)و هو علی، قال: فقد رددت علیه یا رسول اللّه بأمرک.

قال: فأصبح و بکی، و قال لعلی-علیه السلام-: ابسط یدک، فبایعه و سلّم إلیه الأمر، و قال له: اخرج (5)إلی مسجد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فاخبر الناس بما رأیت فی لیلتی، و ما جری بینی و بینک فاخرج نفسی من هذا الأمر و اسلّم علیک بالإمارة (6).

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: عادیت اللّه و رسوله و عادیت من و الی.

3- 3) من المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر و نسخة «خ» .

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: تخرج.

6- 6) فی المصدر: بالإمرة.

قال: فقال [له] (1)علی-علیه السلام-: نعم، فخرج من عنده متغیّرا لونه، فصادفه عمر و هو فی طلبه فقال [له] 2: ما حالک یا خلیفة رسول اللّه؟ فأخبره بما کان منه، و ما رأی، و ما جری بینه و بین علی-علیه السلام-.

فقال له عمر: انشدک باللّه [یا خلیفة رسول اللّه] 3أن تغترّ بسحر بنی هاشم، فلیس هذا بأوّل سحر منهم، فما زال به حتی ردّه عن رأیه، و صرفه عن عزمه، و رغّبه فیما هو فیه، و أمره بالثبات علیه، و القیام به.

قال: فأتی علی-علیه السلام-المسجد للمیعاد فلم یر فیه [منهم] 4أحدا، فأحسّ بالشرّ منهم، فقعد إلی قبر رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فمرّ به عمر، فقال: یا علی، دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر، و قام و رجع إلی بیته (2).

الرابع و السبعون و أربعمائة أنّه-علیه السلام-أری أبا بکر رسول

اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و أمره له بالإیمان بأمیر المؤمنین، و بأحد

عشر من ولده-علیهم السلام-

695-محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، و محمد بن أبی عبد اللّه، و محمد بن الحسن، عن سهل ابن زیاد جمیعا، عن الحسن بن العبّاس بن الجریش (3)، عن أبی جعفر الثانی-علیه السلام-أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-قال یوما لأبی بکر:

وَ لا تَحْسَبَنَّ اَلَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اَللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ-

---

1- (1-4) من المصدر.

2- 5) الخصال للشیخ الصدوق-رحمه اللّه-:548-553 ح 30، و عنه البحار:8/79 « [1]ط الحجر» .

3- 6) فی بعض نسخ الکافی: [2] الحریش، و قد مرّ ضبطه فیما سبق.

-يُرْزَقُونَ (1)و أشهد أنّ [محمدا] (2)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-مات شهيدا و اللّه ليأتينّک فأيقن إذا جاءک فإنّ الشيطان غير متخيّل به (3).

فأخذ على بيد أبى بكر فأراه النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فقال له: يا أبا بكر، آمن بعلىّ و بأحد عشر من ولده، إنّهم مثلى إلاّ النبوّة، و تب إلى اللّه ممّا فى يدک فإنّه لا حقّ لک فيه.

قال: ثمّ ذهب فلم ير (4).

الخامس و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى عمر

رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-

696-السيّد المرتضى فى عيون المعجزات، و غيره-و اللفظ للسيّد المرتضى-: قال: روى عن المفضّل بن عمر-رفع اللّه درجته-أنّه قال:

سمعت الصادق-عليه السلام-يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-بلغه عن عمر ابن الخطّاب-و ذكر الحديث و هو الثانى و التسعون و مائة تقدّم من هذا الكتاب، و هو يشتمل على خبر القوس الذى صار ثعبانا فيؤخذ من هناک- (5).

و تقدّم أيضا حديث الكفّ التى خرجت من قبر رسول اللّه-صلّى اللّه

1- 1) آل عمران:169. [1]

2- 2) من المصدر.

3- 3) المتخيّل به: المتمثّل به.

4- 4) الكافى:1/533 ح 13، [2]عنه المحتضر:54 و [3]البرهان:1/325 ح 3 و [4]إثبات الهداة:1/ 460 ح 82. و رواه فى بصائر الدرجات:280 ح 15، [5]عنه البحار:8/82 « [6]ط الحجر» ، و ج 25/51 ح 12.

5- 5) عيون المعجزات:40، و [7]قد تقدّم فى معجزة:192 مع تخريجاته، فراجع.

علیه و آله-حین کذّب عمر علیّا-علیه السلام-و الکفّ مکتوب علیها: أکفرت یا عمر بالذی خلقک من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ سوّاک رجلا، و هو الحدیث الخامس و الثمانون و ثلاثمائة من الکتاب (1).

السادس و السبعون و أربعمائة أنّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

رأی فی المنام حمزة و جعفرا و سألهما عن أفضل الأعمال فی

الآخرة، منها: حبّ علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-

697-أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان فی المناقب المائة -من طریق المخالفین-: عن سمرة قال: إنّ (2)النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله- [کلّما] (3)أصبح [أقبل علی أصحابه بوجهه یقول: هل رأی منکم أحد رؤیا؟ و انّ النبیّ أصبح] 4ذات یوم فقال: رأیت فی المنام عمّی حمزة و ابن عمّی جعفرا جالسین و بین أیدیهما طبق من نبق (4)و هما یأکلان منه، فما لبثنا أن تحوّل رطبا فأکلا منه.

فقلت لهما: ما وجدتما (الساعة) (5)أفضل الأعمال فی الآخرة؟

قالا: الصلاة، و حبّ علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، و إخفاء الصدقة (6).

1- 1) الاختصاص:274، و قد تقدّم فی معجزة:385 [1] مع تخریجاته، فراجع.

2- 2) فی المصدر: کان.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) فی البحار: [2] تین. و النبق مصدر: دقیق، حلو یخرج من لبّ جذع النخلة و النبق-بالکسر- و النبق-بالفتح-الواحدة نبقة: حمل شجر السدر.

5- 6) لیس فی البحار. [3]

6- 7) مائة منقبة:139 ح 71، عنه البحار:27/117 ح 95. [4]

698-و من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: بإسناده عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: [صلّى بنا النبيّ] (1)-صلّى اللّه عليه و آله-الصبح ثمّ التفت إلينا و قال: معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطّلب و أخي جعفر بن أبي طالب-رضي اللّه عنهما-و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، ثمّ تحوّل النبق عنبا فأكلا ساعة، ثمّ تحوّل العنب رطبا فأكلا ساعة، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما (و امّي) (2)أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟

فقالا: فديناك بالآباء و الامّهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، و سقي الماء، و حبّ علي بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

السابع و السبعون و أربعمائة أنّ اللّه تعالى خلق من نور وجه

عليّ-عليه السلام-سبعين ألف ملك يستغفرون له-عليه السلام-

و لمحبّيه

699-الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: عن أنس (4)بن مالك، قال: قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: خلق اللّه تعالى من نور وجه

1- 1) من المصدر، و في نسخة «خ» : صلّى النبيّ.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) مناقب الخوارزمي:73 ح 45، عنه البحار:39/274 ح 2. [1]

4- 4) في المصدر: حدّثني محمد بن حميد الجرار، قال: حدّثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدّثني يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، قال: حدّثني محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثني هدبة بن خالد، قال: حدّثني حمّاد بن سلمة، قال: حدّثني ثابت، عن أنس.

علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-سبعین ألف ملک یستغفرون له [و لشیعته] (1)و لمحبّیه إلی یوم القیامة (2).

700-و رواه من طریق المخالفین موفّق بن أحمد: قال: أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علیّ بن أحمد القاضی الخوارزمی، أخبرنا شیخ القضاة إسماعیل بن أحمد الواعظ، حدّثنا أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، قال: أخبرنی أبو علی الروذباری، أخبرنا أبو محمد القاسم (3)القزوینی، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد ابن هدبة بن غالب، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: خلق اللّه تعالی من نور وجه علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-سبعین ألف ملک یستغفرون له و لمحبّیه إلی یوم القیامة (4).

الثامن و السبعون و أربعمائة إخباره بما فی نفس من طلب

حثیات تمر عدة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

701-البرسی: بالإسناد یرفعه إلی بشر بن جنادة، قال: کنت عند

1- 1) من المصدر.

2- 2) مائة منقبة:42 ح 19، و عنه مقتل الحسین-علیه السلام-:1/39 و [1]غایة المرام:585 ح 75. و [2]أخرجه فی المحتضر:95 [3]عن کشف الغمّة:1/103. [4]

3- 3) فی نسخة «خ» : محمد بن القاسم.

4- 4) مناقب الخوارزمی:31، عنه غایة المرام:8 ح 18، و [5]إرشاد القلوب:234، و [6]مصباح الأنوار: 64 « [7]مخطوط» . و أخرجه فی البحار:39/275 [8]عن کشف الغمّة:1/103 [9] نقلا من مناقب الخوارزمی.

أبی بکر و هو فی الخلافة فجاءه رجل، فقال له: أنت خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

قال: نعم.

قال: أعطنی عدتی.

قال: و ما عدتک؟

فقال: ثلاث حثوات یحثو لی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصیحانی و کانت رسما علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، [قال:] (1)فأخذها و عدّها فلم یجدها مثل ما یعهد من (رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-قال: فجاء و قذف بها علیه، فقال له أبو بکر:

مالک؟

قال:) (2)خذها فما أنت خلیفته.

(قال:) 3فلمّا سمع ذلک قال: أرشدوه إلی (علیّ) 4أبی الحسن.

(قال:) 5فلمّا دخلوا به علی علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-ابتدأ الإمام بما یریده منه، و قال له: ترید حثوات من رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

قال: نعم، یا فتی، فحثا له (علیّ) 6ثلاث حثوات فی کلّ حثوة ستّین تمرة (لا تزید) 7واحدة علی الاخری، فعند ذلک قال له الرجل:

أشهد أنّک خلیفة اللّه تعالی، و خلیفة رسوله حقّا، و أنّهم لیسوا بأهل

1- 1) من الفضائل. [1]

2- (7-2) لیس فی الفضائل. [2]

[لما] (1)جلسوا فيه.

(قال:) (2)فلمّا سمع أبو بكر (ذلک) 3، قال: صـدق اللّه، و صدق رسوله حيث يقول ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكّة إلى المدينة: كفّى و كفّ عليّ فى العدد (3)سواء، فعند ذلک كثر القيل و القال (هنالک) (4)، [فخرج عمر فسكّتهم] (5)(6).

التاسع و السبعون و أربعمائة الذى خاصمه و أراه رسول

اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى مسجد قبا

702-السيّد الرضـىّ فى الخصائص: بإسناد عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمد-عليهما السلام-قال: لمّا قبض رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-خاصم أمير المؤمنين-عليه السلام-بعض الصحابة فى حقّ له ذهب به و جرى بينهما فيه كلام، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: بمن (7)ترضى ليكون بينى و بينک حكما؟

قال: اختر.

قال: أ ترضى برسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-بينى و بينک؟

قال: و أين رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و قد دفنّاه؟

1- 1) من الفضائل. [1]

2- (2 و 3) ليس فى الفضائل. [2]

3- 4) فى الفضائل: [3] العدّ.

4- 5) ليس فى الفضائل. [4]

5- 6) من الفضائل. [5]

6- 7) الفضائل [6]لشاذان بن جبرئيل:116.

7- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال له. . . من.

قال: أ لست تعرفه إن رأيته؟

قال: نعم، فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فاختصما إليه، فقضى لأمير المؤمنين-عليه السلام-، فرجع الرجل مصفرّ اللون فلقى بعض أصحابه، فقال: مالک؟ فأخبره الخبر.

فقال: أ ما عرفت سحر بنى هاشم؟ (1)

الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-

يموت بخراسان

703-ابن بابويه فى أماليه: بإسناده قال: قال أمير المؤمنين على ابن أبى طالب-عليه السلام-: سيقتل رجل من ولدى بأرض خراسان بالسمّ ظلما، اسمه اسمى، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران-عليه السلام-، ألا فمن زاره فى غربته غفر اللّه ذنوبه ما تقدّم منها و ما تأخّر و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار (2).

الحادى و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالليلة التى

يضرب فيها

704-السيّد الرضىّ فى الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الحسن بن أبى الحسن البصرى قال: سهر علىّ-عليه السلام-فى الليلة التى ضرب فى صبيحتها، فقال: إنّى مقتول لو قد أصبحت فجاء مؤذّنه بالصلاة فمشى

1- 1) خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-:59. [1]

2- 2) أمالى الصدوق:104 ح 5، و [2]عنه البحار:102/34 ح 11 و [3]عن عيون أخبار الرضا-عليه السلام-:2/258 ح 17، و [4]أخرجه فى البحار:49/286 ح 11 [5]عن العيون. [6]

قليلا، فقالت ابنته زينب: يا أمير المؤمنين، مر جعدة يصلّى بالناس.

فقال: لا مفرّ من الأجل، ثم خرج.

و فى حديث آخر قال: جعل (على) (1)-عليه السلام-يعاود مضجعه فلا ينام، ثمّ يعاود النظر إلى السماء فيقول: و اللّه ما كذبت [و لا كذّبت] (2)، و إنّها الليلة التى وعدت، فلمّا طلع الفجر شدّ إزاره و هو يقول:

اشدد حيازيمک للموت فإنّ الموت لاقيکا

و لا تجزع من الموت و إن حلّ بواديکا

فخرج-عليه السلام-فلمّا ضربه ابن ملجم-لعنه اللّه-قال: فزت و ربّ الكعبة. . . و كان من أمره ما كان-صلوات اللّه عليه- (3).

705-المفيد فى إرشاده: بإسناده عن الحسن البصرى قال: سهر علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-فى الليلة التى قتل فى صبيحتها و لم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أمّ كلثوم-عليها السلام-:

ما هذا الذى [قد] (4)أسهرک؟

قال: فإنّى مقتول لو قد أصبحت، فأتاه ابن النباح فاذنه بالصلاة، فمشى غير بعيد، ثمّ رجع.

فقالت له أمّ كلثوم: مر جعدة فليصلّ بالناس.

قال: نعم، مروا جعدة فليصلّ [بالناس] 5، ثمّ قال: لا مفرّ من الأجل، فخرج إلى المسجد فإذا هو برجل قد سهر ليلته كلّها يرصده،

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) خصائص أمير المؤمنين-عليه السلام-:63. [1]

4- (4 و 5) من المصدر.

فلمّا برد السحر نام، فحرّكه أمير المؤمنين-عليه السلام-برجله و قال له الصلاة، فقام إليه فضربه (1).

الثانى و الثمانون و أربعمائة يعلم أنّ ابن ملجم قاتله-عليه السلام-

706-السيّد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كلّما رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادى-لعنه اللّه- قال لمن حوله: هذا قاتلى.

فقال له قائل: أ فلا تقتله، يا أمير المؤمنين؟

فقال-عليه السلام-: كيف أقتل قاتلى؟ ! كيف أردّ قضاء اللّه سبحانه؟ !

و لمّا اختار اللّه سبحانه لأمير المؤمنين-عليه السلام-ما عنده كان [من] (2)حديث الضربة و ابن ملجم-عليه اللعنة-ما رواه أصحاب الحديث من أنّ الضربة كانت قبل العشر الأخير من رمضان سنة احدى و أربعين من الهجرة، و روى سنة أربعين (3).

707-سعد بن عبد اللّه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال و محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن علىّ بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: دخل أمير المؤمنين-عليه السلام-الحمّام فسمع صوت (4)الحسن و الحسين-عليهما السلام-قد علا فخرج إليهما فقال لهما: ما لكما فداكما أبى و امّى؟

1- 1) إرشاد المفيد:15، و [1]عنه البحار:42/226 ح 38، و [2]أورده فى إعلام الورى:161. [3]

2- 2) من المصدر.

3- 3) عيون المعجزات:63. [4]

4- 4) فى المصدر: كلام.

فقالا: اتّبعک هذا الفاجر (یعنون) (1)ابن ملجم-لعنه اللّه-فظننّا أنّه یرید أن یغتالک (2).

فقال: دعاه فو اللّه ما أجلی إلاّ له (3).

708-ابن شهر اشوب: قال: روی الشاذکونی، عن حمّاد، عن یحیی (4)، عن ابن عتیق، عن ابن سیرین، قال: إن کان أحد عرف متی (5)أجله فعلیّ بن أبی طالب-علیه السلام-

الصادق-علیه السلام-: أنّ علیّا-علیه السلام-أمر أن یکتب له من یدخل الکوفة، فکتب له اناس و رفعت أسماؤهم فی صحیفة فقرأها، فلمّا مرّ علی اسم ابن ملجم وضع اصبعه علی اسمه، ثمّ قال: قاتلک اللّه، و لمّا قیل له: فإذا علمت أنّه یقتلک فلم لا تقتله؟ فیقول: إنّ اللّه تعالی لا یعذّب العبد حتی تقع منه المعصیة، و تارة یقول: فمن یقتلنی؟ (6)

الثالث و الثمانون و أربعمائة أنّه-علیه السلام-رغب فی الموت

709-أبو الحسین بن أبی الفوارس فی کتابه: حدّثنا محمد بن الحسین (7)القصانی، عن إبراهیم بن محمد بن مسلم الثقفی،

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: یقتلک.

3- 3) مختصر بصائر الدرجات:6. و أخرجه فی البحار:42/197 ح 15 [1] عن بصائر الدرجات:48 ح 1.

4- 4) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: نجیح.

5- 5) فی المصدر: «یعرف» بدل «عرف متی» .

6- 6) مناقب آل أبی طالب:2/271، [2]عنه البحار:41/315. [3]

7- 7) فی المصدر: الحسن، و فی البحار: [4] الحسن القضبانی.

قال: حدّثنی عبد اللّه بن بلح (1)المنقری، عن شریک، عن جابر، عن أبی حمزة الیشکری، عن قدامة الأودی، عن إسماعیل بن عبد اللّه الصلعی و کانت له صحبة.

قال: لمّا کثر الاختلاف بین أصحاب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و قتل عثمان بن عفّان تخوّفت علی نفسی الفتنة، فاعتزمت علی اعتزال الناس، فتنحّیت إلی ساحل البحر، فأقمت فیه حینا لا أدری ما فیه [الناس] (2)(معتزلا لأهل الهجر و الأرجاف) (3)فخرجت من بیتی لبعض حوائجی و قد هدأ اللیل و نام الناس، فإذا أنا برجل علی ساحل البحر یناجی ربّه، و یتضرّع إلیه بصوت شجیّ (4)، و قلب حزین، فنصتّ (5)إلیه، (و أصغیت إلیه) (6)من حیث لا یرانی، فسمعته یقول: یا حسن الصحبة، یا خلیفة النبیّین أنت (7)یا أرحم الراحمین، البدیء البدیع الذی لیس کمثلک (8)شیء، و الدائم غیر الغافل، و الحیّ الذی لا یموت، أنت کلّ یوم فی شأن، أنت خلیفة محمد-صلّی اللّه علیه و آله-، و ناصر محمد، و مفضّل محمد، (أنت الذی) (9)أسألک أن تنصر وصیّ محمد، [و خلیفة

1- 1) فی المصدر: بلخ، و فی الحلیة: [1] بلج.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) لیس فی البحار. [3]

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: شجّ، و فی البحار: [4] أشجّ.

5- 5) فی المصدر: فنضت، و فی البحار: [5] فآنست.

6- 6) لیس فی البحار. [6]

7- 7) کذا فی المصدر و البحار، و [7]فی الأصل: أنت أرحم.

8- 8) فی المصدر و البحار: [8] مثلک.

9- 9) لیس فی البحار. [9]

محمد] (1)و القائم بالقسط بعد محمد، اعطف علیه بنصر أو توفّاه برحمة.

قال: ثمّ رفع رأسه فقعد مقدار التشهّد ثمّ [انّه] (2)سلّم فما أحسب تلقاء وجهه، ثمّ مضی فمشی علی الماء، فناديته من خلفه: کلّمنی یرحمک اللّه، فلم یلتفت، و قال: الهادی خلفک فسله عن أمر دینک.

(قال:) (3)قلت: من هو یرحمک [اللّه] (4)؟ قال: وصیّ محمد-صلّی اللّه علیه و آله-من بعده.

فخرجت متوجّها إلی الکوفة، فأمسیت دونها، فبتّ قریبا من الحیرة، فلمّا أجنّنی اللیل إذا أنا برجل قد أقبل حتی استقرّ (5)برابیة، ثمّ صفّ قدمیه فأطال المناجاة، و کان فیما قال: اللهمّ إنّی سرت فیهم بما أمرنی به رسولک و صفیّک فظلمونی، و قتلت المنافقین کما أمرتنی (6)فجهّلونی، و قد مللتهم و ملّونی، و أبغضتهم و أبغضونی، و لم تبق (لی) (7)خلّة أنتظرها إلاّ المرادیّ، اللهمّ فعجّل له الشقاوة (8)، و تغمّدنی بالسعادة، اللهمّ قد وعدنی نبیّک أن تتوفّانی إلیک إذا سألتک، اللهمّ و قد رغبت إلیک فی ذلک، ثمّ مضی فقفوته (9)فدخل منزله فاذا هو علیّ

1- 1) من المصدر.

2- 2) من المصدر و البحار. [1]

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) من المصدر و البحار. [2]

5- 5) فی المصدر و البحار: [3] استتر. و الرابیة: ما ارتفع من الأرض.

6- 6) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: أمرنی.

7- 7) لیس فی المصدر و البحار. [5]

8- 8) کذا فی المصدر و البحار، و [6]فی الأصل: فاجعل له الشقاء.

9- 9) فی البحار: [7] فتبعته.

ابن أبی طالب-علیه السلام-.

قال: فلم ألبث أن (1)نادی المنادی بالصلاة فخرج و اتّبعته (2)حتی دخل المسجد فعمّمه (3)ابن ملجم-لعنه اللّه-بالسیف (4).

الرابع و الثمانون و أربعمائة إخباره-علیه السلام-أنّه یقتل بالکوفة

710-من طریق المخالفین ما رواه موفّق بن أحمد فی حدیث صفّین: قال: و قتل الأشتر من قوم عکّ خلقا کثیرا، و فقد أهل العراق أمیر المؤمنین-علیه السلام-، و ساءت الظنون و قالوا: لعلّه قتل، و علا البکاء و النحیب، و نهاهم الحسن من ذلک و قال: إن علمت الأعداء منکم ذلک اجترءوا علیکم، و إنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-أخبرنی بأنّ قتله یکون بالکوفة، و کانوا علی ذلک إذ أتاهم شیخ کبیر یبکی و قال: قتل أمیر المؤمنین-علیه السلام-و قد رأیته صریعا بین القتلی، فکثر البکاء و الانتحاب.

فقال الحسن: یا قوم، إنّ هذا الشیخ یکذب فلا تصدّقوه فإنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-قال: یقتلنی رجل من [مراد فی] (5)کوفتکم [هذه] 6(6).

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] إذ.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی البحار: فتبعته، و فی الأصل: و اتبعه.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: فعسمه.

4- 4) تنبیه الخواطر و نزهة النواظر:2/2-3، و [2]عنه البحار:42/252 ح 54، و [3]المؤلّف فی حلیة الأبرار:2/388 ح 4. [4]

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) مناقب الخوارزمی:170.

الخامس و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بالريح التى

تؤذن بموضع قبره-عليه السلام-

711-الشيخ فى التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود، قال:

حدّثنى أبى، قال [حدّثنى] (1)الحسن بن علىّ بن فضّال، قال: حـدّثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عبـد اللّه بن حسّان، [عن] 2الثمالى، عن أبى جعفر-عليه السلام-(فى حديث حدّث به) (2)أنّه كان فى وصيّة أمير المؤمنين أن اخرجونى إلى الظهر، فإذا تصوّبت أقدامكم و استقبلتكم ريح فادفنونى، و هو أوّل طور سينا (فافعلوا ذلک) 4(3).

السادس و الثمانون و أربعمائة أنّ قبره-عليه السلام-قبر نوح النبىّ

-عليه السلام-، و تولّى دفنه رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و الكرام

الكاتبين

712-السيّد عبد الكريم بن طاوس فى كتابه المعمول فى تعيين قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-: (4)عن ابن بابويه بإسناده عن أبى بصير، قال: سألت أبا جعفر-عليه السلام-عن قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-فإنّ الناس

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3 و 4) ليس فى البحار. [1]

3- 5) تهذيب الأحكام:6/34 ح 13، عنه البحار:13/219 ح 12. و أخرجه فى البحار:24/219 ح 25 [2]عن فرحة الغرىّ:50. [3]

4- 6) هو كتاب مجموع فيه البراهين الكثيرة على إثبات قبر سيّد الأوصياء فى الغرىّ من أرض النجف، و مع ذلک يتضمّن الكتاب قضايا تاريخية، لا غنى للباحث عنها.

قد اختلفوا فيه، فقال: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-دفن مع أبيه نوح فى قبره.

قلت: جعلت فداک، من تولّى دفنه؟

فقال: رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-مع الكرام الكاتبين [بالروح و الريحان] (1)(2).

713-محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات: بإسناده عن أبى عبد اللّه (3)-عليه السلام-قال: لمّا قبض رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات و الأرض (4)يغسّلون النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-معه، و يصلّون معه عليه، و يحفرون له و اللّه ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع فى قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلّم، و فتح لأمير المؤمنين-عليه السلام-سمعه فسمعه يوصيهم به، فبكى و سمعهم يقولون: لا نالوه جهدا و إنّما هو صاحبنا بعدک إلاّ انّه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

حتى إذا (5)مات أمير المؤمنين-عليه السلام-رأى الحسن و الحسين مثل [ذلک] (6)الذى رأى و رأيا النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-أيضا يعين الملائكة مثل الذى صنعوه بالنبيّ.

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فرحة الغرىّ:48، [2]عنه البحار:42/218 ح 22. [3]

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: أبى جعفر الثانى.

4- 4) فى المصدر: إلى الأرض.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: فلمّا مات.

6- 6) من المصدر و البحار. [6]

حتی إذا مات الحسن رأی منه الحسین مثل ذلک، و رأی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّا-علیه السلام-یعینان الملائکة.

حتی إذا مات الحسین رأی علیّ بن الحسین (منه) (1)مثل ذلک، و رأی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّا و الحسن یعینون الملائکة، (حتی) 2إذا مات علیّ بن الحسین رأی محمد بن علیّ-علیهما السلام-مثل ذلک، و رأی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّا و الحسن و الحسین-علیهم السلام-یعینون الملائکة، (حتی إذا مات محمد بن علیّ رأی جعفر مثل ذلک، و رأی النبیّ و علیّا و الحسن و الحسین و علیّ بن الحسین-علیهم السلام-یعینون الملائکة) 3، حتی إذا مات جعفر رأی موسی [منه] (2)مثل ذلک، (و هذا) (3)هکذا یجری إلی آخرنا (4).

السابع و الثمانون و أربعمائة إخباره بصفة قبره-علیه السلام-

714-المفید فی إرشاده، و الطبرسی فی إعلام الوری-و اللفظ-

1- (3-1) لیس فی نسخة «خ» .

2- 4) من البحار. [1]

3- 5) لیس فی المصدر و البحار. [2]

4- 6) بصائر الدرجات:225 ح 17، و [3]عنه البحار:22/513 ح 13 و ج 27/289 ح 3، و [4]فی العوالم 15 الجزء 3/32 ح 20 عنه و عن الخرائج 2/778 ح 102 عن عبد الرحمن بن کثیر عن أبی الحسن الرضا-علیه السلام-و فی آخره: و سمع الأوصیاء یقولون: أبشری أیّتها الشیعة بنا و هکذا یخرج إلی آخرنا. و یأتی فی معاجز الإمام الحسن-علیه السلام-تحت رقم 88، و [5]فی المعجزة:186 من معاجز الإمام الحسین-علیه السلام-، و فی المعجزة:99 من معاجز الإمام السجّاد-علیه السلام-

-للطبرسی-: عن حیّان بن علیّ العنزی (1)، قال: حدّثنا مولی لعلیّ بن أبی طالب-علیه السلام-قال: لمّا حضرت أمیر المؤمنین-علیه السلام-الوفاة قال للحسن و الحسین-علیهما السلام-: إذا أنا متّ فاحملانی علی سریری، ثمّ اخرجانی و احملا مؤخّر السریر فإنّکما تکفیان مقدّمه، ثمّ ائتیا بی الغریّین فإنّکما ستریان صخرة بیضاء (تلمع نورا) (2)فاحتفرا فیها فإنّکما ستجدان فیها ساجة فادفنانی فیها.

قال: فلمّا مات أخرجناه و جعلنا نحمل مؤخّر السریر، و نکفی مقدّمه، و جعلنا نسمع دویّا و حفیفا حتی أتینا الغریّین فإذا صخرة بیضاء تلمع نورا، فاحتفرنا فإذا ساجة مکتوب علیها: (هذه) (3)ما ادّخرها نوح لعلیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، فدفنّاه فیها و انصرفنا و نحن مسرورون باکرام اللّه تعالی لأمیر المؤمنین-علیه السلام-فلحقنا قوم من الشیعة لم یشهدوا الصلاة علیه فأخبرناهم بما جری و باکرام اللّه تعالی لأمیر المؤمنین-علیه السلام-، فقالوا: نحبّ أن نعاین من أمره ما عاینتم.

فقلنا لهم: إنّ الموضع قد خفی (4)أثره بوصیّة منه-علیه السلام-، فمضوا و عادوا إلینا، فقالوا: إنّهم احتفروا فلم یجدوا (5)شیئا (6).

1- 1) فی البحار: [1] حسّان بن علیّ القسری.

2- 2) لیس فی البحار. [2]

3- 3) لیس فی إعلام الوری. [3]

4- 4) فی المصدر و البحار: [4] عفی.

5- 5) فی إعلام الوری: [5] یروا.

6- 6) إرشاد المفید:19، [6]إعلام الوری:202، و [7]أخرجه فی البحار:42/217 ح 19 [8]عن الإرشاد و [9]فرحة الغریّ:36. [10]

الثامن و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالساعة التى

يموت فيها و حضور رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-عنده و الملائكة

و النبيّين

715-ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنى أبى-رضى اللّه عنه-، قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادى، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفى، عن أبى حمزة الثمالى، عن حبيب بن عمرو، قال:

دخلت على أمير المؤمنين (عليّ بن أبى طالب) (1)-عليه السلام-فى مرضه الذى قبض فيه فحلّ (2)عن جراحته.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحک هذا بشىء، و ما بک من بأس.

فقال لى: يا حبيب، و اللّه إنّى (3)مفارقكم الساعة.

قال: [فبكيت عند ذلک] (4)فبكت أمّ كلثوم و كانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيک يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبتا إنّک تفارقنى (5)الساعة [فبكيت] (6)، فقال لها: يا بنيّة لا تبكين فو اللّه لو ترين ما يرى أبوک ما بكيت.

قال حبيب: فقلت له: و ما الذى ترى، يا أمير المؤمنين؟

1- 1) ليس فى البحار و نسخة «خ» .

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: فخلّى.

3- 3) فى المصدر و البحار: [2] أنا و اللّه.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: يا أبة إنّک تفارقنا.

6- 6) من المصدر.

فقال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات و النبيّين بعضهم فى أثر بعض وقوفا [إلى] (1)أن يتلقّونى، و هذا أخى [محمد] (2)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-جالس عندى يقول: اقدم فإنّ أمامک خير لک ممّا أنت فيه.

قال: فما خرجت من عنده حتى توفّى-عليه السلام-، فلمّا كان من الغد و أصبح الحسن-عليه السلام-قام (3)خطيبا على المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، فى هذه الليلة انزل الفرقان، و فى هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، و فى هذه الليلة قتل يوشع بن نون، و فى هذه الليلة مات أبى أمير المؤمنين-عليه السلام-، و اللّه لا يسبق [أبى] (4)أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنّة و لا من يكون بعده و إن كان رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- ليبعثه فى السريّة فيقاتل جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و ما ترک صفراء و لا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشترى بها خادما لأهله (5).

التاسع و الثمانون و أربعمائة أنّ ملک الموت يقبض أرواح

الخلائق ما خلا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه

السلام-فإنّ اللّه جلّ جلاله يقبضهما بقدرته، و يتولاّهما بمشيّته

716-أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان فى المناقب-

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) من البحار. [2]

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: قال.

4- 4) من البحار. [4]

5- 5) أمالى الصدوق:262 ح 4، [5]عنه البحار:42/201 ح 6، و ج 43/359 ح 1، و [6]ذيله فى البحار:14/335 ح 1، و ج 13/376 ح 21. [7]

-المائة: عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يقول: لمّا اسرى بى إلى السماء ما مررت بملإ من الملائكة إلاّ سألونى عن عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-، حتى ظننت أنّ اسم عليّ أشهر فى السماء من اسمى فى الأرض، فلمّا بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملک الموت -عليه السلام-، قال لى: يا محمد، ما فعلت بعليّ (1)؟

قلت: يا حبيبى، و من أين تعرف عليّا؟

قال: يا محمد، ما خلق اللّه تعالى خلقا إلاّ و أنا أقبض روحه بيدى ما خلاک و عليّ بن أبى طالب فإنّ اللّه جلّ جلاله يقبض أرواحكما بقدرته.

فلمّا صرت تحت العرش [نظرت] (2)إذا أنا بعليّ بن أبى طالب-عليه السلام-واقف تحت عرش ربّى.

فقلت: يا عليّ، سبقتنى، فقال لى جبرائيل: يا محمد من هذا الذى تكلّمه؟ قلت (3): هذا أخى، فقال: هذا عليّ بن أبى طالب.

قال لى: يا محمد، ليس هذا عليّا [نفسه] (4)و لكنّه ملک من ملائكة الرحمن (5)خلقه اللّه تعالى على صورة عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-، فنحن الملائكة المقرّبون كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-زرنا هذا الملک لكرامة عليّ بن أبى طالب [على اللّه سبحانه

1- 1) فى المصدر: ما فعل عليّ.

2- 2) من المصدر.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يكلّمک قال.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: «الملائكة» بدل «ملائكة الرحمن» .

و تعالی، و نستغفر اللّه لشیعته] (1)و سبّحنا له (2).

717-ابن شهر اشوب: عن السمعانی فی فضائل الصحابة، عن ابن المسیّب، عن أبی ذرّ أنّ النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-قال: یا أبا ذرّ، علیّ أخی و صهری و عضدی، إنّ اللّه تعالی لا یقبل فریضة إلاّ بحبّ علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-.

یا أبا ذرّ، لمّا اسری بی إلی السماء مررت بملک جالس علی سریر من نور، علی رأسه تاج من نور، إحدی رجلیه فی المشرق، و الاخری فی المغرب، و بین یدیه لوح ینظر فیه (3)و الدنیا کلّها بین عینیه، و الخلق بین رکبتیه، و یده تبلغ المشرق و المغرب.

فقلت: یا جبرائیل، من هذا؟ فما رأیت من ملائکة ربّی جلّ جلاله أعظم خلقا منه.

قال: هذا عزرائیل ملک الموت، ادن فسلّم علیه، فدنوت منه، فقلت: سلام علیک حبیبی ملک الموت.

فقال: و علیک السلام یا أحمد، (و ما) (4)فعل ابن عمّک علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-؟

فقلت: و هل تعرف ابن عمّی؟

قال: و کیف لا أعرفه، إنّ اللّه جلّ جلاله وکّلنی بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحک و روح علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-فإنّ اللّه

1- 1) من المصدر.

2- 2) المناقب [1]المائة:33 ح 13. و قد تقدّم فی المعجزة:404 [2] مع تخریجاته، فراجع.

3- 3) فی المصدر: إلیه.

4- 4) لیس فی المصدر و البحار.

یتوفّاکما بمشیّته (1).

718-عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب: أنّه قال: قال رسول اللّه-صـلّی اللّه علیه و آله-ذات یوم علی منبره، و أقام علیّا إلی جانبه، و حطّ یده الیمنی فی یده فرفعها حتی بان بیاض إبطیهما، و قال: یا معشر النّاس، ألا إنّ اللّه ربّکم، و محمد نبیّکم، و الإسلام دینکم، و علیّ هادیکم و هو وصیّی، و خلیفتی من بعدی.

ثم قال: یا أبا ذرّ، علیّ عضدی، و هو أمینی علی وحی ربّی، و ما أعطانی ربّی فضیلة إلاّ و قد خصّ علیّا مثلها.

یا أبا ذرّ، لن یقبل اللّه لأحد فرضا إلاّ بحبّ علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-.

یا أبا ذرّ، لمّا اسری بی إلی السماء انتهیت إلی العرش فإذا بحجاب من الزبرجد الأخضر، و إذا بمناد ینادی: یا محمّد، ارفع الحجاب، فرفعته فإذا أنا بملک و الدنیا بین عینیه، و بین یدیه لوح ینظر فیه، فقلت:

حبیبی جبرائیل، ما هذا الملک الذی لم أر فی ملائکة ربّی أعظم منه خلقة؟

فقال: یا محمّد، سلّم علیه، فإنّ هذا عزرائیل ملک الموت.

فقلت: السلام علیک حبیبی ملک الموت.

فقال: و علیک السلام یا خاتم النبیّین، کیف ابن عمّک علی بن أبی طالب-علیه السلام-؟

فقلت: حبیبی ملک الموت، أتعرفه؟

1- 1) مناقب آل أبی طالب:2/236، [1]عنه البحار:39/99. [2]

فقال: و كيف لا أعرفه يا محمّد؟ ! و الذى بعثك بالحقّ نبيّا، و اصطفاك رسولا إنّى أعرف ابن عمّك وصيّا كما أعرفك نبيّا، و كيف لا يكون ذلك و قد وكّلنى اللّه بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك و روح عليّ، فإنّ اللّه تعالى يتولاّهما بمشيّته كيف يشاء و يختار.

التسعون و أربعمائة أنّ حنوطه-عليه السلام-و كفنه و الماء من

الجنّة

719-السيّد المرتضى فى عيون المعجزات: روى أنّ الناس اجتمعوا حوله و أنّ أمّ كلثوم-رضى اللّه عنها-صاحت: وا أبتا، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس إنّما هو خدش.

فقال-عليه السلام-: إنّى مفارقكم (الساعة) (1).

و روى أنّ أمّ كلثوم-رضى اللّه عنها-بكت، فقال لها: يا بنيّة ما يبكيك؟ لو ترين ما أرى ما بكيت، إنّ ملائكة السماوات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض، و كذلك النبيّون-عليهم السلام-(غلبة) (2)أراهم و هذا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-أخذ بيدى يقول: انطلق يا عليّ فإنّ أمامك خير ممّا أنت فيه.

ثمّ قال-عليه السلام-: دعونى و أهل بيتى أعهد إليهم، فقام الناس إلاّ قليل من شيعته، فحمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-، و قال: إنّى اوصى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا أمرهما،

1- 1) ليس فى نسخة «خ» .

2- 2) ليس فى المصدر.

فقال: كما أنّ (1)النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-نصّ عليهما بالإمامة [من] (2)بعدى.

و روى أنّه-عليه السلام-لمّا اجتمع عليه النّاس حمد اللّه و أثنى عليه، ثمّ قال: كلّ امرئ ملاق ما يفرّ منه، و الأجل تساق إليه النفس، هيهات هيهات علم مكنون، و سرّ خفيّ، أمّا وصيّتى لكم فاللّه تعالى لا تشركوا به شيئا، و لا تضيّعوا سنّة نبيّه [محمد] 3-صلّى اللّه عليه و آله-، أقيموا هذين العمودين و خلاكم ذمّ ما لم تشركوا، ربّ رحيم، و دين قيّم، عليكم السلام [إلى] 4يوم اللزام، كنت بالأمس صاحبكم، و أنا اليوم عظة لكم، و غدا مفارقكم.

ثم أوصى [إلى] 5الحسن و الحسين-عليهما السلام-و سلّم الاسم الأعظم، و نور الحكمة، و مواريث الأنبياء، و سلاحهم إليهما، و قال لهما -عليهما السلام-: إذا قضيت نحبى فخذا من الدهليز كفنى و حنوطى و الماء الذى تغسّلانى به فإنّ جبرائيل-عليه السلام-يجىء بذلك من الجنّة، فغسّلانى و حنّطانى و كفّنانى و احملانى على جملى فى تابوت و جنازة تجدانها فى الدهليز.

و روى أنّه-عليه السلام-قال لهما-عليهما السلام-: إذا فرغتما من أمرى تناولا مقدّم الجنازة فإنّ مؤخّرها يحمل، فإذا وقفت الجنازة و برك الجمل احفروا فى ذلك الموضع فإنّكما تجدان خشبة محفورة كان نوح -عليه السلام-حفرها لى فادفنانى فيها.

و روى أنّه-عليه السلام-قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر

1- 1) فى المصدر: أمرهما، فقد كان.

2- (5-2) من المصدر.

رمضان و هی التی کانت لیلة القدر، و کان عمره خمس و ستّون [سنة] (1)، منها مع النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-خمس و ثلاثون سنة، و بعده ثلاثون سنة.

و أنّ الحسن و الحسین دخلا الدهلیز فوجدا فیه الماء و الحنوط و الکفن کما ذکره-علیه السلام-، و لمّا فرغا من شأنه تناولا مقدّم الجنازة و حمل مؤخّرها کما قال-علیه السلام-و حملاها إلی مسجد الکوفة المعروف بالسهلة، و وجدت ناقته بارکة هناک فحمل علیها و تبعوها إلی الغریّ، فوقفت الناقة هناک، ثمّ برکت و حکّت بمشفرها الأرض، فحفرا فی ذلک المکان فوجدت خشبة محفورة کالتابوت فدفن فیها حیث ما أوصی إذ کان-علیه السلام-أوصی بذلک، و بأنّه یدفن بالغریّ حیث تبرک الناقة فإنّه دفن فیه آدم و نوح-علیهما السلام-ففعل، و أنّ آدم و نوح و أمیر المؤمنین دفنوا فی قبر واحد.

و قال-علیه السلام-فیما أوصی: إذا أدخلتمانی قبری و أشرجتما علیّ اللبن فارفعا أوّل لبنة فإنّکما لن تریانی.

و روی عن أبی عبد اللّه الجدلی و کان فیمن حضر الوصیّة أنّه قال:

سألت (الحسن) (2)عن رافع اللبنة فقال: یا سبحان اللّه أ ترانی کنت أعقل ذلک.

فقلت: هل وجدته فی القبر؟ فقال: لا و اللّه.

ثمّ قال-علیه السلام-: ما من نبیّ یموت فی المغرب و یموت وصیّه فی المشرق إلاّ و جمع اللّه بینهما فی ساعة واحدة (3).

1- 1) من المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) عیون المعجزات:50-52. [1]

720-ابن شهر اشوب: عن أبی بکر الشیرازی فی کتابه، عن الحسن البصری، قال: أوصی علیّ-علیه السلام-عند موته للحسن و الحسین-علیهما السلام-و قال لهما: إذا أنا متّ فائتکما ستجدان عند رأسی حنوطا من الجنّة، و ثلاثة أکفان من استبرق الجنّة، فغسّلونی [و حنّطونی] (1)بالحنوط و کفّنونی.

و قال الحسن-علیه السلام-: فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب علیه خمس شمامات من کافور الجنّة، و سدرا من سدر الجنّة، فلمّا فرغوا من غسله و تکفینه أتی البعیر فحملوه علی البعیر بوصیّة منه، و کان قال:

فسیأتی البعیر إلی قبر أبی فیقیم عنده، فأتی البعیر حتّی وقف علی (2)شفیر القبر، فو اللّه ما علم أحد من حفره فالحد فیه بعد ما صلّی علیه، و أظلّت الناس غمامة بیضاء، و طیور بیض، فلمّا دفن-علیه السلام-ذهبت الغمامة و الطیور (3).

721-و فی الطرف: عن الإمام أبی الحسن موسی بن جعفر، عن أبیه -علیهما السلام-قال: قال علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-: کان فی الوصیّة (یعنی وصیة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-) (4)أن یدفع إلیّ الحنوط، فدعانی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- (5)قبل وفاته بقلیل، فقال: یا علیّ و یا فاطمة، هذا

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: عند.

3- 3) مناقب آل أبی طالب:2/348، [3]عنه البحار:42/234 ح 44. [4]

4- 4) لیس فی المصدر و البحار.

5- 5) فی المصدر: إلی علیّ الحنوط، فدعاه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

حنوطی من الجنّة دفعه إلیّ جبرائیل، و هو یقرئکما (1)السلام و یقول لکما: اقسما [ه] (2)و اعزلا منه لی و لکما.

قالت (فاطمة) (3): ثلثه لک، و لیکن الناظر فی (4)الباقی علیّ (بن أبی طالب) (5)-علیه السلام-، فبکی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و ضمّها إلیه.

و قال: موفّقة رشیدة مهدیّة ملهمة، یا علیّ قل فی الباقی.

قال: نصف الباقی لها، و النصف الآخر لمن (6)ترى یا رسول اللّه.

قال: هو لک فاقبضه (7).

722-محمد بن یعقوب: عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه رفعه، قال:

السنّة فی الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلث (أکثره) (8)، و قال: إنّ جبرائیل -علیه السلام-نزل علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بحنوط و کان وزنه أربعین درهما، فقسّمها رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ثلاثة أجزاء: جزء له، و جزء لعلیّ، و جزء لفاطمة-علیهم السلام- (9).

723-الشیخ فی مجالسه: بإسناده عن أبی ذرّ، عن أمیر المؤمنین- علیه السلام-فی حدیث المناشدة مع الخمسة الذین اجتمعوا للشوری فی

1- 1) فی المصدر: یقرئکم.

2- 2) من المصدر.

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [1]

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: علی.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) فی المصدر: نصف ما بقی لها و النصف لمن.

7- 7) الطرف:41، و عنه البحار:22/492 ح 37 و [2]معالم الزلفی:408.

8- 8) لیس فی البحار. [3]

9- 9) الکافی:3/151 ح 4، [4]عنه البحار:22/504 [5] ذ ح 3 و عن علل الشرائع:302 ح 1. و [6]أخرجه فی الوسائل:2/730 ح 1 [7]عن الکافی و [8]عن التهذیب:1/290 ح 13.

السـتّة الذين عيّنهم عمر بن الخطّاب قال لهم-عليه السـلام-فى مناقبه التى ذكرها لهم و هم يوافقونه فى أنّها له دونهم، فقال لهم: فهل فيكم أحد أعطاه رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-حنوطا من حنوط الجنّة، فقال: اقسم هذا أثلاثا؛ ثلثا [لى] (1)حنّطنى (به) (2)، و ثلثا لابنتى، و ثلثا لک، غيرى؟

قالوا: لا (3).

الحادى و التسعون و أربعمائة أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-

فقداه-عليه السلام-و هو على الجنازة، و رأياه يخاطبهما فى الطريق

724-البرسـى: قال: روى محدّثوا أهل الكوفة أنّ أمير المؤمنين -عليه السـلام-لمّا حمله الحسن و الحسـين-عليهما السلام-على سريره إلى مكان القبر المختلف من (4)نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوّع منه المسک فسلّم عليهما، ثمّ قال للحسن-عليه السلام-: أنت الحسن بن علىّ رضيع الوحى و التنزيل، و فطيم العلم و الشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين؟

قال: نعم.

[قال:] (5)و هذا الحسين بن علىّ [أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين] 6

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) أمالى الشيخ الطوسى:158/2-166، و [1]الحديث مفصّل جدّا، و عنه البحار:8/356 « [2]ط الحجر» ، و للحديث تخريجات كثيرة فى كتب الفريقين لا تعدّ و لا تحصى، فمن أراد فليرجع إلى المطوّلات.

4- 4) فى البحار: [3] البئر المختلف فيه إلى.

5- (5 و 6) من البحار. [4]

سبط نبيّ الرحمة، و رضيع العصمة، [و ربيب الحكمة] (1)، و والد الأئمّة؟

قال: نعم.

قال: سلّماه إليّ و امضيا فى دعة اللّه.

فقال له الحسن-عليه السلام-: إنّه أوصى إلينا أن لا نسلّمه إلاّ إلى أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر. فمن أنت منهما؟

فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين-عليه السلام-، ثمّ قال للحسن- عليه السلام-: يا أبا محمّد، إنّه لا تموت نفس إلاّ و يشهدها. [أ فما يشهد جسده؟] 2(2).

الثانى و التسعون و أربعمائة المائل الذى فى طريق الغرىّ لمّا

مرّوا بجنازته-عليه السلام-

725-الشيخ فى مجالسه: قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثنا ابراهيم بن محمّد المذارى، قال: حدّثنى محمّد بن جعفر، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، قال: حدّثنى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن مسكان، عن جعفر بن محمّد-عليهما السلام-، قال: سألته عن القائم (المائل) (3)فى طريق الغرىّ.

فقال: نعم انّهم (4)لمّا جازوا بسرير أمير المؤمنين علىّ-عليه السلام- انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين-عليه السلام-و كذلك سرير ابرهة لمّا

1- (1 و 2) من البحار. [1]

2- 3) عنه البحار:42/300 [2] ذ ح 78.

3- 4) ليس فى البحار. [3]

4- 5) فى البحار: [4] إنّه، و فى المصدر: إنّه لمّا جاوز.

دخل علیه عبد المطّلب انحنی و مال (1).

الثالث و التسعون و أربعمائة أنّه-علیه السلام-لم یر فی قبره بعد

وضعه و شرج اللبن علیه

726-الشیخ فی التهذیب: عن محمّد بن أحمد بن داود القمّی، قال: أخبرنی محمّد بن علیّ بن الفضل (2)، قال: حدّثنی علی بن الحسین ابن یعقوب من بنی (3)خزیمة قراءة علیه، قال: حدّثنا [جعفر بن محمد بن یوسف الأزدی، قال: حدّثنا علیّ بن بزرج الخیّاط، قال: حدّثنا] (4)عمرو، قال: جاءنی سعد الإسکاف فقال: یا بنیّ تحمل الحدیث؟

فقلت: نعم.

فقال: حدّثنی أبو عبد اللّه-علیه السلام-قال: (إنّه) (5)لمّا اصیب أمیر المؤمنین-علیه السلام-قال للحسن و الحسین-علیهما السلام-: غسّلانی و کفّنانی [و حنّطانی] (6)و احملانی علی سریری، و احملا مؤخّره تکفیان مقدّمه، فإنّکما تنتهیان إلی قبر محفور، و لحد ملحود، و لبن موضوع، فالحدانی و اشرجا [اللبنة] (7)علیّ، و ارفعا لبنة ممّا یلی رأسی فانظرا ما تسمعان.

فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا علیه اللبن فإذا لیس فی

1- 1) أمالی الشیخ الطوسی:2/295 و [1]عنه البحار:15/160 ح 91. [2]

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: فضّال.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: عن أبی.

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) لیس فی البحار. [4]

6- 6) من المصدر و البحار. [5]

7- 7) من المصدر.

القبر شیء، و إذا هاتف یهتف: أمیر المؤمنین-علیه السلام-کان عبدا صالحا فألحقه اللّه بنبیّه، و کذلک یفعل بالأوصیاء بعد الأنبیاء حتّی لو أنّ نبیّا مات فی المغرب، و مات وصیّه فی المشرق لألحق اللّه الوصیّ بالنبیّ (1).

727-السیّد الرضیّ فی الخصائص: قال: روی عن جعفر بن محمّد-علیه السلام-أنّه (قال:) (2)لمّا غسّل أمیر المؤمنین-علیه السلام-نودوا من جانب البیت: إن أخذتم مقدّم السریر کفیتم مؤخّره، و إن أخذتم مؤخّره کفیتم مقدّمه، و أشار-علیه السلام-إلی أنّ الملائکة قالت ذلک (3).

الرابع و التسعون و أربعمائة أنّ جبرائیل و میکائیل و إسرافیل

و زمرة من الملائکة یشیّعون جنازته-علیه السلام-و اللوح الذی

وجد مکتوب علیه، و إعانة الملائکة الحسن و الحسین فی

تغسیله

728-ابن شهر اشوب: قال فی دلالات البطائنی: کان فی مقدّم السریر جبرائیل و میکائیل و إسرافیل و زمرة من الملائکة یسمع منهم:

قدّوس قدّوس، أنت عزیز سلطان نافذ لأمرک، لا إله الاّ أنت و نحمدک، لا إله الاّ أنت ربّ العالمین.

1- 1) التهذیب للطوسی:6/106 ح 3. و أخرجه فی البحار:42/213 ح 14 [1]عن فرحة الغریّ:30، و [2]فی ج 60/106 ح 3 عن مناقب آل أبی طالب:2/348 [3] نقلا عن التهذیب.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) خصائص الأئمّة- [4]علیهم السلام-:64.

729-و عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جدّه زيد بن علىّ، عن أبيه، [عن جدّه] (1)الحسين بن علىّ-عليهم السلام-فى خبر طويل يذكر فيه أنّه قال: اوصيكما وصيّة فلا تظهرا على أمرى أحدا، و أمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا، و أن يكفّناه (2)فيما يجدان، فإذا غسّلاه وضعاه على ذلک اللوح، و إذا وجدا السرير يشال مقدّمه فيشيلان مؤخّره، و أن يصلى الحسن مرّة و الحسين مرّة [صلاة إمام] (3).

ففعلا كما رسم فوجدا اللوح و عليه مكتوب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما ادّخره نوح النبىّ-عليه السلام-لعلىّ بن أبى طالب-عليه السلام-، و أصابا الكفن فى دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار.

و روى أنّه قال الحسين-عليه السلام-وقت الغسل: (يا أبا محمّد) (4)أ ما ترى إلى خفّة أمير المؤمنين-عليه السلام-؟

فقال الحسن-عليه السلام-: يا أبا عبد اللّه، إنّ معنا قوما يعينوننا (5).

(قال) (6): فلمّا قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدّم السرير و لم نزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغرىّ، فأتينا إلى قبر كما وصف أمير المؤمنين-عليه السلام-و نحن نسمع خفق أجنحة كثيرة، و ضجّة و جلبة، فوضعناه و صلّينا على أمير المؤمنين-عليه السلام-كما وصف لنا-عليه السلام-

---

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: يدفناه.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر و البحار.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: يعينونا.

6- 6) ليس فى المصدر.

[و نزلنا] (1)قبره فأضجعناه فی لحده، و نضدنا علیه اللبن (2).

الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذی قال ما قال علیه من

الثناء فطلبوه فلم یصادفوه و هو الخضر-علیه السلام-

730-محمد بن یعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد البرقی، عن أحمد بن زید النیشابوری، قال:

حدّثنی عمر بن إبراهیم الهاشمی، عن عبد الملک بن عمر (3)، عن اسید بن صفوان صاحب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-قال: لمّا کان الیوم الذی قبض فیه أمیر المؤمنین-علیه السلام-ارتجّ الموضع بالبکاء، و دهش الناس کیوم قبض فیه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

و جاء رجل باکیا و هو مسرع [مسترجع] (4)و هو یقول: الیوم انقطعت خلافة النبوّة حتّی وقف علی باب البیت الذی فیه أمیر المؤمنین -علیه السلام-فقال: رحمک اللّه یا أبا الحسن، کنت أوّل القوم إسلاما، و أخلصهم إیمانا، و أشدّهم یقینا، و أخوفهم للّه عزّ و جلّ، و أعظمهم عناء، و أحوطهم علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و آمنهم علی أصحابه، و أفضلهم مناقب، و أکرمهم سوابق، و أرفعهم درجة، و أقربهم من رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و أشبههم به هدیا و خلقا و سمتا و فعلا، و أشرفهم منزلة، و أکرمهم علیه، فجزاک اللّه عن الإسلام و عن رسوله-صلّی اللّه علیه و آله-

---

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) مناقب آل أبی طالب:2/348-349 و [2]عنه البحار:42/235 [3] ذ ح 44.

3- 3) فی البحار: [4] عمیر.

4- 4) من المصدر.

و عن المسلمين خيرا.

قويت حين ضـعف أصحابه، و برزت حين استكانوا، و نهضت حين وهنوا، و لزمت منهاج رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-إذ هم أصحابه، و كنت (1)خليفته حقّا، لم تنازع و لم تضرع بزعم المنافقين، و غيظ الكافرين، و كره الحاسدين، و ضغن (2)الفاسقين [فقمت بالأمر حين فشلوا، و نطقت حين تتعتعوا (3)، و مضيت بنور اللّه إذ وقفوا و لو اتّبعوك] (4)فهدوا، و كنت أخفضـهم صوتا، و أعلاهم قنوتا، و أقلّهم كلاما، و أصوبهم نطقا، و أكبرهم رأيا، و أشجعهم قلبا، و أشدّهم يقينا، و أحسنهم عملا، و أعرفهم بالامور.

كنت و اللّه يعسوبـا للـدين أوّلا- و آخرا: الأوّل حين تفرّق الناس، و الآخر حين فشـلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليک عيالا، فحملت أثقال ما عنه ضـعفوا، و حفظت (5)ما أضاعوا، و رعيت ما أهملوا و شـمّرت إذ اجتمعوا، و علوت إذ هلعوا، و صبرت إذ أسرعوا، و أدركت أو طار ما طلبوا، و نالوا، بک ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذابا صبّا و نهبا، و للمؤمنين عمدا و حصنا، فطرت و اللّه بنعمائها، و فزت بحبائها، و أحرزت سوابقها، و ذهبت بفضائلها، لم تقلل (6)حجّتک، و لم يزغ قلبک، و لم تضعف بصيرتک، و لم

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: أنت.

2- 2) فى المصدر: صغر. و الضغن هو الحقد.

3- 3) التتعتع فى الكلام: التردّد فيه من حصر و عىّ.

4- 4) من المصدر و البحار. [2]

5- 5) كذا فى المصدر و البحار و [3]نسخة «خ» ، و فى الأصل: خفضت.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تقل.

تجبن نفسک، و لم تخرّ (1)، کنت کالجبل لا تحرّکه العواصف.

و کنت کما قال-صلّی اللّه علیه و آله-: آمن الناس فی صحبتک و ذات یدک، و کنت کما قال-صلّی اللّه علیه و آله-: ضعیفا فی بدنک، قویّا فی أمر اللّه، متواضعا فی نفسک، عظیما عند اللّه عزّ و جلّ، کبیرا فی الأرض، جلیلا عند المؤمنین، لم یکن لأحد فیک مهمز، و لا لقائل فیک مغمز، و لا لأحد فیک مطمع، و لا لأحد عندک هوادة.

الضعیف الذلیل عندک قویّ عزیز حتّی تأخذ له بحقّه، و القویّ العزیز عندک ضعیف ذلیل حتّی تأخذ منه الحقّ، و القریب و البعید عندک فی ذلک سواء، شأنک الحقّ و الصدق و الرفق، و قولک حکم و حتم، و أمرک حلم و حزم، و رأیک علم و عزم فیما فعلت و قد نهج السبیل، و سهل العسیر و أطفأت (2)النیران، و اعتدل بک الدین، و قوی بک الاسلام، و فی نسخة و ظهر أمر اللّه و لو کره الکافرون، و ثبت بک الاسلام و المؤمنون، و سبقت سبقا بعیدا، و أتعبت من بعدک تعبا شدیدا، فجللت عن البکاء، و عظمت رزیّتک فی السماء، و هدّت مصیبتک الأنام، فإنّا للّه و إنّا إلیه راجعون، رضینا عن اللّه قضاه، و سلّمنا للّه أمره، فو اللّه لن یصاب المسلمون بمثلک أبدا.

کنت للمؤمنین کهفا و حصنا و قنّة (3)راسیا، و علی الکافرین غلظة و غیظا، فألحقک اللّه بنبیّه، و لا أحرمنا أجرک، و لا أضلّنا بعدک.

1- 1) من الخرور، و هو السقوط، و فی بعض النسخ: لم تخل.

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: أملیت.

3- 3) و قنّة: أی جبلا.

و سكت القوم حتّى انقضى كلامه و بكى [و أبكى] (1)أصحاب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه (2).

731-ابن شهر اشوب: نقل الحديث مختصرا عن الصفوانى فى الإحن و المحن و (عن) (3)الكلينى فى الكافى، و فى آخر روايته: فالتفّوا فلم يروا أحدا، فسئل الحسن-عليه السلام-: من كان الرجل؟

قال: الخضر-عليه السلام- (4).

السادس و التسعون و أربعمائة أنّ السماء و الأرض بكتا عليه

-عليه السلام-أربعين خريفا، و أمطرت السماء ثلاثة أيّام دما

732-ابن شهر اشوب: من أحاديث على بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة و مجاهد، عن ابن عبّاس [قال:] (5)، قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: إنّ السماء و الأرض لتبكى على المؤمن إذا مات أربعين صباحا، و إنّها لتبكى على العالم [إذا مات] 6أربعين شهرا، و إنّ السماء و الأرض لتبكيان على الرسول أربعين سنة، و إنّ السماء و الأرض لتبكيان عليک يا على [إذا قتلت] 7أربعين خريفا (6).

1- 1) من المصدر.

2- 2) الكافى:1/454 ح 4، [1]عنه البحار:42/303-305 ح 4، و [2]عن الكمال:2/387 ح 3. رواه الصدوق فى أماليه:200 ح 11، و [3]المؤلف فى حلية الأبرار:2/38 ح 7. [4]

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) مناقب آل أبى طالب:2/347. [5]

5- (7-5) من المصدر و البحار. [6]

6- 8) فى المصدر و البحار: [7] سنة.

قال ابن عبّاس: لقد (1)قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-[على الأرض] (2)بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيّام دما (3).

السابع و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع

حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط

733-ابن شهر اشوب: عن أبى حمزة، عن الصادق-عليه السلام-و قد رواه أيضا عن سعيد بن المسيّب أنّه لمّا قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-لم يرفع من وجه الأرض حجر الاّ وجد تحته دم عبيط (4).

734-السيّد المرتضى فى عيون المعجزات: «عن كتاب الأنساب لقريش» عن الزهرى، قال: قال عبد الملك بن مروان-و كنت آتيا من بيت المقدس-: يا زهرى، ما كانت علامة اليوم الذى قتل فيه على بن أبى طالب-عليه السلام-؟

فقلت: أصبح الناس ببيت المقدس و ما يقلب أحد حجرا إلاّ و تحته دم عبيط (5).

الثامن و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت

735-الراوندى فى الخرائج: بإسناده، عن جابر الجعفى، عن أبى

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: بعد.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) مناقب آل أبى طالب:2/346 و [3]عنه البحار:42/308 ح 9. [4]

4- 4) مناقب آل أبى طالب:2/346 و [5]عنه البحار:42/308 [6] ذ ح 9.

5- 5) عيون المعجزات:52-53. [7]

جعفر-علیه السلام-قال: جاء اناس (1)إلی الحسن بن علی-علیهما السلام-فقالوا:

أرنا بعض ما عندک من أعاجیب (2)أبیک التی کان یریناها.

فقال: أ تؤمنون (3)بذلک؟

قالوا: نعم، نؤمن به و اللّه.

قال: أ لیس تعرفون أمیر المؤمنین-علیه السلام-؟

قالوا: بلی، کنّا نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أ تعرفون هذا [الجالس] (4)؟

قالوا بأجمعهم: هذا و اللّه أمیر المؤمنین-علیه السلام-و نشهد أنّک ابنه، و أنّه کان یرینا مثل ذلک کثیرا (5).

التاسع و التسعون و أربعمائة مثله

736-الراوندی: عن رشید الهجری، قال: دخلنا (6)علی أبی

1- 1) فی المصدر: ناس.

2- 2) فی المصدر و البحار: [1] عجائب.

3- 3) فی البحار: و [2]تؤمنون.

4- 4) من المصدر.

5- 5) الخرائج:2/810 ح 18، و عنه إثبات الهداة:2/559 ح 14 و [3]الإیقاظ من الهجعة: 218 ح 18. و أورده فی الثاقب فی المناقب:305 ح 1 [4] عن جابر بن یزید الجعفی. و أخرجه فی البحار:43/328 ح 8، و [5]العوالم:16/85 ح 1 عن فرج المهموم:224 بزیادة و اختلاف. و یأتی فی معجزة:34 من معاجز الإمام الحسن-علیه السلام-.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: دخلت.

محمّد (الحسن بن على-عليهما السلام-) (1)بعد (أن) 2مضى أبوه أمير المؤمنين فتذاكرنا [له] (2)شوقنا إليه.

فقال الحسن-عليه السلام-: أ تحبّون أن تروه (3)؟ قلنا: نعم، أنّى 5لنا بذلک و قد مضى لسبيله؟ !

فضرب بيده إلى ستر كان معلّقا على باب فى صدر المجلس فرفعه، و قال: انظروا إلى هذا البيت فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام- جالس كأحسن ما رأيناه فى حياته، فقال: هو هو، ثمّ خلّى (4)الستر عن يده.

فقال بعضنا: هذا الذى رأيناه من الحسن-عليه السلام-كالذى كنّا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معجزاته (5).

الخمسمائة مثله

737-ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد اللّه-رضى اللّه عنه-قال: قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: حدّثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج فإنّه قد (6)كانت فيهم الأعاجيب، ثمّ أنشأ يحدّث-صلّى اللّه عليه و آله-فقال: خرجت

1- (1 و 2) ليس فى المصدر.

2- 3) من المصدر.

3- (4 و 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ترونه. . . أين.

4- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حلق، و هو مصحّف.

5- 7) خرائج الراوندى:2/810 ح 19، عنه إثبات الهداة:5/152 ح 15 و [1]الإيقاظ من الهجعة: 218 ح 19. و يأتى فى المعجزة «35» من معاجز الإمام المجتبى-عليه السلام-.

6- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: «و إنّهم» بدل «فإنّه قد» .

طائفة من بنى اسرائيل حتّى أتوا مقبرة لهم، و قالوا: لو صلّينا فدعونا اللّه تعالى فأخرج لنا رجلا ممّن مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فبينما هم [كذلک] (1)إذ أطلع [رجل] 2رأسه من قبر، بين عينيه أثر السجود.

فقال: يا هؤلاء، ما أردتم منّى؟ لقد متّ منذ (سبعين) (2)عام ما [كان] (3)سكنت [عنّى] 5حرارة الموت حتّى كان الآن، فادعوا اللّه أن يعيدنى كما كنت.

قال جابر [بن عبد اللّه] 6: و لقد رأيت و حقّ اللّه و حقّ رسوله من الحسن بن على -عليهما السلام- أفضل و أعجب منها، و من الحسين بن على -عليهما السلام- أفضل و أعجب [منها] 7.

أمّا الذى رأيته من الحسن -عليه السلام- فهو انّه لمّا وقع [عليه] 8من أصحابه ما وقع، و ألجأه ذلک إلى مصالحة معاوية فصالحه، و اشتدّ ذلک على خواصّ أصحابه فكنت أحدهم و جئت فعذلته.

فقال: يا جابر، لا تعذلنى، و صدّق رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- [فى قوله:] 9انّ ابنى هذا [سيّد] 10، و إنّ اللّه تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فكأنّه لم يشف ذلک صدرى.

فقلت: لعلّ هذا شىء يكون بعد، و ليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإنّ هذا هلاک (4)المؤمنين و أولادهم (5)، فوضع يده على صدرى و قال:

شككت و قلت: كذا. قال: أ تحبّ أن أستشهد رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله-

---

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) ليس فى المصدر.

3- (10-4) من المصدر.

4- 11) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال هذا بهلاک.

5- 12) فى المصدر: و إذلالهم.

[الآن] (1)حتّى تسمع منه؟ فعجبت من قوله [إذ سمعت هذه] 2و إذا بالأرض من تحت أرجلنا (قد) (2)انشقّت، و إذا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- و على و جعفر و حمزة-عليهم أفضل السلام-و قد خرجوا منها، فوثبت فزعا مذعورا.

فقال الحسن: يا رسول اللّه، هذا جابر و قد عذلنى بما قد علمت.

فقال (النبيّ) 4-صلّى اللّه عليه و آله-[إلى] (3): يا جابر، إنّک لا تكون مؤمنا حتّى تكون لأئمّتک مسلّما، و لا تكن عليهم برأيک معترضا، سلّم لابنى الحسن ما فعل، فإنّ الحقّ فيه إنّه دفع عن خيار (4)المسلمين الاصطلام بما فعل و ما كان فعله (5)إلاّ عن أمر اللّه تعالى و أمرى.

فقلت: قد سلّمت يا رسول اللّه، ثمّ ارتفع فى الهواء هو و حمزة و جعفر و عليّ فما زلت أنظر إليهم حتّى انفتح لهم باب فى السماء و دخلوها، ثمّ باب [السماء] (6)الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيّدنا و مولانا] 9محمد-صلّى اللّه عليه و آله- (7).

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (3 و 4) ليس فى المصدر.

3- 5) من المصدر.

4- 6) فى المصدر: حياة.

5- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فعل.

6- (8 و 9) من المصدر.

7- 10) الثاقب فى المناقب:306 ح 1. و أورده المؤلّف أيضا فى معالم الزلفى:414. و يأتى فى معجزة:33 من معاجز الإمام المجتبى-عليه السلام-

الحادی و الخمسمائة مثله

738- ثاقب المناقب: مبنیّ علی ما تقدّمه، قال جابر بن عبد اللّه:

لمّا عزم الحسین بن علی- علیهما السلام- علی الخروج إلی العراق أتیته، فقلت له: أنت ولد رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- و أحد سبطیه لا أری إلاّ انّک (1) تصالح کما صالح أخوک الحسن فإنّه کان موفّقا رشیدا.

فقال [لی] (2): یا جابر، قد فعل ذلک أخی بأمر اللّه تعالی و أمر رسوله، و إنّی أیضا أفعل بأمر اللّه تعالی و أمر رسوله، أ ترید أن أستشهد رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- و أبی و أخی کذلک (3) الآن؟

ثمّ نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، و إذا رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- و علیّ أمیر المؤمنین و الحسن و حمزة و جعفر و زید نازلین عنها (4) حتّی استقرّوا علی الأرض، فوثبت فزعا مذعورا.

فقال رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-: یا جابر، أ لم أقل لک فی أمر الحسن قبل الحسین: إنّک لا تکون مؤمنا حتّی تکون لأئمّتک مسلّما، و لا تکون معترضا؟ أ ترید أن تری إلی مقعد معاویة و مقعد الحسین و مقعد یزید قاتله؟

قلت: بلی یا رسول اللّه.

قال: فضرب برجله الأرض فانشقّت، ثمّ ظهر بحر فانفلق، ثمّ

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لأری انّک.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: و علیّا و أخی الحسن کذلک.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فیها.

ضرب فانشـقّت هكذا حتّى انشـقّت سبع أرضين، و انفلقت سبعة أبحر، و رأيت من تحت ذلک كلّه النار و قد قرن فی سلسلة (1)الوليد بن المغيرة و أبو جهل و يزيد و معاوية، و قرن بهم فی مردة الشـياطين لهم أشدّ أهل النار عذابا.

ثمّ قال-صـلّى اللّه عليه و آله-: ارفع رأسک، فرفعت فإذا أبواب السـماء مفتّحة، و إذا الجنّة أعلاها، ثمّ صـعد رسول اللّه-صـلّى اللّه عليه و آله-و من معه إلى السـماء، فلمّا صار فی الهواء صاح: يا حسين، يا بنيّ الحقنی، فلحقه الحسين و صعدوا، رأيتهم دخلوا الجنّة من أعلاها، ثمّ نظر إلى هناک رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و قبض على يد الحسين و قال: يا جابر، هذا ولدی معی هاهنا، فسلّم له أمره، و لا تشکّ لتكون مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت (2).

الثانی و الخمسمائة مثله

739-روى عن الباقر-عليه السلام-، عن أبيه-عليهما السلام-أنّه قال:

صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين-عليهما السلام-فقالوا: يا بن رسول اللّه، ما عندک من عجائب أبيک-عليه السلام-التی كان يريناها؟

فقال: هل تعرفون أبی؟

1- 1) فی المصدر: النار فيها سلسلة قرن فيها.

2- 2) الثاقب فی المناقب:322 ح 1. و أورده المؤلّف أيضا فی معالم الزلفی:414 و 441. و يأتی فی معجزة 44 من معاجز أبی عبد اللّه الحسين-عليه السلام-

قالوا: كلّنا (1)نعرفه، فرفع سترا كان على باب بيت، ثمّ قال: انظروا فى البيت فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين-عليه السلام-، و نشهد أنّک (2)خليفة اللّه حقّا، (و أنّک ولده) (3)(4).

الثالث و الخمسمائة مثله

740-الراوندى: بإسناده، عن الصفّار، عن الحسن بن على بإسناده، قال: سئل الحسن بن على-عليهما السلام-بعد مضىّ أمير المؤمنين-عليه السلام- [عن أشياء] (5)فقال لأصحابه: أ تعرفون أمير المؤمنين (عليّا-عليه السلام-) (6)إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم.

قال: فارفعوا هذا الستر، فرفعوه، فإذا هم به-عليه السلام-لا ينكرونه.

فقال لهم على-عليه السلام-: إنّه يموت من مات منّا و ليس بميّت، و يبقى من بقى (منّا) 7حجّة عليكم (7).

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلنا كلّنا: نعم.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام-قلنا: نشهد أنّه.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) خرائج الراوندى:2/811 ح 20، و عنه مختصر البصائر:110، و إثبات الهداة:2/582 ح 36، و [1]الإيقاظ [2]من الهجعة:219 ح 20. و أورده فى المختصر أيضا:14 مرسلا.

5- 5) من المصدر.

6- (6 و 7) ليس فى المصدر.

7- 8) خرائج الراوندى:2/818 ح 29. تقدّم مثله عن الراوندى آنفا.

الرابع و الخمسمائة مثله

741-البرسی: قال: روی [عن] (1)الحسن [بن علیّ] 2-علیهما السلام- أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-قال للحسن و الحسین-علیهما السلام-: إذا وضعتمانی فی الضریح (المقدّس) (2)فصلّیا رکعتین قبل أن تهیلا التراب علیّ، و انظرا ما (ذا) 4یکون.

فلمّا وضعاه (3)فی الضریح المقدّس فعلا ما امرا به (4)و إذا الضـریح مغطّی بثوب من سندس، فکشف الحسن-علیه السلام-ممّا یلی وجه أمیر المؤمنین-علیه السلام-، فوجد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و آدم و إبراهیم یتحدّثون مع أمیر المؤمنین-علیه السلام-، و کشف الحسین ممّا یلی رجلیه، فوجد الزهراء و حوّاء و مریم و آسیا-علیهنّ السلام-ینحن علی أمیر المؤمنین -علیه السلام-و یندبنّه (5).

الخامس و الخمسمائة مثله

742-روی عن رجل أسدیّ: قال: کنت نازلا علی نهر العلقمی بعد

1- (1 و 2) من البحار. [1]

2- (3 و 4) لیس فی البحار. [2]

3- 5) کذا فی البحار، و [3]فی الأصل: وضعناه.

4- 6) کذا فی البحار، و [4]فی الأصل: و فعلا ما نظرا، و هو مصحّف.

5- 7) عنه فی البحار: 42/301. [5]

ارتحال [العسكر] (1)عسكر بنى اميّة، فرأيت عجائب لا أقدر (أن) (2)أحكى إلاّ بعضها.

منها: أنّه إذا هبّت الرياح تمرّ عليّ نفحات كنفحات المسک و العنبر، و إذا سكنت أرى نجوما تنزل من السماء [إلى الأرض] (3)، و ترقى من الأرض إلى السماء مثلها، و أنا منفرد مع عيالى، و لا أرى أحدا أسأله عن ذلک، و عند غروب الشمس يقبل أسد من القبلة فأولّى عنه إلى منزلى، فإذا أصبحت و طلعت الشمس و ذهبت من منزلى، أراه مستقبل القبلة ذاهبا.

فقلت فى نفسى: إنّ هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد اللّه بن زياد، فأمر بقتلهم، و أرى [منهم] (4)ما لم أره من سائر القتلى، فو اللّه هذه الليلة لا بدّ من المساهرة لأنظر (5)هذا الأسد أ يأكل من هذه الجثث أم لا.

فلمّا صار عند غروب الشمس، و إذا به (قد) (6)أقبل فحقّقته فإذا هو هائل المنظر، فارتعدت منه و خطر ببالى إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدنى، و أنا احاكى نفسى بهذا فمثلته، و هو يتخطّى القتلى حتّى وقف على جسد كأنّه الشمس إذا طلعت، فبرک عليه، فقلت: يأكل منه؟ ! فإذا به يمرّغ وجهه عليه و هو يهمهم و يدمدم.

1- 1) من البحار.

2- 2) ليس فى البحار. [1]

3- 3) من البحار. [2]

4- 4) من البحار.

5- 5) فى البحار: [3] لأبصر.

6- 6) ليس فى البحار. [4]

فقلت: اللّه أكبر ما هذه إلاّ اعجوبة، فجعلت أحرسه حتّى اعتكر (1)الظلام، و إذا بشموع معلّقة ملأت الأرض، و إذا ببكاء و نحيب و لطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات فإذا هى تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم (2)يقول: وا حسيناه، وا اماماه، فاقشعرّ جلدى، فقربت من الباكى و أقسمت عليه باللّه و برسوله من تكون؟ فقال: إنّا نساء (3)من الجنّ، فقلت: و ما [شأنكنّ]؟ فقلن (4): فى كلّ يوم و ليلة هذا عزاؤنا على الحسين- عليه السلام-الذبيح العطشان.

فقلت: هذا الحسين الذى يجلس عنده الأسد؟

قلن: نعم، أ تعرف هذا الأسد؟ قلت: لا.

قلن: هذا أبوه على بن أبى طالب-عليه السلام-، فرجعت و دموعى تجرى على خدّى (5).

السادس و الخمسمائة مثله

743-الحسين بن حمدان الحضينى فى هدايته: بإسناده، عن سعيد بن المسيّب، قال: لمّا استشهد أبو عبد اللّه الحسين-عليه السلام-و حجّ الناس من قابل، دخلت على سيّدى على بن الحسين-عليهما السلام-، فقلت

1- 1) كذا فى البحار. و [1]يقال اعتكر الظلام: أى اختلط كأنّه كرّ بعضه على بعض من بطء انجلائه، و فى الأصل: اعتكل.

2- 2) كذا فى البحار، و [2]فى الأصل: منهم.

3- 3) كذا فى البحار، و [3]فى الأصل: فقال: اناسا.

4- 4) كذا فى البحار، و [4]فى الأصل: و ما. . . فقال.

5- 5) أخرجه فى البحار:45/193، و [5]العوالم:17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب. و لمحقّق البحار بيان فى ذيل الحديث إن شئت فراجع.

له: یا مولای نویت الحجّ فما ذا تأمرنی؟ قال: امض علی نیّتک فحجّ (1).

(و حججت) (2)فبینا أنا أطوف (3)بالکعبة، فإذا أنا (4)برجل وجهه کقطع اللیل المظلم، متعلّق بأستار الکعبة و هو یقول: اللهمّ ربّ (هذا) (5)البیت الحرام اغفر لی، و ما أحسبک تفعل و لو شفع فیّ سکّان سماواتک و جمیع من خلقت، لعظم (6)جرمی.

قال سعید بن المسیب: فشغلنا و شغل الناس عن الطواف حتّی طاف به (جمیع) (7)الناس، و اجتمعنا علیه، و قلنا له: ویلک لو کنت إبلیس-لعنه اللّه-لکان ینبغی أن لا تیأس من رحمة اللّه، فمن أنت؟ و ما ذنبک؟

فبکی، و قال: یا قوم، إنّی أعرف نفسی (8)و ذنبی و ما جنیت، فقلنا له تذکره؟ فقال: أنا کنت جمّالا عند أبی عبد اللّه [الحسین] (9)-علیه السلام- لمّا خرج من المدینة إلی العراق، و کنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة یضع سراویله (عندی) (10)، فأری تکّة تغشی الأبصار بحسن إشراقها و ألوانها، فکنت أتمنّاها إلی أن صرنا بکربلاء، فقتل الحسین-علیه السلام-

---

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نیّتک الحجّ.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فبینما أطوف.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نحن.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) فی المصدر: ما خلق لعظیم.

7- 7) لیس فی البحار. [1]

8- 8) فی المصدر: أنا أعرف بنفسی.

9- 9) من المصدر.

10- 10) لیس فی المصدر.

و من معه، فدفنت نفسی فی مغار من الأرض، و لم أطلب و لا أمثالی، فلمّا جنّ علیه اللیل خرجت من مکانی فرأیت تلک المعرکة نورا بلا ظلمة، و نهارا بلا لیل، و القتلی مطروحون علی وجه الأرض.

فذکرت لخبثی و شقائی التکّة، فقلت: و اللّه لأطلبنّ الحسین-علیه السلام-، فأرجو أن تکون التکّة علیه فی سراویله [آخذها] (1)فلم أزل أنظر فی وجوه القتلی حتّی رأیت (2)جسدا بلا رأس.

فقلت: هذا و اللّه الحسین-علیه السلام-، و نظرت إلی سراویله فإذا هی [علیه] (3)و تفقّدت التکّة، فإذا هی فی سراویله کما کنت أراها، فدنوت منه و ضربت بیدی إلی التکّة، فإذا هو عقدها عقدا (کثیرا) (4)، فلم أزل أحلّها حتّی حللت منها عقدا واحدا، فمدّ یده الیمنی و قبض علی التکّة، فلم أقدر علی أخذ یده عنها و لا أصل إلیها.

فدعتنی نفسی الملعونة لأن أطلب (5)(شیئا أقطع به یده) (6)فوجدت قطعة سیف مطروحة، فأخذتها و انکببت علی یده، فلم أزل أجزّها من زنده حتّی فصلتها، ثمّ نحّیتها عن التکّة، ثمّ حللت عقدا آخر فمدّ یده الیسری فقطعتها (عن التکّة) 7[ثمّ نحّیتها عن التکّة] (7)و مددت یدی إلی التکّة لأحلّها، فإذا بالأرض ترجف، و السماء

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: وجدته.

3- 3) من المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: إلی أن طلبت.

6- (6 و 7) لیس فی المصدر.

7- 8) من المصدر.

(تهتزّ) (1)، و إذا جلبة عظيمة، و بكاء (شديد) (2)، و نداء (و قائل يقول) 3:

وا ابناه، وا حسيناه.

فصعقت و رميت بنفسى بين القتلى، و إذا بثلاثة نفر و امرأة حولهم خلائق (وقوف) 4قد امتلأت بهم الأرض و السماء بصور الناس و أجنحة الملائكة، و إذا أنا بواحد منهم يقول: وا ابناه (وا حسيناه) 5، يا حسين، فداك جدّک و امّک و أبوک و أخوک، و إذا أنا بالحسين-عليه السلام- قد جلس و رأسه على بدنه و هو يقول: لبّيک يا جدّاه، يا رسول اللّه، و يا أبتاه يا أمير المؤمنين، و يا امّاه يا فاطمة [الزهراء] (3).

(ثمّ انّه بكى و قال: يا جدّاه قتلوا و اللّه رجالنا، يا جدّاه ذبحوا و اللّه أطفالنا، يا جدّاه سلبوا و اللّه نسائنا، و بكوا بكاء كثيرا) (4)، و فاطمة تقول:

يا أبتاه (يا رسول اللّه) 8أ تأذن [لى] (5)أن آخذ من دم شيبته فاخضّب ناصيتى، و ألقى اللّه يوم القيامة، قال لها: خذى، فتأخذ فاطمة-عليها السلام- [فرأيتهم يأخذون] 10من دم شيبته و تمسح به ناصيتها، و النبيّ و على و الحسن-عليهم السلام-يمسحون به نحورهم و صدورهم و أيديهم إلى المرافق.

و سمعت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يقول له: يا حسين فديتک من قطع يدک اليمنى و ثنّى باليسرى؟

فقال: يا جدّاه، كان معى جمّال صحبنى من المدينة، و كان يرانى

1- 1) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

2- (5-2) ليس فى المصدر.

3- 6) من المصدر.

4- (7 و 8) ليس فى المصدر.

5- (9 و 10) من المصدر.

إذا وضعت سراویلی لوضوء الصلاة فیتمنّی تکّتی تکون له، فما منعنی أن أدفعها إلیه الاّ علمی بأنّه صاحب هذا الفعل. فلمّا قتلت خرج یطلبنی فی (1)القتلی، فوجدنی بلا رأس، و تفقّد سراویلی (2)، و رأی التکّة و قد کنت عقدتها (عقدا) (3)، فضرب بیده إلی عقد منها فحلّه، فمددت یدی الیمنی فقبضت علی التکّة، فطلب من المعرکة فوجد قطعة (4)سیف فقطع بها یمینی، ثمّ حلل عقدة اخری، فضربت بیدی الیسری فقبضت علیها لئلاّ یحلّها فیکشف عورتی، فجرّ یدی الیسری، و لمّا أومی إلی حلّ العقدة الاخری أحسّ بک، فرمی نفسه بین القتلی.

فقال النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-: [اللّه أکبر، و قال لی:] (5)مالک یا جمّال، سوّد اللّه وجهک فی الدنیا و الآخرة، و قطع یدیک، و جعلک فی حزب من سفک دمائنا، و جسر علی اللّه فی قتلنا. فما استتمّ دعاءه-صلّی اللّه علیه و آله- حتّی بترت یدای، و أحسست (6)بوجهی کأنّه البس قطعا من النار (مسودّا) (7)، فجئت إلی هذا البیت أستشفع به، و أعلم أنّه لا یغفر لی أبدا، فلم یبق بمکّة أحد إلاّ سمع حدیثه و کتبه، و تقرّب إلی اللّه بلعنه، و کلّ یقول (8): حسبک ما جنیت فکان هذا من دلائله-علیه السلام- (9).

1- 1) فی المصدر: بین.

2- 2) فی المصدر: السراویل.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) فی المصدر: بضعة من.

5- 5) من المصدر.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بدرت یدای و حسست.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) فی المصدر: یقولون.

9- 9) هدایة الحضینی:44-45(مخطوط) .

السابع و الخمسمائة مثله

744-روى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدى: قال: قال محفّر (1)بن ثعلبة صاحب عبيد اللّه بن زياد: استدعى يزيد-لعنه اللّه-منّا أربعين رجلا، و سلّم إليهم رأس الحسين-عليه السلام-فى سفط، و ضرب لهم فسطاط كبير فى رحبة دمشق، و أمرنا بأن نكون مع الرأس إلى أن يرى فيه رأيه، فأمرنا بحفظه و أطلق لنا إقامة، و أمر لكلّ واحد منّا بألف دينار.

فبينما نحن كذلك ليلة من الليالى، و كنت موجعا، فأكلوا أصحابى و شربوا، و أنا لم أقدر على أكل و شرب. و لمّا كان من نصف الليل و إذا قد ناموا أصحابى و أنا ساهر من شدّة المرض، و لا أقدر أن تغمض عينى. فبينما أنا كشبه الساهى، و إذا قد سمعت بكاء و صياحا و دويّا شديدا، فهالنى من ذلك أمر عظيم.

ثمّ انّى سمعت هاتفا يهتف بصوت حزين، و هو ينشد بهذه الأبيات يقول:

عين بكى على الحسين غريبا وجودى بدمع ساكب و عويل

سوف يصلى بقتله ابن زياد نار جحيم بعد ظلّ ظليل

قال محفّر بن ثعلبة: فلمّا سمعت ذلك رعب قلبى رعبا شديدا، و إذا بهاتف آخر ينشد و يقول:

نبكيه حزنا ثمّ نسبل دمعة و نندبه فى كلّ عيد و مشهد

1- 1) كذا فى الكامل فى التاريخ لابن الأثير:4/84، و فى الأصل: محضر، و فى نسخة «خ» : محصن، و كذا فى المواضع التالية.

فلا قدّس الرحمن أرواح معشر أطاعوا عبيد اللّه فی قتل سیّدی

قال محفّر بن ثعلبة: فلمّا سمعت بذلک، لم أتمالک نفسی من الفزع و الجزع و الهلع، و بقی لا تغمض عینه، و إذا بهدة عظیمة من السماء، فارتعدت من شدّتها، و سمعت عند ذلک کلاما، و إذا بصوت أسمعه یقول: اهبط یا آدم. ففتحت عینی و نظرت، و إذا هو قائم بباب الفسطاط و هو یقول: السلام علیک یا أبا عبد اللّه الحسین-علیه السلام-، لعن اللّه أمّة قتلتک، ثمّ قام یصلّی، فبقیت متعجّبا ممّا سمعت، و لسانی أخرس و لم أقدر أتکلّم.

فبین أنا کذلک، و إذا أنا قد سمعت هدّة اخری أعظم من الاولی، و قائل یقول: اهبط یا نوح. ففتحت عینی و إذا هو قائم بباب الفسطاط و هو یقول: السلام علیک یا أبا عبد اللّه الحسین، لعن اللّه قوما قتلوک، ثمّ وقف إلی جانب آدم-علیه السلام-یصلّی.

فبین أنا کذلک اذ سمعت هدّة عظیمة، و جلبة شدیدة، و قائل یقول: اهبط یا إبراهیم فنظرت إلیه فإذا هو قائم بباب الفسطاط و هو یقول:

السلام علیک یا أبا عبد اللّه الحسین، لعن اللّه قوما قتلوک یا ولدی و الصفوة من ذرّیّتی، فقام إلی جانب نوح یصلی.

ثم انّی سمعت صیحة عظیمة و لها دویّ عظیم، و قائل یقول: اهبط یا موسی، فعمیت عیناى، و صمّت اذناى ان لا یراه بباب الفسطاط و قال:

السلام علیک یا أبا عبد اللّه الحسین، لعن اللّه قوما قتلوک، ثمّ قام إلی جانب ابراهیم یصلّی.

فبینما أنا متعجّب ممّا رأیت و إذا بصیحة عظیمة، و قائل یقول:

اهبط یا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیک السلام، فنزل و بیده

سیف، فلمّا رأیته ارتعدت فرائصی من خوفه، فدخل و قال: السلام علیک یا أبا عبد اللّه الحسین، لعن اللّه قوما قتلوک یا بنی، ثمّ وقف إلی جانب موسی یصلّی.

فبینما أنا کذلک و إذا لنا بهدّة عظیمة أعظم من الجمیع، و سمعت جلبة عظیمة، و قائلا یقول: اهبط یا محمد، فعمیت عیناى و صمّت اذناى لکی لا یراه قائما بباب الفسطاط، ثمّ دخل علی الرأس و أخذه و جعل یقبّله و یبکی حتی اخضلّت لحیته من الدموع و هو کئیب حزین، و هو یقول: عزیز علیّ ما نالک یا ولدی، و جعل یرشف ثنایاه.

ثم انّه أخرج الرأس إلی باب الفسطاط و وضعوا بینهم فبکوا علیه جمیعهم، ثمّ انّهم أقاموا فصلّوا علیه، و کان إمامهم رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فبینما هم کذلک و إذا بملک یسلّم من السماء، فسلّم علیهم، و قال:

یا محمّد، العلیّ الأعلی یقرؤک السلام، و یخصّک بالتحیّة و الإکرام، و یقول لک: إن أحببت أن أجعل عالیها سافلها و لا ترجع أبدا فعلت ذلک.

فقال محمّد-صلّی اللّه علیه و آله-: یا أخی جبرائیل، قل لربّی جلّ جلاله إلهی و سیّدی یؤخّرهم إلی یوم القصاص، قال: و عرج جبرائیل إلی السماء، ثمّ هبط و قال: (العلیّ) (1)الأعلی یقرؤک السلام و یقول لک:

یا رسول اللّه، إنّی أقول لک عن ربّک: أمرنی أن أقتل هؤلاء الذین معنا فی الفسطاط.

قال: فنزلت الملائکة علی عددهم، و بید کلّ واحد منهم حربة یلوح منها الموت، فتقدّم کلّ واحد منهم لواحد من أصحابی فقتله

1- 1) لیس فی نسخة «خ» .

بحربته، فلمّا همّ بی واحد صحت: یا رسول اللّه أغثنی.

فقال: یا ملعون، أنت حیّ، فنم لا غفر اللّه لک، و جعلک من أهل النار.

ثمّ انّهم غابوا عنّی فبقیت متعجّبا ممّا رأیت، فوسوس قلبی، فقلت: انّی رأیت مثل ما یری النائم، فلمّا أصبح الصبح انتبهت فبینما أنا اشاور نفسی إذ طلعت علیهم الشمس و لم أر أحدا یتحرّک. فقمت و جعلت انبّههم واحدا بعد واحد فوجدتهم أمواتا، و لم أر منهم أحدا بالحیاة.

و طلعت خارجا من عندهم فأتیت إلی یزید بن معاویة-لعنه اللّه- و أخبرته بالحال من أوّله إلی آخره، فقال: اکتم هذا الأمر و لا تحدّث به أحدا، فإن سمعته من أحد غیرک ضربت عنقک، أ لم تعلم أنّ قاتله-علیه السلام-فی النار؟ ! فقال له: امض و أقم عندهم حتی یأتیک أمری، فإن أتی إلیک أحد و سأل عنهم فقل: إنّهم سکاری خماری من کثرة الخمر الذی شربوه هذه اللیلة.

الثامن و الخمسمائة مثله

745-محمّد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمّد و یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبی جمیلة، عن محمّد الحلبی، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: [إنّ] (1)الأعمال تعرض علیّ فی کلّ خمیس، فإذا کان الهلال أجملت (2)، فإذا کان النصف من شعبان

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر و البحار: [2] أکملت.

اعرضت (1)علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علی علیّ-علیه السلام-ثمّ تنسخ فی الذکر الحکیم (2).

746-عنه: عن أحمد بن موسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن عبد الرحمن بن کثیر، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-فی قوله: وَ قُلِ اِعْمَلُوا فَسَیَرَی اَللّٰهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ اَلْمُؤْمِنُونَ (3)قال: ما من مؤمن یموت، و لا کافر فیوضع فی قبره حتّی یعرض عمله علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علی علیّ فهلمّ جرّا إلی آخر من یفرض اللّه طاعته علی العباد.

و الأحادیث فی معنی هذین الحدیثین کثیرة ذکرتها فی کتاب البرهان فی تفسیر القرآن.

و الأخبار فی أنّ علیا-علیه السلام-حیّ بعد الموت کثیرة، اقتصرت (علی ذلک) (4). و سیأتی إن شاء اللّه تعالی منها فی باب معجزات الصادق-علیه السلام- (5).

التاسع و الخمسمائة أنّه دابّة الأرض التی تکلّم الناس

747-محمّد بن یعقوب: عن محمّد بن یحیی، و أحمد بن محمّد،

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] عرضت.

2- 2) بصائر الدرجات:424 ح 1 و [2]عنه البحار:23/343 ح 29، و [3]البرهان:2/158 ح 10. [4]

3- 3) سورة التوبة:105. [5]

4- 4) لیس فی نسخة «خ» .

5 - 5) لم نجده فی البصائر بهذا السند، بل رواه فی ص:428 ح 10 بسند آخر عن أبی جعفر-علیه السلام-و عنه البحار:6/183 ح 13. و أخرجه فی ج:23/351 ح 67 عن تفسیر العیّاشی:2/109 ح 125، و البرهان:2/158 ح 17. [6]

عن محمّد بن الحسن، عن على بن حسّان، قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الرياحى، عن أبى الصامت الحلوانى، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنا قسيم اللّه بين الجنّة و النار، لا يدخلهما داخل إلاّ على حدّ قسمى (1)، و أنا الفاروق الأكبر، و أنا الإمام لمن بعدى، و المؤدّى عمّن كان قبلى، و لا يتقدّمنى أحد إلاّ أحمد-صلّى اللّه عليه و آله-، و إنّى و إيّاه لعلى سبيل واحد، إلاّ انّه [هو] (2)المدعوّ باسمه، و لقد اعطيت الستّ؛ علم المنايا و البلايا و الوصايا، و فصل الخطاب، و إنّى لصاحب الكرّات (3)و دولة الدول، و إنّى لصاحب العصا و الميسم، و الدابّة التى تكلّم الناس (4).

748-محمّد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة: قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، عن على بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعى الأسدى، قال: دخلت على أمير المؤمنين علىّ-عليه السلام-و أنا خامس خمسة، و أصغر القوم سنّا فسمعته يقول: حدّثنى أخى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: أنا (5)خاتم ألف

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الاصل: أحد. . . قسمتى.

2- 2) من المصدر.

3- 3) أى الحملات فى الحروب أو الرجعات: رجعة قبل قيام المهدى-عليه السلام-و معه و بعده راجع البحار [2]فى ذيل الحديث.

4- 4) الكافى:1/198 [3] ذ ح 3، عنه المؤلّف فى تفسير البرهان:3/209 ح 1، و [4]فى البحار:25/ 354 [5] ذ ح 3 عنه و عن البصائر:199 [6] ذ ح 1، و أخرج صدره فى البحار:39/199 ح 15 [7]عن البصائر:415 ح 3. [8]

5- 5) فى المصدر و البحار: [9] إنّه قال: إنّى.

نبیّ، و أنت خاتم ألف وصیّ، و کلّفت ما لم یکلّفوا (1).

فقلت: ما أنصفک القوم یا أمیر المؤمنین، فقال: لیس [حیث] (2)تذهب [بک المذاهب] 3یا بن الأخ، إنّی لأعلم ألف کلمة لا یعلمها (أحد) (3)غیری و غیر محمّد-صلّی اللّه علیه و آله-، و إنّهم لیقرؤون منها آیة فی کتاب اللّه عزّ و جلّ و هی إِذا وَقَعَ اَلْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ اَلْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ اَلنّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ (4)و ما یتدبّرونها حقّ تدبّرها، أ لا أخبرکم بآخر ملک بنی فلان؟ قلنا: بلی، یا أمیر المؤمنین.

قال: قتل نفس حرام فی یوم حرام فی بلد حرام عن قوم من قریش، و الذی فلق الحبّة، و برأ النسمة ما لهم ملک بعده غیر خمس عشرة لیلة.

قلنا: [هل] (5)قبل هذا من شیء أو بعده؟ فقال: صیحة فی شهر رمضان تفزع الیقظان، و توقظ النائم، و تخرج الفتاة من خدرها (6).

749-علی بن ابراهیم: قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: انتهی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-إلی أمیر المؤمنین-علیه السلام-و هو نائم فی المسجد و قد جمع رملا و وضع

1- 1) جملة «و کلّفت ما لم یکلّفوا» من کلامه-علیه السلام-.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) لیس فی المصدر و البحار. [1]

4- 5) النمل:82. [2]

5- 6) من المصدر.

6- 7) غیبة النعمانی:258 ح 17، [3]عنه البحار:52/234 [4] ملحق ح 100، و تفسیر البرهان:3/ 209 ح 2. [5]

رأسه علیه، فحرّکه برجله ثم قال (له) : (1)قم یا دابّة الأرض (2)، فقال رجل من أصحابه: یا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أ فیسمّی (3)بعضنا بعضا بهذا الاسم؟

فقال: لا و اللّه ما هو إلاّ له خاصّة و هی الدابّة التی ذکرها اللّه فی کتابه (4): وَ إِذا وَقَعَ اَلْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ اَلْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ اَلنّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ (5).

ثم قال: یا علی، إذا کان آخر الزمان أخرجک اللّه فی أحسن صورة و معک میسم تسم به أعداءک.

فقال رجل لأبی عبد اللّه-علیه السلام-: (إنّ العامّة یقولون هذه الدابّة لا تکلّمهم) (6).

فقال أبو عبد اللّه-علیه السلام-: کلّمهم اللّه فی نار جهنّم و إنّما هو تکلّمهم من الکلام، و الدلیل علی أنّ هذا فی الرجعة [قوله] (7): وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ یُکَذِّبُ بِآیاتِنا فَهُمْ یُوزَعُونَ حَتّی إِذا جاؤُ قالَ أَ کَذَّبْتُمْ بِآیاتِی وَ لَمْ تُحِیطُوا بِها عِلْماً أَمّا ذا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8).

1- 1) لیس فی البحار. [1]

2- 2) فی المصدر و البحار: یا دابة اللّه! .

3- 3) فی المصدر و البحار: [2] أ یسمّی.

4- 4) فی المصدر: و هو الدابة التی ذکر اللّه. . . .

5- 5) النمل:82. [3]

6- 6) فی المصدر: أن الناس یقولون: هذه الدابّة إنّما تکلّمهم، و فی تأویل الآیات نقلا عن تفسیر القمّی [4]هکذا: و روی فی الخبر أنّ رجلا قال لأبی عبد اللّه-علیه السلام-: بلغنی أنّ العامّة یقرءون هذه الآیة هکذا: تکلمهم: أی تجرحهم.

7- 7) من المصدر.

8- 8) النمل:83. [5]

قال: الآیات أمیر المؤمنین و الائمة-علیهم السلام-فقال الرجل لأبی عبد اللّه-علیه السلام-: إنّ العامّة تزعم أنّ قوله: یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً عنی یوم القیامة.

فقال أبو عبد اللّه-علیه السلام-: أ فیحشر اللّه (یوم القیامة) (1)من کلّ أمّة فوجا و یدع الباقین؟ لا، و لکنّه فی الرجعة. و أمّا آیة القیامة [فهی] (2):

وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (3) (4).

750-عنه: قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی ابن أبی عمیر، عن المفضّل، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-فی قوله: وَ یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً قال: لیس أحد من المؤمنین قتل إلاّ و یرجع حتی یموت، و لا یرجع إلاّ من محض الإیمان محضا، و من محض الکفر محضا (5).

751-قال ابو عبد اللّه-علیه السلام-: قال رجل لعمّار بن یاسر: یا أبا الیقظان، آیة فی کتاب اللّه قد أفسدت قلبی و شکّکتنی.

قال عمّار: و أیّ (6)آیة هی؟

قال: قوله: وَ إِذا وَقَعَ اَلْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ اَلْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ اَلنّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ (7)فأیّ دابّة هی؟

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) الکهف:47. [1]

4- 4) تفسیر القمّی:2/130، [2] عنه تأویل الآیات:1/407 ح 12،11 و البحار:39/243 ح 31 و ج 53/52 ح 30، و [3]تفسیر البرهان:3/209 ح 3، و [4]نور الثقلین:4/98 ح 104. [5]

5- 5) تفسیر القمّی:2/131، [6]عنه البحار:53/53 ح 30 و [7]تأویل الآیات:409 ذ ح 13.

6- 6) کذا فی المصدر و فی الأصل: أیّة.

7- 7) النمل:82. [8]

قال عمّار: [و اللّه] (1)ما أجلس، و لا آكل، و لا أشرب حتّى اريكها.

فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و هو يأكل تمرا و زبدا، فقال [له] (2): يا أبا اليقظان هلمّ، فجلس عمّار و أقبل يأكل معه، فتعجّب الرجل منه فلمّا قام [عمّار] 3قال له الرجل: سبحان اللّه يا أبا اليقظان حلفت أنّك لا تأكل و لا تشرب، و لا تجلس حتى ترينيها.

قال عمّار: قد أريتكها إن كنت تعقل (3).

752-محمّد بن العبّاس: (قال:) (4)حدّثنا جعفر بن محمّد الحلبى (5)، عن عبد اللّه (بن محمّد الزيّات) (6)، عن محمّد بن عبد الحميد (7)، عن مفضّل [بن صالح] (8)، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه الجدلى، قال: دخلت على علىّ-عليه السلام-[يوما] 10فقال: أنا دابّة الأرض (9).

753-عنه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن

1- 1) من المصدر.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) تفسير القمّى:2/131، [1]عنه البحار:39/242 ح 30، و ج 53/53 [2] ذ ح 30، و المؤلّف فى البرهان:3/210 ح 5. [3]

4- 5) ليس فى المصدر.

5- 6) فى البحار: [4] جعفر بن محمد بن الحسين.

6- 7) ليس فى البحار. [5]

7- 8) كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: عبيد.

8- (9 و 10) من المصدر.

9- 11) تأويل الآيات:1/403 ح 7، عنه البحار:39/243 ج 32 و ج 53/100 ح 120، و [7]البرهان: 3/210 ح 6. و أخرجه فى البحار:53/110 ح 3 [8] عن مختصر البصائر:206 نقلا من كتاب محمد بن العبّاس.

إسـحاق الراشدی، عن خالد بن مخلد، عن عبد الکریم بن یعقوب الجعفی، عن جابر بن یزید، عن أبی عبد اللّه الجدلی، قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، فقال: أ لا احدّثک ثلاثا قبل ان یدخل علیّ و علیک داخل؟ قلت: بلی.

قال: أنا عبد اللّه، و أنا دابة الأرض صدقها و عدلها و أخو نبیّها أ لا اخبرک بأنف المهدی و عینیه؟ قال: قلت: بلی. [قال:] (1)فضرب بیده إلی صدره فقال: أنا (2).

754-و عنه: قال: حـدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن الفقیه، عن أحمد بن عبید (اللّه) (3)بن ناصح، عن الحسـین بن علوان، عن سـعد بن طریف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت علی علیّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-و هو یأکل خبزا [و خلاّ] (4)و زیتا، فقلت: یا أمیر المؤمنین، قال اللّه عزّ و جلّ: وَ إِذا وَقَعَ اَلْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ اَلْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ أَنَّ اَلنّاسَ کانُوا بِآیاتِنا لا یُوقِنُونَ (5)فما هذه الدابة؟

قال: هی دابّة تأکل خبزا و خلاّ و زیتا (6).

1- 1) من المصدر.

2- 2) تأویل الآیات:1/404 ح 8، عنه المؤلّف فی تفسیر البرهان:3/210 ح 7. و أخرجه فی البحار:53/110 ح 4 [1] عن مختصر البصائر:206 نقلا عن کتاب محمـد بن العبّاس. و فی الإیقاظ [2]من الهجعة:383 ح 152 عن الکنز و مختصر البصائر.

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [3]

4- 4) من المصدر.

5- 5) النمل:82. [4]

6- 6) تأویل الآیات:1/404 ح 9، و أخرجه فی البحار:53/111 ح 11 [5] عن مختصر البصائر: 208 و فی الایقاظ [6]من الهجعة:384 ح 156 عن الکنز و مختصر البصائر.

755-قال: حدّثنا الحسين (1)بن أحمد: عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبير (2)، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال لى معاوية: يا معاشر الشيعة، تزعمون أنّ عليّا-عليه السلام-دابّة الأرض؟ فقلت: (نعم) (3)نحن نقوله و اليهود يقولون.

(قال:) (4)فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال (له) 5: ويحک تجدون دابّة الأرض عندكم مكتوبة؟ فقال: نعم، فقال: ما هى؟ [فقال:

رجل، فقال] (5)أ تدرى ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه إيليا (6).

قال: فالتفت إلىّ، فقال: ويحک يا اصبغ، ما اقرب إيليا من علىّ (7).

756-سعد بن عبد اللّه: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد البرقى، عن محمّد بن سنان و (8)غيره، عن عبد اللّه بن يسار (9)، قال: قال أبو عبد اللّه-عليه السلام-: قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-(فى حديث

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: الحسن.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: زيد.

3- 3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4- (4 و 5) ليس فى البحار. [4]

5- 6) من المصدر.

6- 7) فى بعض نسخ المصدر: إليا، و إيل من أسماء اللّه تعالى، عبرانى أو سريانى.

7- 8) تأويل الآيات:1/404 ح 10، عنه المؤلّف فى تفسير البرهان:3/210 ح 9، و [5]أخرجه فى البحار:53/112 ح 12 [6] عن مختصر البصائر:208 نقلا من كتاب محمد بن العبّاس، و فى الايقاظ [7]من الهجعة:384 ح 157 عن الكنز و مختصر البصائر.

8- 9) فى المصدر: أو.

9- 10) فى المصدر و البحار: سنان.

قدسیّ) (1): یا محمّد، علیّ أوّل من آخذ میثاقه من الأئمّة-علیهم السلام-

(یا محمّد) (2)علیّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة-علیهم السلام-، و هو الدابّة التی تکلّم (3)الناس (4).

757-محمّد بن العبّاس (5): عن حمید بن زیاد، (قال:) (6)حدّثنی عبید اللّه بن أحمد بن نهیک، قال: حدّثنا عیسی (7)بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سیّابة، عن صالح بن میثم، عن أبی جعفر-علیه السلام-قال:

قلت له: حدّثنی، قال: أ لیس قد سمعت الحدیث من أبیک.

قلت: [هلک أبی و أنا صبی، قال: قلت فأقول فإن أصبت قلت:] (8)نعم، و إن أخطأت رددتنی عن الخطأ.

قال: هذا أهون.

(قال:) (9)قلت: فإنّی أزعم أنّ علیّا-علیه السلام-دابّة الأرض، قال:

و سکت.

قال: فقال أبو جعفر-علیه السلام-: و أراک و اللّه ستقول انّ علیّا-علیه السلام

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) لیس فی نسخة «خ» .

3- 3) فی المصدر و البحار: [1] تکلّمهم.

4- 4) مختصر البصائر:64، و أخرجه فی البحار:18/377 ح 82 و ج 40/38 ح 73 [2]عن بصائر الدرجات:514 ح 36. و أخرجه المؤلّف فی البرهان:3/211 ح 14. [3]

5- 5) فی الأصل: علی بن إبراهیم، و هو سهو.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: عبیس.

8- 8) من المصدر.

9- 9) لیس فی المصدر و البحار. [4]

-راجع إلينا و قرأ (1)إِنَّ اَلَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ (2).

قال: قلت و اللّه [لقد] (3)جعلتها فيما اريد أن أسألک عنها فنسيتها.

فقال ابو جعفر-عليه السلام-: أ فلا اخبرک بما هو أعظم من هذا؟ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاّ کَافَّةً لِلنّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً (4)لا تبقى أرض إلاّ نودى فيها بشهادة أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أشار بيده إلى آفاق الأرض (5).

العاشر و الخمسمائة فی رجعته و کرّاته-علیه السلام-

758-سعد بن عبد اللّه فی بصائر الدرجات: قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبی جعفر-عليه السلام-قال: و قوله:

حَتّی إِذا فَتَحْنا عَلَیْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِیدٍ (6)هو علیّ بن أبی طالب- صلوات اللّه عليه-إذا رجع فی الدنيا (7).

1- 1) كذا فی المصدر، و فی الأصل: و نقرأه.

2- 2) القصص:85. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) سبأ:28. [2]

5- 5) مختصر البصائر:209 نقلا من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن» لمحمد بن العبّاس، و عنه البحار:53/113 ح 15 و [3]أورده المؤلّف فی تفسير البرهان:3/239 ح 6. [4]

6- 6) المؤمنون:77. [5]

7- 7) فی المصدر و البحار: فی الرجعة.

قال جابر: قال أبو جعفر (1)-عليه السلام-: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

فی قول اللّه عزّ و جلّ: رُبَما يَوَدُّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ (2)قال: هو [أنا] (3)إذا خرجت أنا و شيعتی، و خرج عثمان [بن عفان] 4و شيعته و نقتل بنی اميّة، فعندها يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (4).

759-عنه: عن أحمد و عبد اللّه ابنی محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبی جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبد اللّه-عليه السلام-قال: إنّه بلغ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-عن بطنين من قريش كلام تكلّموا به، فقال: يرى محمّد أن لو [قد] (5)قضى أنّ هذا الأمر يعود إلى (6)أهل بيته من بعده فاعلم رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ذلک، فباح فی مجمع من قريش بما كان يكتمه.

فقال: كيف أنتم معاشر قريش و قد كفرتم بعدی، ثمّ رأيتمونی فی كتيبة من أصحابی أضرب وجوهكم بالسيف و رقابكم؟

قال: فنزل (عليه) (7)جبرائيل-عليه السلام-فقال: يا محمّد [قل:] (8)إن شاء اللّه أن يكون ذلک، فقال علیّ (9)بن أبی طالب-عليه السلام-: إن شاء اللّه تعالى.

1- 1) كذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: أبو عبد اللّه.

2- 2) الحجر:2. [2]

3- (3 و 4) من المصدر و البحار. [3]

4- 5) مختصر البصائر:17-18، عنه البحار:53/64 ح 55. [4]

5- 6) من المصدر و البحار. [5]

6- 7) فی المصدر و البحار: [6] فی.

7- 8) ليس فی المصدر و البحار. [7]

8- 9) من المصدر و البحار. [8]

9- 10) فی المصدر: أو يكون ذلک على.

[فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: أو يكون ذلک على بن أبى طالب-عليه السلام-إن شاء اللّه تعالى] (1)فقال (له) (2)جبرائيل-عليه السلام-: واحدة لک، و اثنتان لعلىّ بن أبى طالب-عليه السلام-، و موعدكم السلام.

قال أبان (3): جعلت فداءک، و أين السلام؟ فقال-عليه السلام-: يا أبان، السلام من ظهر الكوفة (4).

760-و عنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرحمن بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و قد خطبنا يوم الفتح: أيّها الناس، لا أعرفنّكم ترجعون بعدى كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض، و لئن فعلتم [ذلک] (5)لتعرفنّنى [فى كتيبة] 6أضربكم بالسيف.

ثم التفت عن يمينه فقال الناس: غمزه جبرائيل-عليه السلام-فقال له:

أو علىّ-صلوات اللّه عليه-فقال: أو (علىّ) (6)(7).

761-و عنه: عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: قلت.

4- 4) مختصر البصائر:19، عنه البحار:53/66 ح 60. [4]

5- (5 و 6) من البحار. [5]

6- 7) ليس فى المصدر و البحار.

7- 8) مختصر البصائر:21، و عنه البحار:32/293-294 ح 250 و 251 و [6]عن أمالى الطوسى:2/ 116. [7]

أبی الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن بکیر بن أعین، قال: قال [لی] (1): لا شکّ فیه یعنی أبا جعفر-صلوات اللّه علیه- انّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و علیّا-علیه السلام-سیرجعان (2)(3).

762-و عنه: عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علی بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدّثنی أبو حمزة الثمالی، عن أبی جعفر-علیه السلام-قال: قال لی: یا أبا حمزة، لا ترفعوا علیّا فوق ما رفعه اللّه، و لا تضعوا علیّا دون ما وضعه اللّه، کفی بعلیّ-علیه السلام-أن یقاتل أهل الکرّة، و یزوّج أهل الجنّة (4).

763-و عنه: عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسکان، عن فیض (5)بن أبی شیبة، قال: سمعت أبا عبد اللّه -علیه السلام-یقول: و تلا هذه الآیة: وَ إِذْ أَخَذَ اَللّهُ مِیثاقَ اَلنَّبِیِّینَ (6)الآیة قال: لیؤمننّ برسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و لینصرنّ علیّا أمیر المؤمنین-علیه السلام-[قلت: و لینصرنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-؟] (7).

قال: نعم و اللّه من لدن آدم-علیه السلام-و هلمّ جرّا، فلم یبعث اللّه نبیّا و لا رسولا إلاّ ردّ جمیعهم إلی الدنیا حتی یقاتلوا بین یدی علی بن أبی

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: و علی یرجعان.

3- 3) مختصر البصائر:24، عنه البحار:53/39 ح 2. [3]

4- 4) مختصر بصائر الدرجات:26، عنه البحار:53/50 ح 22 و [4]عن أمالی الصدوق:179 ح 4 و [5]بصائر الدرجات:415 ح 5. و [6]أخرجه فی البحار:25/283 ح 29 [7]عن البصائر و [8]الأمالی، و [9]فی ج 40/5 ح 10 عن الأمالی أیضا. [10]

5- 5) کذا فی المصدر و البحار، و [11]فی الأصل: قیصر.

6- 6) آل عمران:81. [12]

7- 7) من المصدر و البحار. [13]

طالب أمير المؤمنين-صلوات اللّه عليه- (1).

764-و عنه: عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمى، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى قال: سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام-يقول: إنّ إبليس قال:

«أَنْظِرْنِى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (2)فأبى اللّه ذلک عليه، فقال: «إنک مِنَ اَلْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ اَلْوَقْتِ اَلْمَعْلُومِ» (3).

فإذا كان يوم [الوقت] (4)المعلوم ظهر إبليس-لعنه اللّه-فى جميع أشياعه منذ خلق اللّه آدم-عليه السلام-إلى يوم الوقت المعلوم، و هى آخر كرّة يكرّها أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقلت: و إنّها لكرّات؟

قال: نعم إنّها لكرّات و كرّات، ما من إمام فى قرن الاّ و (يكن فى قرنه) (5)يكرّ معه البرّ و الفاجر فى دهره حتّى يزيل (6)اللّه عزّ و جلّ المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين-عليه السلام-فى أصحابه و جاء إبليس فى أصحابه، و يكون ميقاتهم فى أرض من أراضى الفرات يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله

1- 1) مختصر البصائر:25، عنه البحار:53/41 ح 9، و [1]عن تفسير العيّاشى:1/181 ح 76 و [2]أخرجه فى البرهان:1/295 ح 8 [3] عن العيّاشى.

2- 2) اقتباس من سورة الأعراف:14. [4]

3- 3) اقتباس من سورة الحجر:36. [5]

4- 4) من المصدر و البحار. [6]

5- 5) ليس فى المصدر و البحار.

6- 6) فى المصدر و البحار: [7] يديل.

منذ خلق اللّه عزّ و جلّ العالمين. فكأنّى أنظر إلى أصحاب [علىّ] (1)أمير المؤمنين-عليه السلام-قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، و كأنّى أنظر إليهم و قد وقعت بعض أرجلهم فى الفرات، فعند ذلك يهبط الجبّار عزّ و جلّ (2)فى ظلل من الغمام و الملائكة، و قضى الأمر و رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-(أمامه) (3)بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه، فيقولون [له] (4)أصحابه: أين و قد ظفرت؟ فيقول: إِنِّي أَرى ما لا تَرَوْنَ (5)إِنِّي أَخافُ اَللّهَ رَبَّ اَلْعالَمِينَ (6)فيلحقه النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-، فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه، و هلاك جميع أشياعه. فعند ذلك يعبد اللّه عزّ و جلّ و لا يشرك به شيئا، و يملك أمير المؤمنين-عليه السلام-أربعا و أربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة علىّ-صلوات اللّه عليه-ألف ولد من صلبه ذكرا فى كلّ سنة، و عند ذلك تظهر الجنّتان المدهامّتان عند مسجد الكوفة و ما حوله بما شاء اللّه (7).

765-و عنه: عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سفيان البزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-

---

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) المراد من هبوط الجبّار تعالى إنّما هو نزول آيات عذابه، أو أمره تعالى، أو جلائل آيات اللّه. غير أنّه ذكر نفسه تفخيما للآيات.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر و البحار. [2]

5- 5) الأنفال:48. [3]

6- 6) الحشر:16. [4]

7- 7) مختصر البصائر:26، عنه البحار:53/42 ح 12. [5]

قال: إنّ لعليّ-عليه السلام-فی الأرض كرّة مع الحسين-عليه السلام-ابنه، يقبل برايته حتّی ينتقم له من (بنی) (1)اميّة و معاوية (و آل ثقيف) 2و من شهد [حربه] (2).

ثم يبعث [اللّه] (3)إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا، و من سائر الناس سبعين ألفا (فيقاتلهم) (4)بصفين مثل المرّة الاولی حتّی يقتلهم [و لا يبقی منهم مخبرا] (5)، ثمّ يبعثهم اللّه عزّ و جلّ، فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون و آل فرعون، ثمّ كرّة اخری مع رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-حتّی يكون خليفة فی الأرض، و يكون الأئمّة-عليهم السلام-عمّاله حتّی يبعثه (6)اللّه علانية فی الأرض كما عبد اللّه [سرّا] (7)فی الأرض.

ثمّ قال: إی و اللّه و أضعاف ذلک-ثمّ عقد بيده أضعافا-يعطی اللّه نبيّه-صلّی اللّه عليه و آله-جميع ملک أهل الدنيا منذ خلق اللّه الدنيا إلی يوم يفنيها حتّی ينجز له موعده فی كتابه كما قال (8): وَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ (9)(10).

1- (1 و 2) ليس فی المصدر.

2- 3) من المصدر و البحار. [1]

3- 4) من المصدر.

4- 5) فی المصدر و البحار: [2] فيلقاهم.

5- 6) من المصدر و البحار. [3]

6- 7) فی المصدر: يعبد.

7- 8) من المصدر و البحار. [4]

8- 9) كذا فی المصدر و البحار و [5]نسخة «خ» ، و فی الأصل: قال اللّه.

9- 10) التوبة:33. [6]

10- 11) مختصر البصائر:29، عنه البحار:35/74 ح 75 و [7]المؤلّف فی حلية الأبرار:2/649 ح 12. [8]

766-محمّد بن مسعود العیّاشی فی تفسیره: بإسناده عن سلام بن المستنیر، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: لقد تسمّوا باسم، ما سمّی اللّه به أحدا إلاّ علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، و ما جاء تأویله.

قلت: جعلت فداک متی یجیء تأویله؟

قال: إذا جاء جمع اللّه أمامه النبیّین و المؤمنین حتّی ینصروه؛ و هو قول اللّه: وَ إِذْ أَخَذَ اَللّهُ مِیثاقَ اَلنَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَةٍ - إلی قوله- أَنَا مَعَکُمْ مِنَ اَلشّاهِدِینَ (1)فیومئذ یدفع رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-اللواء إلی علیّ بن أبی طالب، فیکون أمیر الخلائق کلّهم أجمعین، یکون الخلائق کلّهم تحت لوائه، و یکون هو أمیرهم، فهذا تأویله (2).

767-علیّ بن إبراهیم فی تفسیره: قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن [عبد اللّه] (3)بن مسکان، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: ما بعث اللّه نبیّا من لدن آدم (فهلمّ جرّا) (4)إلاّ و یرجع إلی الدنیا و ینصر أمیر المؤمنین-علیه السلام-، و هو قوله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ -یعنی رسول اللّه- وَ لَتَنْصُرُنَّهُ أمیر المؤمنین.

ثمّ قال لهم فی الذرّ: أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلی ذلِکُمْ إِصْرِی -أی عهدی- قالُوا أَقْرَرْنا قالَ -اللّه للملائکة: - فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَکُمْ مِنَ اَلشّاهِدِینَ (5)و هذه مع الآیة التی فی سورة الأحزاب فی قوله: وَ إِذْ

1- 1) آل عمران:81. [1]

2- 2) تفسیر العیّاشی:1/181 ح 77، [2]عنه البحار:53/70 ح 67 و [3]نور الثقلین:1/359 ح 214. [4]

3- 3) من البحار. [5]

4- 4) لیس فی البحار. [6]

5- 5) آل عمران:81. [7]

أخَذنا مِنَ اَلنَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ (1)، و الآية التی فی سورة الأعراف قوله: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (2)و قد کتبت هذه الثلاث آيات فی ثلاث سور (3).

768-روی صاحب کتاب الواحدة: قال: روی ابو محمّد (4)الحسن ابن عبد اللّه الأطروش الکوفی، قال: حدّثنا أبو (5)عبد اللّه جعفر ابن محمّد البجلی، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، قال:

(حدّثنی عبد الرحمن) (6)بن أبی نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر الباقر-عليه السلام-قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنّ اللّه تبارک و تعالی أحد واحد و تفرّد فی وحدانيّته، ثمّ تکلّم بکلمة فصارت نورا، ثمّ خلق من ذلک النور محمّدا-صلّی اللّه عليه و آله- و خلقنی و ذرّيتی، (ثمّ تکلّم بکلمة فصارت) (7)روحا، فأسکنها تعالی فی ذلک النور، و أسکنه فی أبداننا.

فنحن روح اللّه و کلماته، و بنا احتجب من خلقه، فما زلنا فی ظلّة خضراء حيث لا شمس و لا قمر، و لا ليل و لا نهار، و لا عين تطرف، نعبده و نقدّسه [و نسبّحه] (8)قبل أن يخلق خلقه، و أخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان-

---

1- 1) الأحزاب:7. [1]

2- 2) الأعراف:172. [2]

3- 3) تفسير القمّی:1/106 و [3]عنه البحار:53/61 ح 50 [4] صدره، و المؤلّف فی تفسير البرهان: 1/294 ح 1. و [5]فی مختصر البصائر:42 عن تفسير القمّی:1/25. [6]

4- 4) کذا فی تأويل الآيات و مختصر البصائر، و فی البحار: عن محمد بن الحسن.

5- 5) کذا فی تأويل الآيات، و فی الأصل: عبد اللّه بن جعفر.

6- 6) ليس فی البحار. [7]

7- 7) ليس فی نسخة «خ» .

8- 8) من التأويل و البحار. [8]

و النصـرة لنا، و ذلک قوله عزّ و جلّ: وَ إِذْ أَخَذَ اَللّٰهُ مِيثٰاقَ اَلنَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ (1)يعنى بمحمّد-صـلّى اللّه عليه و آله- وَ لَتَنْصُرُنَّهُ وصيّه، فقد آمنوا بمحمّد و لم ينصروا (2)وصيّه، و سينصرونه جميعا.

و إنّ اللّه أخذ ميثاقى مع ميثاق محمّد بالنصـرة بعضـنا لبعض، فقد نصـرت محمّدا-صـلّى اللّه عليه و آله-، و جاهدت بين يديه و قتلت عدوّه و وفيت اللّه بما أخذ عليّ من الميثاق و العهد و النصـرة لمحمّد-صـلّى اللّه عليه و آله-، و لم ينصرنى أحد من أنبيائه و رسله، و [ذلک] (3)لمّا قبضهم اللّه، و سوف ينصروننى (4).

الحادى عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الكافر

769-محمّد بن يعقوب: عن عدّة من أصـحابنا، عن سـهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: قال لى أبو عبد اللّه-عليه السلام-: يا عقبة لا يقبل اللّه من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الأمر الذى أنتم عليه، و ما بين أحدكم و بين أن يرى ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه إلى هذه، ثمّ أهوى بيده إلى الوريد ثمّ اتّكأ و كان معى المعلّى، فغمزنى أن أسأله، فقلت: يا بن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فإذا بلغت نفسه هذه أىّ

1- 1) آل عمران:81. [1]

2- 2) كذا فى تأويل الآيات، و فى الأصل: و سينصرون.

3- 3) من تأويل الآيات.

4- 4) لم نعثر على المصـدر، و الحـديث فى تأويل الآيات:1/116 ح 30، عنه البحار:26/291 ح 51 و ج 15/9 ح 10، و [2]أخرجه فى البحار:53/46 ح 20 و [3]المؤلّف فى تفسير البرهان:1/ 294 ح 3 [4] عن مختصر البصائر:32.

شیء یری؟ فقلت له: بضع عشرة مرة أیّ شیء (یری) (1)؟

فقال: فی کلها یری و لا یزید علیها.

ثمّ جلس فی آخرها، فقال: یا عقبة، فقلت: لبّیک و سعدیک.

فقال: أبیت إلاّ أن تعلم؟

فقلت: نعم، یا بن رسول اللّه، إنّما دینی مع دینک، فإذا ذهب دینی کان (لی) 2ذلک، کیف لی بک یا بن رسول اللّه کلّ ساعة، و بکیت فرقّ لی، فقال: یراهما و اللّه.

قلت: بابی و امّی من هما؟

قال: ذلک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّ-علیه السلام-.

یا عقبة لن تموت نفس مؤمنة (أبدا) (2)حتّی تراهما.

قلت: فإذا نظر إلیهما المؤمن أ یرجع إلی الدنیا؟

فقال: لا، یمضی أمامه إذا نظر إلیهما مضی أمامه.

فقلت له: یقولان شیئا؟

قال: نعم، یدخلان جمیعا علی المؤمن فیجلس رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-عند رأسه و علیّ-علیه السلام-عند رجلیه فیکبّ علیه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، فیقول: یا ولیّ اللّه أبشر أنا رسول اللّه، إنّی خیر لک ممّا ترکت من الدنیا، ثمّ ینهض رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فیقوم علیّ-علیه السلام-حتّی یکبّ علیه فیقول: یا ولیّ اللّه أبشر أنا علیّ بن أبی طالب الذی کنت تحبّه أما لأنفعنّک.

ثمّ قال: إنّ هذا فی کتاب اللّه عزّ و جلّ.

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.
2- 3) لیس فی البحار. [1]

قلت: أين جعلنى اللّه فداک؟ قال: فى (سورة) (1)يونس، قول اللّه تعالى [هاهنا] (2): اَلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ اَلْبُشْرى فِى اَلْحَياةِ اَلدُّنْيا وَ فِى اَلْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اَللّهِ ذلِکَ هُوَ اَلْفَوْزُ اَلْعَظِيمُ (3)(4).

770-عنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنّه حضر أحد ابنى سابور، و كان لهما فضل و ورع و إخبات، فمرض أحدهما و ما أحسبه إلاّ زكريّا بن سابور، قال: فحضرته عند موته فبسط يده ثمّ قال: ابيضّت يدى يا علىّ، قال: فدخلت على أبى عبد اللّه-عليه السلام-و عنده محمّد بن مسلم.

قال: فلمّا قمت من عنده ظننت أنّ محمّدا يخبره بخبر الرجل، فأتبعنى برسول، فرجعت إليه، فقال: أخبرنى عن هذا الرجل الذى حضرته عند الموت أىّ شىء سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده ثمّ (5)قال: ابيضّت يدى يا علىّ.

فقال أبو عبد اللّه-عليه السلام-: و اللّه رآه، و اللّه رآه، و اللّه رآه (6)(7).

771-و عنه: عن محمّد بن [يحيى، عن] (8)أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، قال: حدّثنى من سمع أبا عبد اللّه

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- 2) من المصدر.

3- 3) يونس:64. [2]

4- 4) الكافى:3/128 ح 1، [3]عنه البحار:39/237 ح 23 [4] قطعة، و محاسن البرقى:176. [5]

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و.

6- 6) فى البحار: رآه و اللّه، رآه و اللّه، رآه و اللّه.

7- 7) الكافى:3/130 ح 3، [6]عنه البحار:39/237 ح 24 و ج 47/362 ح 75. [7]

8- 8) من المصدر و البحار. [8]

-علیه السلام-یقول: منکم و اللّه یقبل، و لکم و اللّه یغفر، إنّه لیس بین أحدکم و بین أن یغتبط و یری السرور و قرّة العین إلاّ أن تبلغ نفسه هاهنا -و أومأ بیده إلی حلقه-.

ثمّ قال: إنّه إذا کان ذلک و احتضر، حضره رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و علیّ و جبرئیل و ملک الموت-علیهم السلام-، فیدنو منه علی-علیه السلام- فیقول: یا رسول اللّه إنّ هذا کان یحبّنا أهل البیت فأحبّه، و یقول رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: یا جبرئیل إنّ هذا کان یحبّ اللّه و رسوله و أهل بیت رسوله [فأحبّه] (1)، و یقول جبرئیل لملک الموت: إنّ هذا کان یحبّ اللّه و رسوله و أهل بیت رسوله فأحبّه و أرفق به.

فیدنو منه ملک الموت فیقول: یا عبد اللّه، أخذت فکاک رقبتک أخذت أمان براءتک، تمسّکت بالعصمة الکبری فی الحیاة الدنیا.

قال: فیوفّقه اللّه عزّ و جلّ؟ فیقول: نعم، [فیقول:] (2)و ما ذلک؟ فیقول: ولایة علیّ بن أبی طالب، فیقول: صدقت. أمّا الذی کنت تحذره فقد آمنک اللّه منه، و أمّا الذی کنت ترجوه فقد أدرکته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّ و فاطمة-علیهما السلام-.

ثمّ یسلّ نفسه سلّا رفیقا، ثمّ ینزل بکفنه من الجنّة، و حنوطه من الجنّة بمسک أذفر، فیکفّن بذلک الکفن، و یحنّط بذلک الحنوط، ثمّ یکسی حلّة صفراء من حلل الجنّة، فإذا وضع فی قبره فتح له باب من أبواب الجنّة یدخل علیه من روحها و ریحانها.

ثمّ یفسح له عن أمامه مسیرة شهر و عن یمینه و عن یساره، ثمّ یقال

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) من المصدر.

له: نم نومة العروس علی فراشها، أبشر بروح و ریحان و جنّة نعیم و ربّ غیر غضبان.

ثمّ یزور آل محمّد-صلّی اللّه علیه و آله-فی جنّات رضوی، فیأکل معهم من طعامهم، و یشرب (معهم) (1)من شرابهم، و یتحدّث معهم فی مجالسهم حتّی یقوم قائمنا أهل البیت.

فإذا قام قائمنا بعثهم اللّه، فأقبلوا معه یلبّون (2)زمرا زمرا، فعند ذلک یرتاب المبطلون و یضمحلّ المحلّون، و قلیل ما یکونون، هلکت المحاضیر و نجی المقربون (3)من أجل ذلک قال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-لعلیّ-علیه السلام-: أنت أخی، و میعاد ما بینی و بینک وادی السلام.

قال: و إذا احتضر الکافر حضره رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّ و جبرئیل و ملک الموت-علیهم السلام-، فیدنو منه علیّ-علیه السلام-فیقول:

یا رسول اللّه، إنّ هذا کان یبغضنا أهل البیت فأبغضه، و یقول رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: یا جبرئیل، إنّ هذا کان یبغض اللّه و رسوله و أهل بیت رسوله فأبغضه، (فیقول جبرئیل: یا ملک الموت، إنّ هذا کان یبغض اللّه و رسوله و أهل بیت رسوله فأبغضه) (4)و اعنف علیه.

فیدنو منه ملک الموت، فیقول: یا عبد اللّه، أخذت فکاک رهانک،

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) یلبّون: من التلبیة إجابة له-علیه السلام-أو للربّ تعالی. و الزمرة: الفوج و الجماعة.

3- 3) رجل محلّ أی منتهک لا یری للحرام حرمة. و قوله: «هلکت المحاضیر» أی هلک المستعجلون للفرج. «و نجی المقرّبون-بصیغة الفاعل-» أی الذین یرونه قریبا و لا یستعجلونه.

4- 4) ما بین القوسین لیس فی نسخة «خ» .

أخذت أمان براءتک [من النّار] (1)، تمسّکت بالعصمة الکبری فی الحیاة الدنیا؟ فیقول: لا، فیقول: أبشر یا عدوّ اللّه بسخط اللّه عزّ و جلّ و عذابه و النّار. أمّا الذی کنت تحذره فقد نزل بک.

ثمّ یسلّ نفسه سلاّ عنیفا، ثمّ یوکّل بروحه ثلاثمائة شیطان، کلّهم یبزق فی وجهه و یتأذّی بروحه.

فإذا وضع فی قبره فتح له باب من أبواب النّار، فیدخل علیه من قیحها و لهبها (2).

772- و عنه: عن حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد الکندی، عن غیر واحد، عن أبان بن عثمان، عن عقبة أنّه سمع أبا عبد اللّه -علیه السلام- یقول: إنّ الرجل إذا وقعت نفسه فی صدره یری.

قلت: جعلت فداک و ما یری؟

قال: یری رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله-، فیقول له رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله-: أنا رسول اللّه أبشر.

(ثمّ قال:) (3)ثمّ یری علیّ بن أبی طالب -علیه السلام- فیقول: أنا علیّ بن أبی طالب الذی کنت تحبّه، تحبّ أن أنفعک الیوم؟

قال: قلت له: أ یکون أحد من الناس یری هذا، ثمّ یرجع إلی الدنیا؟ قال: [قال: لا،] (4)إذا رای هذا أبدا مات و اعظم ذلک (5)، قال: و ذلک

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) الکافی:3/131 ح 4، و [2]عنه البحار:6/197 ح 51، و [3]عن الزهد:81 ح 219. و [4]أخرج قطعة منه فی البحار:53/97 ح 113 [5]عن الکافی و [6]المحتضر:5.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) أی مات م [7]وتا دائما لا رجعة بعده، أو المعنی: ما رأی هذا قطّ إلاّ مات. و أعظم ذلک: أی.

فی القرآن قول اللّه عزّ و جلّ: اَلَّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتَّقُونَ لَهُمُ اَلْبُشْری فِی اَلْحَیاةِ اَلدُّنْیا وَ فِی اَلْآخِرَةِ لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اَللّهِ 12.

773-و عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن عبد العزیز العبدی، عن ابن أبی یعفور، قال: کان خطّاب الجهنی خلیطا لنا و کان شدید النصب لآل محمّد-صلّی اللّه علیه و آله-، و کان یصحب نجدة الحروری 3.

قال: فدخلت علیه اعوده للخلطة و التقیة، فإذا هو مغمی علیه فی حدّ الموت، فسمعته یقول: ما لی و لک یا علیّ؟ فأخبرت بذلک أبا عبد اللّه-علیه السلام-.

فقال أبو عبد اللّه-علیه السلام-: رآه و ربّ الکعبة (رآه و ربّ الکعبة) 45.

774-و عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الحمید بن عوّاض، قال:

سمعت أبا عبد اللّه-علیه السلام-یقول: إذا بلغت نفس أحدکم هذه، قیل: له أمّا ما کنت تحذر من همّ الدنیا و حزنها فقد أمنت منه، و یقال له: رسول

اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و على و فاطمة-عليهما السلام-أمامک (1).

775-و عنه: عن أبى على الأشعرى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان [بن يحيى] (2)، عن أبى المستهل، عن محمّد بن حنظلة، قال: قلت لأبى عبد اللّه-عليه السلام-: جعلت فداک، حديث سمعته من بعض رعيّتک (3)و مواليک يرويه عن أبيک، قال: و ما هو؟

قلت: زعموا أنّه كان يقول: أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس فى هذه.

فقال: نعم، إذا كان ذلک أتاه نبيّ اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أتاه عليّ، و أتاه جبرئيل، و أتاه ملک الموت-عليهم السلام-، فيقول ذلک الملک لعليّ-عليه السلام-: يا عليّ إنّ فلانا كان مواليا لک و لأهل بيتک؟ فيقول: نعم، كان يتولانا و يتبرّأ من عدوّنا، فيقول ذلک نبيّ اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-لجبرئيل- عليه السلام-، فيرفع ذلک جبرئيل-عليه السلام-إلى ملک الموت-عليه السلام-إلى اللّه عزّ و جلّ (4).

776-و عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفى، قال: قلت لابى عبد اللّه-عليه السلام-:

جعلت فداک يا بن رسول اللّه، هل يكره المؤمن على قبض روحه؟

قال: لا، و اللّه إنّه إذا أتاه ملک الموت-عليه السلام-لقبض روحه جزع عند ذلک، فيقول له ملک الموت: يا وليّ اللّه، لا تجزع، فو الذى بعث

1- 1) الكافى:3/134 ح 10، و [1]عنه البحار:6/200 ح 54، و [2]أخرجه فى ج 6/184 ح 17 عن محاسن البرقى:175 ح 155. [3]

2- 2) من المصدر و البحار. [4]

3- 3) فى المصدر و البحار: [5] شيعتک.

4- 4) الكافى:3/134 ح 13، و [6]عنه البحار:39/239 ح 27. [7]

محمّدا-صلّى اللّه عليه و آله-لأنا أبرّ بک و أشفق عليک من والد رحيم، لو حضرک افتح عينيک (1)فانظر.

قال: و يمثّل له رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة من ذرّيّتهم-عليهم السلام-، فيقال له: هذا رسول اللّه و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة-عليهم السلام- رفقاؤک.

قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزة، فيقول: يا أَيَّتُهَا اَلنَّفْسُ اَلْمُطْمَئِنَّةُ -إلى محمّد و أهل بيته- اِرْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً -بالولاية- مَرْضِيَّةً -بالثواب- فَادْخُلِي فِي عِبادِي -يعنى محمّدا و أهل بيته- وَ اُدْخُلِي جَنَّتِي (2)فما [من] (3)شيء أحبّ إليه من استلال روحه و اللحوق بالمنادى (4).

777-الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب الزهد: عن فضالة، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور قال: سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام- يقول فى الميّت تدمع عيناه عند الموت، فقال: [ذلک] (5)عند معاينة رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فيرى ما يسرّه، ثمّ قال: أ ما ترى الرجل [إذا] (6)يرى ما يسرّه و ما يحبّ، فتدمع عيناه

1- 1) فى المصدر: عينک.

2- 2) الفجر:27-30. [1]

3- 3) من البحار. [2]

4- 4) الكافى:3/127 ح 2، [3]عنه البحار:6/196 ح 49، و [4]البرهان:4/460 ح 2، و [5]نور الثقلين: 5/577 ح 28. [6]

5- 5) من المصدر.

6- 6) من المصدر و البحار. [7]

و یضحک (1).

778-عنه: عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن مسکان، عن عبد الرحیم [القصیر] (2)قال: قلت لأبی جعفر-علیه السلام-: حدّثنی صالح بن میثم، عن عبایة الأسدی أنّه سمع علیّا-علیه السلام-یقول: و اللّه لا یبغضنی عبد أبدا فیموت علی بغضی، الاّ رآنی عند موته بحیث ما یکره (3)، و لا یحبّنی عبد أبدا فیموت علی حبّی، إلاّ و رآنی عند موته بحیث ما یحبّ.

قال أبو جعفر-علیه السلام-: نعم، و رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- [بالیمنی] (4)(5).

779-و عنه: عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن عبد الحمید الطائی، قال: سمعت أبا عبد اللّه-علیه السلام-یقول: إنّ أشدّ ما یکون عدوّکم کراهة لهذا الأمر، إذا بلغت نفسه هذه، و أشدّ ما یکون أحدکم اغتباطا به، إذا بلغت نفسه [هذه] (6)-و أشار إلی حلقه-فینقطع عنه أهوال الدنیا و ما کان یحاذر فیها، فیقال له: أمامک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّ و الأئمّة-علیهم السلام- (7).

1- 1) الزهد:83/221، و [1]عنه البحار:6/182 ح 10 و [2]عن علل الشرائع:306 ح 1 و [3]الکافی:3/ 133 ح 6 و [4]معانی الأخبار:236 ح 2.

2- 2) من المصدر و البحار. [5]

3- 3) فی الکافی و [6]المصدر: حیث یکره.

4- 4) من المصدر، و فی بعض النسخ: بالیمین.

5- 5) الزهد:83/222، و [7]عنه البحار:6/199 ح 52، و [8]عن الکافی:3/132 ح 5. و [9]أخرجه فی البحار:39/238 ح 25 [10]عن الکافی. [11]

6- 6) من المصدر و البحار. [12]

7- 7) کتاب الزهد:84 ح 224، و [13]عنه البحار:6/184 ح 18 و [14]عن محاسن البرقی:175 ح 156. [15]

780- و عنه: عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-أنّه قال: إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و عليّا-عليه السلام-بحضرته (1).

781- و عنه: عن القاسم، عن كليب الأسدى، قال: قلت لأبى عبد اللّه-عليه السلام-: جعلنى اللّه فداک بلغنا (2)عنک حديث، قال: و ما هو؟

قلت: قولک: إنما يغتبط صاحب هذا الأمر، إذا كان فى هذه، و أومأت بيدک إلى حلقک.

فقال: نعم [إنّما] (3)يغتبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه-و أومى بيده إلى حلقه-أمّا ما كان يتخوّف من الدنيا فقد ولى عنه و أمامه رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و علىّ و الحسن و الحسين-عليهم السلام- (4).

782- الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضّل، قال:

حدّثنا (علىّ بن) (5)محمّد بن على بن مهدى الكندى العطّار بالكوفة، و غيره، قال: حدّثنا محمّد بن على بن عمرو بن طريف الحجرى، قال:

حدّثنى أبى، عن جميل بن صالح (6)، عن أبى خالد الكابلى، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب -عليه السلام-فى نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل-يعنى الحارث-

---

1- 1) كتاب الزهد:84 ح 225، [1]عنه البحار:6/200 ح 56. [2]

2- 2) فى المصدر: بلغنى.

3- 3) من المصدر.

4- 4) الزهد:84 ح 226، و [3]عنه البحار:6/177 ح 3. [4]

5- 5) ليس فى المصدر و البحار. [5]

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [6] حميد بن صالح. و الصحيح ما أثبتناه كما فى جامع الرواة:1/167. [7]

يتأوّد (1)فی مشیته و یخبط (2)الأرض بمحجنه (3)، و کان مریضا فأقبل علیه أمیر المؤمنین-علیه السلام-و کانت له منه منزلة فقال: کیف نجدک یا حار؟

قال: نال الدهر منّی یا أمیر المؤمنین، و زادنی أوزارا و غلیلا (4)اختصام أصحابک ببابک.

قال: و فیم خصومتهم؟ قال: فی شأنک و البلیّة من قبلک، فمن مفرط غال و مقتصد قال (5)و من متردّد مرتاب لا یدری أ یقدم أو یحجم.

قال: فحسبک یا أخا همدان ألا إنّ خیر شیعتی النمط الأوسط، إلیهم یرجع الغالی، و [بهم] (6)یلحق التالی.

قال: لو کشفت فداک أبی و امّی الرّین عن قلوبنا و جعلتنا فی ذلک علی بصیرة من أمرنا (7)، قال: فتذکر أنّک (8)امرؤ ملبوس علیک، إن دین اللّه لا یعرف بالرجال، بل بآیة الحقّ، فإعرف الحقّ تعرف أهله.

یا حار، إنّ الحق أحسن الحدیث و الصادع به مجاهد، و بالحقّ اخبرک فارعنی سمعک، ثم خبّر به من کانت له حصانة (9)من أصحابک،

1- 1) تأوّد: اعوجّ و انحنی. و تأوّده الأمر: ثقل علیه و شقّ.

2- 2) خبط الشیء: وطأه شدیدا.

3- 3) المحجن: العصا المنعطفة الرأس.

4- 4) فی المصدر: أورا، و فی البحار: [1] أوارا و غلیلا، و الاوار-بضمّ أوّله-و کذا الغلیل: العطش الشدید.

5- 5) فی البحار: [2] أقال.

6- 6) من المصدر و البحار. [3]

7- 7) فی البحار: [4] أمرک.

8- 8) فی المصدر و البحار: [5] قدک فانّک.

9- 9) کذا فی المصدر و البحار، و [6]فی الاصل: خصاصة.

ألا إنّی عبد اللّه، و أخو رسوله، و صدّیقه الأوّل، [قد صدّقته و آدم بین الروح و الجسد، ثمّ إنّی صدّیقه الأوّل] (1)فی امّتکم حقّا، فنحن الأوّلون و نحن الآخرون، ألا و أنا خاصّته.

یا حار، و خالصته و صنوه (2)و ولیّه و وصیّه و صاحب نجواه و سرّه، اوتیت فهم الکتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون و الأسباب، و استودعت ألف مفتاح، یفتح کلّ مفتاح ألف باب، یفضی کلّ باب إلی ألف ألف عهد، و ایّدت-أو قال: امددت-بلیلة القدر نفلا، و إن ذلک لیجری لی و من استحفظ من ذرّیّتی ما جری اللّیل و النهار حتی یرث اللّه الأرض و من علیها، و ابشّرک یا حار، لیعرفنی-و الذی فلق الحبّة و برأ النسمة-ولیّی و عدوّی فی مواطن شتّی، لیعرفنی عند الممات، و عند الصراط، و عند المقاسمة.

قال: و ما المقاسمة، یا مولای؟

قال: مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا، أقول: هذا ولیّی، و هذا عدوّی.

ثمّ أخذ أمیر المؤمنین-علیه السلام-بید الحارث و قال: یا حار، أخذت بیدک کما أخذ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بیدی، فقال لی-و قد اشتکیت إلیه حسدة قریش و المنافقین لی-: إنّه إذا کان یوم القیامة أخذت بحبل-أو بحجرة یعنی عصمة-من ذی العرش تعالی، و أخذت أنت یا علیّ بحجزتی، و أخذ ذرّیّتک بحجزتک، و أخذ شیعتکم بحجزتکم، فما ذا یصنع اللّه بنبیّه؟ و ما یصنع نبیّه بوصیّه؟ (و ما یصنع

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: صفوه.

وصیّه بأهل بیته و شیعتهم؟) (1)، خذها إلیک یا حار قصیرة من طویلة، أنت مع من أحببت و لک ما احتسبت-أو قال: ما اکتسبت-قالها ثلاثا.

فقال الحارث-و قام یجرّ ردائه جذلا- (2): ما ابالی-و ربّی-بعد هذا متی لقیت الموت أو لقینی.

قال جمیل بن صالح: فأنشدنی السیّد بن محمد فی کتابه:

قول علی لحارث عجب کم ثمّ اعجوبة له حملا

یا حار همدان من یمت یرنی من مؤمن أو منافق قبلا

یعرفنی طرفه و أعرفه بنعته و اسمه و ما فعلا

و أنت عند الصراط تعرفنی فلا تخف عثرة و لا زللا

أسقیک من بارد علی ظماء تخاله فی الحلاوة العسلا

أقول للنار حین تعرض للعر ض دعیه لا تقبلی الرجلا

دعیه لا تقربیه إنّ له حبلا بحبل الوصیّ متّصلا (3)

783-عنه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا یحیی بن علی بن عبد الجبّار السدوسی بشرجان (4)، قال: حدّثنی عمّی محمد بن عبد الجبّار، قال: حدّثنا علی بن الحسین بن عون بن أبی (حرب ابن) (5)أبی الأسود الدؤلی، عن أبیه الحسین بن عون، قال: دخلت علی

1- 1) لیس فی المصدر و البحار. [1]

2- 2) جذلا: أی فرحا.

3- 3) أمالی الشیخ الطوسی- [2]رحمه اللّه-:238/2-240، عنه البحار:39/239 ح 28. و [3]أخرجه فی ج 6/178 ح 7 من البحار [4]عن أمالی الطوسی و [5]أمالی المفید:3 ح 3 و فی ج 68/ 120 ح 49 عنهما عن بشارة المصطفی:4-5. [6]

4- 4) فی المصدر: بشرحان.

5- 5) لیس فی المصدر.

السـيّد بن محمـد الحميرى عائدا فى علّته الّتى مات فيها فوجدته يساق به، و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانيّة، و كان السـيّد جميل الوجه، رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (1)، فبدت فى وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد و تنمى حتى طبقت وجهه يعنى اسودادا، فاغتمّ لذلک من حضـره من الشـيعة، و ظهر من الناصـبة سـرور و شماتة، فلم يلبث بذلک إلاّ قليلا حتى بدت فى ذلک المكان (فى) (2)وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا و تنمى حتى اسفرّ وجهه و أشرق، و أفتر السيّد ضاحكا و أنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّا لن ينجّى محبّه من هناة (3)

قد و ربّى (4)دخلت جنّة عدن و عفا لى (5)الاله، عن سيّئات

فابشروا اليوم أولياء علىّ و تولّوا عليّا حتّى الممات

ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات (6)

ثمّ أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه حقّا حقّا، و أشهد [أنّ] (7)محمدا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-حقّا حقّا، أشهد أنّ عليّا أمير المؤمنين حقّا حقّا [و] (8)أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، ثمّ أغمض عينيه لنفسه (9)فكأنّما

1- 1) السالفة: صفحة العنق عند معلّق القرط.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [1]

3- 3) الهناة: الداهية.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: فذرونى.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: دعانى.

6- 6) فى المصدر جاء البيت الأول بعد هذا البيت.

7- 7) من البحار. [4]

8- 8) من البحار. [5]

9- 9) فى المصدر: عينه بنفسه.

كانت روحه زبالة (1)طفيت، أو حصاة سقطت.

قال على بن الحسين: قال لى أبى؛ الحسين بن عون: و كان اذينة حاضرا فقال: اللّه أكبر ما من شهد كمن لم (2)يشهد، أخبرنى و إلاّ فصمّتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفر و عن جعفر-عليهما السلام-أنّهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة [حتى ترى] (3)محمدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين بحيث تقرّ عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول فى الناس، فشهد جنازته-و اللّه-الموافق و المفارق (4).

و الأحاديث فى هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلک مخافة الإطالة، و سيأتى بعد ذلک من ذلک حديث عن العسكرى-عليه السلام-.

الثانى عشر و خمسمائة حضوره-عليه السلام-عند السؤال فى القبر

784-الإمام أبو محمد العسكرى-عليه السلام-فى تفسيره:

فقيل له: يا بن رسول اللّه ففى القبر نعيم و عذاب؟ قال: إى و الذى بعث محمدا-صلّى اللّه عليه و آله-بالحقّ نبيّا، و جعله زكيّا هاديا مهديّا، و جعل أخاه عليّا بالعهد وفيّا، و بالحقّ مليّا، ولدى اللّه مرضيّا، و إلى الجهاد سابقا، و للّه فى أحواله موافقا، و للمكارم حائزا، و بنصر اللّه على أعدائه فائزا، و للعلوم حاويا، و لأولياء اللّه مواليا، و لأعدائه مناويا، و بالخيرات ناهضا،

1- 1) الزبالة: القليل من الماء.

2- 2) فى المصدر: لمن.

3- 3) من المصدر و البحار. [1]

4- 4) أمالى الطوسى:2/240-241، [2]عنه البحار:39/241 ح 29، و ج 47/312 ح 4. [3]

و للقبائح رافضا، و للشيطان مخزيا، و للفسقة المردة مغضبا (1)، و لمحمد -صلّى اللّه عليه و آله-نفسا (2)و بين يديه لدى المكاره جنّة و ترسا آمنت به أنا و أبى علىّ بن أبى طالب عبد ربّ الأرباب، المفضّل على ذوى الألباب، الحاوى لعلوم الكتاب، زين من يوافى يوم القيامة [فى] (3)عرصات الحساب، بعد محمد-صلّى اللّه عليه و آله-صفىّ الكريم العزيز الوهّاب، إنّ فى القبر نعيما يوفّر اللّه به حظوظ أوليائه، و إنّ فى القبر عذابا يشدّد اللّه به على اعدائه (4).

إنّ المؤمن الموالى لمحمد و آله الطيّبين-صلوات اللّه عليهم-المتّخذ لعلىّ-عليه السلام-بعد محمد-صلّى اللّه عليه و آله-إمامه الذى يحتذى (5)مثاله، و سيّده الذى يصدّق أقواله (6)و يصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيّته لامور الدين و سياسته إذا حضره من أمر اللّه تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّ، و حضره ملك الموت و أعوانه، وجد عند رأسه محمدا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-[سيّد النبيّين] (7)من جانب، و من جانب آخر عليّا-عليه السلام-سيّد الوصيّين، و عند رجليه من جانب الحسن سبط [سيّد] 8النبيّين، و من جانب آخر الحسين-عليه السلام-سيّد الشهداء أجمعين، و حواليه بعدهم خيار خواصّهم و محبّيهم الذين هم

1- 1) فى المصدر: مقصيا.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نقيبا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شديدا أشدّ اللّه به شقاء أعدائه.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يحذى.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يصوّب مقاله.

7- (7 و 8) من المصدر.

سادة هذه الأمّة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب اللّه صوته عن آذان حاضـريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت و رؤية خواصّ نا عن عيونهم ليكون إيمانهم [بذلک] (1)أعظم ثوابا لشدّة المحنة (2)عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبى أنت و امّى يا رسول ربّ العزة، بأبى أنت و امّى يا وصىّ [رسول ربّ] (3)الرحمة، بأبى أنت و امّى يا شبلىّ محمد و ضرغاميه و يا ولديه و سبطيه و يا سيّدى شباب أهل الجنّة المقرّبين من الرحمة و الرضوان، مرحبا بكم [يا] (4)معاشـر خيار أصحاب محمد و على و ولديهما (5)-عليهما السـلام-ما كان أعظم شوقى إليكم! و ما أشـدّ سـرورى الآن بلقائكم! يا رسول اللّه، هـذا ملک الموت قد حضـرنى، و لا أشكّ فى جلالتى فى (6)صدره لمكانک و مكان أخيک منّى.

فيقول رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: كذلک هو، ثمّ يقبل رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-على ملک الموت فيقول: يا ملک الموت، استوص بوصيّة اللّه فى الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبّنا و مؤثرنا.

فيقول [له] (7)ملک الموت: يا رسول اللّه، مره أن ينظر إلى ما قد أعدّ اللّه له فى الجنان.

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالشّدّة و المحنة.

3- 3) من المصدر، و فى الأصل: يا رسول وصىّ الرحمة، و هو مصحّف.

4- 4) من المصدر.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: و ولديه.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لا شكّ فى جلانتى، و هو مصحّف.

7- 7) من المصدر.

فیقول [له] (1)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: انظر إلی العلوّ (فینظر إلی العلوّ) (2)و ینظر إلی ما لا تحیط به الألباب، و لا یأتی علیه العدد و الحساب، فیقول ملک الموت: کیف لا أرفق بمن ذلک ثوابه، و هذا محمد و عترته زوّاره؟ یا رسول اللّه، لو لا أنّ اللّه تعالی جعل الموت عقبة لا یصل إلی تلک الجنان إلاّ من قطعها لما تناولت روحه، و لکن لخادمک و محبّک هذا اسوة بک و بسائر أنبیاء اللّه و رسله و أولیائه الذین اذیقوا الموت بحکم اللّه تعالی.

ثمّ یقول محمد-صلّی اللّه علیه و آله-: یا ملک الموت، هاک أخانا قد سلّمناه إلیک فاستوص به خیرا، ثمّ یرتفع هو و من معه إلی ریاض (3)الجنان، و قد کشف عن الغطاء و الحجاب لعین ذلک المؤمن العلیل، فیراهم المؤمن [هناک] (4)بعد ما کانوا حول فراشه، فیقول: یا ملک [الموت] 5الوحا الوحا (5)تناول روحی و لا تلبثنی هاهنا، فلا صبر لی عن محمد و عترته-علیهم السلام-و ألحقنی بهم، فعند ذلک یتناول ملک الموت روحه فیسلّها کما یسلّ الشعر من الدقیق، و إن کنتم ترون أنّه فی شدّة فلیس فی شدّة بل هو فی رخاء و لذّة.

فإذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناک، و إذا جاء منکر و نکیر قال أحدهما للآخر: هذا محمد و [هذا] (6)علی و الحسن و الحسین و خیار

1- 1) من المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) فی المصدر: ربض، الربض-بالضمّ-: وسط الشیء. و بالتحریک: نواحیه.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) الوحا-بالمدّ و القصر-: السرعة.

6- 7) من المصدر.

صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتّضع (1)لهم، فيأتيان فيسـلّمان على محمد -صلّى اللّه عليه و آله-سلاما [تامّا] (2)مفردا، ثمّ يسلّمان على عليّ سلاما [تامّا] 3مفردا، ثمّ يسـلّمان على الحسن و الحسين سلاما يجمعانهما، ثمّ يسـلّمان على سائر من معنا من أصحابنا، ثمّ يقولان: قد علمنا يا رسول اللّه زيارتک فی خاصّتک لخادمک و مولاک، و لو لا أنّ اللّه تعالى يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة و من يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه، و لكن أمر اللّه لا بدّ من امتثاله.

ثم يسألانه [فيقولان] 4: من ربّک؟ و ما دينک؟ و من نبيّک؟ و من إمامک؟ و ما قبلتک (3)؟ و من أخوانک؟

فيقول: اللّه ربّی، و محمد نبيّی، و عليّ وصيّی، و محمد إمامی، و الكعبة قبلتی، و المؤمنون الموالون لمحمد و عليّ [و آلهما] (4)و أوليائهما و المعادون لأعدائهما إخوانی، و أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ أخاه عليّا وليّ اللّه، و أنّ من نصبهم للإمامة من أطائب عترته، و خيار ذرّيته خلفاء الامّة (5)، و ولاة الحقّ، و القوّامون بالصدق و القسط (6)، فيقولان (7): على

1- 1) كذا فی المصدر، و فی الأصل: فلتضع، و هو مصحّف، و الاتّضاع: هو التذلّل و التخشّع.

2- (4-2) من المصدر.

3- 5) زاد فی البحار: و [1]من شيعتک.

4- 6) من المصدر و البحار. [2]

5- 7) كذا فی المصدر و البحار: و [3]فی الأصل: الأئمة.

6- 8) فی المصدر: «بالعدل» بدل «بالصدق و القسط» .

7- 9) فی المصدر: فيقول، و هو لا يوافق السياق حيث أنّ القائل منكر و نكير.

هذا حييت، و على هذا متّ، و على هذا تبعث (حيّا) (1)إن شاء اللّه تعالى، و تكون مع من تتولاّه فى دار كرامة اللّه و مستقرّ رحمته.

قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: و إن كان لأوليائنا معاديا، و لأعدائنا مواليا، و لأضدادنا بألقابنا ملقّبا فإذا جاءه ملک الموت لنزع روحه، مثل اللّه عزّ و جلّ لذلک الفاجر ساداته الذين اتّخذهم أربابا من دون اللّه عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه و لا يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به.

فيقول له ملک الموت: [يا] (2)أيها الكافر، تركت أولياء اللّه تعالى إلى أعدائه، فاليوم لا يغنون عنک شيئا و لا تجد إلى مناص سبيلا، فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم.

ثمّ إذا ادلى فى قبره رأى بابا من الجنّة مفتوحا إلى قبره و يرى منه خيراتها، فيقول له منكر و نكير: انظر إلى ما حرمته من تلک الخيرات.

ثمّ يفتح له فى قبره باب من النّار يدخل عليه منه من عذابها فيقول:

يا ربّ، لا تقم الساعة، [يا] 3ربّ لا تقم الساعة (3).

785-و بالإسناد أيضا عن الإمام أبى محمد العسكرى-عليه السلام-:

قال: قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقّن الوصول إلى رضوان اللّه حتى يكون وقت نزع (4)روحه و ظهور

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- (2 و 3) من المصدر و البحار. [2]

3- 4) تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام-:210-214 ح 98 و [3]عنه تأويل الآيات:2/644 ح 10 و صدره فى البحار:6/236 [4] ذ ح 54 و من قوله-عليه السلام-: إنّ المؤمن الموالى فى ج 6/173 ح 1 و المحتضر 20-21. [5]

4- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: نزوع.

ملک الموت له، و ذلک إنّ ملک الموت یرد علی المؤمن و هو فی شـدّة علّته، و عظم (1)ضیق صدره بما یخلفه من أمواله [و عیاله] (2)و لما [هو] 3علیه من [شدّة] 4اضطراب أحواله فی معامایه و عیاله و قد بقیت فی نفسه حسراتها (3)و اقتطع دون أمانیه فلم ینلها.

فیقول له ملک الموت: ما لک تجرع (4)غصصک؟

فیقول لاضطراب أحوالی، و اقتطاعک لی دون [أموالی و] (5)آمالی.

فیقول له ملک الموت: و هل یحزن (6)عاقل من فقد درهم زانف و اعتیاض ألف ألف ضعف الدنیا؟

فیقول: لا.

فیقول [له] (7)ملـک الموت: [فـانظر فوقک. فینظر، فیری درجات الجنان و قصورها التی تقصـر دونها الأمانی، فیقول ملک الموت: تلک] (8)منازلـک و نعمـک و أموالک و أهلک و عیالک و من کان من أهلک هاهنا (9)و ذرّیّتک صالحا فهم (10)هناک معک، أ فترضی به بدلا ممّا هناک؟

1- 1) فی المصدر: و عظیم.

2- (4-2) من المصدر.

3- 5) فی البحار: [1] جزازتها.

4- 6) فی البحار و [2]التأویل: تتجرّع، و جرع الماء: ابتلاعه بمرّة.

5- 7) من المصدر.

6- 8) فی البحار: [3] یجزع.

7- 9) من البحار. [4]

8- 10) من المصدر.

9- 11) فی المصدر و البحار: [5] هنا.

10- 12) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فیهم.

فيقول: بلى و اللّه، ثم يقول [له] (1): انظر، فينظر [فيرى] (2)محمدا-صلّى اللّه عليه و آله-و عليّا و الطيّبين من آلهما فى أعلى علّيين.

فيقول [له] 3: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتک و أئمّتک هم هناک جلساؤک (3)و أنّاسک [أ فما] (4)ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا؟

فيقول: بلى و ربّى، فذلک ما قال اللّه عزّ و جلّ: إِنَّ اَلَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اَللّهُ ثُمَّ اِسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ اَلْمَلائِكَةُ أَلاّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموها، و لا تحزنوا على ما تخلفونه (5)من الذرارى و العيال [و الأموال] (6)فهذا الذى شاهدتموه فى الجنان بدلا منهم، وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ اَلَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (7)هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم و أنّاسكم و جلاّسكم (8).

786-علىّ بن إبراهيم: قال: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال (9): ما يموت موال لنا مبغض

1- 1) من البحار. [1]

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) فى المصدر: جلاّسک.

4- 5) من المصدر.

5- 6) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: تخلفوا.

6- 7) من المصدر.

7- 8) فصّلت:30. [3]

8- 9) تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام-:239 ح 117، و [4]عنه المحتضر:22-23، و [5]تأويل الآيات:2/537 ح 11، و البحار:6/26 ح 4، و ج:24/174 [6] ذ ح 2 و البرهان:4/111 ح 12، و [7]صدره فى البحار:71/366 [8] ذ ح 13.

9- 10) كذا فى المصدر و البحار، و [9]فى الأصل: يقول.

لأعدائنا إلاّ و يحضره رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فيرونه و يبشرونه (1)، و إن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه.

و الدليل على ذلک قول أمير المؤمنين-عليه السلام-لحارث همدان:

يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن أو منافق قبلا (2)

تنبيه و تبصـرة: اعلم ايّها الأخ أنّ هذا المعنى من حضور أمير المؤمنين-عليه السـلام-عند الميّت مشـهور يروى بطرق كثيرة مذكور حتّى أنّ بعضهم أنكر غيره، و هذا رووه و لم ينكروه، و هذا الأمر لا ينكره عاقل و لا يستبعده إلاّ جاهل لأنّه من أمر اللّه جلّ جلاله و قدرته، و جميع معجزات الأنبياء و المرسـلين و الأئمّة الراشدين و الخواصّ جرت على أيديهم-عليهم السلام-من أفعاله و أقداره سبحانه و تعالى لأنّ هذا ممكن و كلّ ممكن يقدر عليه اللّه سبحانه و تعالى، و ليس لأحد أن يستبعده بأن يقول الأموات فى اليوم و اللّيلة بل فى الساعة الواحدة خلق كثير و كيف الجسم الواحد يرى فى أمكنة متعدّدة يرى فى وقت واحد.

قيل له: ليس هذا بالنظر إلى إقدار اللّه جلّ جلاله بالعسير بل هو مرجعه إلى قوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ اَلَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (3)و قد (4)أعطى اللّه سبحانه و تعالى أمير

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] فيسرّوه و يبشّروه (فيسرّونه و يبشّرونه) .

2- 2) تفسير القمّى:2/265 و [2]عنه البحار:6/180 ح 6 و ج 69/264. [3]

3- 3) يس:82-83. [4]

4- 4) فى نسخة «خ» : و هذا.

المؤمنين-صلوات اللّه عليه-فى الدنيا ما ينبّه على ذلک و يجوّز له و لا يستبعده فى أمره-عليه السلام-.

787-و من ذلک ما رواه السيّد الأجلّ السيّد المرتضى-قدّس سرّه-فى كتاب عيون المعجزات: قال: روى أصحاب الحديث عن عبد اللّه بن العبّاس أنّه قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علىّ بن أبى طالب- عليه السلام-، فو اللّه ما سمعت و ما رأيت رئيسا يوازن به، و اللّه لقد رأيته بصفّين و على رأسه عمامة بيضاء، و كأن عينيه سراج سليط (1)أو عينا أرقم، و هو يقف على شرذمة من أصحابه يحثّهم على القتال، إلى أن انتهى إلىّ و أنا فى كنف من النّاس، و قد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسربلين بالحديد (متراصّين) (2)كأنّهم صفيحة (3)واحدة ما يرى منهم إلاّ الحدق تحت المغافر، فاقشعرّ أهل العراق لمّا عاينوا ذلک.

فلمّا رأى أمير المؤمنين-عليه السلام-هذه الحالة [منهم] (4)قال: ما لكم يا أهل العراق! ما هى (5)إلاّ جثث مائلة، فيها قلوب طائرة، و رجل جراد دفت بها ريح عاصف و سداة الشيطان ألجمتهم و الضلالة، و صرخ بهم

1- 1) السليط: الزيت، و يقويه قول الجعدىّ: يضىء كمثل سراج السلى ط لم يجعل اللّه فيه نحاسا فالسليط له دخان صالح، و لهذا لا يوقد فى المساجد و الكنائس إلاّ الزيت. راجع «لسان العرب: 7/321- [1]سلط-» .

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: صفحة.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: إن هى.

ناعق البدعة ففتنهم (1)، ما هم إلاّ جنود البغاة، و قحقحة المكاثرة، لو مسّتهم سيوف أهل الحقّ تهافتوا تهافت الفراش فی النار، و لرأیتموهم کالجراد فی یوم الریح العاصف.

[ألا فاستشعروا الخشیة، و تجلببوا السکینة، و ادرعوا اللأمة، و قلقلوا الأسیاف فی الأغماد قبل السّل، و انظروا الخزر (2)و أطعنوا الشزر (3)و تنافحوا بالظبا (4)، و صلوا السیوف بالخطی، و الرماح بالنبل، و عاودوا أنفسکم الکرّ، و استحیوا من الفرّ فإنّه عار باق فی الأعقاب، عند ذوی الأحساب، و فی الفرار النار یوم الحساب، و طیّبوا عن أنفسکم نفسا، و اطووا عن حیاتکم کشحا، و امشوا إلی الموت قدما، و علیکم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطنّب (5)، و اضربوا ثبجه (6)فإنّ الشیطان راقد فی کسره، نافخ خصییه، مفترش ذراعیه، قد قدّم للوثبة یدا، و أخّر للنکوص عقبا، فاصدموا له صدما حتی ینجلی الباطل من الحقّ، و أنتم الأعلون.

فاثبتوا فی المواکب، و عضّوا علی النواجذ فإنّه أنبی للسیوف عن الهام، فاضربوا بالصوارم و شدّوا، فها أنا شادّ] (7)محمل (8)علی الکتیبة،

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فتنتهم.

2- 2) الخزر: النظر من أحد الشقّین، و هو علامة الغضب.

3- 3) الشزر: الطعن فی الجوانب یمینا و شمالا.

4- 4) نافحوا: کافحوا و ضاربوا، و الظبا: طرف السیف و حدّه.

5- 5) الرواق: غراب الفسطاط، و المطنّب: المشدود بالأطناب و هی الحبال التی تشدّ بها سرادق البیت.

6- 6) الثبج: الوسط.

7- 7) ما بین المعقوفین من المصدر.

8- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فحمل.

و حملهم حتى خـالطهم، فلمّا دارهم دور الرحا المسـرعة، و ثار العجاج فما كنت أرى إلاّ رءوسا بادرة (1)، و أبدانا طافحة، و أيدى طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين-عليه السـلام-و سـيفه يقطر دما و هو يقول: قاتلوا أَئِمَّةَ اَلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (2).

و روى أنّ من نجا منهم رجعوا إلى (عند) (3)معاوية فلا مهم على الفرار بعد أنّ أظهر التحسّـر و الحزن على ما حلّ بتلك الكتيبة، فقال كلّ واحد منهم: كيف كنت رأيت عليّا و قد حمل علىّ، و كلّما التفتّ ورائى وجدته يقفو أثرى.

فتعجب معاوية و قال لهم: ويلكم إنّ عليّا لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرّقين؟ ! (4)

788-و من ذلک ما رواه الشـيخ البرسى من كتاب الواحدة و هو تصنيف الحسن بن محمد بن جمهور و هو ثقة: عن المقداد بن الأسود الكندى، قال: كان أمير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ودّ العامرى-لعنه اللّه-واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه و يحيله فى الهواء و القوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة و هو فى أعقابهم يحصدهم بسيفه (5).

1- 1) فى المصدر: نادرة.

2- 2) التوبة:12. [1]

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) عيون المعجزات:48. و [2]قد تقدّم فى ج 1/427 معجزة 175.

5- 5) لم نجده فى مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا. و قد تقدّم فى ج 1/427 معجزة:174 باختلاف.

789-و من ذلک ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب: قال: روی أبو الحسن البصری فی کتابه أنّ القوم لمّا انهزموا یوم الأحزاب انقسموا سبعین فرقة، کلّ فرقة تری وراءها علیّ بن أبی طالب (1).

790-ابن شهرآشوب: عن المفید فی العیون و المحاسن، قال الصادق-علیه السلام-فی حدیث بدر: لقد کان یسأل الجریح من المشرکین، فیقال: من جرحک؟

فیقول: علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، فإذا قالها مات (2).

791-و من ذلک ما رواه صاحب بستان الواعظین: قال: فی حدیث المعراج عن النبیّ أنّه قال: لمّا رجعت و نظرت إلی السماء و رأیت فی الصعود کلّ سماء علیّ بن أبی طالب یصلّی و الملائکة خلفه.

الثالث عشر و خمسمائة أنّه-علیه السلام-المدفون عند قبره-علیه

السلام-یصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منکر و نکیر، و أنّه-علیه

السلام-ینقل إلی قبره-علیه السلام-من بعد عنه

792-الحسن بن أبی الحسن الدیلمی: قال: و من خواصّ تربة علیّ (3)-علیه السلام-إسقاط عذاب القبر، و ترک محاسبة منکر و نکیر للمدفون هناک کما وردت (به) (4)الأخبار الصحیحة عن أهل البیت-علیهم

1- 1) لم نجده فی مناقب آل أبی طالب [1]الموجود عندنا، و قد تقدّم فی ج 2/307 معجزة:400.

2- 2) مناقب آل أبی طالب:2/241 و [2]عنه البحار:19/285، و [3]قد تقدّم فی ج 2/307 ح 567.

3- 3) فی المصدر: تربته.

4- 4) لیس فی المصدر.

السلام- (1).

793-البرسی: قال: روی الأصبغ بن نباتة أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-کان یجلس (2)للناس فی نجف الکوفة، فقال یوما لمن حوله: من یری ما أری؟

فقالوا: و ما تری یا عین اللّه الناظرة فی عباده؟

فقال: أری بعیرا یحمل جنازة، و رجلا یسوقه، و رجلا یقوده و سیأتیکم (3)بعد ثلاث.

فلمّا کان الیوم الثالث (4)قدم البعیر و الجنازة مشدودة علیه و الرجلان معه فسلّم علی الجماعة، فقال لهم أمیر المؤمنین-علیه السلام- بعد أن حیّاهم: من أنتم؟ و من أین أقبلتم؟ و من هذه الجنازة؟ و لما ذا قدمتم؟

فقالوا: (5)نحن من الیمن، و أمّا المیّت فأبونا، و إنّه عند الموت أوصی إلینا، فقال: إذا غسّلتمونی و کفّنتمونی و صلّیتم علیّ فاحملونی علی بعیری هذا إلی العراق و ادفنونی هناک بنجف (أهل) (6)الکوفة.

فقال لهما [أمیر المؤمنین-علیه السلام-] (7): هل سألتماه لما ذا؟

1- 1) إرشاد القلوب:439. [1]

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: جالسا.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و سیأتی.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: «الثلاث» بدل «الیوم الثالث» .

5- 5) فی المصدر: فقالا.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) من المصدر.

فقالا: أجل قد سألناه، فقال: يدفن هناک رجل لو شفع فی يوم العرض فی أهل الموقف لشفع.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-و قال: صدق، أنا و اللّه ذلک الرجل، (أنا و اللّه ذلک الرجل) (1)(2).

الرابع عشر و خمسمائة إنطاق الصبیّ بأنّه-علیه السلام-ولیّ اللّه

794-عمر بن إبراهيم الأوسی (3)فی کتابه: قال: روی عن أنس، قال: کان رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-جالسا ذات يوم، فمرّت بصبی امّه، فقال له: يا صبیّ من أنا؟ فقال: أنت رسول اللّه خاتم النبيّين، و أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، و علیّ ولیّ اللّه هذا فمدّا صبعه نحوه فدعا له النبی-صلّی اللّه عليه و آله-بالبرکة حتّی ما مدّ يده إلاّ بورک به و منزله و جيرانه نزلت عندهم البرکة، فسمّی مبارک اليمامة.

الخامس عشر و خمسمائة أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور وجه

علیّ-عليه السلام-ملائکة

795-أبو الحسن الفقيه محمّد بن [أحمد] (4)بن شاذان: [أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن محفوظ، قال: حدّثنا أحمد بن

1- 1) ليس فی المصدر.

2- 2) مشارق أنوار اليقين:111-112.

3- 3) هو عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاری الأوسی، فاضل، صاحب «زهر الکمام» ، کان حيّا سنة:683.

4- 4) من المصدر.

إسحاق، قال: حدّثنی الغطریف بن عبد السلام بصنعاء الیمن، قال:

حدّثنی عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهری، قال: حدّثنی أبو بکر عبد اللّه ابن عبد الرحمن، قال: سمعت عثمان بن عفّان، قال سمعت] (1)عمر بن الخطّاب، قال: سمعت أبا بکر بن أبی قحافة یقول: سمعت رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-یقول: إنّ اللّه تبارک و تعالی خلق من نور وجه علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-ملائکة، یسبّحون و یقدّسون و یکتبون [ثواب] 2ذلک لمحبّیه و محبّی ولده-علیهم السلام- (2).

السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابّة البریّة

796-صاحب کتاب بستان الواعظین: قال: روی عن محمّد بن إدریس، قال: رأیت بمکّة اسقفا و هو یطوف بالکعبة، فقلت (له) (3): ما الذی رغب بک عن دین آبائک؟ فقال: تبدّلت خیرا منه، فقلت له: کیف ذلک؟

قال: رکبت البحر، فلمّا توسّطنا البحر انکسر بنا المرکب، فعلوت لوحا، فلم تزل الأمواج تدفعنی حتّی رمتنی فی جزیرة من جزائر البحر، فیها أشجار کثیرة، و لها ثمر أحلی من الشهد، و ألین من الزبد، و فیها نهر جار عذب فحمدت اللّه علی ذلک، و قلت: آکل من الثمر و أشرب من

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) مائة منقبة:148 منقبة:80، و عنه الخوارزمی فی مقتله:97 و المجلسی-رحمه اللّه-فی البحار:27/118 ح 98، و [1]المؤلّف فی غایة المرام:8 ح 19 و ص 586 ح 87. و [2]أخرجه فی البحار:40/125 ح 160 [3]عن جامع الأخبار:182. [4]

3- 4) لیس فی نسخة «خ» .

هذا النهر حتّى يأتينى اللّه بالفرج.

فلمّا ذهب النهار خفت على نفسى من الدوابّ، فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلمّا كان فى جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تسبّح اللّه، و تقول: لا إله إلاّ اللّه العزيز الجبّار، محمد رسول اللّه النبىّ المختار، علىّ بن أبى طالب سيف اللّه على الكفّار، فاطمة و بنوها صفوة الجبّار، على مبغضيهم لعنة اللّه الجبّار، و مأواه جهنّم و بئس القرار. فلم تزل تكرّر هذه الكلمات حتّى طلع الفجر، ثمّ قالت: لا إله إلاّ اللّه صادق الوعد و الوعيد، محمّد رسول اللّه الهادى الرشيد، علىّ ذو البأس الشديد، و فاطمة و بنوها خيرة الربّ الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الربّ المجيد.

فلمّا وصلت البرّ، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه إنسان، و قوائمها قوائم بعير، و ذنبها ذنب سمكة.

فخشيت على نفسى الهلكة، فهربت بنفسى أمامها فوقفت، ثمّ قالت: لى: إنسان قف و إلاّ هلكت، فوقفت، فقالت: ما دينک؟

فقلت: النصرانية، فقالت: ويحک ارجع إلى دين الإسلام، فقد حللت بفناء قوم من مسلمى الجنّ لا ينجو منهم إلاّ من كان مسلما.

قلت: و كيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه، فقلتها، فقالت: تمّم إسلامک بموالاة علىّ بن أبى طالب و أولاده، و الصلاة عليهم، و البراءة من أعدائهم.

قلت: و من أتاكم بذلک؟

فقالت: قوم منّا حضروا عند رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فسمعوه

يقول إذا كان يوم القيامة تأتى الجنّة، فتنادى بلسان طلق: يا إلهى قد وعدتنى تشدّ أركانى و تزيّنى، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شددت أركانک، و زيّنتک بابنة حبيبى فاطمة (الزهراء) (1)، و بعلها علىّ بن أبى طالب، و ابنيها الحسن و الحسين، و التسعة من ذرّيّة الحسين-عليهم السلام-.

ثمّ قالت الدابّة: المقام تريد، أم الرجوع إلى أهلک؟

قلت لها: الرجوع.

قالت: اصبر حتّى يجتاز مركب، و إذا مركب يجرى، فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقا فلمّا علوت معهم، فإذا فى المركب اثنا عشر رجلا كلّهم نصارى، فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم.

السابع عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-أنّ عمر بن سعد-لعنه

اللّه-يخيّر بين الجنّة و النّار فيختار قتل الحسين-عليه السلام-

797-روى أنّ علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-لقى عمر بن سعد يوما، فقال له: كيف تكون إذا قمت مقاما تتخيّر بين الجنّة و النّار، فتختار لنفسک النّار؟

فقال له: معاذ اللّه أن يكون كذلک.

فقال علىّ-عليه السلام-سيكون ذلک بلا شکّ.

فقال الراوى: ثمّ إنّ عمر بن سعد-لعنه اللّه-نزل بعسكره على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين و بين الماء حتّى كظّهم العطش، فأخذ

1- 1) ليس فى نسخة «خ» .

الحسين-عليه السلام-فأسا و جاء إلى وراء خيمة النساء، فحفر قليلا فنبع الماء، فشرب و سقى حرمه و أطفاله و جميع أصحابه، و أملأ القرب و سقى الخيل، ثمّ غار الماء، فعلم الحسين-عليه السلام-أنّه آخر ماء يشربه.

الثامن عشر و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الحسين-عليه السلام-

يقتل عطشانا

798-لوط بن يحيى فى تاريخه: قال: عبد اللّه قيس قال: كنت مع من غزا (1)مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فى صفّين، و قد أخذ أبو أيّوب السلمى (2)الماء و حرزه عن النّاس فشكى المؤمنون (3)العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له ولده الحسين-عليه السلام-: (أنا) (4)أمضى إليه يا أبتاه، فقال له: امض يا ولدى، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيّوب عن الماء، و بنى خيمته (5)و حطّ فوارسه، و أتى إلى أبيه فأخبره فبكى علىّ-عليه السلام-، فقيل له: ما يبكيک يا أمير المؤمنين، و هذا أول فتح بوجه (6)الحسين-عليه السلام-؟

1- 1) كذا فى البحار، و [1]فى الأصل: قال عبد اللّه بن ورقة: كنت ممّن نزل.

2- 2) هو عمر بن سفيان بن عبد شمس المعروف بأبى الأعور و لم نر فى أصحاب التراجم من كناه بأبى أيّوب، و كان مع معاوية، و كان من أشدّ من عنده على أمير المؤمنين-عليه السلام-، و كان-عليه السلام-يذكره فى قنوت صلاة الغداة و يدعو عليه.

3- 3) فى البحار: [2] المسلمون.

4- 4) ليس فى البحار. [3]

5- 5) كذا فى البحار، و [4]فى الأصل: و بنى خيمة.

6- 6) فى البحار: [5] ببركة الحسين-عليه السلام-

قال: صحیح یا قوم، و لکن سیقتل عطشانا بطفّ کربلاء حتّی ینفر فرسه و یحمحم، و یقول: الظلیمة من أمّة قتلت ابن بنت نبیّها (1).

التاسع عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی یصلب

علیها رشید الهجری، و إخباره بما یفعل برشید عند قتله

799-ابن الفارسی فی روضة الواعظین: قال: روی أنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-خرج یوما إلی بستان البری (2)موضع فی ظهر الکوفة (3)و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثمّ أمر (4)بنخلة فلقطت فانزل منها رطب، فوضع بین أیدیهم [قالوا:] (5)فقال رشید الهجری: یا أمیر المؤمنین، ما أطیب هذا الرطب! .

فقال: یا رشید، أما إنّک تصلب علی جذعها.

فقال رشید: فکنت أختلف إلیها طرفی النهار أسقیها و مضی أمیر المؤمنین-علیه السلام-.

قال رشید: فجئتها یوما و قد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلی، ثمّ جئت یوما، فجاء العریف، فقال: أجب الأمیر، فأتیته، فلمّا دخلت القصر إذا بخشب ملقی.

ثمّ جئت یوما آخر، فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا یستقی

1- 1) أورده فی البحار:44/266 ح 23، و [1]البحرانی-رحمه اللّه-فی العوالم:17/149 ح 10 عن بعض الکتب المعتبرة.

2- 2) ، فی البحار: [2] البرنیّ.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: موضع فی صحن الکوفة، و العبارة لیست فی البحار. [3]

4- 4) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: «مرّ» .

5- 5) من المصدر و البحار. [5]

علیه الماء، فقلت: ما کذّبنی خلیلی. فأتانی العریف، فقال: أجب الأمیر، فأتیته، فلمّا دخلت القصر [إذا الخشب ملقی] (1)فإذا فیه الزرنوق، فجئت حتّی ضربت الزرنوق برجلی، ثمّ قلت: لی (2)غدیت، ولی انبتت، ثمّ ادخلت علی عبید اللّه بن زیاد، فقال: هات من کذّب صاحبک.

قلت: و اللّه ما أنا بکذّاب (3)و لقد أخبرنی أنّک تقطع یدیّ و رجلیّ و لسانی.

فقال: إذا نکذبه. اقطعوا یده و رجله و أخرجوه، فلمّا حملوه (4)إلی أهله، أقبل یحدّث الناس بالعظائم و هو یقول سلونی فإنّ للقوم عندی طلبة لم یقضوها، فدخل [رجل] (5)علی ابن زیاد فقال له: ما صنعت! قطعت یده و رجله و هو یحدّث الناس بالعظائم.

[قال:] 6فأرسل إلیه فردّوه و قد انتهی إلی بابه فردّوه، فأمر بقطع لسانه و یدیه و رجلیه (6)، و أمر بصلبه (7)

العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی بالکناسة

یصلب علی کلّ ربع منها میثم التمّار و حجر بن عدیّ و محمّد بن [أکثم و خالد بن مسعود]

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر و البحار: [2] لک.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: ما کان بکذب.

4- 4) فی المصدر و البحار: [4] حمل.

5- (5 و 6) من المصدر و البحار. [5]

6- 7) لیس فی نسخة «خ» .

7- 8) روضة الواعظین:287 و [6]أخرجه فی البحار:42/137 ح 18 [7] عن رجال الکشّی:76 رقم 132، و رواه الحضینی فی الهدایة:33([8]مخطوط) .

أكثم و خالد بن مسعود 800-ابن الفارسی فی روضة الواعظین: قال: روی أنّ میثم أتی دار أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقیل له: إنّه لنائم، فنادی بأعلی صوته:

انتبه (أیّها) (1)النائم، فو اللّه لتخضبنّ لحیتک من رأسک، [فانتبه أمیر المؤمنین-علیه السلام-، فقال: أدخلوا میثما، فقال له: أیّها النائم، و اللّه لتخضبنّ لحیتک من رأسک] (2).

فقال: صدقت، و أنت و اللّه لتقطعنّ یداک و رجلاک و لسانک، و لتقطعنّ النخلة التی بالکناسة فتشقّ أربع قطعات فتصلب علی ربعها، و حجر بن عدی (3)علی ربعها، و محمّد بن أکثم علی ربعها، و خالد بن مسعود علی ربعها.

قال میثم: فشککت (4)فی نفسی فقلت: إنّ علیّا لیخبرنی (5)بالغیب،

1- 1) لیس فی نسخة «خ» .

2- 2) من المصدر.

3- 3) هذا و لکنّه یخالف ما هو أظهر من الشمس من أن حجر بن عدیّ و أصحابه الثلاثة عشر قتلوا «بمرج عذراء» قتلهم معاویة بن أبی سفیان-لعنهما اللّه-سنة:51 أو 53 و قیل:50 صبرا فکیف یمکن أن یصلب مع میثم التمّار فی سنة:61 علی قطعة من جذع نخلة بالکوفة بعد أن مات معاویة و استخلف یزید و هو استعمل عبید اللّه بن زیاد علی الکوفة فأخذ میثم و أصحابه فصلبهم علی تلک الجذوع، فلعلّه هو حجر آخر، أو سهو من الراوی أو النسّاخ، و اللّه أعلم.

4- 4) هذا أعجب من سابقه لأنّ میثم نفسه یخبر علیّا-علیه السلام-بالغیب حیث یقول له: و اللّه لتخضبنّ لحیتک. . . مع أنّه لیس بإمام و لا وصیّ و لا معصوم فکیف یتعجّب و یشکّ فی إخباره-صلوات اللّه علیه-بالغیب علی أنّهم-علیهم السلام-ما کانوا یسرّون علی أحد من أخبار الغیب إلاّ بعد أن یمتحنوا و یبلوا أصحابهم فأیّهم کانت له أهلیّة لذلک فیخبرونهم بذلک.

5- 5) فی المصدر: لیخبرنا.

فقلت له: أو كائن ذاک يا أمير المؤمنين؟ فقال: إی و ربّ الكعبة كذا عهده النبیّ -صلّى اللّه عليه و آله-.

قال: فقلت له: من يفعل ذلک بی، يا أمير المؤمنين؟

فقال: ليأخذنّک العتلّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد اللّه بن زياد.

قال: فكان يخرج إلى الجبّانة و أنا معه، فيمرّ بالنخلة فيقول: يا ميثم، إنّ لک و لها شأن من الشأن.

قال: فلمّا ولّى عبيد اللّه بن زياد الكوفة و دخلها، تعلّق علمه بالنخلة فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجّارين فشقّها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابنی: فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمی و اسم أبی، و دقّه فی بعض تلک الأجذاع.

[قال:] (1)فلمّا مضى بعد ذلک أيّام، أتونی قومی من أهل السوق، فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، و نسأله أن يعزله عنّا، و يولّی علينا غيره.

قال: و كنت خطيب القوم فنصت (2)لی و أعجبه منطقی، فقال له عمرو بن حريث: أصلح اللّه الأمير، تعرف هذا المتكلّم؟

قال: و من هو؟

قال: هذا ميثم التمّار الكذّاب مولى الكذّاب علیّ بن أبی طالب -عليه السلام-.

قال: فاستوى جالسا، فقال لی: ما تقول؟

فقلت: كذب أصلح اللّه الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علیّ

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: فصنت.

ابن أبی طالب أمیر المؤمنین-علیه السلام-حقّا (حقّا) (1).

فقال لی: لتبرأنّ من علیّ-علیه السلام-و لتذکرنّ من مساوئه، و تتولّی عثمان و تذکر محاسنه، أو لاقطعنّ یدیک و رجلیک و لأصلبنّک، فبکیت، فقال لی: بکیت من القول دون الفعل؟

فقلت: و اللّه ما بکیت من القول و لا من الفعل، و لکنّی بکیت من شکّ کان (قد) 2دخلنی یوم خبّرنی سیّدی و مولای [أمیر المؤمنین] (2).

قال لی: و ما قال لک؟

قال: قلت: أتیت الباب، فقیل لی: إنّه لنائم (3)، قال: فنادیته: انتبه أیّها النائم، فو اللّه لتخضبنّ لحیتک من رأسک.

فقال: صدقت، و أنت و اللّه لیقطعنّ یداک و رجلاک و لسانک و لتصلبنّ.

فقلت: و من یفعل ذلک بی، یا أمیر المؤمنین؟!.

فقال: یأخذک العتلّ الزنیم ابن الأمة الفاجرة عبید اللّه بن زیاد.

قال: فامتلأ غیظا، ثم قال: و اللّه لأقطعنّ یداک و رجلاک، و لأدعنّ لسانک حتّی اکذّبک و اکذّب مولاک. فأمر به فقطعت یداه و رجلاه.

ثمّ اخرج فأمر به أن یصلب، فنادی بأعلی صوته: أیّها النّاس من أراد أن یسمع الحدیث المکنون عن علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-؟ (قال:) (4)فاجتمع الناس و أقبل یحدّثهم بالعجائب.

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.

2- 3) من نسخة «خ».

3- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نائم.

4- 5) لیس فی المصدر.

قال: و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا (1): ميثم التمّار يحدّث الناس عن عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

قال: فانصرف مسرعا، فقال: أصلح اللّه الأمير، بادر فابعث إلى هذا فاقطع لسانه (2)[فإنّى] (3)لست آمن أن تتغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك. [قال:] 4فالتفت إلى حرس فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فاتاه الحرس فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانک، فقد أمرنى الأمير بقطعه.

فقال: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنّه (4)يكذّبنى و يكذّب مولاى، هاک لسانى فاقطعه.

قال: [فقطع] (5)و شحط ساعة فى دمه، ثمّ مات-رحمة اللّه عليه-و أمر به فصلب.

قال صالح: فمضيت بعد ذلک بأيّام فإذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت المسمار عليه (6).

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

2- 2) فى المصدر: من يقطع لسانه.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أن.

5- 6) من المصدر.

6- 7) روضة الواعظين:2/288، و [1]أخرجه فى البحار:42/131 ح 14 [2]عن رجال الكشّى:85 رقم 140. [3]

الحادی و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-آنّ النوی

الذی یغرسه لا یغادر منه واحدة

801-محمّد بن یعقوب: عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن زرارة، عن أبی جعفر-علیه السلام- قال: لقی رجل أمیر المؤمنین-علیه السلام-و تحته و سق من نوی، فقال له: ما هذا یا أبا الحسن تحتک؟

فقال: [مائة] (1)ألف عذق إن شاء اللّه.

قال: فغرسه فلم یغادر منه نواة واحدة (2).

802-عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: إنّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-کان یخرج و معه أحمال النوی، فیقال له: یا أبا الحسن، ما هذا معک؟

فیقول: نخل إن شاء اللّه، فیغرسه فلم (3)یغادر منه واحدة (4).

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) الکافی:5/74 ح 6، و [2]عنه البحار:41/58 ح 9 و [3]الوسائل:12/25 ح 1 و [4]حلیة الأبرار:1/362. [5]

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فما.

4- 4) الکافی:5/75 ح 9، و [6]عنه البحار:41/58 ح 10، و [7]الوسائل:2/25 ح 2، و [8]حلیة الأبرار:2/ 252 ح 3([9]ط ج) .

الثانی و العشرون و خمسمائة الخطیب الذی یشتمه -علیه السلام-

رمی من المنبر

803- الشیخ المفید فی إرشاده: قال: روی یحیی بن سلیمان بن الحسن، عن عمّه إبراهیم بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی بن الحسین، قال: کان إبراهیم بن هشام المخزومی والیا علی المدینة، و کان یجمعنا یوم الجمعة قریبا من المنبر، ثمّ یقع فی علیّ و یشتمه.

قال: فحضرت یوما و قد امتلأ ذلک المکان، فأضقت بالمنبر فأغفیت، فرأیت القبر قد انفرج و خرج رجل علیه ثیاب بیض، فقال لی:

یا أبا عبد اللّه، أ لا یحزنک ما یقول هذا؟ قلت: بلی.

قال: افتح عینیک انظر ما یصنع اللّه به، فإذا هو قد ذکر علیّا فرمی به من فوق المنبر، فمات -لعنه اللّه- (1).

الثالث و العشرون و خمسمائة أنّه -علیه السلام- کان فی بطن امّه لا

یدعها تقرب من الأصنام

804- الراوندی: أنّ أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد: و کان علیّ -علیه السلام- صبیّا رأیته یکسر الأصنام، فخفت أن تعلم کبار (2) قریش

1- 1) لم نجده فی إرشاد المفید، و [1] قد تقدّم فی المعجزة: 390 عن مناقب ابن شهرآشوب [2] عن حسین بن علی بن الحسین -علیه السلام-.

2- 2) کذا فی البحار، و [3] فی المصدر: کفّار، و فی الأصل: کبیر.

(ذلک) (1)، فقالت: یا عجبا (أنا) (2)اخبرک بأعجب من هذا، [و هو] (3)انّی اجتزت بالموضع الذی کانت (4)أصنامهم فیه منصوبة و علیّ فی بطنی، فوضع رجلیه فی جوفی شدیدا لا یترکنی (أن) (5)أقرب من ذلک الموضع الذی فیه أصنامهم، و أنا کنت (6)أطوف بالبیت لعبادة اللّه تعالی لا للأصنام (7).

الرابع و العشرون و خمسمائة اخباره-علیه السلام-بالغائب

805-الراوندی: قال: روی عن (8)جابر الجعفی، عن الباقر-علیه السلام-، قال: خرج علیّ-علیه السلام-بأصحابه إلی ظهر الکوفة، فقال: أ رأیتم إن قلت لکم لا تذهب الأیّام حتّی یحفر هاهنا نهر یجری فیه الماء [و السفن ما قلتم] (9)أ کنتم مصدّقی فیما قلت؟

قالوا: یا أمیر المؤمنین، و یکون هذا؟

قال: إی و اللّه لکأنّی أنظر إلی نهر فی هذا الموضع، و قد جری فیه الماء [و جرت فیه السفن، تکون عذابا علی أهل هذه القریة أوّلا و رحمة

1- 1) لیس فی البحار. [1]

2- 2) لیس فی المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) فی المصدر: بموضع کانت.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) فی المصدر: أقرب منه، و أن أمرّ فی غیر ذلک الموضع و إن کنت.

7- 7) الخرائج:2/741 ح 57، و عنه البحار:42/18 ح 5. [4]

8- 8) فی المصدر: منها: ما روی.

9- 9) من المصدر.

علیهم آخرا.

قال: فلم تذهب الأیّام حتی حفر نهر الکوفة، فکان عذابا علی أهل الکوفة أوّلا، و رحمة علیهم آخرا، فکان فیه الماء] (1)(و استمرّ) (2)و انتفع [به و کان] (3)کما قال-علیه السلام- (4).

الخامس و العشرون و خمسمائة العمود الذی طوّق به خالدا

و فکّه من عنقه، و إخباره-علیه السلام-بأنّ اللّه تعالی یحول بینه

و بینهم

806-الراوندی: قال: [و منها: أنّ علیّا-علیه السلام-لمّا امتنع من البیعة علی أبی بکر] (5)أمر خالد بن الولید أن یقتل علیّا-علیه السلام-إذا [ما] (6)سلّم من صلاة الفجر بالنّاس، فأتی خالد و جلس إلی جنب علیّ و معه سیف، فتفکّر أبو بکر (7)فی صلاته فی عاقبة ذلک فخطر بباله أنّ علیّا إن قتله خالد ثارت الفتنة، و انّ بنی هاشم یقتلوننی، فلمّا (8)فرغ من التشهّد التفت إلی خالد قبل أن یسلّم، و قال: لا تفعل ما أمرتک به، ثمّ قال:

1- 1) من المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) خرائج الراوندی:2/754 ح 73، و عنه البحار:41/283 ح 1، و [1]إثبات الهداة:2/461 ح 207. [2]

5- 5) من المصدر، و فی الأصل: فی حدیث أن أبا بکر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) فی المصدر: و مع السیف فکان أبو بکر یتفکّر.

8- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بباله انّ بنی هاشم یقتلوننی إن قتل علیّ، فلمّا.

السلام علیکم.

فقال (1)علیّ-علیه السلام-لخالد: أ کنت ترید أن تفعل ذلک؟ !

قال: نعم، فمدّ یده إلی عنقه، و خنقه باصبعیه (2)(حتّی) (3)کادت عیناه تسقطان [من رأسه] (4).

(فقام أبو بکر) (5)و ناشده باللّه أن یترکه، و شفع إلیه الناس [فی تخلیته] (6)فخلاّه.

ثمّ کان (7)خالد (بعد ذلک) (8)یرصد الفرصة و الفجأة لعلّه یقتل علیّا غرّة (9)، فبعث أبو بکر بعد ذلک (10)عسکرا مع خالد إلی موضع، فلمّا خرجوا من المدینة، و کان مدجّجا و حوله شجاع (11)قد امروا أن یفعلوا کلّما یأمرهم (12)خالد، فرأی (13)علیّا-علیه السلام-یجیء من ضیعة (14)له

1- 1) فی نسخة «خ» ثمّ قال.

2- 2) فی المصدر: باصبعین.

3- 3) لیس فی المصدر و نسخة «خ» .

4- 4) من المصدر.

5- 5) لیس فی المصدر و نسخة «خ» .

6- 6) من المصدر.

7- 7) فی المصدر: فکان.

8- 8) لیس فی المصدر.

9- 9) غرّة: أی غفلة.

10- 10) فی المصدر: و قد بعث ذات یوم.

11- 11) فی المصدر: و کان علی خالد السلاح التام و حوالیه شجعان.

12- 12) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أمرهم.

13- 13) فی المصدر: و أنّه رأی.

14- 14) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نحی من ضیقة.

منفردا بلا سلاح [فقال خالد فی نفسه: الآن وقت ذلک] (1)فلمّا دنی منه -علیه السلام-، و کان فی ید خالد عمود (من) (2)حدید، فرفعه لیضرب به علی رأس علیّ، فانتزعه-علیه السلام-من یده و جعله فی عنقه و قلّده (3)کالقلادة، فرجع خالد إلی أبی بکر و احتال القوم فی کسره فلم یتهیّأ لهم ذلک، فأحضروا (4)جماعة من الحدّادین، فقالوا: لا نتمکّن من انتزاعه (5)إلاّ (بعد جعله) (6)فی النار، و فی ذلک هلاکه (7).

(و لمّا علموا بکیفیّة حاله قالوا: علیّ هو الذی یخلّصه من ذلک کما جعله فی جیده، و قد ألان اللّه له الحدید کما ألانه لداود.

فشفع أبو بکر إلی علیّ-علیه السلام-، فأخذ العمود و فکّ بعضه من بعض) (8)(9).

807-علی بن إبراهیم فی تفسیره: قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن عثمان بن عیسی، و حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-؛ و ذکر حدیث فدک و ما جری بین فاطمة-علیها السلام-و بین أبی بکر و عمر و قال فی آخر الحدیث: قال عمر: الرأی أن تأمر بقتله.

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) فی المصدر و البحار: [2] ففتله.

4- 4) فی المصدر: شیء فاستحضروا.

5- 5) فی المصدر: هذا لا یمکن انتزاعه.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) فی المصدر: إلاّ بالنار و أنّ ذلک یؤدّی إلی هلاکه.

8- 8) ما بین القوسین یختلف مع ما فی المصدر کثیرا، فلیراجع.

9- 9) الخرائج:2/757 ح 75 و عنه البحار:8/99([3]ط حجر) و فی إثبات الهداة:2/462 ح 209 [4]مختصرا.

قال: فمن يقتله؟

قال: خالد بن الوليد.

فبعثا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملک على أمر عظيم، قال: احملانى على (1)ما شئتما و لو قتل علىّ بن أبى طالب، قالا: فهو ذاک.

قال خالد: متى أقتله؟

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد، فقم بجنبه فى الصلاة فإذا أنا سلّمت، فقم عليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلک و كانت تحت أبى بكر، فقالت لجاريتها: اذهبى إلى منزل علىّ و فاطمة فاقرئيهما السلام و قولى لعلى: إنّ الملأ يأتمرون بک ليقتلوک فاخرج إنّى لک من الناصحين (2).

فجاءت الجارية إليهما فقالت [لعلىّ-عليه السلام-: إنّ أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام و تقول: إنّ الملأ يأتمرون بک ليقتلوک فاخرج إنّى لک من الناصحين] (3)فقال علىّ-عليه السلام-: قولى لها إنّ اللّه يحيل بينهم و بين ما يريدون.

ثمّ قام و تهيّأ للصلاة و حضر المسجد، و صلّى علىّ (4)خلف أبى بكر [و صلّى لنفسه] (5)و خالد بن الوليد إلى جنبه و معه السيف.

فلمّا جلس أبو بكر للتشهّد (6)ندم على ما قال و خاف الفتنة و شدّة

1- 1) فى المصدر: «حملانى» بدل «احملانى على» .

2- 2) مقتبس من سورة القصص:20. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: «وقف» بدل «صلّى علىّ» .

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى المصدر: فى التشهّد.

علیّ-علیه السلام-و بأسه. و لم یزل متفکّرا لا یجسر أن یسلّم، حتّی ظنّ الناس أنّه قد سهی، ثمّ التفت إلی خالد فقال: یا خالد، لا تفعل ما أمرتک به، السلام علیکم و رحمة اللّه و برکاته.

فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: یا خالد، ما الذی أمرک به؟

قال: أمرنی بضرب عنقک.

قال: و کنت فاعلا (1)؟ قال: إی و اللّه لو لا أنّه قال: لا تفعل لقتلتک بعد التسلیم.

قال: فأخذ [ه] (2)علیّ فضرب به الأرض و اجتمع الناس علیه، فقال عمر: قتله (3)و ربّ الکعبة.

فقال الناس: یا أبا الحسن، اللّه اللّه بحقّ صاحب هذا القبر، فخلّی عنه.

قال: فالتفت إلی عمر و أخذ بتلابیبه، و قال: یا ابن الصهّاک لو لا عهد من رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و کتاب من اللّه سبق لعلمت أیّنا أضعف ناصرا، و أقلّ عددا، ثمّ دخل منزله (4).

السادس و العشرون و خمسمائة ید القصّاب التی قطعها

و أصلحها-علیه السلام-

1- 1) فی المصدر کنت تفعل.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: یقتله.

4- 4) تفسیر القمّی:2/158، و [1]عنه البحار:8/95([2]ط الحجر)، و عن الاحتجاج:93-94. [3]

808-الراوندی: أنّ قصّابا باع لحما (1)من جارية إنسان، و كان يحيف (2)عليها فبكت و خرجت، فرأت عليّا-عليه السلام- فشكته (3)إليه، فمضى معها نحوه (4)، و دعاه إلى الإنصاف فی حقّها و [كان] (5)يعظه، و يقول (6)له: ينبغی أن يكون الضعيف عندک بمنزلة القوىّ، فلا تظلم الجارية. و لم يكن القصّاب يعرف عليّا، فرفع يده و قال:

اخرج أيّها الرجل. فانصرف (7)-عليه السلام-و لم يتكلّم بشیء، فقيل للقصّاب: هذا على بن أبی طالب-عليه السلام-، فقطع يده [و أخذها] (8)و خرج بها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-معتذرا، فدعا له-عليه السلام- فصلحت يده (9).

السابع و العشرون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالغائب

809-الراوندی: قال: روى عن جندب بن زهير الأزدی، قال: لمّا فارقت الخوارج عليّا-عليه السلام-خرج إليهم (10)-عليه السلام-

---

1- 1) كذا فی المصدر، و فی الأصل: كان يبيع اللحم.

2- 2) فی المصدر: حاف.

3- 3) كذا فی المصدر، و فی الأصل: فشكت.

4- 4) فی المصدر: إليه.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فی المصدر، و فی الأصل: قال.

7- 7) فی المصدر: فخرج.

8- 8) من المصدر.

9- 9) الخرائج:2/758 ح 76 و عنه البحار:41/203 ح 18 و [1]إثبات الهداة:2/462 ح 210. [2]

10- 10) كذا فی المصدر، و فی الأصل: للنهر.

و خرجنا معه، فانتهينا إلى عندهم (1)فإذا لهم دويّ كدويّ النحل فی تلاوة (2)القرآن، و فيهم أصحاب البرانس و ذووا الثفنات، فلمّا رأيت ذلک دخلنی شکّ فتنحّيت و نزلت عن فرسی، و رکّزت رمحی، و وضعت ترسی (3)، و نشرت عليه درعی، و قمت اصلّی و [أنا] (4)أقول فی دعائی:

اللهمّ إن کـان قتال هؤلاء القوم رضاک، فأرنی فی ذلک (5)ما أعرف به أنّه الحقّ، و إن کان لک سـخطا فاصرفه (6)عنّی، إذا أقبل علیّ -عليه السـلام-، فنزل عن بغلة رسول اللّه -صـلّی اللّه عليه و آله- و قام يصلّی اذ جاءه رجل فقال (7):

قطعوا النهر.

ثمّ جاء آخر تشتدّ به دابّته، و قال: قطعوه و ذهبوا.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: ما قطعوه و لا يقطعونه و ليقتلنّ دونه، عهد من اللّه و رسوله.

و قال (لی) (8): يا جندب، ترى التلّ؟ قلت: نعم.

قال: فإنّ (9)رسول اللّه -صلّی اللّه عليه و آله- [حدّثنی] (10)انّهم يقتلون عنده.

1- 1) فی المصدر: فانتهيت إلى عسكرهم.
2- 2) فی المصدر: قراءة.
3- 3) كذا فی المصدر، و فی الأصل: برنسی.
4- 4) من المصدر.
5- 5) فی المصدر: رضا لک فأرنی من ذلک.
6- 6) فی المصدر: فاصرف.
7- 7) فی المصدر: إذ جاء رجل و قال.
8- 8) ليس فی المصدر.
9- 9) كذا فی المصدر، و فی الأصل: قال.
10- 10) من المصدر.

ثمّ قال: [أمّا] (1)أنا أبعث (2)إليهم رسولا يدعوهم إلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه، فيرشقون وجهه بالنبل و هو مقتول، قال: فانتهينا إلى القوم [فإذا] (3)هم فى معسكرهم لم يبرحوا، و لم يرتحلوا. فنادى فى النّاس و ضمّهم، ثمّ أتى الصفّ و هو يقول: من يأخذ هذا المصحف و يمضى (4)به إلى هؤلاء القوم، فيدعوهم إلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه و هو مقتول و له الجنة؟

فما أجابه أحد إلاّ شابّ من بنى عامر بن صعصعة، فلمّا رأى حداثة سنّه قال له: ارجع إلى موقفك.

ثمّ أعاد [القول] (5)فما أجابه أحد إلاّ ذلك الشابّ، قال: خذه أما إنّک مقتول، فمضى به، فلمّا (6)دنى من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا (7)وجهه بالنبل، فأقبل علينا و وجهه كالقنفذ، فقال على-عليه السلام-: دونكم القوم فحملنا (8)عليهم (فما كان إلاّ كحلبة ناقة حتى أتينا إلى آخره) (9).

[قال جندب: ذهب الشکّ عنّى، و قتلت بكفّى ثمانية. و لمّا قتل

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: إنّا نبعث.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: فيمشى.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى المصدر: فمشى به حتّى إذا.

7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إذ رموا.

8- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: احملوا.

9- 9) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

الحرورية] (1)قال على-عليه السلام-: التمسوا فى قتلاهم رجلا مخدّجا، إحدى ثدييه مثل ثدى المرأة. فطلبوه فلم يجدوه، و قام فأمر بهم فقلّب بعضهم على بعض، فإذا حبشىّ إحدى عضديه مثل ثدى المرأة، عليه شعرات كسبال (2)السنّور، فكبّر و كبّر النّاس معه، و قال: هذا شيطان لو لا أن تتكلّموا لحدّثتكم بما أعدّ اللّه على لسان نبيّه (3)لمن قاتل هؤلاء (4).

الثامن و العشرون و خمسمائة الخارجى الذى طعن فسقطت

محاسنه و دعا فردّت

810-الراوندى: أنّه-عليه السلام-قال له خارجى: ما قسّمت بالعدل، فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجى (5)، فبكى و تضرّع، و سأله أن يدعو اللّه حتّى يردّها، فدعا فصار كما كان (6)(7).

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: مثل سبلات السنور. و سبلة الرجل: الدائرة التى فى وسط الشفّة العليا، و قيل: ما على الشارب من الشعر، و قيل مقدّم اللحية، و حكى اللحيانى: إنّه لذو سبلات. و هو من الواحد الذى فرّق فجعل كل جزء منه سبلة، ثمّ جمع على هذا و ابن الأثير فى النهاية و ابن منظور فى لسان العرب: « [1]عليه شعرات مثل سبالة السنّور» .

3- 3) فى المصدر: نبيّكم.

4- 4) الخرائج:2/755 ح 74، و عنه البحار:33/385 ح 616، و [2]فى إثبات الهداة:2/461 ح 208 [3]مختصرا.

5- 5) فى المصدر: فسقطت لحيته.

6- 6) فى المصدر: يدعو له فدعا اللّه سبحانه فردّها عليه.

7- 7) الخرائج:2/932-933.

التاسع و العشرون و خمسمائة لين الحديد له-عليه السلام-

811-ثاقب المناقب: عن بعض موالى أمير المؤمنين-عليه السلام-أنّه دخل عليه، فرأى بين يديه حديدا و هو يأخذ بيده منه و يدقّقه (1)و يجعله حلقا يسرده (2)كأنّه الشمعة فى يده، قال: فسألته (3)عنه؟

فقال: أصنع الدرع (4).

الثلاثون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب، و له-عليه السلام-فى

القرآن ثلاثمائة اسم

812-الحضينى فى هدايته: قال (5)أمير المؤمنين-عليه السلام-لعلّى ابن دراع (6)الأسدى، و قد دخل عليه و هو فى جامع الكوفة. فوقف بين يديه، فقال له: [لقد] (7)أرقت منذ ليلتک (جمعا) (8)يا على.

قال: و ما علمک يا أمير المؤمنين بأرقى؟

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يدفعه.
2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لدرعه و فى بعض النسخ: لسرعه.
3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سألت.
4- 4) الثاقب فى المناقب:166/ح 3. [1]
5- 5) فى المصدر: قول.
6- 6) فى المصدر: ذراع.
7- 7) من المصدر.
8- 8) ليس فى المصدر.

فقال: ذكرتنى و اللّه فى أرقتک (1)فإن شئت أخبرتک [به] (2).

فقال: نعم يا أمير المؤمنين (علّمنى) (3)بذلک، فقال له: ذكرت فى ليلتک قول اللّه عزّ و جلّ: عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ اَلنَّبَإِ اَلْعَظِيمِ اَلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (4)فأرقت و فكّرت (5)فيه، و تاللّه أنا علىّ و ما اختلف الملأ إلاّ علىّ و الاّ فىّ، و ما للّه نبأ هو أعظم منّى و أولى (6)[تمام] (7)الثلاثمائة اسم ما لم يكن التصريح به، لئلاّ يكبر (8)على قوم لا يؤمنون بفضل اللّه عزّ ذكره على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-و الأئمّة الراشدين-صلوات اللّه عليهم-أجمعين (9).

الحادى و الثلاثون و خمسمائة صياح كهف أهل الكهف،

و إقرار أهل الكهف له-عليه السلام-

813-عنه: بإسناده، عن جابر بن عبد اللّه، عن سلمان الفارسى -رضى اللّه عنه-، قال: دخل أبو بكر و عمر و عثمان على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقالوا: يا رسول اللّه، ما بالک تفضّل علينا فى كلّ حال و لا نرى

1- 1) فى المصدر: أرقک.

2- 2) من المصدر.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) النبأ:1-2. [1]

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و ذكرت.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

7- 7) من المصدر.

8- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يكثر.

9- 9) هداية الحضينى:11(مخطوط) .

معه فضلا؟

فقال (النبی-صلّی اللّه علیه و آله-) (1): ما أنا فضّلته، بل اللّه تعالی فضّله.

فقالوا: و ما الدلیل (علی ذلک؟) 2

فقال-صلّی اللّه علیه و آله-: إذا لم تقبلوا منّی فلیس من الموتی عندکم أصدق من أهل الکهف و أنا أحملکم و علیّا، و أجعل سلمانا شاهدا علیکم إلی أصحاب الکهف حتّی تسلّموا علیهم، فمن أحیاهم اللّه له و أجابوه کان الأفضل.

فقالوا: رضینا، فبسط بساطا و دعا بعلیّ فأجلسه وسط البساط، و أجلس کلّ واحد منهم علی قرنة و أجلس سلمان علی القرنة الرابعة، ثمّ (2)قال: یا ریح احملیهم إلی أصحاب الکهف و ردّیهم علیّ (3)فدخلت الریح تحت البساط و سارت بنا، و إذا نحن بکهف عظیم فحطّتنا علیه.

فقال: أمیر المؤمنین-علیه السلام-: یا سلمان هذا الکهف و الرقیم، فقل للقوم یتقدّمون أو أتقدّم (4). فقالوا: نحن نتقدّم، فقام کلّ واحد منهم فصلّی و دعا و قال: السلام علیکم یا أصحاب الکهف، فلم یجبهم أحد.

و قام بعدهم أمیر المؤمنین-علیه السلام-فصلّی رکعتین و دعا بدعوات، فصاح الکهف و صاح القوم من داخله بالتلبیة.

فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: السلام علیکم أیّها الفتیة الذین

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.

2- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و.

3- 4) فی المصدر: إلیّ.

4- 5) فی المصدر: نتقدّم.

آمنوا بربّهم و زادهم اللّه هدى، فقالوا: و عليک السلام يا أخا رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-و وصيّه يا (1)أمير المؤمنين، لقد أخذ اللّه علينا العهد بعد إيماننا باللّه و برسوله محمّد-صلّى اللّه عليه و آله-لک يا أمير المؤمنين بالولاء إلى يوم الدين. فسقط القوم على وجوههم.

فقالوا: يا أبا الحسن ردّنا، قال-عليه السلام-: يا ريح ردّينا إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فقصّ عليهم رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-كلّما جرى، و قال: و هذا حبيبى جبرائيل-عليه السلام- أخبرنى به، فقالوا: الآن علمنا فضل عليّ علينا من عند اللّه عزّ و جلّ لا منک (2).

الثانى و الثلاثون و خمسمائة النجم الذى نزل بذروة جدار داره-

عليه السلام-و إقرار الشمس له بالوصيّة

814-عنه: بإسناده، عن أبى جعفر الباقر-عليه السلام-، قال: لمّا كثر قول المنافقين، و حسّاد أمير المؤمنين-صلوات اللّه عليه-فيما يظهره رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-من فضل أمير المؤمنين-عليه السلام-، و يبصّر و يدلّ و يأمر الناس بطاعته، و يأخذ البيعة له على كبرائهم، و من لا يؤمن غدره، و يأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، و يقول لهم: إنّه وصيّى و خليفتى، و قاضى دينى، و منجز عداتى، و الحجّة [للّه] (3)على خلقه

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و.

2- 2) هداية الحضينى:16. و أخرجه فى البحار:39/144 ح 10 [1]عن إرشاد القلوب:268. [2]

3- 3) من المصدر.

(من) (1)بعدی (2)، من أطاعه سعد، و من خالفه ضلّ و شقی.

قال المنافقون: لقد ضلّ محمّد فی ابن عمّه علیّ و غوی [و حال] (3)و اللّه أفتنه فیه، و لا حبّبه (4)الیه إلاّ قتل الشجعان و الأقران و الفرسان یوم بدر و غیرها من قریش و سائر العرب [و الیهود] (5)، و إنّ کلّما یأتینا به و یظهر فی علیّ من هواه، و کلّ ذلک یبلغ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حتّی اجتمع التسعة المفسدون فی الأرض، فی دار الأقرع بن حابس التمیمی. و کان یسکنها فی الوقت صهیب الرومی، و هم التسعة الذین إذا أعدّوا أمیر المؤمنین-علیه السلام-معهم کان عدّتهم عشرة، و هم:

أبو بکر و عمر و عثمان و طلحة و الزبیر و سعد و سعید و عبد الرحمن بن عوف الزهری و أبو عبیدة بن الجرّاح.

فقالوا: قد أکثر محمّد رسول اللّه فی أمر علیّ-علیه السلام-حتّی لو أمکنه أن یقول لنا (6)اعبدوه (لقال) (7).

فقال سعد بن أبی وقّاص: لیت محمّدا أتانی (8)فیه بآیة من السماء کما أتاه اللّه فی نفسه [الآیات] (9)من شقّ القمر و غیره.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی نسخة «خ» : بعده.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی الأصل: حبّه، و ما أثبتناه من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: للناس.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أتانا.

9- 9) من المصدر.

و باتوا ليلتهم تلک، فنزل نجم (من السماء) (1)حتّى صار فى ذروة جدار أمير المؤمنين-عليه السلام-متعلّقا، يضىء فى سائر المدينة حتّى دخل ضياؤه فى البيوتات، و فى الآبار و [فى] (2)المغارات، و فى مواضع الظلم من منازل الناس. فذعر أهل المدينة ذعرا شديدا، و خرجوا و هم لا يعلمون ذلک النجم على دار من نزل، و لا أين [هو] 3متعلّق، إلاّ أنّهم يعلمون إنّه على [بعض] 4منازل رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و سمع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ضجيج الناس، فخرج إلى المسجد و صاح باناس: ما الذى أرعبكم و أخافكم، هذا النجم النازل على دار علىّ بن أبى طالب؟ فقالوا: نعم يا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

قال: أ فلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا [فى] (3)أمسكم فى دار صهيب الرومى، فقالوا (فىّ و) (4)فى أخى (علىّ) 7ما قالوه، و قالوا (5): ليت محمّدا يأتينا بآية من السماء، كما أتانا به فى نفسه من شقّ القمر و غيره. فأنزل اللّه عزّ و جلّ هذا النجم (معلّقا) (6)على مشربة أمير المؤمنين علىّ-عليه السلام-.

و كان أمير المؤمنين-عليه السلام-معه فى المسجد (و لم يزل النجم كذلک) (7)إلى أن غاب كلّ نجم فى السماء، فصلّى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه

1- 1) ليس فى المصدر.

2- (2-4) من المصدر.

3- 5) من المصدر و البحار. [1]

4- (6 و 7) ليس فى المصدر.

5- 8) فى المصدر: قال قائل.

6- 9) ليس فى البحار، و [2]فى المصدر: متعلقا.

7- 10) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

و آله-الفجر مغلسا و أقبل الناس يقولون: ما بقى نجم فى السماء و هذا النجم متعلّق.

فقال لهم رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: هذا حبيبى جبرائيل-عليه السلام- قد أنزل علىّ هذا النجم وحيا و قرآنا تسمعونه، ثمّ قرأ-عليه السلام-:

وَ اَلنَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ اَلْهَوى إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحى عَلَّمَهُ شَدِيدُ اَلْقُوى (1)ثمّ ارتفع النجم و هم ينظرون إليه و الشمس قد بزغت و غاب النجم فى السماء.

فقال بعض المنافقين: لو شاء لأمر هذه الشمس فنادت باسم علىّ و قالت: هذا ربّكم فاعبدوه، فهبط جبرائيل-عليه السلام-فخبر رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-بما قالوه و كان هذا فى ليلة الخميس و صبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس فقال: استعيدوا علىّ عليّا من منزله فاستعادوه إليه-عليه السلام-.

فقال [له] (2): يا أبا الحسن، إنّ قوما من منافقى أمّتى ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء (3)محمّد لأمر الشمس ان تنادى عليّا (4)و تقول: هذا ربّكم فاعبدوه، فإنّك يا علىّ فى غد بعد صلاتک-صلاة الفجر-تخرج معى إلى بقيع الغرقد (5)عند طلوع الشمس (6)فإذا بزغت

1- 1) النجم:1-5. [1]

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: أراد.

4- 4) فى المصدر: باسم علىّ.

5- 5) فى المصدر: الغريف، و الغرقد: شجر عظام أو هى العوسج إذا عظم، و بقيع الغرقد: [2] مقبرة المدينة-على ساكنها و آله السلام-لأنّه كان منبتا للغرقد.

6- 6) فى الأصل: فقف نحو مطلع الشمس، و ما أثبتناه من المصدر.

الشمس فادع بدعوات أنا ملقنک إيّاها، و قل للشمس: السلام علیک یا خلق اللّه الجدید، و اسمع ما تقول لک، و ما تردّ علیک، و انصرف إلیّ (به) (1).

فسمع ما قال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و سمع التسعة المفسدون فی الأرض، فقال بعضهم لبعض: لا تزالون تغرون محمّدا بأن یظهر فی ابن عمّه علیّ کلّ آیة و لیس مثل ما قال محمّد فی هذا الیوم.

فقال اثنان منهم و أقسموا (2)باللّه جهد ایمانهما و هما أبو بکر و عمر انّهما لا بدّ أن یحضرا (3)البقیع حتّی ینظرا و یسمعا ما یکون من علیّ و الشمس.

فلمّا صلّی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-(صلاة الفجر) (4)و أمیر المؤمنین-علیه السلام-معه فی الصلاة أقبل علیه و قال: قم یا أبا الحسن [إلی] (5)ما أمرک اللّه به و رسوله، و ائت البقیع حتی تقول للشمس ما قلت لک، و أسرّ إلیه (6)سرّا کان فیه الدعوات التی علّمه إیّاها.

فخرج أمیر المؤمنین-علیه السلام-یسعی إلی البقیع (و تلاه الرجلان، و تلاهما آخران معهما حتی انتهوا إلی البقیع فأخفوا أشخاصهم بین تلک القبور.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: و أقسما.

3- 3) کذا فی البحار و إرشاد القلوب، و فی الأصل: أن یحضر البقیع، و فی المصدر: لا بدّ أن نحضر البقیع حتی ننظر و نسمع.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) من المصدر و البحار. [1]

6- 6) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: له.

و وقف أمير المؤمنين-عليه السلام-بجانب البقيع) (1)حتى بزغت الشمس فهمهم بذلک الدعاء همهمة لم يعرفونها، و قالوا: هذه الهمهمة ما علّمه محمّد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-من سحره.

و قال للشمس: السلام عليک يا خلق اللّه الجديد، فأنطقها اللّه عزّ و جلّ بلسان عربيّ مبين، فقالت: السلام عليک يا أخا رسول اللّه و وصيّه، أشهد أنّک الأوّل و الآخر، و الظاهر و الباطن، و أنّک عبد اللّه، و أخو رسوله حقّا، فارتعد (2)القوم، و اختلطت عقولهم، و انكفّوا إلى رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله-مسودّة وجوههم، تغيظ أنفسهم غيظا، فقالوا: يا رسول اللّه، ما هذا العجب (العجيب) (3)الذى لم يسمع به من النبيّين و لا من المرسلين و لا فى الامم الغابرة؟ كنت تقول لنا إنّ عليّا ليس ببشر و هو ربّكم فاعبدوه.

فقال لهم رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-بمحضر من النّاس فى مسجده:

تقولون بما قالت الشمس (4)، و تشهدون بما سمعتم؟ فقالوا: يحضر عليّ فيقول و نسمع و نشهد بما قال للشمس، و ما قالت له [الشمس] (5).

فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: (لا) (6)بل تقولون، فقالوا: قال عليّ للشمس: السلام عليک يا خلق اللّه الجديد بعد أن همهم همهمة تزلزل

1- 1) ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار و [1]نسخة «خ» .

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: فأرعد.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: ما قالت للشمس.

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

6- 6) ليس فى المصدر.

منها البقیع (1)، فأجابته الشمس [و قالت] (2): و علیک السلام یا أخا رسول اللّه و وصیّه حقّا [أشهد أنّک الأوّل و الآخر، و الظاهر و الباطن إنّک عبد اللّه، و أخو رسوله حقّا] (3).

فقال لهم رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: الحمد للّه الذی خصّنا بما تجهلون، و أعطانا ما لا تعلمون قد علمتم أنّی واخیت علیّا دونکم و أشهدتکم أنّه وصیّی فما ذا أنکرتم عساکم تقولون: لم قالت (له) (4)الشمس إنّک الأوّل و الآخر، و الظاهر و الباطن، قالوا: نعم یا رسول اللّه- صلّی اللّه علیک و آلک-لأنّک أخبرتنا أنّ اللّه هو الأوّل و الآخر [و الظاهر و الباطن] (5)فی کتابه المنزل علیک.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: و یحکم و أنّی لکم بعلم ما قالت له الشمس، أمّا قولها إنّک الأوّل فصدقت إنّه أوّل من آمن باللّه و رسوله ممّن دعوته من الرجال إلی الإیمان باللّه، و خدیجة من النساء.

[أمّا قولها] 6و الآخر، هو آخر الأوصیاء و أنّا آخر الأنبیاء، و خاتم الرسل.

و قولها الظاهر، فهو الذی ظهر علی کلّ ما أعطانی اللّه من علمه فما علمه معی غیره و لا یعلمه بعدی سواه إلاّ من (6)ارتضاه لسرّه من ولده.

1- 1) فی المصدر: تزلزلت الأرض البقیع منها.

2- 2) من المصدر و البحار. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- (5 و 6) من المصدر و البحار. [2]

6- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل و البحار: «و [3]من» بدل «إلاّ من» .

و قولها الباطن، فهو و اللّه الباطن علم الأوّلين و الآخرين و سائر الكتب المنزلة على النبيّين و المرسلين، و ما زادنى اللّه تعالى به من علم ما لم يعلموه، و فضل (1)ما لم تعطوه، فما ذا تنكرون.

قالوا بأجمعهم: نحن نستغفر اللّه يا رسول اللّه صلّى اللّه عليك و آلک-لو علمنا ما تعلم لسقط الإقرار و الفضل لک يا رسول اللّه و لعليّ فاستغفر لنا، فأنزل اللّه تبارک و تعالى: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اَللّهُ لَهُمْ إِنَّ اَللّهَ لا يَهْدِى اَلْقَوْمَ اَلْفاسِقِينَ (2)و هذا فى سورة المنافقين [و هذا من دلائله عليه السلام] (3)(4).

الثالث و الثلاثون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون من

الذين يبايعون الضبّ، و بمن يقتل الحسين-عليه السلام-منهم

815-عنه: عن عليّ بن محمّد بن ميمون الخراسانى، عن عليّ بن حمزة، عن عاصم الحنّاط، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر الباقر-عليه السلام-قال: لمّا أراد أمير المؤمنين-عليه السلام-(أن) (5)يسير إلى الخوارج (إلى) (6)النهروان استنفر أهل الكوفة و أمرهم أن يعسكروا بالمدائن،

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: ما لم تعلمون أفضل.

2- 2) المنافقون:6. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) هداية الحضينى:17(مخطوط) و أخرجه فى البحار:35/276 ح 5 [4]عن إرشاد القلوب: 269. [5]

5- 5) ليس فى نسخة «خ» .

6- 6) ليس فى المصدر.

فتخلّف عنه (1)شبث بن ربعی و الأشعث بن قیس الکندی و جریر بن عبد اللّه البجلی و عمرو بن حریث، فقالوا: یا أمیر المؤمنین ائذن (2)لنا أیّاما نقضی 3حوائجنا و نصنع ما نرید، ثمّ نلحق بک.

فقال: و فعلتموها، شوها لکم من مشایخ، و اللّه ما لکم حاجة تتخلّفون (علیها) (3)و لکنّکم تتّخذون سفرة، و تخرجون إلی النزهة، و تجلسون تنظرون (4)فی منظر تتنحّون (5)عن الجادّة و تبسط سفرتکم بین أیدیکم فتأکلون من طعامکم (6)و یمرّ ضبّ فتأمرون غلمانکم فیصطادونه لکم فیأتونکم به فتخلّفونی، و تبایعون الضبّ، و تجعلونه إمامکم دونی، و اعلموا (7)انّی سمعت أخی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- یقول: إذا کان یوم القیامة نادی مناد: لیخلو کلّ قوم بما کانوا یأتمّون به فی الحیاة الدنیا فمن أقبح وجوها منکم و أنتم تخلعون أخا رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-(و ابن عمّه و صهره) (8)و تنقضون میثاقه الذی أخذه اللّه و رسوله علیکم، و تحشرون یوم القیامة و إمامکم ضبّ، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (9).

قالوا: و اللّه یا أمیر المؤمنین ما نرید إلاّ نقضی حوائجنا و نلحق بک،

1- 1) فی المصدر: عنه ستّة.

2- (2 و 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أبدلنا أیّاما تنقضی، و هو مصحّف.

3- 4) لیس فی المصدر.

4- 5) فی المصدر: تنتظرون.

5- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: تنتحون.

6- 7) فی المصدر: من طعام.

7- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و اعلمونی.

8- 9) لیس فی المصدر.

9- 10) الإسراء:71. [1]

فولّى عنهم و هو يقول: عليكم الدمار و سوء الدار، و اللّه ما يكون إلاّ ما قلت لكم إلاّ حقّا.

و مضى أمير المؤمنين-عليه السلام-حتّى إذا صار بالمدائن خرج القوم إلى الخورنق و هيّئوا طعاما فى سفرة و بسطوها فى الموضع و جلسوا يأكلون و يشربون الخمرة، فمرّ بهم ضبّ فأمروا غلمانهم فصادوه لهم و أتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين-عليه السلام-و بايعوا له، فبسط لهم الضبّ يده، فقالوا: أنت و اللّه إمامنا و ما بيعتنا لک و لعلىّ بن أبى طالب إلاّ واحدة، و إنّک لأحبّ إلينا منه.

و كان كما (1)قال أمير المؤمنين-عليه السلام-، و كانوا كما قال اللّه عزّ و جلّ: بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلاً (2)ثمّ لحقوا به.

فقال لهم لمّا وردوا عليه: فعلتم يا أعداء اللّه، و أعداء رسوله، و أمير المؤمنين-عليه السلام-ما أخبرتكم به، فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين ما فعلنا.

فقال: و اللّه ليبعثكم اللّه (3)مع إمامكم، قالوا: قد فلحنا [يا أمير المؤمنين] (4)إذا بعثنا اللّه معک، قال: كيف تكونون [معى] 5و قد خلعتمونى و بايعتم الضبّ و اللّه لكأنّى أنظر إليكم يوم القيامة و الضبّ يسوقكم إلى النّار، فحلفوا له باللّه [إنّا] 6ما فعلنا، و لا خلعناک، و لا (5)بايعنا الضبّ.

1- 1) فى المصدر: ما.

2- 2) الكهف:50. [1]

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: و اللّه ليبعثنّكم، و فى نسخة «خ» : ليجمعنكم.

4- (6-4) من المصدر.

5- 7) فى المصدر: و ما خلعنا و ما.

فلمّا رأوه (1)يكذّبهم و لا يقبل منهم، أقرّوا (له) (2)و قالوا له: اغفر لنا ذنوبنا، قال: و اللّه لا غفرت لكم ذنوبكم، و قد اخترتم (عليّ) 3مسخا مسخه اللّه، و جعله آية للعالمين، و كذّبتم رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و قد حدّثنى عن جبرائيل-عليه السلام-، عن اللّه عزّ و جلّ فبعدا لكم و سحقا.

ثمّ قال: لإن كان مع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-منافقون فإنّ معى منافقين و أنتم هم، أما و اللّه يا شبث بن ربعى، و أنت يا عمرو بن حريث، و محمّد ابنك، يا أشعث (3)بن قيس لتقتلنّ ابنى الحسين-عليه السلام-، هكذا حدّثنى حبيبى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فالويل لمن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-خصمه و فاطمة بنت محمّد-صلّى اللّه عليه و آله-، و لمّا قتل الحسين- عليه السلام-و كان شبث بن ربعى و عمرو بن حريث و محمّد بن الاشعث فيمن سار إلى [حرب] (4)الحسين-عليه السلام-من الكوفة و قاتلوه بكربلاء حتى قتلوه [فكان هذا من دلائله-عليه السلام-] 6(5).

الرابع و الثلاثون و خمسمائة خبر الأفعى الذى جاء من باب

الفيل

816-(و عنه: عن على بن محمّد بن ميمون، عن أبيه محمّد بن

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رأوهم.

2- (2 و 3) ليس فى المصدر.

3- 4) فى المصدر: و يا أشعث.

4- (5 و 6) من المصدر.

5- 7) هداية الحضينى:22(مخطوط) . و أورده فى إرشاد القلوب:275. و [1]قد تقدّم فى ج 2/189 ح 495 عن خرائج الراوندى مختصرا.

میمون الخراسانی) (1)، عن محمّد بن علی، عن الحسن (2)بن أبی حمزة، عن القاسم بن الولید الهمدانی، عن الحارث الأعور [الهمدانی] (3)، قال:

بینما (4)أمیر المؤمنین-علیه السلام-یخطب بالناس [یوم الجمعة] (5)فی مسجد الکوفة إذ أقبل أفعی من ناحیة باب الفیل، رأسه أعظم من رأس البعیر، یهوی نحو المنبر، فافترق النّاس فرقتین فی جانبی (6)المسجد خوفا منه فجاء حتّی صعد المنبر، ثمّ تطاول إلی اذن أمیر المؤمنین-علیه السلام-فأصغی إلیه باذنه و أقبل یسارّه ملیّا، ثمّ نزل.

فلمّا بلغ [باب] (7)أمیر المؤمنین-علیه السلام-الّذی یسمّونه باب الفیل انقطع أثره و غاب، فلم یبق مؤمن و لا مؤمنة إلاّ قال (8): هذا من عجائب أمیر المؤمنین-علیه السلام-، و لم یبق منافق و لا منافقة إلاّ قال: هذا من سحره (9).

فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: (أیّها النّاس) (10)لست بساحر، و هذا الذی رأیتموه وصیّ محمّد-صلّی اللّه علیه و آله-علی الجنّ، و أنا وصیّه علی الإنس، و هذا یطیعنی أکثر ممّا تطیعونی، و هذا (11)خلیفتی فیهم، و قد

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر و نسخة «خ» ، و فی الأصل: الحسین.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: بینا.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: جانب.

7- 7) من المصدر و نسخة «خ» .

8- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: قالوا.

9- 9) فی المصدر: سحر أمیر المؤمنین.

10- 10) لیس فی المصدر.

11- 11) فی المصدر: و هو.

وقع بين الجنّ ملحمـة تهاجروا فيها الـدماء التى لا يعلمون ما المخرج منها (1)و لاـ ما الحكم فيها، فأتانى سائلا عن (الجواب) (2)فى ذلک، فأجبته عنه بالحقّ، و هـذا المثال الـذى تمثّل لكم [به] (3)أراد أن يريكم فضلى عليكم الذى هو أعلم به منكم (4).

الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذى صار رأسه كرأس

الكلب و عوده سويّا

817-و عنه: (عن محمّد بن جابر) (5)، عن عبد اللّه بن خالد (بن) 6الحذّاء، عن محمّد بن جعفر الطوسى، عن محمّد بن صدقة العنبرى، عن محمّد بن سنان الزهرى، عن الحسن بن جهم بن (6)المضا عن أبى الصامت، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر-عليه السلام-، قال: بينا (7)أمير المؤمنين-عليه السلام-يتجهّز (8)إلى معاوية و يحرّض النّاس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان فى فعل، فعجل أحدهما فى الكلام و زاد فيه، فالتفت إليه أمير المؤمنين-صلوات اللّه عليه-و قال له: اخس، فإذا رأسه رأس

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيها.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) من المصدر.

4- 4) هداية الحضينى:28(مخطوط) . و أورده فى إرشاد القلوب:278. و [1]قد تقدّم فى ج 1/141 ح 80 عن ثاقب المناقب.

5- (5 و 6) ليس فى المصدر.

6- 7) فى المصدر: الحسين بن جهم، عن أبى.

7- 8) فى المصدر: بينما.

8- 9) فى المصدر: متجهّز.

كلب، فبهت من حوله و أقبل الرجل بإصبعه (المسبحة يتضرّع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و يسأله الإقالة.

فنظر إليه أمير المؤمنين-عليه السلام-) (1)و حرّك شفتيه، فعاد (2)كما كان خلقا سويّا فوثب بعض [أصحابه] (3)فقال [له] 4: يا أمير المؤمنين، هذه القدرة لک كما رأينا و أنت تجهّز إلى معاوية! فما بالک (4)لا تكفيناه ببعض ما أعطاک اللّه من هذه القدرة؟

فأطرق قليلا و رفع رأسه إليهم و (5)قال: و الّذى فلق الحبّة، و برأ النسمة لو شئت أن أضرب برجلى هذه القصيرة فى طول هذه الفيافى و الجبال و الأودية و الفلوات حتّى أضرب صدر معاوية على سريره فأقلبه على أمّ رأسه لفعلت، و لو أقسمت على اللّه عزّ و جلّ أنّ اوتى (6)به قبل أن أقوم من مجلسى هذا أو قبل (7)أن يرتدّ إلى أحدكم طرفه لفعلت، و لكنّا كما (8)وصف اللّه عزّ و جلّ فى قوله: بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (9)(10)

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: فكان.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) فى المصدر: فما لک.

5- 6) فى المصدر: ثمّ.

6- 7) فى المصدر: اولّى.

7- 8) فى المصدر: هذا و قبل.

8- 9) فى المصدر: و لكنّا كنّا كما.

9- 10) الأنبياء:26. [1]

10- 11) هداية الحضينى:20(مخطوط) و أورده فى إرشاد القلوب:272. و [2]قد تقدّم فى ج 2/297 ح 560 عن ثاقب المناقب. [3]

السادس و الثلاثون و خمسمائة إثمار الشجرة اليابسة

818-(و عنه: عن علی بن محمّد بن میمون، عن أبیه محمّد بن میمون الخراسانی، عن محمّد بن علی، عن الحسن بن أبی حمزة، عن القاسم بن الولید الهمدانی) (1)، عن الحارث الأعور (الهمدانی) 2قال:

خرجنا مع أمیر المؤمنین-علیه السلام-حتّی انتهینا إلی العاقول بالکوفة علی شاطئ الفرات، فإذا نحن بأصل شجرة و قد وقع لحاؤها و بقی عودها یابسا، فضربها بیده، ثمّ قال لها: ارجعی بإذن اللّه خضراء ذات ثمرة، فإذا هی تهتزّ بأغصانها مورقة مثمرة حملها الکمثری الذی لم یر مثله (2)فی فواکه (الدنیا) (3)، فطعمنا منه و تزوّدنا و حملنا، فلمّا کان بعد أیّام عدنا إلیها فإذا بها خضراء (و فیها) (4)الکمثری (5).

السابع و الثلاثون و خمسمائة خبر إیفاء دین رسول اللّه-صلّی اللّه

علیه و آله-و عداته، و إیجاده-علیه السلام-تحت بساطه ذلک و إخراج

الثمانین ناقة بأزمّتها و رحالها

819-و عنه: (عن علیّ بن محمّد بن میمون، عن أبیه، عن محمّد بن

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.

2- 3) فی المصدر: لا یری مثلها.

3- 4) لیس فی نسخة «خ» .

4- 5) لیس فی المصدر.

5- 6) هدایة الحضینی:28(مخطوط) . و أورده فی إرشاد القلوب:276. و [1]قد تقدّم فی ج 1/361 ح 230 عن ثاقب المناقب و [2]الخرائج مع تخریجاته.

عمّار) (1)قال: حدّثنی عمر بن القاسم، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر-علیه السلام-قال: لمّا أمر أمیر المؤمنین-علیه السلام-بإنجاز عدات رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و قضاء دیونه نادی منادی أمیر المؤمنین-علیه السلام-ألاّ من کان (2)له عند رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- دین أو عدة فلیقبل إلینا، فکان الرجل یجیء و أمیر المؤمنین-علیه السلام-لا یملک شیئا فیقول: اللّهم اقض عن نبیّک، فیصیب [ما] (3)وعد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-تحت البساط لا یزید درهما و لا ینقص درهما.

فقال أبو بکر لعمر: هذا یصیب ما وعد النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-تحت بساطه (4)و نخشی أن تمیل النّاس إلیه، فقال له عمر: ینادی منادیک أیضا فإنّک ستقضی (5)کما قضی.

فنادی منادیه: ألا من کان له عند رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-دین أو عدة فلیقبل (6)، فسلّط اللّه علیهم أعرابی فقال: (إنّ) (7)لی عند رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ثمانون ناقة حمراء سود المقل (8)بأزمّتها و رحالها.

فقال أبو بکر (و عمر) (9): تحضر عندنا یا أعرابی فی غد، فمضی الأعرابی، فقال أبو بکر لعمر: أ لا تری إلی هذا لا یزال یلقینا فی کلّ بدّة

1- 1) ما بین القوسین لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: کلّ من.

3- 3) من البحار.

4- 4) فی المصدر: البساط.

5- 5) فی المصدر: مستقض.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فلیقل.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) فی المصدر: الحدق.

9- 9) لیس فی المصدر.

ویحک [من] (1)أین فی الدنیا ثمانون ناقة (حمراء سود المقل) (2)بهذه الصفة ما ترید (3)إلاّ أن یجعلنا کذّابین عند النّاس.

فقال له عمر: یا أبا بکر هاهنا حیلة تخلصک منه، قال: و ما هی؟ قال: تقول له (تحضر) (4)بیّنتک علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بهذا الذی ذکرته حتّی نوفیک إیّاه فإنّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-لا تقوم علیه بیّنة فی دین و لا عدة.

فلمّا کان من الغد حضر الأعرابی فقال: قد جئت للوعد.

فقال له أبو بکر و عمر: یا أعرابی، احضر لنا (5)بیّنتک علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حتّی نوفیک، فقال الأعرابی: أترک رجلا یعطینی بلا بیّنة و أجیء إلی قوم لا یعطونی إلاّ ببیّنة ما أراکم (6)إلاّ و قد انقطعت بکم الأسباب، و تزعمون أنّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-(کان) (7)کذّابا لآتینّ أبا الحسن علیّا فلئن قال لی مثل ما قلتما (ه) 8لأرتدّنّ عن الاسلام.

فجاء إلی أمیر المؤمنین-علیه السلام-و قال: إنّ لی عند رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-عدة ثمانین (8)ناقة حمراء، سود المقل، فقال له أمیر المؤمنین-صلوات اللّه علیه-: اجلس یا أعرابی فإنّ اللّه تبارک و تعالی سیقضی

1- 1) من المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ما یرید.

4- 4) فی المصدر: احضر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: احضرنا.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ما أری.

7- (7 و 8) لیس فی المصدر.

8- 9) فی المصدر: «ثمانون» بدل «عدة ثمانین» .

عن نبيّه-عليه السلام-.

ثمّ قال: يا حسن و يا حسين تعالا و اذهبا [1](1)إلى وادى آل فلان و ناديا عند شفير الوادى بأنّا رسولا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-[إليكم] (2)و حبيباه و وصيّاه و أنّ للأعرابى عند رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ثمانون ناقة حمراء سود المقل، فأجابهما مجيب من الوادى: نشهد أنّكما حبيبا رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-و وصيّاه كما قلتما فانتظرا حتّى (3)نجمعها بيننا، فما جلسنا إلاّ قليلا [حتّى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل، و أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-ساقاها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فدفعاها إلى الأعرابى. فكان هذا من دلائله-عليه السلام-] (4)(إلى أن طلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذبه الحسن-عليه السلام-فظهرت الناقة، ثمّ ما زال ناقة ثمّ ناقة حتّى انقطع القطار على ثمانين، ثمّ انضمّت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، فأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابى: صدق رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و صدق أبوك-عليه السلام-هو قاضى دينه، و منجز وعده، و الإمام من بعده، رحمة اللّه و بركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد) (5)(6).

1- 1) فى المصدر: تعاليا فاذهبا.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: فانتظرا لنجمعها.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ما بين القوسين من حاشية الأصل، و ليس فى المصدر.

6- 6) هداية الحضينى:28(مخطوط) ، و أورده فى إرشاد القلوب:278. و [1]قد تقدّم فى ج 1/533 ح 338 عن الراوندى.

الثامن و الثلاثون و خمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعی

820- و عنه: (عن محمّد بن جبلّة التمّار) (1)، عن محمّد بن موسی الأزدی (2)، عن المحوّل بن إبراهیم، عن رشید بن زید الحمیری، عن الحسن بن محبوب و عن أبی خدیجة سالم بن مکرم، عن أبی حمزة الثمالی، عن جابر بن عبد اللّه (بن عمر) (3)بن حرام الأنصاری قال: أرسل رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- سریّة فقال لهم: تصلون (4)ساعة کذا و کذا من اللّیل أرضا لا تمتدون فیها سیرا، فإذا وصلتم إلیها فخذوا ذات الشمال فإنّکم تمرّون برجل فاضل خیر [فی ساقیة] (5)فتسترشدونه فیابی أن یرشدکم حتّی تأکلوا من طعامه، و یذبح لکم کبشا فیطعمکم، ثمّ یقوم معکم فیرشدکم (علی) (6)الطریق فأقرءوه منّی السلام و أعلموه أنّی قد ظهرت فی المدینة.

فمضوا فلمّا و صلوا إلی الموضع فی الوقت ضلّوا، فقال قائل منهم: أ لم یقل لکم رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-: خذوا ذات الشمال، ففعلوا فمرّوا بالرّجل الذی وصفه رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- (لهم) (7)فاسترشدوه الطریق، فقال: إنّی لا أرشدکم حتّی تأکلوا من طعامی.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: عن موسی بن محمد الأزدی.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) فی المصدر: قال إنکم تقبلون.

5- 5) من المصدر.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) لیس فی المصدر.

فذبح لهم كبشا فأكلوا من طعامه، و قام معهم فأرشدهم الطريق و قال لهم: أظهر النبيّ -صلوات اللّه عليه و آله- بالمدينة؟

فقالوا: نعم. فأبلغوه سلامه فخلّف فى شأنه من خلّف و مضى إلى رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- و هو عمرو بن الحمق الخزاعى بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن راح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، فلبث معه -صلّى اللّه عليه و آله- ما شاء اللّه، ثمّ قال [له] (1) رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله-:

ارجع إلى الموضع الذى هاجرت إليّ منه فإذا نزل أخى أمير المؤمنين الكوفة و جعلها دار هجرته فأتيه.

فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتّى إذا نزل أمير المؤمنين -عليه السلام- الكوفة أتاه فأقام معه فى الكوفة، فبينا أمير المؤمنين -عليه السلام- جالس و عمرو بين يديه فقال له: يا عمرو أ لک دار؟ قال: نعم، قال: بعها و اجعلها فى الأزد فإنّى غدا لو (قد) (2) غبت عنكم لطلبت (3) فتتبعک الأزد حتّى تخرج من الكوفة متوجّها نحو الموصل، فتمرّ برجل نصرانى [مقعد] (4) فتقعد عنده، فتستسقيه الماء فيسقيکه، و يسألک عن شأنک فتخبره، و ستصادفه (5) مقعدا فادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، فإذا أسلم فامرر بيدک على ركبتيه فإنّه ينهض صحيحا مسلما و يتّبعک.

و تمرّ برجل محجوب جالس على الجادّة فتستسقيه الماء فيسقيک، و يسألک عن قصّتک، و ما الذى أخافک، و ممّ تتوقّى؟ فحدّثه

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: فطلبت.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: تصادقه.

بأنّ معاوية طلبک ليقتلک و يمثّل بک لإيمانک باللّه و رسوله-صلّى اللّه عليه و آله-و طاعتک (لى و إخلاصک) (1)فى ولايتى، و نصحک للّه تعالى فى دينک، فادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، فامرر يدک على عينيه، فإنّه يرجع بصيرا بإذن اللّه تعالى، فيتّبعانک و يكونان معک، و هما اللذان يواريان جثّتک فى الأرض.

ثمّ تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإنّ فيه صديقا عنده من علم المسيح-عليه السلام-ما تجده لک أعون الأعوان على سرّک و ما ذاک إلاّ ليهديه اللّه لک، فإذا أحسّت بک شرطة ابن أمّ الحكم، و هو خليفة معاوية بالجزيرة، و يكون مسكنه بالموصل، فاقصد إلى الصديق الذى فى الدير فى أعلى الموصل فناده فإنّه يمتنع، فاذكر اسم اللّه الذى علّمتک إيّاه فإنّ الدير يتواضع لک حتّى تصير فى ذروته، فإذا رآک ذلک الراهب الصديق قال لتلميذ معه: ليس هذا أو أنّ المسيح هذا شخص كريم و محمّد قد توفّاه اللّه و وصيّه قد استشهد بالكوفة و هذا من حواريه.

ثمّ يأتيک ذليلا خاشعا فيقول لک أيّها الشخص العظيم قد احلتنى لما لم (2)أستحقّه فبم تأمرنى، فتقول [له] (3): استر تلميذىّ هذين عندک و تشرف على ديرک هذا فأنظر ما ذا ترى، [فإذا] 4قال لک: إنّى أرى خيلا غامرة (4)نحونا فخلّف تلميذيک عنده و انزل و اركب فرسک و اقصد نحو غار على شاطئ الدجلة تستتر (5)فيه فإنّه لا بدّ من أن يسترک، و فيه فسقة

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قد أهلتنى لما استحقه.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) فى المصدر: غائرة.

5- 6) فى المصدر: تستر.

من الجنّ و الإنس، فإذا استترت فيه عرفک فاسق من مردة الجنّ يظهر لک بصورة تتّين [أسود] (1)فينهشک نهشا يبالغ فی أضعافک، و يفرّ (2)فرسک فتبدر بک الخيل فيقولون: هذا فرس عمرو، و يقفون أثره، فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين دجلة و الجادّة، فقف لهم فی تلک البقعة فإنّ اللّه تعالی جعلها حفرتک و حرمک، فالقهم بسيفک فاقتل منهم ما استطعت حتّی يأتيک أمر اللّه، فإذا غلبوک جزّوا رأسک و شهروه علی قناة إلی معاوية و رأسک أوّل رأس يشهر فی الاسلام من بلد إلی بلد.

ثمّ بکی (3)أمير المؤمنين-عليه السلام-و قال: بنفسی ريحانة رسول اللّه- صلّی اللّه عليه و آله-و ثمرة فؤاده، و قرّة عينه ابنی الحسين، فإنّی رأيته يسير و ذراريه بعدک يا عمرو من کربلاء بغربیّ الفرات إلی يزيد بن معاوية - عليهما لعنة اللّه-.

ثمّ ينزل صاحبک المحجوب و المقعد فيواريان جسدک فی موضع مصرعک، و هو من الدير و الموصل علی مائة و خمسين خطوة من الدير.

[فکان کما ذکره أمير المؤمنين-عليه السلام-عن رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-، و کان هذا من دلائله-عليه السلام-] (4)(5).

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: و يعبر، و فی الأصل: ينفر، و ما أثبتناه من إرشاد القلوب. [1]

3- 3) فی المصدر: و بکی.

4- 4) من المصدر و إرشاد القلوب.

5- 5) هداية الحضينی:29(مخطوط) ، و أورده الديلمی فی إرشاد القلوب:280-281.

التاسع و الثلاثون و خمسمائة إنطاق المسوخ له-عليه السلام-

821-و عنه: بإسناده عن محمّد بن إبراهيم، عن جعفر بن زيد القزوينى، عن زيد الشحّام، عن أبى هارون، عن ميثم التمّار، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء نفر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فقالوا: إنّ المعتمد يزعم أنّك تقول هذا الجرّى مسخ.

فقال: مكانكم حتّى أخرج إليكم، فتناول ثوبه، ثمّ خرج إليهم، فمضى حتّى انتهى إلى الفرات بالكوفة، فصاح: يا جرىّ، فأجابه:

لبّيك لبّيك، قال: من أنا؟ قال: أنت إمام المتّقين، و أمير المؤمنين.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فمن أنت؟ قال: ممّن عرضت علىّ ولايتك فجحدتها و لم أقبلها، فمسخت جرّيّا (و بعض هؤلاء الذين معك يمسخون جرّيّا) (1).

فقال (2)له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فبيّن قصّتك ممّن كنت، و من مسخ معك؟

فقال: نعم، يا أمير المؤمنين، كنّا أربع و عشرين طائفة من بنى إسرائيل قد تمرّدنا و طغينا و استكبرنا، و تركنا المدن لا نسكنها أبدا، و سكنّا المفاوز رغبة منّا فى البعد عن المياه و الأنهار، فأتانا آت أنت و اللّه يا أمير المؤمنين أعرف به منّا فى ضحى النّهار، فصرخ صرخة فجمعنا فى جمع واحد و كنّا منبثّين فى تلك المفاوز و القفار.

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: ثم قال.

فقال لنا: ما لكم هربتم من المدن و الأنهار (و المياه) (1)و سكنتم هذه المفاوز؟

فأردنا أن نقول: لأنّا فوق العالم تعزّزا و تكبّرا، فقال لنا: قد علمت ما فی أنفسكم، أ فعلی اللّه تعتزّون و تتكبّرون؟ فقلنا له: لا.

قال: أ فليس (قد) 2أخذ عليكم العهد لتؤمننّ بمحمّد بن عبد اللّه المكیّ؟ فقلنا بلی.

قال: و أخذ عليكم العهد بولاية وصيّه و خليفته من بعده أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب-عليه السلام-؟ فسكتنا، فلم نجب بالسننا (2)و قلوبنا و نيّاتنا لا نقبلها و لا نقرّبها.

قال لنا: أو لا تقولوا بألسنتكم؟ فقلنا (3)جميعا بألسنتنا، فصاح بنا صيحة، و قال (لنا) (4): كونوا بإذن اللّه مسوخا كلّ طائفة جنسا (أيّتها) (5)القفار كونی بإذن اللّه أنهارا تسكنک هذه المسوخ، و اتّصلی ببحار الدنيا و أنهارها حتّی لا يكون ماء إلاّ كانوا فيه، فمسخنا و نحن أربع و عشرون طائفة أربع و عشرون (جنسا) 7.

فصاحت اثنا عشر طائفة منّا: أيّها المقتدر (6)علينا بقدرة اللّه تعالی، بحقّه عليک لما أعفيتنا من الماء، و جعلتنا علی ظهر الأرض كيف شئت، فقال: قد فعلت.

1- (1 و 2) ليس فی المصدر.

2- 3) فی المصدر: فلم نجبها بألسنتنا.

3- 4) فی المصدر: فقبلناها.

4- 5) ليس فی المصدر.

5- (6 و 7) ليس فی المصدر.

6- 8) فی المصدر: المقدّر.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هيه يا جرّى فبيّن لنا (1)ما كانت الأجناس الممسوخة البرّيّة و البحريّة؟

فقال: أمّا البحرية فنحن الجرّى، و الرق، و السلاحف، و المارماهى، و الزمار، و السراطين، و كلاب الماء، و الضفادع، و نبت يقرض، و العرضان، و الكواسج، و التمساح.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هيه، فالبرّيّة ما هى؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، الوزغ، و الخنافس، و الكلب، و الدبّ، و القرد، و الخنازير، و الضفدع، و الحرباء، و الإوز (2)، و الخفّاش، و الضبّع، و الأرنب (3).

[ثمّ] (4)قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فما فيكم من خلق الإنسانية و طبعها؟

قال الجرى: أفواهنا و البعض لكلّ صورة و خلق لكنّا تحيض منّا الإناث.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: صدقت أيّها الجرّى، و حفظت ما كان.

فقال (5): يا أمير المؤمنين، فهل من توبة؟

فقال [أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: الأجل هو يوم القيامة،

1- 1) فى المصدر: لى.

2- 2) فى المصدر: و الوزّ.

3- 3) فى المصدر: و الأرانب.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: فقال الجرى.

6- 6) من المصدر.

و هو الوقت المعلوم فَاللّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ اَلرّاحِمِينَ (1).

قال الاصبغ بن نباتة: فسمعنا و اللّه ما قال ذلک الجرّی و وعیناه [و کتبناه] (2)و عرضناه علی أمیر المؤمنین-علیه السلام- (3).

الأربعون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بما یکون

822-و عنه: (بإسناده عن أحمد بن الخضیب) (4)، عن أحمد بن النضر، عن عبد اللّه الأسدی، عن فضیل بن الزبیر، قال: مرّ میثم التمّار علی فرس له فاستقبل حبیب بن مظاهر-رضی اللّه عنه-[عند] (5)مجلس، بنی أسد فتحدّثا حتّی التقتا (6)أعناق فرسیهما، فقال (7): یا حبیب، لکأنّی برجل (8)أصلع ضخم البطن یبیع البطّیخ عند باب (9)ارزق و قد صلب فی حبّ أهل بیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

(فقال میثم: و إنّی لأعرف رجلا أحمر له عقیقة ان یخرج لنصرة ابن

1- 1) یوسف:64. [1]

2- 2) من المصدر.

3- 3) هدایة الحضینی:30(مخطوط) ، و عنه مستدرک الوسائل:16/170 ح 8، و [2]أورده فی إرشاد القلوب:282. [3]

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: اختلفا.

7- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ثمّ قال.

8- 8) فی المصدر: بشیخ.

9- 9) فی المصدر: عندنا.

بنت نبيّه فيقتل و يطاف إلى الكوفة) (1)و بى و قد قتلت و جىء برأسى إلى الكوفة و أجيز الذى جاء به، ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: (ما رأينا أعجب من أصحاب أبى تراب يقولون إنّ عليّا-عليه السلام-أعلمهم بالغيب، فلم يفترق المجلس حتّى أقبل رشيد الهجرى يطلبهما، فسأل أهل المجلس) (2)عنهما، فقالوا:

قد افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.

قال رشيد لهم: رحم اللّه ميثما و حبيبا قد نسى أنّه يزاد فى عطاء الذى يجىء برأسه مائة درهم ثمّ ولّى.

فقال أهل المجلس: هذا و اللّه أكذبهم، فما مرّت الأيّام حتّى رأى أصحاب (3)المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث-لعنه اللّه-، و جىء برأس حبيب بن مظاهر من كربلاء و قد قتل مع الحسين بن على -عليهما السلام-إلى عبيد اللّه بن زياد-لعنه اللّه-و زيد فى عطاء الذى حمل رأس حبيب (4)مائة درهم كما ذكر، و روى كلّما قال أصحاب أمير المؤمنين- عليه السلام-و أخبرهم به أمير المؤمنين-عليه السلام- (5).

الحادى و الأربعون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التى

يصلب عليها رشيد الهجرى

1- 1) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

2- 2) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) فى المصدر: أهل.

4- 4) فى المصدر: الذى جاء برأس حبيب بن مظاهر.

5- 5) هداية الحضينى:31(مخطوط) .

823-و عنه: بإسناده عن أبی عبد اللّه [جعفر بن محمّد] -علیه السلام-قال: خرج أمیر المؤمنین-علیه السلام-ذات یوم إلی بستان البری و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثمّ أمر بنخلة فلقطت، فأنزل منها رطب فوضع بین أیدیهم (1)فأکلوا.

فقال رشید الهجری: یا أمیر المؤمنین، ما أطیب هذا الرطب؟ !

فقال: یا رشید، أما إنّک تصلب علی جذعها.

قال رشید: فکنت أختلف إلیها طرفی النهار و أسقیها، و مضی أمیر المؤمنین-علیه السلام-فجنتها یوما و قد تقطّعت (2)و ذهب نصفها (3)، فقلت:

(قد) (4)اقترب أجلی.

ثمّ جئت الیوم الآخر فإذا النصف الثانی (قد جعل) 5زرنوقا یسقی علیه الماء، فقلت: و اللّه ما کذّبنی خلیلی، فأتانی (5)العریف و قال:

أجب الأمیر، فأتیته، فلمّا وصلت القصر إذا أنا بخشب ملقی و فیه الزرنوق [و جئت حتّی ضربت الزرنوق] (6)برجلی، ثمّ قلت: لک عدت و إلیک انبت (7).

(ثمّ أدخلت) (8)علی عبید اللّه بن زیاد-لعنه اللّه-فقال: هات من کذب

1- 1) فی المصدر: بین یدیهم.
2- 2) فی المصدر: قطعت.
3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نفسها.
4- (4 و 5) لیس فی المصدر.
5- 6) فی المصدر: و جاء.
6- 7) من المصدر.
7- 8) کذا فی المصدر: و فی الأصل: أتیت، و هو مصحّف.
8- 9) فی المصدر: أدخله.

صاحبک.

فقلت: و اللّه ما کان یکذب، و لقد أخبرنی أنّک تقطع یدی و رجلیّ و لسانی، قال: إذا و اللّه [ما] (1)اکذبه اقطعوا یدیه و رجلیه [و اترکوا] 2و اطرحوه.

فلمّا حمل إلی أهله أقبل یحدّث النّاس و یعظهم و هو یقول: أیّها الناس سلونی فإنّ للقوم عندی طلبة و لم یقبضوها، فدخل رجل علی عبید اللّه بن زیاد-لعنه اللّه-فقال (2): بئس ما صنعت، قطعت یده و رجله و ترکت اللسان فهو (3)یحدّث النّاس بالعظائم.

فقال (4): اردّدوه، و قد بلغ باب داره، فردّوه، فأمر بقطع لسانه (و صلبه) (5)(6).

الثانی و الأربعون و خمسمائة علمه بما فی نفس حبابة الوالبیّة

و طبعه بخاتمه فی حصاتها و علمه بأجلها إلی زمان الرضا-علیه

السلام-و طبع الأئمّة ما بین ذلک فی حصاتها و إخباره-علیه السلام-

بما یظهره لها الرضا-علیه السلام-

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) فی المصدر: قال.

3- 4) فی المصدر: لسانه.

4- 5) فی المصدر: قال.

5- 6) لیس فی نسخة «خ» .

6- 7) هدایة الحضینی:33(مخطوط) .

824- و عنه: باسناده عن جعفر بن يحيى، عن [يونس بن] (1)ظبيان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن يحيى بن معمر، عن أبى خالد عبد اللّه بن غالب، عن رشيد الهجرى، قال: كنت [أنا] 2و أبو عبد اللّه سليمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء (2)و أبو القاسم مالک بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدى أمير المؤمنين- عليه السلام- بالمدينة إذ دخلت عليه أمّ النداء حبابة الواليبّة و على رأسها كوز شبه المنسف و عليها أبحار سابغة (3)و هى متقلّدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى (4)فسلّمت و بكت، و قالت له: يا أمير المؤمنين، من فقدک وا أسفا [ه] (5)على غيبتک، وا حسرتا [ه] 7على ما يفوت من الغنيمة منک، لا يرغب عنک و لا يلهو يا أمير المؤمنين من للّه فيه مشيّة و إرادة، و إنّنى من أمرى إنّى لعلى يقين و بيان و حقيقة، و إنّنى لقيتک و أنت تعلم ما ارید.

فمدّ يده اليمنى- عليه السلام- إليها و أخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفائها، و أخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة، و قال لها: يا حبابة، هذا كان مرادک منىّ؟

فقالت: إى و اللّه يا أمير المؤمنين هذا (الذى) (6)ارید لما سمعناه من تفرّق شيعتک و اختلافهم من بعدک، فأردت هذا البرهان ليكون معى

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) فى المصدر: ورقا بالراء المهملة.

3- 4) فى المصدر: أشجار سابقة.

4- 5) فى المصدر: حصاة و نواة.

5- (6 و 7) من المصدر. . .

6- 8) ليس فى المصدر.

إن عمّرت بعدک، (لا عمّرت) (1)، و یا لیتنی و قومی و أهلی لک الفداء.

فإذا وقعت الإشارة أو شکت الشیعة فی من یقوم مقامک أتیته بهذه الحصاة، فإذا فعل [فعلک] (2)بها علمت أنّه الخلف (من) (3)بعدک، و أرجو أن لا اؤجّل لذلک.

فقال لها: بلی و اللّه یا حبابة، لتلقین بهذه الحصاة ابنی الحسن، و الحسین، و علی بن الحسین، و محمّد بن علی، و جعفر بن محمّد، و موسی بن جعفر، و علی بن موسی و کلّ إذا أتیته استدعی بهذه الحصاة (4)و طبعها بهذا الخاتم (لک) (5)، فبعد علی بن موسی ترین فی نفسک برهانا عظیما منه و تختارین الموت، فتموتین و یتولّی أمرک، و یقوم علی حفرتک، و یصلّی علیک و أنا مبشّرک بأنّک من (6)المکرورات من المؤمنات مع المهدی من ذرّیّتی إذا أظهر اللّه أمره.

فبکت حبابة، ثم قالت: یا أمیر المؤمنین [من أین لأمتک الضعیفة الیقین، القلیلة العمل لو لا فضل اللّه، و فضل رسوله، و فضلک أن اوتی هذه المنزلة التی أنا و اللّه بما قلته لی منها موقنة لیقینی إنّک أمیر

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) فی المصدر: «الحصاة منک» بدل «بهذه الحصاة» .

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) فی المصدر: مع.

المؤمنين] (1)حقا لا سواک، فادع لی یا أمیر المؤمنین بالثبات علی ما هدانی اللّه إلیک لا أسلبه [منّی] 2و لا افتتن فیه و لا أضلّ عنه، فدعا لها أمیر المؤمنین-علیه السلام-بذلک و أصبحها خیرا.

قالت حبابة: فلمّا قبض أمیر المؤمنین-علیه السلام-بضربة عبد الرحمن بن ملجم-لعنه اللّه-فی مسجد الکوفة أتیت مولای الحسن-علیه السلام-، فلمّا رآنی قال لی: أهلا و سهلا یا حبابة، هاتی الحصاة، فمدّ یده کما مدّ أمیر المؤمنین-علیه السلام-یده، و أخذ الحصاة و طبعها کما طبعها أمیر المؤمنین-علیه السلام-، و أخرج الخاتم بعینه.

فلمّا مضی الحسن-علیه السلام-بالسمّ، أتیت الحسین-علیه السلام-، فلمّا رآنی قال: مرحبا یا حبابة، هاتی الحصاة، فأخذها و ختمها بذلک الخاتم.

فلمّا استشهد-علیه السلام-صرت إلی علی بن الحسین-علیهما السلام-و قد شکّ النّاس فیه، و مالت شیعة الحجاز إلی محمّد بن الحنفیّة، و صار إلیّ (من کبارهم) (2)أجمع فقالوا: یا حبابة، اللّه اللّه فینا اقصدی علی بن الحسین-علیهما السلام-بالحصاة حتی یبیّن الحقّ.

فصرت إلیه فلمّا رآنی رحّب و قرّب و مدّ یده و قال: هاتی الحصاة، فأخذها و طبعها بذلک الخاتم، ثمّ صرت بتلک الحصاة إلی محمد بن علی، و إلی جعفر بن محمد، و إلی موسی بن جعفر، و إلی علی بن موسی-علیهم السلام-، فکلّ یفعل کفعل أمیر المؤمنین-علیه السلام-و الحسن

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) لیس فی المصدر.

و الحسين [و على بن الحسين-صلوات اللّه عليهم-] (1).

و علت سنّى، و دقّ عظمى، و رقّ جلدى، و حال سواد شعرى و كنت بكثرة نظرى إليهم (2)صحيحة البصر و العقل و الفهم و السمع.

فلمّا صرت إلى الرضا على بن موسى-عليه السلام-، و رأيت شخصه الكريم ضحكت [ضحكا بان شدّة تبسّمى فأنكر بعض من بحضرته-عليه السلام-ضحكى] (3)و قالوا: قد خرفت يا حبابة و نقص (4)عقلك.

فقال لهم مولاى-عليه السلام-: [أ لم] (5)أقل لكم ما خرفت حبابة و لا نقص عقلها، و لكن جدّى أمير المؤمنين-عليه السلام-خبّرها بأنّها عند لقائى إيّاها تكون ميتتها، و انّها [تكون] (6)مع المكرورات من المؤمنات مع المهدى-عليه السلام-من ولدى، فضحكت شوقا إلى ذلك، و سرورا به، و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر اللّه يا سيّدنا ما علمنا هذا، فقال [لها] 7: يا حبابة، ما الذى قال لک جدّى أمير المؤمنين-عليه السلام-إنّک ترين متّى؟ قالت: قال (لى) (7): و اللّه إنّک ترينى برهانا عظيما.

فقال لها: يا حبابة، أ ما ترين بياض شعرک؟

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: مكثرة إليهم نظرى.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: و ضعف.

5- 5) من المصدر.

6- (6 و 7) من المصدر.

7- 8) ليس فى المصدر.

قالت: قلت [له] (1): بلی یا مولای، [قال: فتحبّین أن ترینه أسود حالکا مثل ما کان فی عنفوان شبابک؟ فقلت: بلی یا مولای] 2.

فقال لی: یا حبابة و یحزنک ذلک أو أزیدک؟

فقلت یا مولای، زدنی من فضل اللّه علیک. فقال: أ تحبّین أن تکونی مع سواد الشعر شابّة؟

فقلت: بلی یا مولای، إنّ هذا برهان عظیم.

قال: و أعظم من ذلک ما حدّثتیه فی نفسک ما أعلم به الناس؟

فقلت: یا مولای، اجعلنی لفضلک أهلا، فدعا بدعوات خفیّة حرّک بها شفتیه، فعدت و اللّه شابّة غضّة، سوداء الشعر حالکة.

ثمّ دخلت خلوة فی جانب الدار و فتّشت نفسی فوجدتنی (و اللّه) (2)بکرا، فرجعت و خررت بین یدیه ساجدة، ثمّ قلت: یا مولای، النقلة إلی اللّه عزّ و جلّ فلا حاجة لی فی [الحیاة] (3)الدنیا.

قال: یا حبابة، ادخلی (إلی) (4)امّهات الأولاد فجهازک هناک مفرد.

قال الحسین بن حمدان: حدّثنی جعفر بن مالک، قال: حدّثنی محمد بن زید المدنی، قال: کنت مع مولانا الرضا-علیه السلام-حاضرا لأمر حبابة إلی إن (5)دخلت إلی [بعض] (6)أمّهات الأولاد فلم تلبث إلاّ بمقدار

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) لیس فی المصدر.

3- 4) من المصدر.

4- 5) لیس فی المصدر.

5- 6) فی المصدر: «و قد» بدل «إلی أن» .

6- 7) من المصدر.

ما عاينت جهازها إلى اللّه تعالى حتّى شهدت [وفاتها إلى اللّه] (1)رحمها اللّه! فقال مولانا الرضا-عليه السلام-: رحمک اللّه يا حبابة، قلنا: يا سيّدنا و قد قبضت.

قال: ما لبثت أن عاينت جهازها إلى اللّه تعالى حتّى قبضت، و أمر بتجهيزها فجهّزت و اخرجت، فصلّى عليها و صلّينا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها، و حملت إلى حفرتها و أمرنا سيّدنا بزيارتها، و تلاوة القرآن عندها، و التبرّک بالدعاء هناک (2).

825-قلت روى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتابه: قال:

أخبرنى أبو عبد اللّه، قال: حدّثنا (3)أبو محمّد هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبو على محمّد بن همام، قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعى، عن محمد بن عمران، عن مفضّل بن عمر (4)قال: سمعت أبا عبد اللّه- عليه السلام-يقول: يكرّ (5)مع القائم-عليه السلام-ثلاثة عشرة امرأة!

قلت: و ما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى، و يقمن (على) (6)المرضى كما كنّ مع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

قلت: فسمّهن لى، قال: القنواء بنت رشيد، و أمّ أيمن، و حبابة

1- 1) من المصدر.

2- 2) هداية الحضينى:33-34. و يأتى فى المعجزة:156 من معاجز الإمام الرضا-صلوات اللّه عليه و على آبائه-.

3- 3) فى المصدر: حدّثنى.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: النخعى، عن محمد بن عمر.

5- 5) فى المصدر: يكون.

6- 6) ليس فى نسخة «خ» .

الوالبيّة، و سميّة أمّ عمّار بن ياسر، و زبيدة، و أمّ خالد الأحمسيّة، و أمّ سعيد الحنفيّة، و صبانة الماشطة (1)، و أمّ خالد الجهنيّة (2).

الثالث و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون ممّن

يقاتل الحسين-عليه السلام-و عنق النار [التى] خرجت على

الأشعث عند موته

(3)

826-عنه: روى أنّه لمّا حضرت الحسن-عليه السلام-الوفاة، قال لأخيه الحسين-عليه السلام-: إنّ جعدة-لعنها اللّه و لعن أباها و جدها-، أن أباها قد خالف أمير المؤمنين-عليه السلام-و قعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفّين مغاليا (4)منحرفا [مخالفا] (5)لطاعته بعد أن خلّفه بالكوفة من الإمامة، و لا يجتمع معه فى جماعة و لا من شيعته، و لا يصلّى عليهم منذ سمع أمير المؤمنين-عليه السلام-على منبره، و هو يقول فى خطبته: ويح الفرخ فرخ (6)آل محمد-صلّى اللّه عليه و آله-و ريحانته و قرّة عينه (7)ابنى هذا

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: صيانة الماشطية.

2- 2) دلائل الامامة:259. و [1]أخرجه فى إثبات الهداة:3/575 ب 32 ف 48 ح 75 ملخّصا. و أوردناه فى معجم أحاديث الإمام المهدى- [2]صلوات اللّه عليه-:4/14-15 ح 1094. و يأتى فى المعجزة 156 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-.

3- 3) من نسخة «خ» .

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مقاليا، و هو مصحّف.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى المصدر: الفراخ فراخ.

7- 7) فى المصدر: عينيه.

الحسین-علیه السلام-من ابنک الذی من صلبک و هو مع ملک (1)متمرّد جبّار یملک بعد أبیه.

فقام إلیه أبو بحر الأحنف بن قیس التمیمی فقال له: یا أمیر المؤمنین، ما اسمه؟ قال: نعم یزید بن معاویة و یؤمّر علی قتل الحسین- علیه السلام-عبید اللّه بن زیاد علی الجیش السائر إلی ابنی من الکوفة فتکون وقعتهم بنهر کربلاء فی غربی (الفرات) (2)فکأنّی أنظر مناخ رکابهم، و حطّ رحالهم، و إحاطة جیوش أهل الکوفة بهم، و إعمال سیوفهم و رماحهم و قسیّهم فی جسومهم و دمائهم و لحومهم، و سبی أولادی و ذراری رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و حملهم علی شرس الأقتاب، و قتل الشیوخ و الکهول و الشباب و الأطفال.

فقام الأشعث بن قیس علی قدمیه و قال: ما ادّعی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ما تدّعیه من العلم من أین لک هذا؟

فقال له أمیر المؤمنین: ویلک یا عنق النار ابنک محمّد و اللّه من قوادهم إی و اللّه و شمر بن ذی الجوشن، و شبث بن ربعی، و عمرو بن الحجّاج الزبیدی، و عمرو بن حریث، فأسرع الأشعث فی قطع الکلام، فقال: یا بن أبی طالب، أفهمنی ما تقول حتّی أجیبک.

فقال: ویلک هو ما سمعت یا أشعث.

فقال: یا ابن أبی طالب ما یساوی کلامک عندی تمرتین، و ولّی و قام الناس علی أقدامهم و مدّوا أعینهم إلی أمیر المؤمنین-علیه السلام-لیأذن

1- 1) فی المصدر: مع ذلک.

2- 2) فی المصدر: الکوفة.

لهم فی قتله.

فقال لهم: مهلا رحمکم اللّه، و اللّه إنّی لأقدر علی هلاکه منکم و لا بدّ أن تحقّ کلمة العذاب علی الکافرین.

و مضی الأشعث-لعنه اللّه-و تشاغل فی بنیان حیلته بالکوفة و بنی فی داره مئذنة (1)عالیة، فکان إذا ارتفعت أصوات مؤذّنی أمیر المؤمنین- علیه السلام-فی جامع الکوفة صعد الأشعث بن قیس مئذنته 2فنادی نحو المسجد یرید أمیر المؤمنین: یا رجل، و ما هی حتم إنّک ساحر کذّاب، فاجتاز أمیر المؤمنین-علیه السلام-فی جماعة من أصحابه بخطّة الأشعث بن قیس-لعنه اللّه-و هو علی ذروة بنیانه، فلمّا بصر بأمیر المؤمنین-علیه السلام- أعرض بوجهه فقال له: ویلک (2)یا أشعث، حسبک ما أعدّ اللّه لک من عنق النار.

فقال له أصحابه: یا أمیر المؤمنین، ما معنی عنق النار؟

قال: إنّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخلت علیه عنق من نار ممدودة حتّی تصل إلیه و عشیرته ینظرون إلیه فتبتلعه، فإذا خرجت به عنق من النار لم یجدوه فی مضجعه، فیأخذون علیهم أبوابهم، و یکتمون أمرهم، و یقولون: لا تقرّون بما رأیتم فیشمت بکم علی بن أبی طالب.

فقالوا: یا أمیر المؤمنین، و ما تصنع به عنق النار بعد ذلک؟

قال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: یکون فیها حیّا معذّبا إلی أن تورده النار فی الآخرة.

1- (1 و 2) فی المصدر: مبنیّة.

2- 3) فی المصدر: ویحک.

فقالوا: یا أمیر المؤمنین، و کیف عجّلت له النار فی الدنیا؟

فقال-علیه السلام-: لأنّه کان لا یخاف اللّه و یخاف النار، فعذّبه اللّه بالذی کان یخاف منه.

فقالوا: یا أمیر المؤمنین و أین یکون عنق النار هذه؟

قال: فی هذه الدنیا و الأشعث فیها تورده علی کلّ مؤمن، فتقذفه بین یدیه، فیراه بصورته و یدعوه الأشعث و یستخبره (1)و یقول: أیّها العبد الصالح ادع لی ربّک یخرجنی من هذه النار التی (ما) (2)جعلها اللّه عذابی فی الدنیا و یعذّبنی بها فی الآخرة (إلاّ) 3ببغضی علیّ بن أبی طالب و شکّی فی محمّد-علیهما السلام-.

فیقول له المؤمن: لا أخرجک اللّه منها لا فی الدنیا و لا فی الآخرة إی و اللّه، و تقذفه عند عشیرته و أهله ممّن شکّ أن عنق النار أخذته حتّی یناجیهم و یناجونه و یقولون له: قل لنا بما صرت معذّبا بهذه النار (3)؟ فیقول لهم: بشکّی فی محمّد، و بغضی لعلی بن أبی طالب-علیه السلام-و کراهتی بیعته (4)، و خلافی علیه، و خلعی بیعته، و مبایعتی لضبّ دونه، فیلعنونه، و یتبرّؤون منه، و یقولون له: ما نحبّ أن نصیر إلی (5)ما صرت إلیه (6).

1- 1) فی المصدر: و یستجیر به.

2- (2 و 3) لیس فی المصدر.

3- 4) فی المصدر: «بالنار» بدل «بهذه النار» .

4- 5) فی المصدر: لبیعته.

5- 6) کذا فی المصدر: و فی الأصل: «ننظر» بدل «نصیر إلی» .

6- 7) هدایة الحضینی:37-38(مخطوط) .

الرابع و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب

827-و عنه: قال: حدّثنى جعفر بن أحمد القصير البصرى، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران الكرخى، عن محمّد بن صدقة العنبرى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-فى حديث الأعرابى الذى أصاب فى إحرامه صيدا و لم يكن عند أبى بكر و عمر و الجماعة جواب سؤاله، فقال له الزبير: يا أعرابى، ما فى القوم إلاّ من يجهل ما جهلت.

قال له الأعرابى: ما أصنع؟ قال (له الزبير: لم يبق فى المدينة من تسأله بعد من ضمّه هذا المجلس إلاّ صاحب الحقّ الذى هو أولى بهذا المجلس منهم.

قال الأعرابى: فترشدونى إليه، قال له الزبير:) (1)[إنّ اختيارى] (2)يسرّ قوما و يسخط قوما آخرين.

قال الأعرابى: و قد ذهب الحقّ و صرتم تكرهونه.

فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يا ابن العوّام، قوموا بنا و الأعرابى إلى علىّ فلا نسمع جواب هذه المسألة إلاّ منه.

فقاموا بأجمعهم و الأعرابى معهم حتّى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين-عليه السلام-فاستخرجوه منه و قالوا للأعرابى: اقصص قصّتك على أبى الحسن.

فقال الأعرابى: فلم أرشدتمونى إلى غير خليفة رسول اللّه-صلّى اللّه

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

علیه و آله-؟

فقالوا: ویحک یا أعرابی، خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أبو بکر، و هذا وصیّه فی أهل بیته، و خلیفته علیهم، و قاضی دینه، و منجز عداته، و وارث علمه.

فقال: و یحکم یا أصحاب (محمّد) (1)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و الذی أشرتم إلیه بالخلافة لیس فیه من هذه الخلال خلّة واحدة، فقالوا:

(ویحک) 2یا أعرابی سل عمّا بدا لک، ودع ما لیس من شأنک.

فقال الأعرابی: یا أبا الحسن، یا خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-إنّی خرجت من قومی محرما، فقال له أمیر المؤمنین-علیه السلام-: (أ) 3ترید الحجّ فوردت علی دحی و فیه بیض نعام فأخذته و اشتویته (2)و أکلته؟

فقال الأعرابی: نعم یا مولای، فقال له: و أتیت تسأل عن خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فارشدت إلی مجلس أبی بکر و عمر فأبدیت مسألتک (3)فاختصم القوم و لم یکن فیهم من یجیبک علی مسألتک، فقال:

نعم یا مولای.

فقال له: یا أعرابی، الصبی الذی بین یدی مؤدّبه صاحب الدؤابة (فإنّه) (4)ابنی الحسن فسله فإنّه یفتیک، و الحدیث طویل یأتی بتمامه إن شاء اللّه تعالی فی السادس و التسعین من معاجز الحسن-

---

1- (1-3) لیس فی المصدر.

2- 4) فی المصدر: و شویته.

3- 5) فی المصدر: و أبدیت بمسألتک.

4- 6) لیس فی المصدر.

عليه السلام- (1).

الخامس و الأربعون و خمسمائة الجنّيّة التى أظهرها-عليه السلام-

لعمر بن الخطّاب حين تزوّج بامّ كلثوم

828-الراوندى: عن أبى بصير، عن جدعان بن نصر (2)، (قال:) (3)حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن مسعدة (4)، قال: حدّثنا محمّد بن حمويه (5)ابن إسماعيل [الاربنوني] (6)، عن أبى عبد اللّه الزبينى (7)، عن عمر بن اذينة، قال: قيل لأبى عبد اللّه-عليه السلام-: إنّ النّاس يحتجّون علينا و يقولون إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-زوّج فلانا (8)ابنته أمّ كلثوم، و كان متّكئا فجلس، و قال: (و تقبلون ان عليّا-عليه السلام-أنكح فلانا بنته! ؟) (9)إنّ أقواما يزعمون ذلک لا يهتدون إلى سواء السبيل [و لا الرشاد. فصفق بيده و قال:] (10)سبحان اللّه! أ ما كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يقدر أن يحول بينه و بينها فينقذها! ؟ (11)كذبوا لم يكن ما قالوا و إن فلانا خطب إلى

1- 1) هداية الحضينى:38-39(مخطوط) .

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: جرعان بن بصير.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بن أبى مسعدة.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: حمومة.

6- 6) من المصدر.

7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] الربيبى.

8- 8) المراد به الخليفة الثانى.

9- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [3] يقولون ذلک؟ .

10- 10) من المصدر.

11- 11) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فعندها.

علیّ بنته أمّ کلثوم فأبی علیّ-علیه السلام-فقال للعبّاس: و اللّه لئن لم یزوّجنی لأنتزعنّ منک السقایة و زمزم.

فأتی العبّاس علیّا و کلّمه فأبی علیه، فألحّ العبّاس، فلمّا رأی أمیر المؤمنین-علیه السلام-مشقّة و کلام الرجل علی العبّاس و أنّه سیفعل بالسقایة ما قال فأرسل أمیر المؤمنین-علیه السلام- [إلی] (1)جنّیة من أهل نجران یهودیّة، یقال لها سحیقة بنت حریریة (2)، فأمرها فتمثّلت فی مثال أمّ کلثوم، و حجبت الأبصار عن أمّ کلثوم، و بعث بها إلی الرجل فلم تزل عنده حتّی انّه استراب بها یوما فقال: ما فی الأرض أهل بیت أسحر من بنی هاشم.

ثمّ أراد أن یظهر ذلک للنّاس فقتل و حوت المیراث و انصرفت إلی نجران و أظهر أمیر المؤمنین-علیه السلام-أمّ کلثوم (3).

السادس و الأربعون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بالغائب

829-الراوندی: عن بکّار بن کردم، [قال:] (4)قال أبو عبد اللّه-علیه السلام-: إنّ جویریة بن مسهر العبدی خاصمه (5)رجل فی فرس انثی فادّعیا جمیعا (فی) (6)الفرس، فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: لواحد منکما البیّنة؟ فقالا: لا.

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی بعض نسخ المصدر: جویریة.

3- 3) الخرائج:2/825 ح 39، و عنه البحار:42/88 ح 16. [1]

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: خاصم.

6- 6) لیس فی المصدر.

فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال: يا أمير المؤمنين بلا بيّنة، فقال له: و اللّه لأنا أعلم بک منک بنفسک، أ تنسى صنيعک فى الجاهلية [الجهلاء] (1)؟ فأخبره فأقرّ [بذلک] (2)بما قال-عليه السلام- (3).

السابع و الأربعون و خمسمائة إخراج الجنّات و النيران

830-الراوندى: [ما روى] (4)عن الثمالى، عن رميلة و كان ممّن صحب عليّا-عليه السلام-قال: و صار إليه نفر من أصحابه فقالوا (5)له: إنّ وصىّ موسى-عليه السلام-كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات، و كان وصىّ عيسى-عليه السلام-يريهم كذلک، فلو أريتنا شيئا تطمئنّ به (6)قلوبنا.

فقال: إنّكم لا تحتملون علم العالم، و لا تقوون على براهينه و آياته، فألحّوا عليه، فخرج نحو أبيات الهجريّين حتّى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيّا، ثمّ قال: اكشفى غطاءک، فإذا بجنّات و أنهار فى جانب، و إذا بسعير و نيران من جانب.

فقال جماعة: سحر سحر، و ثبت آخرون على التصديق و لم ينكروا مثلهم و قالوا: لقد قال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: القبر روضة من رياض

1- 1) من المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) الخرائج:2/726 ح 30، و أخرجه فى البحار:41/288 ح 11 و [1]إثبات الهداة:2/437 ح 107 [2]عن بصائر الدرجات:247 ح 11. [3]

4- 4) من المصدر.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال.

6- 6) فى المصدر: إليه.

الجنة أو حفرة من حفر النار (1).

الثامن و الأربعون و خمسمائة الذى صار رأسه رأس كلب

831- الراوندى: قال: [إنّه] (2) اختصم رجل و امرأة إليه فعلى صوت الرجل صوت (3) الامرأة، فقال له على- عليه السلام- : اخسأ و كان خارجيّا، فإذا رأسه رأس كلب، فقال (له) (4) رجل: يا أمير المؤمنين، صحت بهذا الخارجى فصار رأسه رأس كلب، فما يمنعك عن معاوية؟ قال: ويحك، لو أشاء أن آتى بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت اللّه حتّى فعل، و لكن [للّه] (5) خزّان لا على ذهب و لا (على) (6) فضّة، فلا إنكار على أسرار تدبير اللّه، أ ما تقرأ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (7).

و [فى] (8) رواية: (أنّه) (9) قال: إنّما أدعو هؤلاء (10) لثبوت الحجّة، و كمال المحنة، و لو أذن فى الدعاء فى هلاك معاوية لما

1- 1) الخرائج:1/172 ح 2، عنه البحار:41/248 ح 2، و [1] إثبات الهداة:2/456 ح 188. [2]

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: على المرأة.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) الأنبياء:26-27. [3]

8- 8) من المصدر.

9- 9) ليس فى المصدر.

10- 10) كذا فى المصدر، و فى الأصل: دعوتهم.

تأخّر (1).

التاسع و الأربعون و خمسمائة خبر طائر ابن ملجم

832- الراوندى: قال: [و منها ما] (2)أخبرنا [به] 3أبو منصور شهردار بن شيرويه شهردار الديلمى، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا (أبو الحسن على بن أحمد الميدانى، حدّثنا أبو عمرو محمد بن يحيى، حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر) (3)قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت النّاس مجتمعين حول مقام إبراهيم- عليه السلام- فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم، فأشرفت عليه و إذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف، و قلنسوة صوف، عظيم الخلق، و هو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول: كنت قاعدا فى صومعة لى (4)فأشرفت منها فإذا بطائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيّأ فرمى بربع إنسان، ثمّ طار فتفقّدته، [فعاد] (5)فتقيّأ فرمى بربع إنسان، ثمّ طار فجاء (6)فتقيّأ

1- 1) الخرائج:1/172 ح 3، و عنه البحار:41/191 ح 1، و [1]صدره فى إثبات الهداة:2/456 ح 189.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أحمد بن محمد بن عمر، و هو مصحّف.

4- 5) فى المصدر: صومعتى.

5- 6) من المصدر.

6- 7) فى المصدر: ثم جاء.

بربع إنسان، ثمّ دنت (1)الأرباع (بعضها إلى بعض) (2)، [فقام] (3)رجلا فهو قائم، و أنا أتعجّب منه.

ثمّ انحدر الطير (عليه) (4)فضـربه و أخذ ربعه فطار، ثمّ رجع فأخذ ربعه فطار، ثمّ رجع فأخذ ربعا فطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر (5)، فبقيت أتفكّر (فی ذلک) (6)و تحسّرت (7)إلاّ كنت تحقّقته (8)، فسألته من هو، فبقيت أتفقّد الصخرة حتّى رأيت الطائر (9)قد أقبل فتقيّأ بربع إنسان، فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتّى تقيّأ (بربع ربع حتّى الرابع) (10).

ثمّ طار فالتأم رجلا فقام قائما، فدنوت منه فسألته [فقلت:] (11)من أنت؟ فسكت عنى.

فقلت بحقّ من خلقک من أنت؟

قال: أنا ابن ملجم. قلت له: و أىّ شىء عملت من الذنوب؟

قال: قتلت على بن أبى طالب، فوكّل (اللّه) (12)بى هذا الطير يقتلنى

1- 1) فى المصدر: فدنت.
2- 2) ليس فى المصدر.
3- 3) من المصدر.
4- 4) ليس فى المصدر.
5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعه.
6- 6) ليس فى المصدر.
7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تحرست.
8- 8) فى المصدر: أن لا أكون لحقته.
9- 9) فى المصدر و البحار: [1] الطير.
10- 10) فى المصدر: بالربع الرابع.
11- 11) من المصدر.
12- 12) ليس فى المصدر.

كلّ يوم قتلة (1)فهو يحدّثنى إذ انقض الطائر فضربه فأخذ ربعه ثمّ طار (و عاد حتّى أخذ الربع الآخر) (2)، فسألت عن علىّ-عليه السلام-، فقالوا: هو ابن عمّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-[و وصيّه، فأسلمت] (3)(4).

الخمسون و خمسمائة خبر رؤيا الراضى

833-الراوندى: قال: روى أبو محمد الصالحى (5)قال: حدّثنا أبو الحسن على بن هارون المنجّم أنّ الخليفة الراضى كان يجادلنى كثيرا على خطأ على بن أبى طالب-عليه السلام-فيما دبّر [ه] (6)فى أمر [ه] 7معاوية.

قال: فأوضحت له الحجّة أنّ هذا لا يجوز على علىّ و أنّه-عليه السلام- لم (7)يعمل إلاّ الصواب، فلم يقبل منّى هذا القول، ثمّ خرج (8)إلينا فى بعض الأيّام فنهانى عن الخوض فى مثل ذلك، و حدّثنا أنّه رأى فى

1- 1) فى بعض المصادر: أربعين قتلة.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار.

3- 3) من المصدر.

4- 4) الخرائج:1/216 ح 60، عنه البحار:42/307 ح 7 و [1]عن كشف الغمّة:1/434 [2] نقلا من مناقب الخوارزمى:281، و أخرجه فى إحقاق الحقّ:8/760 و الفصول المهمّة:140 [3] نقلا من مناقب الخوارزمى.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الصالح.

6- (6 و 7) من المصدر.

7- 8) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: لا يعمل.

8- 9) فى المصدر و البحار: و [5]خرج.

منامه كأنّه خارج من داره يريد بعض متنزّهاته، فرفع إليه رجل (قصّته) (1)و رأسه رأس كلب، فسأل عنه، فقيل [له] (2): هذا الرجل كان يخطّئ عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-.

قال: فعلمت أنّ ذلک [كان] 3عبرة لي و لأمثالي، فتبت إلى اللّه تعالى (3).

الحادي و الخمسون و خمسمائة قوسه-عليه السلام-صار ثعبانا،

و علمه بالغائب الذي أراه فعلة عمر

834-الراوندي: قال: روى عن سلمان الفارسي-رضي اللّه عنه- (قال:) (4)إنّ عليّا-عليه السلام-بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة و في يد علي-عليه السلام-قوس [عربيّة] (5)فقال [عليّ] 7: يا عمر، بلغني عنک ذكرک لشيعتي، فقال: اربع [علي] 8ظلعک.

فقال علي-عليه السلام-إنّک لها هنا، ثمّ رمى بالقوس على (6)الأرض فإذا هي ثعبان كالبعير فاغر فاه و قد أقبل نحو عمر ليبتلعه، فصاح عمر:

اللّه اللّه يا أبا الحسن، لا عدت بعدها في شيء، و جعل يتضرّع إليه

1- 1) في البحار: رجل قصير.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) الخرائج:1/221 ح 66، و عنه البحار:42/1 ح 2. [1]

4- 5) ليس في المصدر.

5- (8-6) من المصدر.

6- 9) في المصدر: إلى.

فضرب [علیّ] (1)یده إلی الثعبان فعادت القوس کما کانت، فمضی عمر إلی بیته مرعوبا.

قال سلمان: فلمّا کان فی اللیل دعانی علیّ-علیه السلام-فقال: صر إلی عمر فإنه حمل إلیه من ناحیة المشرق مال و لم یعلم به أحد و قد عزم أن یحبسه (2)فقل له: یقول لک علی: أخرج ما حمل إلیک من المشرق ففرّقه علی من جعل (3)لهم و لا تحبسه فافضحک.

فقال سلمان: فمضیت إلیه و أدیت الرسالة فقال حیّرنی (4)أمر صاحبک فمن أین علم [هو] (5)به؟

فقلت: و هل یخفی علیه مثل هذا؟

فقال: یا سلمان، اقبل منّی ما أقول لک ما علیّ إلاّ ساحر و إنّی لمشفق [علیک] 6منه، و الصواب أن تفارقه و تصیر (6)فی جملتنا.

قلت: بئس ما قلت، لکن علیّا وارث من أسرار (7)النبوّة ما قد رأیت منه، و عنده ما هو أکثر (8)(ممّا رأیت) (9)منه.

قال: ارجع (إلیه) (10)فقل له: السمع و الطاعة لأمرک، فرجعت إلی

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: أن یحتسبه.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: هو.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: خبّرنی.

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و تقرّ.

7- 8) فی المصدر: قد ورث من آثار.

8- 9) فی المصدر: أکبر.

9- 10) لیس فی المصدر.

10- 11) لیس فی نسخة «خ» .

علیّ-علیه السلام-، فقال: احدّثک بما جری بینکما.

فقلت: [أنت] (1)أعلم به منّی، فتکلّم بکلّ ما جری بیننا، ثمّ قال: إنّ رعب الثعبان فی قلبه إلی أن یموت (2).

الثانی و الخمسون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بما یکون بعد

وفاته من قبره و غیره

835-الراوندی: قال: إنّه-علیه السلام-قال: رأیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی منامی و هو یمسح الغبار عن وجهی و هو یقول: یا علی لا علیک لا علیک قد قضیت ما علیک، فما مکث الاّ ثلاثا حتی ضرب.

ثمّ قال (3): رأیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-(أیضا) (4)فی منامی، فشکوت إلیه ما لقیت من بنی أمیة (5)من الأود (6)و اللدد و بکیت.

فقال: لا تبک، التفت فإذا رجلان مصفّدان (7)و الجلامید یرشح

1- 1) من المصدر.

2- 2) الخرائج:1/232 ح 77، و عنه البحار:8/82([1]ط الحجر) و ج 41/256 ح 17، و إثبات الهداة:2/458 ح 195. و [2]قد تقدّم نحوه فی ج 1/478 ح 313 عن ثاقب المناقب.

3- 3) فی المصدر و البحار: و [3]قال.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: من امّته.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: الأولاد، و هو مصحف قطعا، و الأود: الکذب و التعب، و اللدد: الخصومة الشدیدة، و المجادلة و الحیل.

7- 7) صفده صفدا: أوثقه و قیّده بالحدید.

بها (1)رءوسهما (2).

ثمّ قال للحسن و الحسين-عليهما السلام-: رءوسهما إذا مت فاحملانى إلى الغرى من نجف الكوفة، و احملا آخر سريرى فالملائكة يحملون أوله، و أمرهما أن يدفناه هناك و يعفيا قبره، لما يعلمه من دولة (3)بنى اميّة بعده.

و قال: سترياں صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فستجدان ساجة مكتوبا عليها: مما ادخرها نوح-عليه السلام-لعليّ بن أبى طالب-عليه السلام-، ففعلا ما أمرهما به فدفناه [فيه] (4)و عفيا اثره.

و لم يزل قبره مخفيا حتّى دلّ عليه جعفر بن محمد-عليهما السلام-فى أيّام الدولة العباسية، و قد خرج [هارون] 5الرشيد يوما يتصيّد و أرسلوا الصقور عنها و الكلاب على الظباء بجانب الغريين، فجاولتها ساعة، ثمّ لجأت الظباء إلى الأكمة، فرجع الكلاب و الصقور عنها فسقطت فى ناحية، ثمّ هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الكلاب و الصقور و رجعت إليها (5)، فتراجعت الظباء إلى الأكمة، فانصرفت عنها الصقور و الكلاب، ففعلن (6)ذلک ثلاثا، فتعجب هارون الرشيد من ذلک و سأل شخصا من بنى أسد: ما هذه الأكمة؟

1- 1) فى المصدر: و إذا جلاميد ترضح بها رءوسهما، و الجلاميد جمع الجلمد: الصخر، و رضح رأسه بالحجر: رضّه.

2- 2) من قوله «ثمّ قال» إلى هنا ليس فى البحار. [1]

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من فعل.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) فى المصدر: فترجع إليها.

6- 7) فى المصدر: ففعلوا.

فقال: لی الامان؟ قال: نعم.

قال: فیها قبر الإمام علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-، فتوضّأ هارون و صلّی و دعا، فعند ذلک (1)أظهر الصادق-علیه السلام-موضع قبره بتلک الأکمة (2).

الثالث و الخمسون و خمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدیّ

إلیه-علیه السلام-من اللّه سبحانه

836-الراوندی: قال: روی عن علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-أنه قال: کنت مع النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فسار ملیا و هو راکب و سایرته ماشیا، فالتفت إلیّ فقال: یا أبا الحسن (3)ارکب کما رکبت، و (4)امش کما مشیت.

فقلت: بلترکب و [أنا] (5)أمشی، فسار ثمّ التفت إلیّ و قال: یا علیّ ارکب کما رکبت حتّی أمشی کما مشیت فأنت أخی و ابن عمّی و زوج ابنتی و ابو سبطیّ.

فقلت: بل ترکب و أمشی، فسار ملیا حتّی بلغنا إلی عین (6)ماء، فثنی رجله من الرکاب و نزل و أسبغ الوضوء، و أسبغت الوضوء معه، ثمّ

1- 1) فی المصدر: «ثمّ» بدل «فعند ذلک» .

2- 2) الخرائج:1/233 ح 78، عنه البحار:42/323 ح 33، و [1]إثبات الهداة:2/458 ح 196. و [2]أخرج نحو ذیله فی البحار:42/329 ح 16 [3]عن إرشاد المفید:19 و [4]فرحة الغریّ:119. و [5]قد تقدّم نحوه فی المعجزة:487 عن إعلام الوری.

3- 3) فی المصدر: و قال: یا علی.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أو.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: غدیر.

صفّ قدميه و صلّى، و صففت قدمى و صلّيت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال: يا على ارفع رأسک فانظر إلى هدية اللّه إليک، فرفعت رأسى فإذا أنا بنشز من الأرض و إذا عليه فرس بسرجه و لجامه.

فقال-صلّى اللّه عليه و آله-: هذا هدية اللّه إليک اركبه، فركبته و سرت مع النبى-صلّى اللّه عليه و آله- (1).

الرابع و الخمسون و خمسمائة اقرار حوت يونس-عليه السلام-

له-عليه السلام-

837-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتابه: قال: أخبرنى أخى-رضى اللّه عنه-قال: حدّثنى أبو الحسن أحمد بن على المعروف بابن البغدادى و مولده بسوراء فى يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

قال: وجدت فى الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبى طالب محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّث أبوه عن أبى (2)رياح يرفعه عن رجاله، عن محمّد بن ثابت، قال: كنت جالسا فى مجلس سيّدنا أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين-صلوات اللّه عليه-اذ وقف به (3)عبد اللّه بن عمر بن الخطاب فقال [له] (4): يا على (بن

1- 1) الخرائج:2/541 ح 1، و عنه البحار:39/125 ح 12، و [1]فى إثبات الهداة:1/376 ح 529 [2] مختصرا. و قد تقدم فى ج 1/120 ح 67 عن مناقب ابن شهرآشوب مع تخريجاته.

2- 2) فى المصدر: ابن.

3- 3) فى المصدر: عليه.

4- 4) من المصدر.

الحسين) (1)بلغنى إنک تدعى أن يونس بن متى قد عرض عليه ولاية أبيک فلم يقبلها (2)، و حبس فى بطن الحوت.

فقال له (على بن الحسين: يا عبد اللّه بن عمر) (3)و ما أنكرت من ذلک؟

قال: انى لا أقبله.

فقال: أ تريد أن يصح لک (ذلک) 4، قال (له) 5: نعم.

قال (له) 6: فاجلس، ثمّ دعا غلامه فقال له جئنا بعصابتين، و قال لى يا محمّد (بن ثابت) 7شدّ عينى (4)عبد اللّه بإحدى العصابتين و اشدد عينيک بالأخرى، فشددنا (5)لا عيننا، فتكلّم (بكلام) (6)، ثمّ قال:

حلا اعينكما (7)فحللنا (ها) (8)فوجدنا أنفسنا على بساط (و نحن) 13على ساحل البحر ثمّ تكلم (9)بكلام فاجاب 15له حيتان البحر، و 16ظهرت (بينهن) (10)حوتة عظيمة فقال (لها) 18: ما اسمک؟ فقالت:

اسمى نون.

فقال لها: لم حبس يونس فى بطنک؟ فقالت له: عرض عليه ولاية

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: يقبل.

3- (7-3) ليس فى المصدر.

4- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عين.

5- 9) فى المصدر: ففعلنا.

6- 10) ليس فى المصدر.

7- 11) فى المصدر: حلّوا أعينكم.

8- (12 و 13) ليس فى المصدر.

9- (16-14) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فتكلم. . . فاستجاب. . . إذ ظهرت.

10- (17 و 18) ليس فى المصدر.

أبیک فأنکرها فحبس فی بطنی، فلمّا أقرّ بها و أذعن امرت فقذفته، و کذلک من أنکر ولایتکم أهل البیت یخلد فی نار الجحیم.

فقال: یا عبد اللّه (1)اسمعت و شهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدّوا أعینکم، فشددناها، فتکلّم (بکلام) (2)ثمّ قال حلّوها، فحللناها فإذا نحن علی البساط فی مجلسه (3)، فودعه عبد اللّه و انصرف.

فقلت (له) (4): یا سیّدی لقد رأیت فی یومی هذا عجبا و آمنت به، فتری (5)عبد اللّه بن عمر یؤمن بما آمنت به، فقال لی: أ لا تحب أن تعرف ذلک؟ فقلت: نعم، قال: فقم و اتّبعه و ماشه و اسمع ما یقول (لک) (6).

فتبعته (فی الطریق) (7)و مشیت معه، فقال لی: إنک لو عرفت سحر [بنی] (8)عبد المطلب لما کان هذا [بشیء] 9فی نفسک، هؤلاء قوم یتوارثون السحر کابرا عن کابر فعند ذلک علمت (9)ان الامام لا یقول الاّ حقّا (10).

1- 1) فی المصدر: فالتفت إلی عبد اللّه و قال له.

2- 2) لیس فی المصدر، و فیه: و قال.

3- 3) فی المصدر: فی محله.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: أ تری أن عبد اللّه بن عمر یؤمن به؟ فقال: لا، أ تحبّ أن تعرف.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) لیس فی المصدر، و فیه: و ماشیته.

8- (8 و 9) من المصدر.

9- 10) فی المصدر: «فرجعت و أنا عالم» بدل «فعند ذلک علمت» .

10- 11) دلائل الامامة:92. و [1]قد تقدم فی المعجزة:249 مع تخریجاته.

838-العياشى: بإسناده عن محمّد بن سالم، عن أبى بصير قال: قال جعفر بن محمّد-عليه السلام-: خرج عبد اللّه بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين-صلوات اللّه عليه-فقال له: يا على بتنا الليلة فى أمر نرجو أن يثبت اللّه هذه الامة.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لن يخفى علىّ ما يتمّ فيه حرّفتم و غيرتم و بدلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرفتم و ثلاثمائة غيرتم و ثلاثمائة بدّلتم فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ اَلْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اَللّهِ -إلى آخر الآية- مِمّا يَكْسِبُونَ (1)(2).

1- 1) البقرة:79. [1]

2- 2) تفسير العياشى:1/7 ح 62، و [2]عنه البحار:92/55 ح 26 و [3]المؤلف فى البرهان:1/199 ح 2. [4]هذا و لكن الامة الاسلامية اليوم أجمعوا على أن القرآن الذى بايدينا هو كما انزل على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-لا زيد عليه حرف واحد و لا نقص عنه و لا بدل و لا حرف كما قال جلّ جلاله: إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا اَلذِّكْرَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ فلا بدّ أن يحمل الحديث و ما شابه ذلك إما على الانحراف فى التفسير أو غير ذلك، و اللّه هو الموفق المعين على صراط الحق.

:23A312C22506167654E756D223A3231382C225368ک6B4944223A333331372C225365637469ککک6B506167654944223A31393038363635302C2242ککک7B2242

ص:

بسم اللّه الرحمن الرحيم و به نستعين

الباب الثانى فى معاجز الإمام أبى محمّد الحسن بن على بن

اشارة

أبى طالب-عليهما السلام-

الأوّل أنّ نور الحسن-عليه السلام-خلق اللّه جلّ جلاله منه اللوح

و القلم و الشمس و القمر

839/1-السيّد الأجلّ السيّد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: قال: قال القاضى الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن على بن محمّد الجلابى المغازلى قال: حدّثنا أبى-رحمه اللّه-قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن على بن محمّد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمّد، عن عبد اللّه بن نجيح، عن محمّد بن مسلم البطائحى، عن محمّد بن يحيى الأنصارى، عن عمّه حارثة، عن زيد بن

عبد اللّه بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوما على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقلت: يا رسول اللّه أرنى الحق حتّى أتبعه.

فقال-صلّى اللّه عليه و آله-: يا بن مسعود لج إلى المخدع، فولجت فرأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-راكعا و ساجدا و هو يقول عقيب صلواته: اللّهمّ بحرمة محمّد عبدک و رسولک اغفر للخاطئين من شيعتى.

قال ابن مسعود: فخرجت لأخبر رسول اللّه بذلک، فوجدته راكعا و ساجدا و هو يقول: اللّهمّ بحرمة عبدک علىّ اغفر للعاصين من أمّتى.

قال ابن مسعود: فأخذنى هلع حتّى غشى علىّ، فرفع النبى رأسه و قال: يا ابن مسعود أكفر بعد ايمان؟

فقلت: معاذ اللّه، و لكنى رأيت عليا يسأل اللّه تعالى بک و أنت تسأل اللّه تعالى به، (و لم أدر أيّكما اكرم على اللّه) (1).

فقال: يا بن مسعود إن اللّه تعالى خلقنى و عليّا و الحسن و الحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفى عام حين لا تسبيح و لا تقديس، (و فتق نورى فخلق منه السماوات و الأرض، و أنا أفضل من السماوات و الأرض.

و فتق نور علىّ فخلق منه العرش و الكرسى، و علىّ أفضل من العرش و الكرسى) 2.

و فتق نور الحسن فخلق منه اللوح و القلم، و الحسن أفضل من اللوح و القلم.

و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان و الحور العين، و الحسين أفضل منها، فاظلمت المشارق و المغارب فشكت الملائكة إلى اللّه عزّ

1- (1 و 2) ليس فى نسخة «خ» .

و جلّ الظلمة و قالت: اللّهمّ بحقّ هؤلاء الأشباح الذين خلقت ألاّ ما فرجت عنا من هذه الظلمة.

فخلق اللّه عزّ و جلّ روحا و قرنها بأخرى فخلق منها نورا، ثمّ أضاف النور إلى الروح فخلق منها الزهراء-عليها السلام-، فمن ذلک سميت الزهراء فأضاء منها المشرق و المغرب.

يا بن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول اللّه عزّ و جلّ لى و لعلىّ:

أدخلا الجنّة من شئتما و أدخلا النّار من شئتما و ذلک قوله تعالى: أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ (1)، فالكفّار من جحد نبوتى، و العنيد من عاند عليا و أهل بيته و شيعته (2).

840/2-الشيخ أبو جعفر الطوسى فى مصباح الأنوار: عن أنس بن مالک قال: صلّى بنا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى بعض الأيّام صلاة الفجر، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت [له] (3)يا رسول اللّه إن رأيت أن تفسر لنا قول اللّه عزّ و جل: فَأُولئِکَ مَعَ اَلَّذِينَ أَنْعَمَ اَللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلنَّبِيِّينَ وَ اَلصِّدِّيقِينَ وَ اَلشُّهَداءِ وَ اَلصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (4).

فقال-صلّى اللّه عليه و آله-: أما النبيون فأنا، و أمّا الصديقون فأخى علىّ-

---

1- 1) ق:24.

2- 2) رواه شاذان بن جبرائيل فى كتاب الفضائل:128-129، و [1]الروضة [2]له:18 باختلاف و عنهما البحار:40/43 ح 81. و [3]أخرجه فى البحار أيضا: [4]36/73 ح 24، عن تأويل الآيات:2/610 ح 7 نحوه. و أورده المؤلف فى حلية الأبرار:3/7 ح 1 و [5]البرهان:4/226 ح 14. و [6]يأتى فى المعجزة:10 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3- 3) من البحار. [7]

4- 4) النساء:69. [8]

علیه السلام-، و أمّا الشهداء فعمّی حمزة، و أمّا الصالحون فابنتی فاطمة و أولادها الحسن و الحسین.

قال: و کان العبّاس حاضرا، فوثب فجلس بین یدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و قال: ألسنا أنا و أنت و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین من نبعة واحدة؟

قال: و کیف ذلک یا عم؟

قال (العبّاس) (1): لأنک تعرف بعلی و فاطمة و الحسن و الحسین دوننا.

فتبسم النبی-صلّی اللّه علیه و آله-و قال: أما قولک یا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، و لکن یا عم إن اللّه تعالی خلقنی و علیا و فاطمة و الحسن و الحسین قبل أن یخلق اللّه تعالی آدم حیث (2)لاسماء مبنیة و لا أرض مدحیة و لا ظلمة و لا نور و لا جنّة و لا نار و لا شمس و لا قمر.

قال العبّاس: و کیف کان بدؤ خلقکم یا رسول اللّه؟

فقال: یا عم لمّا أراد اللّه تعالی أن یخلقنا تکلّم بکلمة خلق منها نورا ثمّ تکلّم بکلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقنی و أخی علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-، فکنا نسبحه حین لا تسبیح، و نقدسه حین لا تقدیس.

فلمّا أراد اللّه تعالی أن ینشیء الصنعة فتق نوری فخلق منه العرش، فنور العرش من نوری، و نوری خیر من نور العرش.

ثمّ فتق نور أخی علیّ بن أبی طالب-علیه السلام-فخلق منه نور

1- 1) لیس فی البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: حین.

الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ، فنور على أفضل من الملائكة.

ثمّ فتق نور ابنتى فاطمة فخلق منه نور السماوات و الأرض، فنور ابنتى فاطمة أفضل من نور السماوات و الأرض.

ثمّ فتق نور ولدى الحسن فخلق منه الشمس و القمر، فنور، ولدى الحسن أفضل من الشمس و القمر.

ثمّ فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة و الحور العين فنور ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين.

ثمّ أمر اللّه الظلمات أن تمر على السماوات، فأظلمت على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح و التقديس و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا و عرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحقّ هذه الأشباح إلا كشفت عنّا هذه الظلمة، فأخرج اللّه من نور ابنتى قناديل معلّقة فى بطنان العرش فازهرت السماوات و الأرض، ثمّ أشرقت بنورها فلأجل ذلک سميت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر الذى قد ازهرت منه السماوات و الأرض؟

فأوحى اللّه إليهم هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمة ابنة حبيبى و زوجة وليى و أخى نبيى و أبى حججى على عبادى، أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسبيحكم لهذه المرأة و شيعتها ثم لمحبّيها إلى يوم القيامة.

فلمّا سمع العبّاس من رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ذلک وثب قائما و قبل بين عينى عليّ-عليه السلام-و قال: و اللّه يا عليّ أنت الحجة البالغة لمن

آمن باللّه تعالى (1).

الثانی ما منه الحسن و الحسین-علیهما السلام-کان من الجنة

841/3-شرف الدین النجفی فی کتاب تأویل الآیات الباهرة: عن أبی جعفر الطوسی-رحمه اللّه-، عن رجاله، عن المفضل بن شاذان ذکره فی کتابه «مسائل البلدان» یرفعه إلی سلمان الفارسی-رضی اللّه عنه-قال: دخلت علی فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-یلعبان بین یدیها ففرحت بهما فرحا شدیدا، فلم البث حتّی دخل رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فقلت: یا رسول اللّه أخبرنی بفضیلة هؤلاء لازداد حبّا لهم.

فقال: یا سلمان لیلة اسری بی إلی السماء و أدارنی [إذ رأیت] (2)جبرائیل فی سماواته و جنانه، فبینما أنا أدور (فی) (3)قصورها و بساتینها و مقاصیرها إذ شممت رائحة طیبة فأعجبتنی تلک الرائحة، فقلت: یا حبیبی ما هذه الرائحة التی غلبت علی روائح (4)الجنة کلها؟ فقال: یا محمّد تفاحة خلقها اللّه تبارک و تعالی بیده منذ ثلاثمائة [ألف] (5)عام ما ندری ما یرید بها، فبینما أنا کذلک إذ رأیت ملائکة

1- 1) مصباح الأنوار:69 «مخطوط» و عنه تأویل الآیات:1/137 ح 16 و المؤلف فی البرهان: 1/392 ح 5 و [1]حلیة الأبرار:3/97 ح 1. و [2]أخرجه فی البحار:24/31 ح 2 [3] صدره، و ج 37/82 ح 51 عن تأویل الآیات. و یأتی فی معجزة:16 من معاجز الإمام الحسین-علیه السلام-.

2- 2) من البحار. [4]

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [5]

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: رائحة.

5- 5) من المصدر و البحار. [6]

و معهم تلک التفاحة فقالوا: یا محمّد ربّنا السلام یقرىء علیک السلام و قد اتحفک بهذه التفاحة.

قال رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله-: فأخذت تلک التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرائیل -علیه السلام-، فلما هبط بی إلی الارض أکلت تلک التفاحة فجمع اللّه ماءها فی ظهری، فغشیت خدیجة بنت خویلد، فحملت بفاطمة -علیها السلام- من ماء التفاحة، فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ أن قد ولد لک حوراء إنسیة، فزوج النور من النور، فاطمة من علیّ فإنی قد زوّجتها (1)فی الجنّة، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فیما بینهما ذریة طیبة و هما سراجا (أهل) (2)الجنة الحسن و الحسین و [یخرج من صلب الحسین] (3)أئمة یقتلون و یخذلون، فالویل لقاتلهم و خاذلهم (4).

الثالث معجزات مولده -علیه السلام-

842/4- السیّد المرتضی فی عیون المعجزات: قال: (قام المولی أبو محمّد الحسن -علیه السلام- بأمر اللّه و اتّبعه المؤمنون) (5)و کان مولده بعد مبعث رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله- بخمس عشرة سنة و أشهر، و ولدت

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: زوّجتهما.

2- 2) لیس فی المصدر و البحار. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) تأویل الآیات:1/236 ح 16 و عنه البحار:36/361 ح 232 و [2]العوالم:15 الجزء 3/186 ح 162 و ج 11/136 ح 1 و المؤلف فی حلیة الأبرار:3/11 ح 5. و [3]یأتی فی المعجزة:2 من معاجز الإمام الحسین -علیه السلام-.

5- 5) ما بین القوسین لیس فی البحار.

فاطمة-عليها السلام-أبا محمّد-عليه السلام-و لها إحدى عشرة سنة كاملة، و كانت ولادته مثل ولادة جده و أبيه-صلّى اللّه عليهم-، و كان طاهرا مطهرا يسبح و يهلل فى حال ولادته و يقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-أن جبرائيل ناغاه [فى مهده] (1).

قال السيّد: و روى أن فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسن و الحسين من فخذها الايسر.

و روى أن مريم-عليها السلام-ولدت المسيح-عليه السلام-من فخذها الأيمن.

قال: و حديث (2)هذه الحكاية فى كتاب الأنوار و فى كتب كثيرة (3).

الرابع تسميته الحسن و أخاه الحسين من اللّه سبحانه و تعالى

843/5-أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان: [أخبرنى أبو الطيّب محمد بن الحسين التيملى، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال:

حدّثنا يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن متوكل قال: حدّثنا زفر بن الهذيل، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنى مورق] (4)، عن جابر بن عبد اللّه [الأنصارى، قال:] 5قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: سمّى الحسن حسنا لان باحسان اللّه قامت السماوات و الأرض، و الحسن مشتق من

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) فى المصدر: وجدت.

3- 3) عيون المعجزات:59، و [2]عنه البحار:44/140 ح 7 [3] صدره و ذيله فى ج:43/256 ح 34 و العوالم:16/19 ح 6،7 و المؤلف فى حلية الأبرار:1/13 ح 1-2. [4]

4- (4 و 5) من المصدر.

الإحسان و عليّ و الحسن اسمان [مشتقّان] (1)من أسماء اللّه تعالى، و الحسين تصغير الحسن (2).

844/6-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة: قال:

حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزارى، عن عبد اللّه بن يونس، عن المفضّل بن عمر [الجعفى] (3)، عن جعفر بن محمّد الصادق-عليه السلام-.

(قال:) (4)و حدّثنى أيضا عن محمّد بن اسماعيل الحسينى، عن أبى محمّد الحسن بن على الثانى-عليهما السلام-، و [حدّثنى أيضا] (5)عن منصور ابن ظفر، عن أحمد بن محمّد الغربالى (6)المخصوص ببيت المقدس فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثمائة، عن نصر بن على الجهضمى. قال:

سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا-عليه السلام-عن مواليد الأئمة و أعمارهم-عليهم السلام-و ما حدّثنى عن محمّد بن إسماعيل الحسينى (7)، عن أبى محمّد-عليه السلام-و هو الحادى عشر.

قال: ولد أبو محمّد الحسن بن على-عليهما السلام-يوم النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة و فيها كانت بدر، و بعد خمسين ليلة من

1- 1) من المصدر.

2- 2) مائة منقبة:21 ح 3، و [1]عنه المؤلف فى حلية الأبرار:3/20 ح 8. و [2]أخرجه فى البحار:43/252 ح 30 و [3]العوالم:16/25 ح 5 و ج 17/27 ح 1 عن مناقب آل أبى طالب:3/298. و [4]يأتى فى المعجزة:8 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى المصدر: الفريابى.

7- 7) فى المصدر: الحسنى.

ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين، فعق [عنه] (1)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-كبشا، و حلق رأسه و أمر أن يتصدق بوزن شعره فضة، و لمّا ولد أهدى جبرائيل-عليه السلام-اسمه فى خرقة حرير من ثياب الجنة، و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن، و كان أشبه بالنبىّ ما بين الصدر إلى الرأس.

و يروى أيضا أن فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبىّ فقالت: ما احسنه يا رسول اللّه فسمّاه حسنا، فلما ولدت الحسين قالت:

و قد حملته (2)هذا أحسن فسمّاه حسينا (3).

845/7-ابن بابويه فى كتاب العلل: باسناده (الحسن بن محمد بن يحيى العلوى، عن جدّه، عن أحمد بن صالح التميمى،) عن عبد اللّه بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: أهدى جبرائيل إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-اسم الحسن بن على-عليهما السلام-فى (4)خرقة حرير من ثياب الجنّة و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن-عليهما السلام- (5).

846/8-عنه: باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوى- رحمه اللّه-قال: حدّثنى جدّى قال: حدّثنا داود بن القاسم، قال: أخبرنا عيسى، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار عن عكرمة قال: لمّا ولدت فاطمة-عليها السلام-الحسن-عليه السلام-

---

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: جاءت به.

3- 3) دلائل الإمامة:60. و [1]أخرج قطعة منه فى البحار:98/191 [2]عن العدد القوية:28 ح 10 [3] نقلا من دلائل الإمامة.

4- 4) فى المصدر و البحار و [4]نسخة «خ» : و.

5- 5) علل الشرائع:139 ح 9 [5] معانى الأخبار:58 ح 8 و عنهما البحار:43/241 ح 11 و [6]حلية الأبرار:3/19 ح 6 و [7]العوالم:16/27 ح 9، و فى ج 17/28 ح 5 عن العلل. [8]

جاءت به إلى النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فسمّاه حسنا، فلمّا ولدت الحسین-علیه السلام-جاءت به إلیه فقالت: یا رسول اللّه هذا أحسن من هذا، فسمّاه حسینا (1).

الخامس أنّه-علیه السلام-من عمود من نور أودع فی رسول

اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

847/9-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری فی کتابه: قال: حدّثنا القاضی أبو الفرج المعافی بن زکریّا بن یحیی بن حمید بن حمّاد الحریری، قال: حدّثنا أبو بکر محمّد بن أحمد بن أبی الثلج، قال: حدّثنا عیسی بن مهران، قال: حدّثنی منذر السراج (2)، قال: حدّثنا إسماعیل بن علیّة (3)، قال: أخبرنی أسلم بن میسرة العجلانی، عن سعید، عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل أن رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-قال: إن اللّه عزّ و جلّ خلقنی و علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-قبل أن یخلق الدنیا بسبعة آلاف عام.

فقلت: فأین کنتم یا رسول اللّه؟ !

قال: قدام العرش نسبح اللّه (و نحمده) (4)و نقدسه و نمجده.

(قال:) 5قلت: علی أی مثال؟

1- 1) علل الشرائع:139 ح 10، [1] معانی الأخبار:57 ح 7، و عنهما البحار:43/242 و [2]العوالم:16 /24 ح 3 و ج 17/27 ح 2 و المؤلف فی حلیة الأبرار:3/20 ح 7. [3]

2- 2) فی العلل: [4] الشراک.

3- 3) کذا فی المصدر و العلل، و [5]فی الأصل: علبة-بالباء الموحدة-.

4- (4 و 5) لیس فی المصدر.

قال: أشباح نور حتّى إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمّهات لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر ليسعد (1)بنا قوم و يشقى (بنا) (2)آخرون.

فلمّا صيرنا فى (3)صلب عبد المطلب، أخرج ذلک النور فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد اللّه، و نصفه فى أبى طالب، ثم أخرج النصف الذى لى إلى آمنة [بنت وهب] (4)، و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة، و أخرجت فاطمة عليّا.

ثمّ [أ] (5)عاد عزّ و جلّ العمود [إلىّ] 6فخرجت منّى فاطمة، و أعاد إلى على-عليه السلام- (6)فخرج الحسن و الحسين يعنى [من] (7)النصفين جميعا، فما كان من نور علىّ فصار فى ولد الحسن، و ما كان من نورى فصار فى ولد الحسين، فهو ينتقل فى الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

و روى هذا الحديث ابن بابويه فى كتاب العلل: قال: حدّثنا إبراهيم ابن هارون الهاشمى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبى الثلج، قال:

حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا منذر بن الشراک، قال: حدّثنا

1- 1) فى المصدر و العلل: [1] يسعد.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر و البحار: [2] إلى.

4- 4) من المصدر.

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثم أعاد عزّ و جلّ العمود إليه.

7- 8) من المصدر.

إسماعيل بن عليّة، قال: أخبرنى أسلم بن ميسرة العجلى، [عن أنس بن مالک] (1)عن معاذ بن جبل، قال: ان رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و ذكر الحديث بعينه (2).

السادس تلبية النخلة له-عليه السلام-

848/10-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد البلوى، ثمّ الأنصارى قال: قال عمارة بن زيد:

سمعت إبراهيم بن سعد يقول: (سمعت) (3)محمّد بن إسحاق يقول: كان الحسن و الحسين-عليهما السلام-طفلان يلعبان فرأيت الحسن و قد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده (4).

السابع إخراجه من الصخرة عسلا

849/11-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة:

و كلما فى هذا عنه فهو منه قال: حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، قال:

أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة، قال: رأيت الحسن [بن على] (5)-عليه

1- 1) من المصدر.

2- 2) دلائل الامامة:59، [1]علل الشرائع:208 ح 11. و [2]أخرجه فى البحار:15/7 ح 7 و ج 35/34 ح 32 [3]عن العلل و [4]قطعة منه فى ج 57/43 ح 16 و ص 175 ح 34 عن العلل أيضا و [5]المؤلف فى حلية الأبرار:3/9 ح 3 و ص 10 ح 4. و [6]يأتى فى المعجزة:10 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) دلائل الامامة:63. [7]

5- 5) من المصدر.

السلام-فی حیاة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-[قد] (1)اخرج من صخرة عسلا ماذیا فأتیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فأخبرته قال: أ تنکرون لابنی هذا و إنّه سیّد ابن سیّد یصلح اللّه به بین الفئتین و تطیعه أهل السماء فی سمائه و أهل الأرض فی ارضه (2).

الثامن الطیر تظلّه و تجیبه

850/12-أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری: قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد (قال: حدّثنا سلمة بن محمّد) (3)، قال: أخبرنا محمّد بن علی الجاشی، قال: حدّثنا إبراهیم بن سعد، عن أبی عروبة [سعید بن أبی سعید] (4)، عن أبی سعید الخدری، (قال: رأیت الحسن بن علی-علیه السلام-و هو طفل و الطیر تظلّه و رأیته یدعو الطیر فتجیبه) (5).

التاسع علوه-علیه السلام-فی الهواء و غیبوبته فی السماء

851/13-(أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری: قال: و حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا وکیع عن الأعمش، عن مروان، عن جابر) (6)، قال:

رأیت الحسن بن علی و قد علا فی الهواء و غاب فی السماء فأقام بها ثلاثا

1- 1) من المصدر.

2- 2) دلائل الإمامة:64. [1]

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ما بین القوسین لیس فی المصدر، و فی الأصل: فتجیبه، و ما أثبتناه کما فی نسخة «خ» .

6- 6) لیس فی المصدر.

ثمّ نزل بعد الثلاث و عليه السكينة و الوقار، فقال: بروح آبائی نلت ما نلت (1).

العاشر أنّه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية و عمرو بن

العاص و أصحابه بظهر الكوفة، و هما بمصر و دمشق

852/14-عنه: قال: و حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا ابراهيم بن سعد، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال:

أخبرنا (2)ثقيف البكّاء، قال: رأيت الحسن بن على-عليه السلام-عند منصرفه من معاوية، و قد دخل عليه حجر بن عدى، فقال: السلام عليک يا مذلّ المؤمنين!

فقال: مه ما كنت مـذلّهم، بل أنا معزّ المؤمنين، و إنّما أردت الابقاء (3)عليهم، ثم ضرب برجله فى فسطاطه فاذا أنا فى ظهر (4)الكوفة و قد خرق (5)إلى دمشق و مضى (6)حتّى رأينا عمرو ابن العاص بمصر و معاوية بدمشق فقال: لو شئت لنزعتهما و لكن هاه هاه و مضى محمّد- صلّى اللّه عليه و آله-على منهاج و علىّ-عليه السلام-على منهاج و أنا اخالفهما لا

1- 1) دلائل الإمامة:64. [1]

2- 2) فى المصدر: أخبرنى.

3- 3) فى المصدر: البقاء.

4- 4) فى المصدر: بظهر.

5- 5) فى المصدر: خرج.

6- 6) فى المصدر: و مصر.

یکون (1)ذلک منی (2).

الحادی عشر إتیانه-علیه السلام-بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه

الکواکب من السماء

853/15-عنه: قال: حدّثنا [أبو] (3)محمد بن سفیان، عن أبیه، عن الأعمش، عن ابراهیم، عن منصور (4)، قال: رأیت الحسن بن علی (بن أبی طالب-علیه السلام-) (5)و قد خرج مع قوم یستسقون فقال للنّاس: أیّما أحبّ إلیکم المطر، أم البرد، أم اللؤلؤ؟

فقالوا: یا بن رسول اللّه ما أحببت.

فقال: علی أن لا یأخذ أحد منکم لدنیاه شیئا (فأتاهم) 6بالثلاث و رأیناه یأخذ الکواکب من السماء ثمّ یرسلها (6)فتطیر کالعصافیر إلی مواضعها (7).

1- 1) فی المصدر: فأنا اخالفهما؟ لا کان.

2- 2) دلائل الإمامة:64. [1]

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: ابن منصور و لکن الذی ینقل عنه الأعمش إنّما هو إبراهیم بن مالک الأشتر -رضوان اللّه علیهما-.

5- (5 و 6) لیس فی المصدر.

6- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: یشتّها: ای یفرّقها علی أجزاء شتّی.

7- 8) دلائل الامامة:64، و [2]عنه إثبات الهداة: 2/561 ح 24. [3]

الثانی عشر الموائد التی نزلت علیه-علیه السلام-من السماء مع

الملائکة

854/16-عنه: قال [أبو جعفر] (1): حدّثنا أبو محمّد سفیان، قال:

حدّثنا وکیع، قال: حدّثنا الاعمش، قال: حدّثنا أبو (2)موسی، قال:

حدّثنا قبیصة بن إیاس، قال: کنت مع الحسن بن علی و هو صائم و نحن نسیر معه إلی الشام و لیس معه زاد و لا ماء و لا شیء الا ما هو علیه راکب، فلما [أن] (3)غاب الشفق و صلی العشاء فتحت أبواب السماء و علق فیها القنادیل و نزلت الملائکة و معهم الموائد و الفواکه و طسوت و أباریق و موائد تنصب (4)و نحن سبعون رجلا فنقل من کل حار و بارد حتّی أملینا (و امتلیء) (5)، ثمّ رفعت علی هینتها لم تنقص (6).

الثالث عشر إخباره-علیه السلام-بوقت قتل عثمان

855/17-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد سفیان، عن أبیه، عن الأعمش، عن (7)عبد اللّه بن مجاهد، عن الأشعث، قال: کنت مع الحسن بن علی-علیهما السلام-حین حوصر عثمان فی الدار فأرسله أبوه لیدخل إلیه

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: ابن.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: فنصبت الموائد.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) دلائل الإمامة:65، و [1]عنه إثبات الهداة:2/561 ح 25. [2]

7- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: قال: قال فقیر بن عبد اللّه بن مجاهد.

الماء، فقال لی: (یا ابن الأشعث) (1)الساعة الساعة یدخل علیه (2)من یقتله و أنه لا یسمی، فکان کذلک ما أمسی یومه ذلک (3)(4).

الرابع عشر إخباره بمن یقتل عثمان

856/18-عنه: قال: حدّثنا سفیان عن أبیه، عن الأعمش، قال: قال محمّد بن صالح: رأیت الحسن بن علیّ یوم الدار و هو یقول أنا أعلم من یقتل عثمان، فسمّاه قبل أن یقتل عثمان (5)بأربعة أیام فکان أهل الدار یسمّونه الکاهن (6).

الخامس عشر تلبیة الظباء و فتح أبواب السماء و نزول النور

و الزلزلة

857/19-عنه: عن سفیان، عن أبیه، عن الأعمش، عن أبی بریدة، عن محمّد بن حجارة، قال: رأیت الحسین بن علی-علیهما السلام-و قد مرّت به صریمة من الظباء فصاح بهن فأجابته کلها بالتلبیة حتّی أتت (7)بین یدیه.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: إلیه.

3- 3) فی المصدر: فکان کذلک حتّی قتل فی یومه و ما أمسی.

4- 4) دلائل الإمامة:65، و [1]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 26. [2]

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: یقتله.

6- 6) دلائل الإمامة:65، و [3]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 27. و [4]هکذا ینسب لآل بیت العصمة و الطهارة ما لا یلیق بهم-صلوات اللّه علیهم-فهو من صنائع الخوارج و بنی أمیّة و بنی العباس.

7- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ذهبت.

فقلنا: يا بن رسول اللّه هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء، فأومى نحو السماء ففتحت الأبواب و نزل نور حتّى أحاط بدور المدينة و تزلزلت (1)الدور حتّى كادت أن تخرب، فقلنا يا بن رسول اللّه ردّها.

فقال: نحن الآخرون و نحن الاوّلون (2)و نحن [الآمرون و نحن] (3)النور ننور الروحانيين بنور اللّه و نروحهم بروحه فينا مسكنه و إلينا معدنه الآخر منّا كالأول، و الأول منا كالآخر (4).

السادس عشر إخراجه البحور و السفن و السمک منها

858/20-عنه: قال: حـدّثنا أبو محمّد سـفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورق، عن جابر، قال: قلت للحسن (بن على-عليهما السـلام-) (5)احب أن ترينى معجزة نتحدّث [بها] (6)عنک و نحن (7)فى مسجد رسول اللّه، فضرب برجله الأرض حتّى أرانى البحور و ما يجرى فيها من السفن، ثمّ أخرج من سمكها فأعطانيه.

فقلت لابنى محمّد: احمله إلى المنزل فحمله (8)فأكلنا منه

1- 1) فى المصدر: و نزلت.

2- 2) فى المصدر: نحن الأولون و الآخرون.

3- 3) من المصدر.

4- 4) دلائل الإمامة:65، و [1]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 28. [2]

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) فى المصدر: و كنّا.

8- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: احمل. . . فحمل.

ثلاثا (1).

السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء

859/21-عنه: حدّثنا سفيان عن أبيه، عن الأعمش، عن (القاسم ابن (2)إبراهيم الكلابى، عن زيد بن أرقم، قال: كنت بمكة (3)و الحسن بن على-عليهما السلام-بها، فسألناه أن يرينا معجزة نتحدث (4)بها عندنا بالكوفة، فرأيته و قد تكلّم و رفع البيت حتّى علا به فى الهواء (5)و أهل مكة يومئذ (معتمرون مكبرون، ثمّ ردّنا إلى الموضع) (6)فمن (قائل يقول:

ساحر، و من قائل يقول: اعجوبة، فجاء خلق كثير تحت البيت، و البيت فى الهواء، ثم ردّه) (7)(8).

الثامن عشر مثله و فى مسجد الأعظم بالكوفة

860/22-عنه: قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سويد الازرق، عن سعد بن منقذ، قال: رأيت الحسن بن على بمكة و هو

1- 1) دلائل الامامة:65-66، و [1]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 29. [2]

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: بالكوفة.

4- 4) فى المصدر: لنتحدّث.

5- 5) فى المصدر: فرفع بنا الموضع حتّى رأينا البيت الحرام.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: غافلون يكبرون.

7- 7) فى المصدر: فمن قال: سحر، و من قال: اعجوبة من المعاجز.

8- 8) دلائل الإمامة:66، و [3]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 30. [4]

يتكلّم بكلام و قد (1)رفع البيت بنا، فتعجّبنا و كنا نتحدث بذلک فلا نکاد (2)نصدّق حتّى رأيناه فى مسجد الأعظم بالكوفة، فقلنا (له و حدّثناه) (3): يا ابن رسول اللّه أ لست فعلت كذا و كذا؟

فقال: لو شئت لحولت مسجدكم [هذا] (4)إلى قم (بقمة) (5)و هو ملتقى النهرين نهر الفرات و نهر الأعلى، فقلنا: افعل، ففعل ذلک، ثمّ ردّه فكنّا نصدّق بعد ذلک بالكوفة بمعجزاته (6).

التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا

861/23-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد (بن) (7)عبد اللّه بن محمّد و الليث بن محمّد بن موسى الشيبانى، قالا: أخبرنا ابراهيم بن كثير بن محمّد [بن] (8)جبرائيل، قال: رأيت الحسن بن على و قد استسقى ماء فابطأ عليه السؤال (9)فاستخرج من سارية المسجد (مقابل الروضة التى فيها قبر فاطمة-عليها السلام-) (10)[ماء فشرب و سقى أصحابه ثمّ قال: لو شئت نسقيكم لبنا و عسلا.

1- 1) فى المصدر: إذ.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: البيت أو قال حوله فتعجبنا منه فكنّا نحدث و لا.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) دلائل الإمامة:66، و [1]عنه إثبات الهداة:2/562 ح 31. [2]

7- 7) ليس فى المصدر.

8- 8) من المصدر.

9- 9) فى المصدر: الرسول.

10- 10) ليس فى المصدر.

فقلنا: فاسقنا لبنا و عسلا فسقانا لبنا و عسلا من سارية المسجد] (1)(2).

العشرون إجابة الحيّات له-عليه السلام-و لفّها على يده و عنقه

862/24-عنه: قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير، قال:

حدّثنا محمّد بن محرز بن يعلى، عن أبى أيوب الواقدى، عن محمّد بن هامان، قال: رأيت الحسن بن على-عليه السلام-ينادى الحيات فتجيبه و يلفها على يده و عنقه و يرسلها.

(قال:) (3)فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك فأخذ حية فلفها على يده فهزمته حتى مات (4).

الحادى و العشرون حبسه الريح فى كفّه و إرسالها و رجوعها

863/25-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد، عن وكيع، عن الاعمش، عن سهل بن أبى اسحاق بن (5)كدير بن أبى كدير قال: شهدت الحسن بن على و هو يأخذ الريح فيحبسها فى كفّه، ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها؟

فيقولون: نحو بيت فلان (و فلان) (6)فيرسلها، ثم يدعوها

1- 1) من المصدر.

2- 2) دلائل الإمامة:66، [1]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 32. [2]

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) دلائل الإمامة:66، [3]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 32. [4]

5- 5) فى المصدر: عن كدير.

6- 6) ليس فى المصدر.

فترجع (1).

الثانی و العشرون إخباره بما فی بقرة حبلی و وصفه

864/26-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد البلوی، قال: حدّثنا عمّار بن زید المدنی، حدّثنی إبراهیم بن سعد و إبراهیم (2)بن مسعر کلاهما عن محمّد بن إسحاق صاحب المغازی، عن عطاء (3)بن یسار، عن (عبد اللّه) (4)بن عباس، قال: مرت بالحسن بن علی-علیه السلام- بقرة فقال: هذه حبلی بعجلة انثی لها غرة فی جبهتها و رأس ذنبها أبیض، فانطلقنا مع القصاب حتّی (5)ذبحها فوجدنا العجلة کما وصف علی صورتها (6).

فقلنا له: أو لیس اللّه عزّ و جلّ یقول وَ یَعْلَمُ ما فِی اَلْأَرْحامِ (7)، فکیف علمت هذا؟

فقال-علیه السلام-: إنّا نعلم المکنون المخزون المکتوم الذی لم یطّلع علیه ملک مقرب و لا نبی مرسل غیر محمّد و ذرّیّته-علیهم السلام- (8).

1- 1) دلائل الإمامة:66، [1]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 34. [2]

2- 2) فی المصدر: سعید و محمد.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: قال عمّه.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: فلمّا.

6- 6) فی المصدر: وجدنا الأمر علی ما ذکر.

7- 7) لقمان:34. [4]

8- 8) دلائل الإمامة:67. و [5]عنه البحار:58/273 ح 1 و [6]عن فرج المهموم:223، و [7]صدره فی إثبات الهداة:2/563 ح 35. و [8]أخرجه فی البحار:43/328 ح 7 و [9]العوالم:16/88 ح 1 عن فرج المهموم. [10]

الثالث و العشرون مثله

865/27-عنه: قال: حدّثنا سليمان بن ابراهيم الضبى (1)، قال:

حدّثنا زيد بن كامل بن أبى (2)نوفل محمّد بن نوفل العبدى، قال: شهدت الحسن بن على-عليهما السلام-و قد أتى بظبية فقال: هى حبلى بخشفين انثيين أحد هما فى عينها عيب (3)، فذبحها فوجدنا هما (4)كذلک (5).

الرابع و العشرون إخراجه الماء من الصخرة و استخراج الطعام

866/28-عنه: قال: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الاعمش، عن قدامة بن رافع، عن أبى الاحوص مولى أمّ سلمة، قال: انى مع الحسن-عليه السلام-بعرفات و معه قضيب و هناک اجراء (6)يحرثون فكلما هموا بالماء (أو حين علم همّهم يضرب) (7)بقضيبه إلى الصخرة فينبع لهم الماء (8)و استخرج لهم طعام (9).

1- 1) فى المصدر: النصيبينى.

2- 2) فى المصدر: زر بن كامل، عن أبى.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: غيد.

4- 4) فى المصدر: فوجدناها.

5- 5) دلائل الإمامة:67، [1]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 36. [2]

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أجزاء.

7- 7) فى المصدر: أجبل عليهم فضرب.

8- 8) فى المصدر: فنبع لهم منها ماء.

9- 9) دلائل الإمامة:67، [3]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 37. [4]

الخامس و العشرون اخباره بقدوم جوائز معاوية

867/29-عنه: قال: روى حميد بن المثنى، عن عيينة (1)بن مصعب، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال: قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم و بحضرتهما عبد اللّه بن جعفر [أن] (2)هذا الطاغية (يعنى معاوية) (3)باعث إليكم بجوائزكم فى رأس الهلال.

[فقال الحسين-عليه السلام-:] (4)فما أنتم صانعون؟

قال الحسين-عليه السلام-: إنّ علىّ دينا و أنا به مغموم فإن أتانى اللّه به قضيت دينى، فلمّا كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن-عليه السلام-بألف ألف درهم، و بعث إلى الحسين-عليه السلام-بتسعمائة ألف [درهم] 5، و بعث إلى عبد اللّه بن جعفر بخمسمائة الف درهم.

فقال عبد اللّه بن جعفر: ما تقع هذه من دينى و ما فيها قضاء دينى و لا ما أريد، و أمّا الحسن أخذها و قضى دينه، و أمّا الحسين فأخذها و قضى دينه و قسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه (و فضل الباقى انفقه يومه) (5)، و أمّا عبد اللّه بن جعفر فقضى دينه، و فضلت له عشرة آلاف درهم فدفعها إلى الرسول الذى جاء (ه) 7بالمال، فسأل معاوية رسوله

1- 1) فى الإثبات: عنبسة.

2- 2) من المصدر.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- (6 و 7) ليس فى المصدر.

ما فعل القوم بالمال، فأخبره بما صنع القوم بأموالهم (1).

السادس و العشرون إحياء ميّت

868/30-عنه: قال: روى على بن أبى حمزة، عن على بن معمر، عن أبيه (2)، عن جابر، عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: جاء الناس إلى الحسن فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التى (3)كان يريناها.

قال: و تؤمنون (بذلك؟ قال كلهم:) (4)نعم نؤمن به و اللّه.

قال: فأحيا لهم (5)ميتا باذن اللّه تعالى.

فقالوا بأجمعهم: نشهد بأنّك ابن أمير المؤمنين حقّا و انه [كان] (6)يرينا مثل هذا كثيرا (7).

السابع و العشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له

869/31-محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن

1- 1) دلائل الإمامة:67-68 [1]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 38. و [2]أورده فى الخرائج:1/238-239 ح 3، عنه البحار:43/323 ح 2 و [3]العوالم:16/90 ح 4.

2- 2) فى المصدر: عن أسد، عن جابر.

3- 3) فى المصدر: من معجزات أبيك الذى.

4- 4) فى المصدر: فقالوا.

5- 5) فى المصدر: فاحيى لكم.

6- 6) من المصدر.

7- 7) دلائل الإمامة:68، [4]عنه إثبات الهداة:2/563 ح 39. و [5]أورده فى الثاقب فى المناقب:305 ح 256. [6]

محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علی بن النعمان، عن صـندل، عن أبی اسامة، عن أبی عبد اللّه-علیه السـلام-قال: خرج الحسن بن علی إلی مکة سنة ماشیا فورمت قدماه، فقال له بعض موالیه: لو رکبت امسک عنه هذه الورمة.

فقال: کلا إذا أتینا هذا المنزل فإنّه یستقبلک أسود و معه دهن فاشتر منه و لا تماکسه.

فقال له مولاه: بأبی أنت و أمی ما قدامنا منزل فیه أحد یبیع هذا الدواء.

فقال: بلی إنه أمامک دون المنزل، فسار میلا فإذا هو بالأسود.

فقال الحسن-علیه السلام-لمولاه: دونک الرجل فخذ منه الدهن و أعطه الثمن.

فقال الاسود: یا غلام لمن أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علی.

فقال: انطلق بی إلیه، فانطلق به فأدخله إلیه، فقال له: بأبی أنت و أمی لم اعلم أنّک تحتاج إلی هـذا و تری ذلک و لست اخذ له ثمنا إنما أنا مولاک و لکن ادع اللّه أن یرزقنی ذکرا سویّا یحبّکم أهل البیت فإنی خلفت أهلی و هی تمخض.

فقال: انطلق إلی منزلک فقد وهب اللّه لک ذکرا سویّا و هو من شیعتنا (1).

1- 1) الکافی:1/463 ح 6 و [1]عنه البحار:43/324 ح 3 و 4 و [2]العوالم:16/89 ح 3، و عن الخرائج:1/239 ح 4. و رواه فی إثبات الوصیّة:135-136 [3] مرسلا، باختلاف.

870/32-و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتاب الامامة: قال: روى أبو اسامة زيد الشحام، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال:

خرج الحسن بن على-عليهما السلام-إلى مكة سنة من السنين [حاجا حافيا] (1)فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنک (بعض) (2)هذا الورم الذى برجليک.

قال: كلا [و لكن] (3)إذا أتيت (4)المنزل (فانه ليستقبلک) (5)أسود معه دهن بهذا الدوح (6)، فاشتره منه و لا تماكسه.

فقال مولاه: بلى أنت و أمى ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، قال: بلى (انه) (7)أمامک دون المنزل، فسارا أميالا فإذا الأسود قد استقبله.

فقال الحسن لمولاه: دونک الرجل (8)فخذ منه الدهن و أعطه ثمنه.

فقال الاسود [للمولى] (9): ويحک يا غلام [لمن] 10أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن على-عليهما السلام-.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أتينا.

5- 5) فى المصدر: سيستقبلک.

6- 6) فى المصدر: لهذا الداء.

7- 7) ليس فى المصدر.

8- 8) فى المصدر: الأسود.

9- (9 و 10) من المصدر.

فقال: انطلق بی إليه، فأخذ بيده حتى أدخله إليه (1).

فقال: بأبی أنت و أمی لم أعلم إنّک تحتاج إليه و لا انه دواء لک و لست (2)آخذ له ثمنا، (انما أنا مولاک) (3)، و لكن ادع اللّه أن يرزقنی ذكرا سويا يحبّكم أهل البيت، فإنی خلفت امرأتی و قد أخذها الطلق (تمخّض) 4.

قال: انطلق إلى منزلک فان اللّه تبارک و تعالى قد وهب لک ذكرا سويّا و هو لنا شيعة فرجع الاسود فوره (4)فاذا أهله (5)قد وضعت غلاما سويا، [فعاد إلى الحسن] (6)فأخبره بذلک و دعا له (و قال له خيرا) (7)، و مسح الحسن رجليه بذلک الدهن، فما برح من مجلسه حتى سكن ما به و مشى على رجليه.

و رواه ثاقب المناقب: و فی آخر حديثه: و مسح بذلک الدهن رجليه، فما برح من مجلسه حتى سكن و رمه و مشى على قدميه.

و رواه السيّد المرتضى فی عيون المعجزات: و فی آخر الحديث:

و لكن ادع اللّه أن يرزقنی ذكرا سويّا يحبّكم أهل البيت، فإنی (اخلفت) (8)امرأتی حامل.

1- 1) كذا فی نسخة «خ» ، و فی المصدر: له، و فی الأصل: عليه.

2- 2) فی المصدر: دوائک و إنّی.

3- (3 و 4) ليس فی المصدر.

4- 5) فی المصدر: «إلى أهله» بدل «الأسود فوره» .

5- 6) فی المصدر: امرأته.

6- 7) من المصدر.

7- 8) ليس فی المصدر.

8- 9) ليس فی المصدر، و فيه: «فإن» بدل «فإنّی» .

فقال-علیه السلام-: انطلق إلی منزلک فان اللّه قد وهب لک غلاما سویّا و هو لنا شیعة و محبّ، فانطلق فوجد امرأته [قد] (1)ولدت غلاما.

و روی ان ذلک المولود (السید اسماعیل بن محمّد) (2)الحمیری شاعر أهل البیت-صلوات اللّه علیهم- (3).

الثامن و العشرون انطباع خاتمه فی حصاة حبابة الوالبیّة

871/33-محمّد بن یعقوب: عن علی بن محمّد، عن أبی علی محمّد بن إسماعیل بن موسی، بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلی، عن أحمد ابن یحیی المعروف بکرد، عن محمّد بن خداهی، عن عبد اللّه ابن أیّوب، عن عبد اللّه بن هاشم، عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابة الوالبیّة، قالت: رأیت أمیر المؤمنین-علیه السلام-فی شرطة الخمیس [و معه درّة لها سبّابتان، یضرب بها بیاعی الجری و المارماهی و الزّمار و یقول لهم: یا بیاعی مسوخ بنی إسرائیل و جند بنی مروان؟

فقام إلیه فرات بن أحنف، فقال: یا أمیر المؤمنین! و ما جند بنی مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحی و فتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة

1- 1) من المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) دلائل الإمامة:68، [1] الثاقب فی المناقب:314 ح 2، عیون المعجزات:62. و [2]أورده فی الصراط المستقیم:2/177 ح 4 مختصرا.

المسجد] (1)، فقلت له: [يا أمير المؤمنين] 2! ما دلالة الإمامة يرحمک اللّه؟

قالت: فقال: ائتينى بتلک الحصاة، و أشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حبابة إذا ادّعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-، فجئت إلى الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاى.

فقال: هاتى ما معک.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثمّ اتيت الحسين-عليه السلام-و هو فى مسجد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقرب و رحب، ثمّ قال لى: إن فى الدلالة دليلا على ما تريدين، أ فتريدين دلالة الامامة؟

فقلت: نعم يا سيدى.

فقال: هاتى ما معک، فناولته الحصاة، فطبع لى فيها.

قالت: ثمّ أتيت على بن الحسين-عليه السلام-و قد بلغ بى الكبر إلى أن رعشت و أنا اعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة، فأومى لى بالسبابة، فعاد إلى شبابى.

1- (1 و 2) من المصدر.

قالت: فقلت: يا سيدى، كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

فقال: أما ما مضى فنعم، و أما ما بقى فلا.

[قالت:] (1)ثمّ قال لى: هاتى ما معک، فأعطيته الحصاة فطبع فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها، ثم أبا عبد اللّه-عليه السلام- فطبع لى فيها، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لى فيها، و عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام (2).

التاسع و العشرون مثله

872/34-محمّد بن يعقوب: عن على بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبد اللّه (3)بن العباس بن على بن أبى طالب، قال:

حدّثنى جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قالوا:

جاءت أمّ أسلم إلى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و هو فى منزل أمّ سلمة فسألتها عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، فقالت: خرج فى بعض الحوائج و الساعة يجىء، فانتظرته عند أمّ سلمة حتى جاء-صلّى اللّه عليه و آله-.

فقالت أمّ أسلم: بلى أنت و أمى يا رسول اللّه إنّى قد قرأت الكتب و علمت كل نبى و وصى، فموسى كان له وصى فى حياته و وصى بعد

1- 1) من المصدر.

2- 2) الكافى:1/346 ح 3. و [1]قد تقدم الحديث مع تخريجاته فى المعجزة:215 من معاجز الإمام على-عليه السلام-.

3- 3) فى المصدر: عبيد اللّه.

موته و کذلک، فمن وصیّک یا رسول اللّه؟

فقال لها: یا أمّ أسلم وصیی فی حیاتی و بعد مماتی واحد، ثمّ قال لها: یا أمّ أسلم من فعل فعلی فهو وصیی، ثمّ ضرب بیده إلی حصاة من الأرض ففرکها باصبعه فجعلها شبه الدقیق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلی هذا فهو وصیی فی حیاتی و بعد مماتی.

فخرجت من عنده فأتیت أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقلت: بأبی أنت و أمی أنت وصی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

قال: نعم یا أمّ اسلم، ثمّ ضرب بیده إلی حصاة ففرکها فجعلها کهیئة الدقیق، ثم عجنها و ختمها بخاتمه، ثم قال: یا أمّ أسلم من فعل فعلی هذا فهو وصیی.

فأتیت الحسن-علیه السلام-و هو غلام فقلت له: یا سیّدی أنت وصی أبیک؟

فقال: نعم یا أمّ اسلم، و ضرب بیده و أخذ حصاة ففعل بها کفعلهما.

فخرجت من عنده فأتیت الحسین-علیه السلام-و إنّی أستصغره لسنّه فقلت له: بأبی أنت و أمی أنت وصی أخیک؟

فقال: نعم یا أمّ اسلم، ائتینی بحصاة، ثم فعل کفعلهم.

فعمرت أمّ اسلم حتی لحقت بعلی بن الحسین-علیهما السلام-بعد قتل الحسین-علیه السلام-فی منصرفه فسألته أنت وصی أبیک؟

فقال: نعم، ثم فعل کفعلهم-صلوات اللّه علیهم اجمعین- (1).

1- 1) الکافی:1/355 ح 15. و قد تقدّم مع تخریجاته فی المعجزة:216 من معاجز الإمام علی-علیه السلام-

الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة

873/35-محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن القاسم (1)النهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسى، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال: خرج الحسن بن على -عليهما السلام-فى بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته.

فنزلوا فى منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسن-عليه السلام-تحت نخلة، و فرش للزبيرى بحذاه تحت نخلة اخرى.

قال: فقال الزبير و رفع رأسه: لو كان فى هذا النخل رطب لأكلنا منه.

فقال له الحسن-عليه السلام-: و إنّك لتشتهى الرطب؟

فقال الزبيرى: نعم، فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة، ثمّ صارت إلى حالها فاورقت و حملت رطبا.

فقال الجمّال الذى اكتروا منه: سحر و اللّه.

قال: فقال الحسن-عليه السلام-: ويلك ليس بسحر، و لكن دعوة ابن نبى مستجابة.

قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم.

و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات: عن الهيثم بن النهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد اللّه الكناسى، عن أبى عبد اللّه -عليه السلام-قال: خرج الحسن بن على بن أبى طالب-عليهما السلام-فى بعض

1- 1) فى البصائر و [1]البحار: [2] الهيثم.

عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته و ذكر الحديث بعينه (1).

الحادى و الثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالمشرق

و المغرب

874/36-محمّد بن يعقوب: عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال: إنّ الحسن (بن على-عليهما السلام-) (2)قال: إنّ للّه مدينتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، و على كل واحد منهما ألف ألف مصراع، و فيهما ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها، و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما و ما عليهما حجة غيرى و غير الحسين أخى.

و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات: عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، [عن رجاله] (3)عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-يرفع الحديث إلى الحسن بن على-صلوات اللّه عليه و على آبائه-أنه قال: إنّ للّه مدينتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، عليهما سور (4)من حديد،

1- 1) الكافى:1/462 ح 4، و [1]بصائر الدرجات:256 ح 10 و [2]عنهما إثبات الهداة:2/555 ح 4 و [3]عن الخرائج:2/571 ح 1 و مناقب آل أبى طالب:3/6 [4] نقلا- من البصائر مختصرا. و أخرجه فى عيون المعجزات:62 [5] عن البصائر، و فى البحار:43/323 ح 1 و [6]العوالم: 16/86 ح 1 عن البصائر و الخرائج. و يأتى فى المعجزة 22 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-عن دلائل الإمامة باختلاف.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: سوران.

و ذكر الحديث.

و رواه سعد بن عبد اللّه فى بصائر الدرجات: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-رفعه إلى الحسن بن على-عليهما السلام-قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مدينتين إحداهما بالمشرق و الاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، و ذكر الحديث.

و رواه الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص: عن يعقوب بن زيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام- مثله (1).

الثانى و الثلاثون مثله

875/37-سعد بن عبد اللّه فى بصائر الدرجات: قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد اللّه بن محمّد، عن عبد اللّه بن القاسم عن سماعة بن مهران، عمن حدّثه، عن الحسن بن حى و أبى الجارود ذكراه (2)، عن أبى سعيد عقيصا الهمدانى، قال: قال الحسن بن على-عليهما السلام-: إنّ للّه مدينة بالمشرق و مدينة بالمغرب على كل

1- 1) الكافى:462 ح 5، [1]بصائر الدرجات:339 [2] ملحق ح 4 و ح 5 و ص:493 ح 11، مختصر بصائر الدرجات:12 و الاختصاص:291. و أخرجه فى البحار:27/41 ح 2 و ج 57/326 ح 6 [3]عن البصائر، و [4]فى البحار:43/337 ح 7 و [5]العوالم:16/109 ح 6 عن البصائر و [6]مناقب آل أبى طالب:4/9. و أورده المؤلّف فى حلية الأبرار:3/45-46 ح 1-3. و [7]يأتى فى المعجزة:72 من معاجز الإمام الحسين-صلوات اللّه عليه-عن المختصر و الاختصاص.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذكره.

واحدة [منهما] (1)سور من حديد فی کل سور سبعون ألف مصراع ذهبا یدخل فی کل مصراع سبعون ألف ألف (2)آدمی لیس منها لغة إلاّ و هی مخالفة للاخری، و ما منها لغة إلاّ و قد علمناها، و ما فیهما و ما بینهما ابن نبی غیری و غیر أخی و أنا الحجة علیهم (3).

الثالث و الثلاثون استشهاده-علیه السلام-رسول اللّه بعد موته-صلی

اللّه علیه و آله-

876/38-ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله-: حدثوا عن بنی إسرائیل و لا حرج فإنّه (4)قد کانت فیهم الأعاجیب، ثم أنشأ یحدث-صلّی اللّه علیه و آله-فقال: خرجت طائفة (5)من بنی إسرائیل حتی أتوا مقبرة لهم و قالوا: لو صلینا فدعونا اللّه تعالی فأخرج لنا رجلا ممن مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فبینما هم کذلک اذ أطلع رجل (6)رأسه من قبر بین عینیه أثر السجود، قال: یا هؤلاء ما أردتم

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: لغة.

3- 3) مختصر البصائر:11. و أخرجه فی البحار:27/44 ح 4 [1]عن بصائر الدرجات:494 ح 12 و [2]المحتضر:104، و [3]فی البحار:57/329 ح 14 [4]عن بصائر الدرجات:492 ح 5. و [5]یأتی فی المعجزة:95 من معاجز الإمام الحسین-علیه السلام-.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و إنّهم.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فقالت طائفة.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: إذ طلع رأسه.

منی، لقد مت منذ (سبعمائة) (1)عام ما [کان] (2)سکنت حرارة الموت (منی) (3)حتی کان الآن فادعوا اللّه ان یعیدنی کما کنت.

قال جابر [بن عبد اللّه] (4): و لقد رأیت و حق اللّه و حق رسوله من الحسن بن علی-علیهما السلام-أفضل و أعجب منها، و من الحسین بن علی -علیهما السلام-أفضل و أعجب [منها] 5، أما الذی رأیته من الحسن-علیه السلام-فهو أنه لمّا وقع [علیه] 6من أصحابه ما وقع، و ألجأه ذلک إلی مصالحة معاویة، فصالحه و اشتدّ ذلک علی خواص أصحابه فکنت احدهم فجئته (5)و عذلته.

فقال: یا جابر لا تعذلنی و صدق رسول اللّه فی قوله: إنّ ابنی هذا سیّد و أن اللّه تعالی یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین فکأنه لم یشف ذلک صدری.

فقلت: لعلّ هذا شیء یکون بعد و لیس هذا هو الصلح مع معاویة فان هذا هلاک المؤمنین و اذلالهم، فوضع یده علی صدری، و قال:

شککت و قلت کذا؟

قال: أ تحب أن أستشهد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-[الآن] (6)حتی تسمع منه، فعجبت من قوله، [إذ سمعت هدّة] 9و إذا الأرض من تحت

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- (4-6) من المصدر.

5- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فجئت.

6- (8 و 9) من المصدر.

أرجلنا (قد) (1)انشقت، و إذا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و على و جعفر و حمزة-عليهم افضل السلام-قد خرجوا منها، فوثبت فزعا مذعورا فقال الحسن: يا رسول اللّه هذا جابر و قد عذلنى بما قد علمت.

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: يا جابر إنّک لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتک مسلما، و لا تكن عليهم برأيک معترضا، سلم لابنى الحسن ما فعل فإن الحق فيه أنه دفع عن خيار (2)المسلمين الاصطلام بما فعل و ما كان ما فعله (3)إلا عن أمر اللّه تعالى و أمرى.

فقلت: قد سلمت يا رسول اللّه، ثمّ ارتفع فى الهواء هو و حمزة و جعفر و على فما زلت أنظر إليهم حتى انفتح لهم باب فى السماء و دخلوها ثم باب [السماء] (4)الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيّدنا و مولانا] 5محمّد-صلّى اللّه عليه و آله- (5).

الرابع و الثلاثون أنّه-عليه السلام-أرى أصحابه أباه بعد موته-عليه

السلام-

877/39-الراوندى فى الخرائج: باسناده (6)عن جابر الجعفى،

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: حياة.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: «فعل» بدل «ما فعله» .

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) الثاقب فى المناقب:306-307 ح 1. و [1]قد تقدّم فى المعجزة:500 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

6- 7) فى الخرائج هكذا: سعد بن عبد اللّه، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، نا على بن محمد، عن على بن معمّر، عن أبيه، عن جابر الجعفى.

عن أبی جعفر-علیه السلام-قال: جاء ناس (1)إلی الحسن بن علی-علیهما السلام- فقالوا: أرنا بعض ما عندک من أعاجیب أبیک التی کان یریناها.

فقال أ تؤمنون بذلک؟

قالوا: نعم نؤمن به و اللّه.

قال: أ لیس تعرفون أمیر المؤمنین-علیه السلام-؟

قالوا: بلی، کلّنا (2)نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أ تعرفون هذا [الجالس] (3)؟

قالوا بأجمعهم: هذا و اللّه أمیر المؤمنین، و نشهد أنّک ابنه و انه [کان] 4یرینا مثل ذلک کثیرا (4).

الخامس و الثلاثون مثله

878/40-الراوندی: [عن فرات بن أحنف، عن یحیی بن أمّ الطویل] (5)عن رشید الهجری، قال: دخلت (6)علی أبی محمّد الحسن بن علی-علیهما السلام-بعد (ان) (7)مضی أبوه أمیر المؤمنین-علیه

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أناس.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: کنّا.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) الخرائج:2/810 ح 18. و قد تقدّم مع تخریجاته فی المعجزة:498 من معاجز الإمام أمیر المؤمنین-علیه السلام-.

5- 6) من المصدر.

6- 7) فی المصدر: دخلنا.

7- 8) لیس فی المصدر.

السلام-فتذاكرنا [له] (1)شوقنا إليه فقال الحسن-عليه السلام-: أ تحبون (2)أن ترونه؟

قلنا: نعم و انّى لنا بذلک و قد مضى لسبيله.

فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب فى صدر المجلس فرفعه فقال: انظروا من فى البيت (3)فاذا أمير المؤمنين-عليه السلام-جالس كأحسن ما رأيناه فى حياته، فقال: هو هو، ثم علق (4)الستر من يده فقال بعضنا:

هذا الذى رأيناه من الحسن-عليه السلام-كالذى (كنا) (5)نشاهد (ه) 6من دلائل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معجزاته (6).

السادس و الثلاثون انفلاق الصخرة عن إنسانين

879/41-ثاقب المناقب: عن على بن رئاب قال: سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام-يحدّث عن الحسن بن على-عليهما السلام- (7)أنّه أتى آت الحسن بن على-عليهما السلام-فقال: ما اعجز عنه موسى من مسائلة (8)الخضر-عليهما السلام-فقال: من الكنز (9)الأعظم، ثمّ ضرب بيده على منكب

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: أ تريدون.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال: انظروا إلى هذا البيت.

4- 4) فى المصدر: خلّى.

5- (5 و 6) ليس فى المصدر.

6- 7) الخرائج:2/810 ح 19. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:499 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

7- 8) فى المصدر: عن آبائه.

8- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما أعجز عنه موسى من مسائل الخضر.

9- 10) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الأكرم.

الرجل فقال: إيه (1)، ثمّ ركض ما بين يديه فانفلق عن إنسانين على صخرة يرتقع منهما غبار أشد نتنا من الخيال، و فی عنق كلّ واحد منهما سلسلة و شيطان مقرون به (2)و هما يقولان: يا محمّد يا محمّد و الشيطانان يردان عليهما: كذبتما.

ثم قال: انطبقی عليهما إلى الوقت المعلوم الذی لا يقدم و لا يؤخر و هو خروج القائم المنتظر-عليه السلام-.

فقال الرجل: سحر، ثمّ ولّى و هو يريد (3)أن يخبر بضدّ ذلک (4)فخرس لسانه و لم يقدر ينطق (5)(6).

السابع و الثلاثون انقلاب الرجل انثى و بالعكس، و ردّهما إلى

حالهما

880/42-ثاقب المناقب: وجدت فی بعض كتب أصحابنا الثقات- رضی اللّه عنهم-أن رجلا من أهل الشام أتى الحسن-عليه السلام-و معه زوجته فقال: يا ابن أبی تراب، و ذكر بعد ذلک كلاما نزهت عن ذكره، إن كنتم فی دعواكم صادقين فحولنی امرأة و حول امرأتی رجلا كالمستهزیء فی كلامه، فغضب-عليه السلام-و نظر إليه [شزرا] (7)و حرّک شفتيه و دعا بما لم

1- 1) كذا فی المصدر، و فی الأصل: اية.

2- 2) كذا فی المصدر، و فی الأصل: يقرن.

3- 3) فی المصدر: ولّى على.

4- 4) كذا فی المصدر، و فی الأصل: الضدّ بذلک.

5- 5) فی المصدر: فخرس، و فی ذلک آيات بيّنات.

6- 6) الثاقب فی المناقب:310 ح 1. [1]

7- 7) من المصدر.

نفهمه (1)، ثم نظر إليهما و أحدّ النظر، فرجع الشامی إلی نفسه و اطرق خجلا و وضع یده علی وجهه، ثم ولی مسرعا و أقبلت امرأته [و قالت:] (2)إنی صرت رجلا.

و ذهبا حینا من الزمان، ثم عادا إلیه و قد ولد لهما مولود و تضرعا إلی الحسن-علیه السلام-تائبین و معتذرین مما (3)فرطا فیه و طلبا منه انقلابهما إلی حالهما الأول (4)، فأجابهما إلی ذلک و رفع یدیه و قال:

اللهمّ إن کانا صادقین فی توبتهما فتب علیهما و حولهما إلی ما کانا علیه، فرجعا إلی ذلک [لا شک فیه و لا شبهة] (5)(6).

الثامن و الثلاثون النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان الذی

نزل

881/43-ثاقب المناقب: عن أبی الحسن عامر بن عبد اللّه عن أبیه، عن الصادق-علیه السلام-عن آبائه عن الحسین-علیه السلام-قال: دخلت مع الحسن-علیه السلام-علی جدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و عنده جبرئیل- علیه السلام-فی صورة دحیة [الکلبی و کان دحیة] (7)اذا قدم من الشام علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حمل لی و لأخی خرنوبا و نبقا [و تینا] 8

1- 1) فی المصدر: لم یفهم.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی نسخة «خ» : فیما.

4- 4) فی المصدر: حالتهما الأولی.

5- 5) من المصدر.

6- 6) الثاقب فی المناقب:311 ح 1. [1]

7- (7 و 8) من المصدر.

فشبهناه بدحية بن خليفة الكلبى قال: فجعلنا (1)نفتش كمه.

فقال جبرئيل-عليه السلام-: يا رسول اللّه ما يريدان؟

قال: إنهما شبهاک بدحية بن خليفة الكلبى، و انّ دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقا [و تينا] (2)و خرنوبا قال: فمد جبرئيل-عليه السلام- يده إلى الفردوس الأعلى فأخذ منه نبقا و خرنوبا و سفرجلا و رمانا فملأنا به حجرنا.

[قال:] 3فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين-عليه السلام- فنظر إلى ثمر لم ير مثله فى الدنيا فأخذ من هذا و من هذا [واحدا واحدا] 4و دخل على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و هو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل و ادفع لى أوفر نصيب فان جبرئيل-عليه السلام-أتى به آنفا (3).

التاسع و الثلاثون البطّيخ و الرمّان و السفرجل و التفّاح الّذى نزل

882/44-ثاقب المناقب: عن على بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام- قال: اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب-عليهما السلام-و برىء، و دخل بعقبة مسجد النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فسقط فى صدره فضمه النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و قال: فداک جدک تشتهى شيئا؟

قال: نعم اشتهى خربزا (4)، فأدخل النبى-صلّى اللّه عليه و آله-يده تحت

1- 1) فى المصدر: و إنّ دحية كان يجعلنا.

2- (2-4) من المصدر.

3- 5) الثاقب فى المناقب:312 ح 1. و [1]أورد فى روضة الواعظين:159 [2] نحوه مفصّلا. و يأتى فى المعجزة:96 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

4- 6) الخربز: كلمة فارسية بمعنى: البطّيخ.

جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فاتبعته بصرى فلم ألحقه و إنّى لاراعى السقف] (1)ليعود منه فاذا هو [دخل من الباب] 2و ثوبه من طرف حجره معطوف ففتحه بين يدى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-[و كان فيه] 3بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان.

فتبسم النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و قال: الحمد للّه الذى جعلكم مثل خيار بنى إسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدّک و كل أنت و أخوک و أبوک و امّک و اخبأ لجدّک نصيبا.

فمضى الحسن-عليه السلام-و كان أهل البيت-عليهم السلام-يأكلون من سائر الاعداد و يعود حتى قبض رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فتغير البطيخ فأكلوه فلم يعد و لم يزالوا كذلک إلى ان (2)قبضت فاطمة-عليها السلام-، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلک حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فتغير السفرجل فأكلوه فلم يعد و بقى التفاحتان معى و مع أخى فلمّا كان يوم آخر عهدى بالحسن وجدتها عند رأسه و قد تغيرت فأكلتها و بقيت الأخرى معى (3).

883/45-عن أبى محيص انه قال: كنت بكربلاء مع عمر بن سعد- لعنه اللّه-فلمّا كرب (4)الحسين-عليه السلام-العطش استخرجها من

1- (1-3) من المصدر.

2- 4) فى المصدر: «حتّى» بدل «إلى أن» .

3- 5) الثاقب فى المناقب:53/22. و [1]قد تقدّم فى المعجزة:113 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة:97 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-، و كذا الحديثين الآتيين.

4- 6) فى المصدر: ركب.

ردائه (1)و اشتمها و ردها.

فلمّا صرع-عليه السلام-فتشته فلم أجدها و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكننى الوصول إليهم ان الملائكة تلذّذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر و قيام النهار (2).

و فى الحديث طول أخذت موضع الحاجة.

884/46-و روى أبو موسى فى مصنفه فضائل البتول: ان جبرائيل-عليه السلام-جاء بالرمانتين و السفرجلتين و التفاحتين و اعطى الحسن و الحسين و أهل البيت يأكلون.

فلمّا توفّيت فاطمة-عليها السلام-تغير الرمان، و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين-عليه السلام-من مخلصى شيعته بالأسحار وجد رائحتها، و لست أدرى واحدة أم الثنتان و قد وقع الاختلاف فى الرواية (3).

الأربعون الجام و فيه التحفة الذى نزل و سبّحا فى يد أهل

البيت-عليهم السلام-

885/47-ثاقب المناقب: عن على-عليه السلام-قال: بينما رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-يتضور جوعا اذ اتاه جبرئيل-عليه السلام-بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنّة] (4)فهلل الجام و هللت التحفة فى يده و سبحا

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أخرجها من ردنه.

2- 2) الثاقب فى المناقب:54 ح 3. [1]

3- 3) الثاقب فى المناقب:55 ح 4. [2]

4- 4) من المصدر.

و کبرا و حمدا، فناولها (1)أهل بیته ففعلوا مثل ذلک، فهم ان یناولها بعض أصحابه، فتناوله جبرئیل-علیه السلام-و قال له: کله (2)فإنها تحفة من الجنة اتحفک اللّه بها و انها لیست تصلح إلاّ لنبی أو وصی نبی فأکل-صلّی اللّه علیه و آله-و أکلنا و انّی لاجد حلاوتها [إلی] (3)ساعتی هذه (4).

الحادی و الأربعون الطبق الّذی نزل و فیه الکعک و الزبیب

و التمر

886/48-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبی لیلی مرسلا، قال: دخل رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-علی فاطمة-سلام اللّه علیها-و ذکر فضل نفسها و فضل زوجها و ابنیها فی حدیث طویل.

فقالت-علیها السلام-(و اللّه) (5)لقد بات ابنای جائعین، فقال-صلّی اللّه علیه و آله-: یا فاطمة قومی فهات القصاع (6).

فقالت: یا رسول اللّه و ما هنا من قصاع (7).

فقال (8): یا فاطمة قومی فإنه من أطاعنی فقد أطاع اللّه و من عصانی

1- 1) فی المصدر: فتناولهما.

2- 2) فی المصدر: کلها.

3- 3) من المصدر.

4- 4) الثاقب فی المناقب:55 ح 25. و [1]قد تقدّم فی المعجزة:145 من معاجز الإمام أمیر المؤمنین-علیه السلام-.

5- 5) لیس فی الأصل، و فیه: لقد باتا و إنّهما لجائعان.

6- 6) فی المصدر: فهاتی العفاص من المسجد.

7- 7) فی المصدر: ما لنا من عفاص.

8- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: قال.

فقد عصى اللّه.

قال: فقامت [فاطمة] (1)إلى المسجد فإذا هى بقصاع (2)مغطّى.

قال: فوضعته قدام النبى-صلّى اللّه عليه و آله-(فقام النبى-صلّى اللّه عليه و آله-) (3)فإذا هو مغطى بمنديل شامى فقال: عليّ بعلى أيقظى (4)الحسن و الحسين-عليهما السلام-ثم كشف عن الطبق فاذا فيه كعک أبيض ككعک الشام (5)، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر تشبه العجوة (6)يسمى الرائع.

و فى رواية غيره و صيحانى مثل صيحانى المدينة فقال [لهم] (7)النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: كلوا (8).

الثانى و الأربعون الرمّانة الّتى نزلت

887/49-ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمى، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-[قال:] (9)مطروا بالمدينة مطرا جودا، فلما أن

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: بعفاص.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: دعا بعلى و أيقظ.

5- 5) فى المصدر: يشبه كعک الشام.

6- 6) العجوة: ضرب من التمر، و هو من أجود التمر بالمدينة «لسان العرب» .

7- 7) من المصدر.

8- 8) الثاقب فى المناقب:55 ح 6. و قد تقدم الحديث مع تخريجاته فى المعجزة:145 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

9- 9) من المصدر.

تقشّعت (1)السحابة خرج رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و معه عدة من أصحابه المهاجرين و الأنصار و على-عليه السلام-ليس فى القوم، فلمّا خرجوا من باب المدينة جلس النبى-صلّى اللّه عليه و آله-منتظرا (2)عليا-عليه السلام-و أصحابه حوله فبينما هو كذلک اذ أقبل علىّ من المدينة.

فقال [له] (3)جبرئيل-عليه السلام-: [يا محمد] 4هذا علىّ قد أتاک نقى الكفين نقى القلب يمشى كمالا و يقول صوابا تزول الجبال و لا يزول، فلمّا دنا من النبى-صلّى اللّه عليه و آله-أقبل يمسح وجهه بكفه و يمسح [به وجه على و يمسح به وجه نفسه] (4)و هو يقول: أنا المنذر و أنت الهادى من بعدى، فانزل اللّه على نبيه كلمح البصر: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (5).

قال: فقام النبى-صلّى اللّه عليه و آله-، ثم ارتفع جبرئيل-عليه السلام-، ثم رفع رأسه فاذا هو بكف أشد بياضا من الثلج قد أدلت رمانة أشدّ خضرة من الزمرد، فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-بضجيج، فلمّا صارت فى يده عض منها عضّات، ثم دفعها إلى على-عليه السلام-، ثم قال (6)له: كل و افضل لابنتى و ابنىّ يعنى الحسن و الحسين (و فاطمة) (7)- عليهم السلام-.

1- 1) فى المصدر: انقشعت.

2- 2) فى المصدر: ينتظر.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) من المصدر، و فى الأصل: و يمسح به-صلّى اللّه عليه و آله-.

5- 6) الرعد:7. [1]

6- 7) فى المصدر: و قال.

7- 8) ليس فى المصدر.

ثم التفت إلى الناس و قال: أيها الناس هذه هدية من [عند] (1)اللّه لی و إلى وصيّی و إلى ابنتی و إلى سبطی فلو أذن اللّه لی ان آتيكم منها لفعلت فاعذرونی عافاكم اللّه.

فقال سلمان: جعلنی اللّه (2)فداک فما (3)كان ذلک الضجيج؟ فقال:

ان الرمانة لما اجتنيت ضجت الشجرة بالتسبيح.

فقال: جعلت فداک ما تسبيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجر الناضرة، سبحان ربی الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربّی الكريم، و يقال:

انه من تسبيح مريم-عليها السلام- (4).

الثالث و الأربعون الأترجّة الّتی اهديت لرسول اللّه-صلّى اللّه عليه

و آله-و أمر أن يطعم منها الحسن و الحسين-عليهما السلام-

888/50-ثاقب المناقب: عن أبی الزبير، عن جابر-رضی اللّه عنه- قال: اهديت إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-أترجة من أترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها، فلمّا أصبح رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فی منزل أمّ سلمة-رضی اللّه عنها-دعا بالأترجة فقطعها خمس قطع فأكل واحدة، و أطعم عليا واحدة، و أطعم فاطمة

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: جعلت.

3- 3) كذا فی المصدر، و فی الأصل: ما.

4- 4) الثاقب فی المناقب:56 ح 7. و [1]قد تقدّم فی المعجزة:112 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

واحدة، و أطعم الحسن واحدة، و أطعم الحسين واحدة.

فقالت [له] (1)أمّ سلمة: أ لست من أزواجک؟

قال: بلى يا أمّ سلمة، و لكنها تحفة من الجنة أتانى بها جبرئيل-عليه السلام-أمرنى أن آكل و أطعم عترتى يا أمّ سلمة، إن رحمنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش فمن وصلها وصله اللّه و من قطعها قطعه اللّه (2).

الرابع و الأربعون إخباره بما يرسله معاوية من الجارية أنيس

و معها السمّ

889/51-ثاقب المناقب: عن داود الرقى، عن أبى عبد اللّه عن آبائه-عليهم السلام-قال: إنّ الحسن بن على-عليه السلام-قال لولده عبد اللّه: [يا بنىّ] (3)إذا كان فى عامنا هذا يدفع إلىّ هذا الطاغى جارية تسمّى انيس فتسمّنى بسمّ قد جعله الطاغى تحت فصّ خاتمها.

قال له عبد اللّه: فلم لا تقتلها قبل ذلک؟

قال: يا بنىّ جف القلم و أبرم الأمر بعقد فاحلّ (4)لعقد اللّه [المبرم] (5).

فلمّا كان فى العام القابل أهدى إليه جارية اسمها أنيس، فلمّا

1- 1) من المصدر.

2- 2) الثاقب فى المناقب:61 ح 13. و [1]قد تقدّم فى المعجزة:142 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-سلام اللّه عليه-

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: و لا حلّ.

5- 5) من المصدر.

دخلت علیه ضرب بیده علی منکبها ثم قال: یا أنیس دخلت النار بما تحت فص خاتمک (1).

الخامس و الأربعون البرقة

890/52-ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب: عن أحمد بن حنبل فی المسند و ابن بطة فی الابانة و النطنزی فی الخصائص و الخرگوشی فی شرف النبی و اللفظ له و روی جماعة عن أبی صالح، عن أبی هریرة، و عن صفوان بن یحیی، و عن محمّد بن علی بن الحسین، و عن علی بن موسی الرضا، و عن أمیر المؤمنین-علیهم السلام-أن الحسن و الحسین-علیهما السلام-کانا یلعبان عند النبی-صلّی اللّه علیه و آله-حتی مضی عامة اللیل، قال لهما: انصرفا إلی امکما، فبرقت برقة فما زالت تضیء لهما حتی دخلا علی فاطمة و النبی-صلّی اللّه علیه و آله-ینظر إلی البرقة و قال: الحمد للّه الذی اکرمنا أهل البیت.

و قد رواه السمعانی و أبو السعادات [فی فضائلیهما] (2): عن أبی جحیفة الا انهما تفردا فی حق الحسن-علیه السلام-.

و رواه ابن الفارسی فی روضة الواعظین: عن علی بن أبی طالب- علیه السلام- (3).

1- 1) الثاقب فی المناقب:314 ح 1. و [1]أورد نحوه فی الخرائج:1/241 ح 1 و عنه البحار:44/153 ح 23 و [2]العوالم:16/282 ح 8 و إثبات الهداة:2/558 ح 12. [3]

2- 2) من المصدر.

3- 3) مناقب آل أبی طالب:3/390، روضة الواعظین:133. و أخرجه فی البحار:43/288 ح 52 و العوالم:16/77 ح 1 عن المناقب، و فی البحار: .

891/53-السيّد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة:

قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد الحافظ، عن محمّد بن محمّد الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنى أبى عن أبيه، عن جده جعفر بن محمّد-عليه السلام-عن أبيه عن جده على بن الحسين -عليهما السلام-أن الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فى ليلة شتائية مظلمة و مكثا عنده حتى ذهب عالية الليل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما 1فخرجا و معهما رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- فبرقت لهما برقة فما زالت حتى دخلا على امّهما و رسول اللّه قائم ينظر، فقال: الحمد للّه الذى اكرم أهل بيتى 2.

السادس و الأربعون مثله

892/54-من طريق المخالفين ما رواه السمعانى فى كتاب فضائل الصحابة: بإسناده عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: كان الحسن-عليه السلام-عند النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و كان يحبّه حبّا شديدا فقال: اذهب إلى امّک فقلت: اذهب معه؟

قال: لا، فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوئها حتى وصل إلى امّه.

السابع و الأربعون النور الّذی سطع له و لأخیه-علیهما السلام-

و المطر الّذی لم یصبهما و الجنّی الذی حرسهما

893/55-ابن بابویه فی أمالیه: قال: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکل-رحمه اللّه-قال: حدّثنا علیّ بن الحسین السعدآبادی، قال: حدّثنا أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، عن أبیه، عن فضالة بن أیّوب، عن (زید) (1)الشحام، عن أبی عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علی الباقر، عن أبیه، [عن جدّه] (2)-علیهم السلام-قال: مرض النبی-صلّی اللّه علیه و آله- المرضة التی عوفی منها فعادته فاطمة سیّدة النساء-علیها السلام-و معها الحسن و الحسین-علیهما السلام-قد اخذت الحسن بیدها (3)الیمنی و الحسین بیدها (4)الیسری و هما یمشیان و فاطمة بینهما حتی دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن-علیه السلام-علی جانب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله -الأیمن و الحسین-علیه السلام-علی جانب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-الأیسر، فأقبلا یغمزان ما بینهما (5)من بدن رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فما أفاق النبی-صلّی اللّه علیه و آله-من نومه.

فقالت فاطمة-علیها السلام-للحسن و الحسین-علیهما السلام-: حبیبیّ إن جدّ کما [قد] (6)اغفی فانصرفا ساعتکما هذه و دعاه حتی یفیق و ترجعان

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) من البحار. [1]

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: بیده.

4- 4) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: بیده.

5- 5) فی المصدر و البحار: [4] یلیهما.

6- 6) من البحار.

إليه.

فقالا: لسنا ببارحين فی وقتنا هذا فاضطجع الحسن علی عضد النبی-صلّی اللّه علیه و آله-الأیمن و الحسین علی عضده الأیسر [فغفیا] (1)فانتبها قبل أن ینتبه النبی-صلّی اللّه علیه و آله-، و قد کانت فاطمة-علیها السلام-حین (2)ناما انصرفت إلی منزلها، [فقالا لعائشة: ما فعلت أمّنا، قالت: لمّا نمتما رجعت إلی منزلها] (3).

فخرجا فی لیلة ظلماء مدلهمة ذات رعد و برق و قد أرخت السماء عزالیها فسطع لهما نور، فلم یزالا یمشیان فی ذلک النور و الحسن آخذ (4)بیده الیمنی علی ید الحسین الیسری و هما یتماشیان و یتحدثان حتی أتیا حدیقة بنی النجار، فلما بلغا الحدیقة حارا فبقیا لا یعلمان أین یأخذان.

فقال الحسن للحسین-علیهما السلام-: إنا قد حرنا و بقینا علی حالتنا هذه و ما ندری أین نسلک فلا علینا (5)ان ننام فی وقتنا هذا حتی نصبح.

فقال [له] (6)الحسین-علیه السلام-: دونک یا أخی فافعل ما تری فاضطجعا جمیعا و اعتنق کل واحد منهما صاحبه و ناما.

و انتبه النبی-صلّی اللّه علیه و آله-عن نومته التی نامها، فطلبهما فی منزل فاطمة فلم یکونا فیه و افتقدهما، فقام-صلّی اللّه علیه و آله-قائما علی رجلیه

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: لمّا.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

4- 4) فی المصدر و البحار: [3] قابض.

5- 5) فی المصدر و البحار: [4] فلا علیک.

6- 6) من المصدر.

و هو يقول: إلهى و سيدى و مولاى هذان شبلاى خرجا من المخمصة و المجاعة اللهم أنت وكيلى عليهما، فسطع من النبى (1)-صلّى اللّه عليه و آله- نور فلم يزل يمضى فى ذلک النور حتى اتى حديقة بنى النجار فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهى تمطر اشد (2)مطر ما رأى الناس (مثله) قطّ، و قد منع اللّه عزّ و جلّ المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتهما حية [لها شعرات] (3)كآجام القصب و جناحان، جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت به الحسين-عليهما السلام-.

فلمّا أن بصر بهما النبى-صلّى اللّه عليه و آله-تنحنح فانسابت الحية و هى تقول: اللهمّ انى أشهدک و أشهد ملائكتک أنّ هذين شبلا نبيّک قد حفظتهما عليه و دفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: أيتها الحية فمن (4)أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليک.

قال: و أى الجن؟

قالت: جنّ نصيبين نفر من بنى مليح نسينا آية من كتاب اللّه عزّ و جلّ (فبعثونى (5)إليک لتعلمنا ما نسينا من كتاب اللّه) (6)، فلمّا بلغت (7)

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] للنبىّ.
2- 2) فى المصدر و البحار: [2] كأشدّ.
3- 3) من المصدر و البحار. [3]
4- 4) فى المصدر و البحار: [4] ممن.
5- 5) كذا فى المصدر و البحار و [5]فى الأصل: فبعثنا.
6- 6) ليس فى نسخة «خ» .
7- 7) كذا فى المصدر و البحار و [6]فى الأصل: بلغنا.

هذا الموضع سمعت (1)مناديا ينادى أيتها الحية هذان شبلا رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-فاحفظيهما من العاهات و الآفات من طوارق الليل و النهار، و قد حفظتهما و سلمتهما إليک سالمين صحيحين.

و أخذت الحية الآية و انصرفت و أخذ النبى-صلّى اللّه عليه و آله-الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن و وضع الحسين على عاتقه الأيسر و خرج علىّ-عليه السلام-فلحق برسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقال له بعض أصحابه (2)بأبى أنت و امّى ادفع لى أحد شبليک (3)(حتى) (4)اخفف عنک.

(فقال: امض [فقد] (5)سمع اللّه كلامک و عرف مقامک و تلقاه آخر [فقال: بأبى أنت و أمى ادفع إلىّ أحد شبليک اخفف عنک. فقال: امض فقد سمع اللّه كلامک و عرف مقامک فتلقاه على-عليه السلام-] 6، فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه ادفع لى أحد شبلى و شبليک لاخفف (6)عنک) (7).

فالتفت النبى-صلّى اللّه عليه و آله-إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى إلى كتف أبيک؟

فقال له: و اللّه يا جداه ان كتفک لا حبّ إلىّ من كتف أبى.

ثم التفت إلى الحسين فقال: يا حسين هل تمضى إلى كتف ابيک؟

1- 1) كذا فى المصدر و البحار و [1]فى الأصل: سمعنا.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: على-عليه السلام-.

3- 3) فى نسخة «خ» : شبلىّ.

4- 4) ليس فى المصدر و البحار. [3]

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) فى المصدر و البحار: [4] حتّى اخفف.

7- 8) ليس فى نسخة «خ» .

فقال له: [و اللّه] (1)يا جداه [إنى] 2لا قول لک کما قال أخى الحسن:

انّ کتفک لا حبّ إلىّ من کتف أبى، فاقبل بهما إلى منزل فاطمة-علیها السلام- و قد ادّخرت لهما تمیرات فوضعتها بین ایدیهما فأکلا و شبعا و فرحا.

فقال لهما النبى-صلّى اللّه علیه و آله-: قوما [الآن] 3فاصطرعا، فقاما لیصطرعا و قد خرجت فاطمة فى بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبى-صلّى اللّه علیه و آله-[و هو] 4یقول: إیه یا حسن شدّ على الحسین فاصرعه، فقالت له: یا أبت وا عجبا أ تشجع هذا على هذا!! أ تشجع الکبیر على الصغیر!

فقال لها: یا بنیة أ ما ترضین ان أقول [أنا] 5یا حسن شدّ على الحسین فاصرعه و هذا حبیبى جبرائیل یقول: یا حسین شدّ على الحسن فاصرعه (2).

الثامن و الأربعون الملک الّذى حرسه و أخاه الحسین-علیهما

السلام-

894/56-ابن بابویه فى أمالیه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن موسى الدقاق و محمّد بن أحمد السنانى و عبد

1- (1-5) من المصدر.

2- 6) أمالى الصدوق:360 ح 8 و [1]عنه البحار:43/266 ح 25 و [2]العوالم:16/81 ح 1، و عن المناقب لابن شهرآشوب:4/26. و [3]أخرجه فى البحار:37/60 ح 29 [4] عن المناقب. و أورده فى الخرائج:1/240 ح 5 مختصرا. و یأتى فى المعجزة:89 من معاجز الإمام الحسین-علیه السلام-

اللّه بن محمّد الصائغ-رضی اللّه عنهم-قالوا: حدّثنا [أبو العباس] (1)أحمد [بن یحیی] 2بن زکریا القطان، قال: حدّثنا أبو محمّد بکر بن عبد اللّه بن حبیب، قال: حدّثنی علی بن محمد (2)، قال: [حدّثنا] (3)الفضل بن العبّاس، قال: حدّثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر عن الأعمش.

و حدّثنا الحسین بن ابراهیم بن أحمد المکتب (4)-رضی اللّه عنه-، قال:

حدّثنا أحمد بن یحیی القطان، قال: حدّثنا بکر بن عبد اللّه بن حبیب، قال:

حدّثنی عبد اللّه (عبید اللّه) بن محمد بن محمد بن باطویه (ناطویه) (5)، قال: حدّثنا محمّد بن کثیر عن الأعمش.

و حدّثنا (6)سلیمان بن أحمد بن ایوب اللخمی فیما کتب إلینا من أصبهان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهری سنة ست و ثمانین و مائتین، قال: حدّثنا الولید بن الفضل العنزی (7)، قال: حدّثنا مندل بن علی العنزی 9عن الأعمش.

و حدّثنا محمّد بن ابراهیم [بن إسحاق] (8)الطالقانی-رضی اللّه عنه-قال:

حدّثنی أبو سعید الحسن بن علی العدوی، قال: حدّثنا علی بن عیسی

1- (1 و 2) من المصدر و البحار. [1]

2- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: أحمد.

3- 4) من المصدر و البحار. [3]

4- 5) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: عن أحمد بن محمد المکتب.

5- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: عبید اللّه بن محمد باطویه.

6- 7) فی المصدر و البحار: و [5]أخبرنا.

7- (8 و 9) کذا فی المصدر و البحار، و [6]فی الأصل: العنبری.

8- 10) من المصدر و البحار.

الكوفی، قال: حدّثنا جریر بن عبد الحمید، عن الاعمش و زاد بعضهم علی بعض فی اللفظ و قال بعضهم ما لم یقل بعض و سیاق الحدیث لمندل بن علی العنزی (1)، الأعمش.

قال: بعث إلیّ أبو جعفر الدّوانیقی فی جوف اللیل أن أجب، قال:

فقمت (2)متفکرا فیما بینی و بین نفسی، و قلت ما بعث إلیّ أمیر المؤمنین فی هذه الساعة إلاّ لیسألنی عن فضائل علیّ -علیه السلام- و لعلی إن اخبرته قتلنی.

قال: فکتبت وصیتی و لبست کفنی و دخلت علیه، فقال: ادن فدنوت و عنده عمرو بن عبید، فلمّا رأیته طابت نفسی شیئا (3)، ثم قال:

ادن، فدنوت حتی کادت تمسّ رکبتی رکبته.

قال: فوجد منی رائحة الحنوط، فقال: و اللّه لتصدّقنی أو لأصلبنّک، قلت: ما حاجتک یا أمیر المؤمنین.

قال: ما شأنک متحنطا؟

قلت: أتانی رسولک فی جوف اللیل أن أجب، فقلت: عسی أن یکون أمیر المؤمنین بعث إلیّ فی هذه الساعة لیسألنی عن فضائل علیّ -علیه السلام-، و لعلی إن أخبرته قتلنی، فکتبت وصیتی و لبست کفنی.

قال: و کان متکئا فاستوی قاعدا فقال: لا حول و لا قوة الاّ باللّه، سألتک باللّه یا سلیمان کم حدیثا ترویه فی فضائل علیّ -علیه السلام-؟

فقال: فقلت: یسیرا یا أمیر المؤمنین.

1- 1) کذا فی المصدر و البحار و [1]فی الأصل: العنبری.

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: فبقیت.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: طاب قلبی ساعة ریبة.

قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف حديث و ما زاد.

فقال: يا سليمان لأحدثنكم (1)بحديث فى فضائل علىّ -عليه السلام- تنسى (2)كلّ حديث سمعته.

قال: قلت: حدّثنى يا أمير المؤمنين.

قال: نعم، كنت هاربا من بنى أميّة و كنت أتردد فى البلدان فأتقرّب إلى الناس بفضائل على -عليه السلام- و كانوا يطعمونى و يزودونى حتى وردت بلاد الشام و انى لفى كساء خلق ما علىّ غيره، فسمعت الاقامة و أنا جائع، فدخلت المسجد لاصلّى و فى نفسى أن اكلّم الناس فى عشاء يعشونى.

فلمّا سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما و قال:

مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان إلى جنبى شاب فقلت: يا شاب ما الصبيان من الشيخ؟

قال: هو جدهما و ليس بالمدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلک سمى احدهما الحسن و الآخر الحسين.

فقمت فرحا فقلت للشيخ: هل لک فى حديث اقرّ به عينک؟

قال: ان أقررت عينى أقررت عينک.

قال: فقلت: حدّثنى والدى عن أبيه عن جده، قال: كنا قعودا عند رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- إذ جاءت فاطمة -عليها السلام- تبكى فقال لها النبى -صلّى اللّه عليه و آله-: ما يبكيک يا فاطمة؟

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] لأحدّثنک.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فنسيت.

قالت: یا أبه خرج الحسن و الحسین فما أدری أین باتا (1).

فقال لها النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: یا فاطمة لا تبکین فاللّه الذی خلقهما هو ألطف بهما منک، و رفع النبی-صلّی اللّه علیه و آله-یده إلی السماء فقال: اللّهم ان کانا اخذا برا و بحرا فاحفظهما [و سلّمهما] (2).

فنزل جبرائیل-علیه السلام-[من السماء] 3فقال: یا محمّد ان اللّه یقرئک السلام و یقول لک (3): لا تحزن و لا تغتم لهما فإنهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة و أبوهما أفضل منهما، هما نائمان فی حضیرة بنی النجار و قد و کل [اللّه] (4)بهما ملکا.

قال: فقام النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فرحا (مسرورا) (5)و معه أصحابه حتی أتوا حضیرة بنی النجار فاذا هم بالحسن معانقا للحسین-علیهما السلام- و إذا الملک الموکل بهما قد افترش أحد جناحیه تحتهما و غطاهما بالآخر.

قال: فمکث (6)النبی-صلّی اللّه علیه و آله-یقبلهما حتی انتبها، فلمّا استیقظا حمل النبی-صلّی اللّه علیه و آله-الحسن و حمل جبرائیل الحسین- علیهم السلام-و خرج من الحضیرة و هو یقول: و اللّه لأشرفنّکما کما شرفکما (7)اللّه عزّ و جلّ.

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: هما یا أبی.

2- (2 و 3) من المصدر و البحار. [2]

3- 4) فی المصدر و البحار: و [3]هو یقول.

4- 5) من المصدر و البحار. [4]

5- 6) لیس فی المصدر و البحار. [5]

6- 7) کذا فی المصدر و البحار، و [6]فی الأصل: فکبّ.

7- 8) فی المصدر و البحار: [7] شرّفکم اللّه.

فقال له أبو بكر: ناولنى أحد الصبيين اخفف عنک.

فقال: يا أبا بكر نعم الحاملان و نعم الراكبان و أبو هما أفضل منهما.

فخرج (النبى-صلّى اللّه عليه و آله-) (1)حتى أتى باب المسجد فقال: يا بلال هلمّ إلى (2)الناس، فنادى منادى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى المدينة، فاجتمع الناس عند رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى المسجد، فقام على قدميه، فقال: يا معاشر الناس أ لا أدلكم على خير الناس جدا و جدة؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

قال: الحسن و الحسين [فانّ] (3)جدّهما محمد-صلّى اللّه عليه و آله- و جدتهما خديجة بنت خويلد.

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس أبا و اما؟

فقالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: الحسن و الحسين فان أباهما علىّ يحب اللّه و رسوله و يحبّه اللّه و رسوله، و امهما فاطمة بنت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

يا معاشر الناس الا أدلّكم على خير الناس عما و عمة؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: الحسن و الحسين فان عمّهما جعفر بن أبى طالب الطيار فى الجنّة مع الملائكة، و عمّتهما أمّ هانئ بنت أبى طالب.

يا معاشر الناس الا أدلّكم على خير الناس خالا و خالة؟

1- 1) فى المصدر: بدل ما بين القوسين: منها.

2- 2) فى المصدر و البحار: [1] علىّ.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: الحسن و الحسين فان خالهما القاسم بن رسول [اللّه] (1)و خالتهما زينب بنت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

ثم أشار (2)بيده: هكذا يحشرنا اللّه، ثم قال: اللهمّ إنک تعلم ان الحسن فى الجنّة و الحسين فى الجنّة جدّهما (3)فى الجنّة [و جدّتهما فى الجنّة] (4)و أباهما فى الجنّة و امّهما فى الجنّة و عمهما فى الجنّة و عمتهما فى الجنّة و خالهما فى الجنّة و خالتهما فى الجنّة اللهم انک تعلم ان من يحبّهما فى الجنة و من يبغضهما فى النار.

قال: فلمّا قلت ذلک للشيخ قال: من أنت يا فتى؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربى (5)أنت أم مولى؟

قال: قلت: بل عربى.

قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث و أنت فى هذا الكساء، فكسانى خلعته و حملنى على بغلته فبعتها بمائة دينار.

فقال: يا شاب أقررت عينى فو اللّه لأقرنّ عينک و لأرشدنک إلى شاب يقر عينک اليوم.

فقال: فقلت: أرشدنى.

قال: لى أخوان احدهما إمام و الآخر مؤذن، أمّا الإمام فإنه يحب

1- 1) من المصدر.
2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: قال.
3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و جدّيهما.
4- 4) من المصدر و البحار. [2]
5- 5) فى المصدر: أعرابى.

علیا منذ خرج من بطن أمه، [و أمّا المؤذن فیبغض علیّا منذ أن خرج من بطن امّه] (1).

قال: قلت: فأرشدنی (2)، فأخـذ بیـدی حتی أتی باب الإمام فإذا أنا برجل قـد خرج إلیّ فقال: أمّا البغلـة و الکسوة فاعرفهما و اللّه، ما کان فلان یحملک و یکسوک إلاّ انّک تحب اللّه عزّ و جلّ و رسوله-صـلّی اللّه علیه و آله- فحدّثنی بحدیث فی فضائل علیّ-علیه السلام-.

قال: فقلت: أخبرنی أبی عن أبیه عن جدّه قال: کنا قعودا عند النبی -صلّی اللّه علیه و آله-إذ جاءت فاطمة-علیها السلام-تبکی بکاء شدیدا فقال لها رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: ما یبکیک یا فاطمة؟

قالت: أبة، عیرتنی نساء قریش و قلن انّ أباک زوّجک من معدم لا مال له.

فقال لها النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-: لا تبکین فو اللّه ما زوّجتک حتی زوّجک اللّه من فوق عرشه و اشـهد بـذلک جبرائیل و میکائیل و ان اللّه عزّ و جلّ اطّلع (إلی الارض) (3)علی أهل الدنیا فاختار من الخلائق أباک فبعثه نبیا.

ثم اطلع الثانیة فاختار من الخلائق علیا فزوّجک إیاه و اتخذه وصیّا، فعلیّ أشجع الناس قلبا، و اعظم الناس حلما، و اسمح الناس کفا، و أقدم الناس سلما، و أعلم الناس علما، و الحسن و الحسین ابناه و هما (4)

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: أرشدنی.

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [2]

4- 4) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: فهما.

سیّدا شباب أهل الجنة و اسمهما فی التوراة شبر و شبیر لکرامتهما علی اللّه عزّ و جلّ.

یا فاطمة لا تبکین فو اللّه انه إذا کان یوم القیامة یکسی أبوک حلتین و علیّ حلتین و لواء الحمد بیدی فاناوله علیّا لکرامته علی اللّه عزّ و جلّ، یا فاطمة لا تبکین فإنی إذا دعیت إلی ربّ العالمین یجیء علیّ معی و اذا (1)شفّعنی اللّه عزّ و جلّ شفّع 2علیّا معی.

یا فاطمة لا تبکین إذا کان یوم القیامة ینادی [مناد] (2)فی أهوال ذلک الیوم یا محمّد نعم الجدّ جدّک إبراهیم خلیل الرحمن و نعم الأخ أخوک علیّ بن أبی طالب.

یا فاطمة علیّ یعیننی علی مفاتیح الجنة و شیعته هم الفائزون یوم القیامة غدا فی الجنة.

فلمّا قلت ذلک قال: یا بنی ممّن أنت؟

قلت: من أهل الکوفة.

قال: اعربی (أنت) (3)أم مولی؟

قلت: بل عربی.

قال: فکسانی ثلاثین ثوبا و أعطانی عشرة آلاف درهم، ثم قال: یا شاب [قد] (4)أقررت عینی ولی إلیک حاجة.

قلت: قضیت ان شاء اللّه تعالی.

1- (1 و 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فاذا. . . یشفع.

2- 3) من المصدر و البحار. [1]

3- 4) لیس فی المصدر و البحار. [2]

4- 5) من المصدر و البحار. [3]

قال: فاذا كان غدا فائت إلى مسجد آل فلان، قال: كيما ترى أخى المبغض لعلى-عليه السلام-.

قال: فطالت على تلك الليلة، فلمّا أصبحت اتيت المسجد الذى وصف لى فقمت (1)فى الصف (الأول) (2)فإذا إلى جنبى شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت فى وجهه فاذا رأسه رأس خنزير و وجهه وجه خنزير فو اللّه ما علمت ما تكلمت به فى صلاتى حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا] (3)ويحک ما الذى أرى بک؟

فبكى و قال لى: انظر إلى هذه الدار، فنظرت، فقال لى: ادخل، فدخلت و هو معى فلما استقر بنا المجلس، قال: أعلم انى (4)كنت مؤذنا لآل فلان كلما أصبحت لعنت عليا ألف مرة بين الأذان و الاقامة، و كلّما (5)كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت يوما من مسجدى فأتيت دارى فاتكأت على هذا الدكان الذى ترى فرأيت فى منامى كأنّى بالجنّة و فيها رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و علىّ-عليه السلام- فرحين، و رأيت كأنّ النبى- صلّى اللّه عليه و آله-عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و معه كأس فقال: يا حسن اسقنى فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة فشربوا.

ثم رأيته كانه قال: اسق المتكئ على هذا الدكان.

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: و صفه لى فبقيت.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) فى المصدر: ادخل، فدخلت، فقال لى. و عبارة «و هو معى. . . انى» ليس فى البحار. [4]

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: فلمّا.

فقال له الحسن-عليه السلام-: يا جدّ أ تامرنى ان اسقى هذا و هو يلعن والدى فى كل يوم ألف مرة بين الأذان و الاقامة و قد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان و الاقامة) (1).

فأتانى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فقال لى: مالک عليک لعنة اللّه تلعن عليّا و علىّ منىّ و تشتم عليّا و علىّ منى؟ !

فرأيته كأنه ثقل فى وجهى و ضربنى برجله و قال لى: قم غير اللّه ما بک من نعمة، فانتبهت من نومى فاذا رأسى رأس خنزير و وجهى وجه خنزير.

ثم قال [لى] (2)أبو جعفر أمير المؤمنين: أ هذان الحديثان فى يدک؟

فقلت: لا.

فقال: يا سليمان حبّ علىّ إيمان، و بغضه نفاق و اللّه لا يحبه إلاّ مؤمن، و لا يبغضه إلاّ منافق.

قال: قلت: الامان يا أمير المؤمنين.

قال: لک الامان.

قلت: فما تقول فى قاتل الحسين-عليه السلام-؟

قال: إلى النار و فى النار.

قلت: و كذلک (كلّ) (3)من يقتل ولد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-إلى النار و فى النار.

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس فى المصدر و البحار، و [3]فيهما: من قتل.

قال: الملک عقیم یا سلیمان، اخرج فحدث بما سمعت (1).

التاسع و الأربعون الحیّة الّتی حرسته -علیه السلام- و أخاه الحسین -

علیه السلام-

895/57- تاریخ البلاذری: قال: حدث محمّد بن یزید المبرد النحوی فی اسناد ذکره قال: انصرف النبی -صلّی اللّه علیه و آله- إلی منزل فاطمة -علیها السلام- فرآها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبیبتی هاهنا؟

فقالت: ابناک خرجا غدوة و قد خفی (2) علیّ خبرهما، فمضی النبی -صلّی اللّه علیه و آله- یقفوا اثرهما (3) حتی صار إلی کهف جبل فوجدهما نائمین وحیة مطوقة عند رءوسهما، فأخذ (النبی -صلّی اللّه علیه و آله-) (4) حجرا فاهوی إلیها.

فقالت: السلام علیک یا رسول اللّه و اللّه ما أقمت (5) عند

1- 1) أمالی الصدوق:353 ح 2، و [1] عنه البحار:37/88 ح 55 و [2] عن بشارة المصطفی:170 و [3] مناقب الخوارزمی:200-208. و رواه فی مناقب ابن المغازلی:143 ح 188 و [4] روضة الواعظین:120-124 و [5] فضائل شاذان ابن جبرئیل:116-121. و أخرجه فی البحار:43/302 و [6] العوالم:16/60-61 عن کشف الغمّة:1/523-524 مختصرا. و یأتی فی المعجزة:90 من معاجز الإمام الحسین -علیه السلام-.

2- 2) فی مثیر الأحزان و البحار: [7] قد غبی.

3- 3) فی مثیر الأحزان و البحار: [8] آثارهما.

4- 4) لیس فی مثیر الأحزان و البحار. [9]

5- 5) فی مثیر الأحزان: ما نمت.

رأسهما (1)إلاّ حراسة لهما، فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى و الحسين على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل-عليه السلام-فأخذ الحسين-عليه السلام-و حمله، فكانا بعد ذلک يفتخران فيقول الحسن-عليه السلام-: حملنى خير أهل الأرض، فيقول الحسين: حملنى خير أهل السماء.

(و فى ذلک قال حسّان بن ثابت:

فجاء و قد ركبا عاتقيه فنعم المطيّة و الراكبان) (2)(3)

الخمسون البرقة الّتى مشى فيها و أخوه الحسين-عليهما السلام-

896/58-روى أبو هريرة: قال: بينا نحن نصلّى مع النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-و كان إذا سجد وثب الحسن و الحسين-عليهما السلام-على ظهره- صلوات اللّه عليه و عليهما-فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذا رفيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-صلاته فانصرف و وضعهما على فخذيه.

قال: قمت إليه و قلت: يا رسول اللّه الاّ اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحقا بامكما فما زالا فى ضوئها حتى

1- 1) فى البحار: [1] عند رءوسهما.

2- 2) ليس فى البحار.

3- 3) لم نجده فى أنساب الاشراف الذى عندنا، نعم رواه فى مثير الأحزان:21 و عنه البحار:43/ 316. و يأتى فى المعجزة:93 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-

دخلا (1).

الحادی و الخمسون الملک الّذی وکّل بهما فی حضیرة بنی

النجّار

897/59-عن ابن عبّاس: قال: کنا مع رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و إذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبکی، فقال لها رسول اللّه: ما یبکیک یا فاطمة؟

فقالت یا ابتاه ان الحسن و الحسین-علیهما السلام-قد غابا عنی هذا الیوم و قد طلبتهما فی بیوتک فلم اجدهما و لا ادری این هما، و ان علیّا راح إلی الدالیة منذ خمسة ایام یسقی بستانا له، و إذا أبو بکر قائم بین یدی النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فقال له: یا ابا بکر اطلب لی قرتی عینیّ، ثم قال:

یا عمر و یا سلمان و یا ابا ذر و یا فلان و یا فلان قوموا فاطلبوا قرتی عینیّ.

قال فاحصیت علی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-انه وجه سبعین رجلا فی طلبهما فغابوا ساعة ثم رجعوا و لم یصیبوهما فاغتم النبی-صلّی اللّه علیه و آله-لذلک غما شدیدا فوقف عند باب المسجد و قال: اللهم بحق ابراهیم خلیلک، و بحق آدم صفیّک ان کان قرتا عینی و ثمرتا فؤادی اخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما من کل سوء یا ارحم الراحمین.

قال: فإذا جبرائیل-علیه السلام-قد هبط من السماء و قال: یا رسول اللّه لا تحزن و لا تغتم (2)فإن الحسن و الحسین فاضلان فی الدنیا و الآخرة

1- 1) روی نحوه ابن شهرآشوب فی المناقب:3/383 و عنه البحار:43/283 و [1]العوالم:16/ 53.

2- 2) فی المصدر: لا تغتنم.

و قـد وكل اللّه بهما ملكا يحفظهما و ان قاما أو قعـدا و ان ناما (1)و هما فى حضـيرة بنى النجار، ففرح النبى-صـلّى اللّه عليه و آله-بـذلک و سار جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره (2)و المسلمون من حوله حتى دخلوا حضيرة بنى النجار و ذلک (الملک) (3)الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما و الآخر فوقهما و على كل واحد منهما دراعة من صوف و المداد على شـفتيهما و إذا الحسن معانق للحسـين-عليهما السلام-[و هما نائمان فجثى النبى على ركبتيه و لم يزل يقبلهما حتى استيقظا] (4).

فحمل الرسول-صـلّى اللّه عليه و آله-الحسـين و جبرائيل الحسن و خرج النبىّ-صـلّى اللّه عليه و آله-من الحضيرة و هو يقول: معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فى النار و من احبهما فهو فى الجنة و من كرامتهما (5)على اللّه تعالى سماهما فى التوراة شبر و شبير (6).

الثانى و الخمسون الملک الّذى بصورة الثعبان يحرسهما

898/60-الفخرى: عن سلمان الفارسى-رضى اللّه عنه-قال اهدى إلى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-قطف من العنب فى غير أوانه فقال لى: يا سلمان

1- 1) فى المصدر: ناما أو قعدا أو قاما.

2- 2) فى المصدر: بشماله.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: كرمهما.

6- 6) المنتخب للطريحى:269. و [1]أخرجه فى البحار:43/302 و [2]العوالم:16 ضمن ح 1 عن كشف الغمة:1/524 نحوه. و يأتى فى المعجزة:91 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-

ائتنی بولدی الحسن و الحسین لیأکلا معی من هذا العنب.

[قال سلمان الفارسی:] (1)فذهبت أطوف (2)علیهما منزل امّهما فلم أرهما فأتیت منزل اختهما أمّ کلثوم (3)فلم أرهما، فجئت فخبرت النبیّ -صلّی اللّه علیه و آله- بذلک فاضطرب و وثب قائما و هو یقول: وا ولداه وا قرة عیناه من یرشدنی علیهما فله علی اللّه الجنة.

فنزل جبرائیل -علیه السلام- من السماء و قال: یا محمد علام هذا الانزعاج؟

فقال: علی ولدیّ: الحسن و الحسین فانی خائف علیهما من کید الیهود.

فقال جبرائیل: یا محمد [بل] (4)خف علیهما من کید المنافقین فإن کیدهم أشدّ من کید الیهود، و اعلم یا محمد انّ ابنیک الحسن و الحسین- علیهما السلام- نائمان فی حدیقة أبی الدحداح، فسار النبی -صلّی اللّه علیه و آله- من وقته و ساعته إلی الحدیقة و أنا معه حتی دخلنا الحدیقة فإذا هما نائمان و قد اعتنق احدهما الآخر و ثعبان فی فیه طاقة ریحان یروح بها

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی البحار: [1] أطرق.

3- 3) هذا من أعاجیب الکلام لان أم کلثوم بنت فاطمة الزهراء -علیها سلام اللّه- لم تکن ولدت بعد أو کانت ذات سنة او سنتین، و لقد مات رسول اللّه -صلی اللّه علیه و آله- و هی ذات أربعة سنوات او أقل منها، فیحتمل أن یکون الصحیح هو: منزل اختها یعنی أخت امّهما و هی زوجة ابن عفان، و العجیب من مولانا المجلسی و العلامة الطریحی و البحرانی فی البحار و [2]المنتخب و العوالم حیث لم یتوجهوا إلی ذلک، و یحتمل التصرف من قبل الناسخین أو غیر ذلک، و اللّه أعلم.

4- 4) من المصدر.

وجههما (1)، فلما رأى الثعبان النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-القی ما کان فی فیه و قال: السلام علیک یا رسول اللّه، لست أنا ثعبانا و لکن ملک من ملائکة [اللّه] (2)الکروبیّین غفلت عن ذکر ربی طرفة عین فغضب علیّ ربّی و مسخنی ثعبانا کما تری و طردنی من السماء إلی الأرض و إنّی (3)منذ سنین کثیرة اقصد کریما علی اللّه فأسأله ان یشفع لی عند ربی عسی ان یرحمنی و یعیدنی [ملکا] (4)کما کنت اولا انه علی کل شیء قدیر.

قال: فجثی النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-یقبّلهما حتّی استیقظا فجلسا علی رکبتی النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-فقال لهما النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-: انظرا یا ولـدیّ (إلی هـذا المسـکین فقالا ما هـذا یا جدنا قد خفنا من قبح منظره؟

فقال: یا ولدیّ) (5)هـذا ملک من ملائکـة اللّه الکروبیین قـد غفل عن ذکر ربّه طرفة عین فجعله [اللّه] (6)هکذا و انا استشـفع إلی اللّه تعالی بکما فاشـفعا له، فوثب الحسن و الحسـین-علیهما السلام-فاسبغا الوضوء و صلّیا رکعتین و قالا: اللهم بحق جدنا الجلیل الحبیب محمد المصطفی، و بأبینا علیّ المرتضی، و بامّنا فاطمة الزهراء الا ما رددته إلی حالته (الاولی) (7).

قال: فما استتم (8)دعاؤهما فاذا (9)بجبرائیل-علیه السلام-قد نزل من

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] وجههما.

2- 2) من المصدر.

3- 3) کذا فی البحار و [2]العوالم، و فی المصدر و الأصل: ولی.

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) ما بین القوسین لیس فی المصدر و البحار. [4]

6- 6) من المصدر.

7- 7) لیس فی نسخة «خ» .

8- 8) کذا فی المصدر و البحار، و [5]فی الأصل: استقرّ.

9- 9) کذا فی البحار، و [6]فی الأصل: إلاّ.

السماء فی رهط من الملائکة و بشر ذلک (الملک) (1)برضاء اللّه عنه و برده إلی سیرته الاولی ثم ارتفعوا به إلی السماء و هم یسبحون اللّه تعالی.

ثم رجع جبرائیل-علیه السلام-إلی النبی-صلّی اللّه علیه و آله-و هو متبسم، فقال: یا رسول اللّه ان ذلک الملک یفتخر علی ملائکة السبع سماوات و یقول لهم: من مثلی و أنا فی شفاعة السیّدین السندین الحسن و الحسین-علیهما السلام- (2)؟ (3)

الثالث و الخمسون إسلام صالح الیهودی

899/61-الفخری: قال: روی أن النبی-صلّی اللّه علیه و آله-خرج من المدینة غازیا و اخذ معه علیّا و بقی الحسن و الحسین-علیهما السلام- عند امّهما لانهما (طفلان) (4)صغیران، فخرج الحسین-علیه السلام-ذات یوم من دار أمه یمشی فی شوارع المدینة-و کان عمره یومئذ ثلاث سنین-فوقع بین نخیل و بساتین حول المدینة فجعل یسیر فی جوانبها و یتفرج فی مضاربها فمر علی (5)یهودی یقال له صالح بن

1- 1) لیس فی المصدر و البحار.

2- 2) فی المصدر: السیّدین السبطین، و فی البحار: [1] السیدین السبطین: الحسن و الحسین.

3- 3) منتخب الطریحی:261-262. و [2]أخرجه فی البحار:43/313 [3] ذ ح 73 و العوالم:16/66 ح 4 عن بعض مؤلفات أصحابنا- رضوان اللّه علیهم-. و یأتی فی المعجزة:92 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: علیه.

زمعة (1)اليهودى فاخذ الحسين إلى بيته و اخفاه عن امّه حتى بلغ النهار إلى وقت العصر و الحسين-عليه السلام-لم يتبين له اثر، فطار (2)قلب فاطمة بالهمّ و الحزن على ولدها الحسين-عليه السلام-فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبى-صلّى اللّه عليه و آله-سبعين مرة فلم تر أحدا تبعثه فى طلب الحسين-عليه السلام-.

ثم أقبلت إلى ولدها الحسن-عليه السلام-و قالت له: يا مهجة (3)قلبى و قرة عينى قم و اطلب أخاك الحسين-عليه السلام-فإن قلبى يحترق من فراقه.

فقام الحسن و خرج من المدينة و اتى إلى دور حولها نخيل [كثير] (4)و جعل يصيح (5)يا حسين بن على، يا قرة عين النبى، أين أنت يا أخى؟

قال: فبينما الحسن-عليه السلام-ينادى اذ بدت له غزالة فى تلك الساعة فألهم اللّه الحسن ان يسأل الغزالة، فقال (لها) (6): يا ظبية هل رأيت أخى حسينا فأنطق اللّه الغزالة ببركات رسول اللّه و قالت: يا حسن يا نور عينى المصطفى، و سرور قلب المرتضى، و يا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان أخاك اخذه صالح اليهودى، و أخفاه فى بيته، فصار الحسن حتى

1- 1) فى المصدر: رقعة.

2- 2) فى المصدر: فقاد.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهجة.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: ينادى.

6- 6) ليس فى المصدر.

اتى دار اليهودى فناداه فخرج صالح فقال [له] (1)الحسن: (يا صالح اخرج) (2)إلىّ الحسين-عليه السلام-من دارک و سلّمه إلىّ و إلا أقول لامّى تدعو عليک فى أوقات السحر و تسأل ربّها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودى، ثم أقول لأبى يضرب بحسامه جمعكم (3)حتى يلحقكم بدار البوار، و أقول لجدى يسأل اللّه سبحانه ان لا يدع يهوديا الاّ و قد فارق روحه.

فتحير صالح اليهودى من كلام الحسن، و قال له: يا صبى من امّک؟

فقال: أمى الزهراء بنت محمد المصطفى، قلادة الصفوة، و درّة صدف العصمة، و غرّة (4)جمال العلم و الحكمة، و هى نقطة دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة من أنوار المحامد و المآثر، خمرت طينة وجودها من تفّاحة من تفاح الجنة، و كتب [اللّه] (5)فى صحيفتها عتق عصاة الامة، و هى أم السادة النجباء، و سيّدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء-عليها السلام-.

فقال اليهودى: امّا امّک فعرفتها فمن أبوک؟

فقال الحسن-عليه السلام-: أسد اللّه الغالب، على بن أبى طالب، الضارب بالسيفين، و الطاعن بالرمحين، و المصلى مع النبى فى القبلتين، و المفدى نفسه لسيد الثقلين، و أبو الحسن و الحسين.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: بجمعكم.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و غيرة.

5- 5) من المصدر.

فقال: صدقت (1)یا صبی قد عرفت أباک فمن جدّک؟

فقال: جدی درّة من صف (2)الجلیل، و ثمرة من شـجرة ابراهیم الخلیل، و الکوکب الدری، و النور المضـیء من مصـباح التبجیل المعلقة فی عرش الجلیل، سیّد الکونین، و رسول الثقلین، و نظام الدارین، و فخر العالمین، و مقتدی (3)الحرمین، و امام المشرقین و المغربین، و جد السبطین أنا [الحسن] (4)و أخی الحسین.

قال: فلما فرغ الحسن-علیه السلام-من تعداد مناقبه انجلی صدی الکفر (5)من قلب صالح (الیهودی) (6)و هملت عیناه بالدموع، و جعل ینظر کالمتحیّر متعجبا من حسن منطقه، و صغر سنه، و جودة فهمه.

ثم قال: یا ثمرة فؤاد المصطفی، و یا نور عین المرتضی، و یا سرور صدر الزهراء اخبرنی من قبل أن أسلّم إلیک اخاک عن أحکام دین الاسلام حتی أذعن إلیک (7)و أنقاد إلی الاسلام.

ثم انّ الحسن عرض (8)علیه أحکام الاسلام و عرّفه الحلال و الحرام، فأسلم صالح و أحسن الاسلام علی ید الامام ابن الامام، و سلم إلیه أخاه الحسین ثم نثر علی رأسهما طبقا من الذهب [و الفضّة] (9)

1- 1) فی المصدر: فقال صالح یا صبیّ.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: صدف.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: متقدی.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فی المصدر: صداه الکفر.

6- 6) لیس فی المصدر.

7- 7) فی المصدر: لک.

8- 8) فی نسخة «خ» : أعرض.

9- 9) من المصدر.

و تصدّق به على الفقراء و المساكين ببركة الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

[ثم ان الحسن أخذ بيد أخيه الحسين] (1)و أتيا إلى امّهما فلما رأتهما (2)اطمئنّ قلبها و زاد سرورها بولديها.

قال: فلما كان فى اليوم الثانى أقبل صالح و معه سبعون رجلا من رهطه و أقاربه و قد دخلوا جميعهم فى الاسلام على يد الامام ابن الامام أخى الامام-عليهم أفضل الصلاة و السلام-.

ثم تقدّم صالح إلى [الباب] (3)-باب الزهراء-رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء، و جعل يمرغ وجهه و شيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء و هو يقول: يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنک و آذيت ولدک و أنا على فعلى نادم فاصفحى عن ذنبى، فأرسلت إليه فاطمة الزهراء تقول: يا صالح اما انا فقد عفوت من (4)حقى و نصيبى و صفحت عما سوءتنى به لكنهما ابناى و ابنا على المرتضى فاعتذر إليه مما اذيت ابنه.

ثم ان صالحا انتظر عليّا حتى اتى من سفره و اعرض عليه حاله و اعترف عنده بما جرى [له] (5)و بكى بين يديه و اعتذر مما أساء (6)إليه، فقال له: يا صالح اما انا فقد رضيت عنک و صفحت عن ذنبک و لكن هؤلاء ابناى و ريحانتا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فامض إليه و اعتذر (إليه) (7)، ممّا

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رأته.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: غفرت عنک.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ساءه.

7- 7) ليس فى المصدر.

أسأت بولده (1)فأتى صالح إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-باكيا حزينا و قال: يا سيد المرسلين أنت قد ارسلت رحمة للعالمين و انى قد أسأت و اخطات و انى قد سرقت ولدک الحسين-عليه السلام-و ادخلته إلى دارى، و اخفيته عن أخيه و امّه و قد سوءتهما فى ذلک و انا الآن قد فارقت الكفر و دخلت فى دين الاسلام.

فقال له النبى-صلّى اللّه عليه و آله-اما انا فقد رضيت عنک و صفحت عن جرمک لكن يجب عليک أن تعتذر إلى اللّه تعالى و تستغفره (2)مما أسأت به (إلى) (3)قرة عين الرسول و مهجة (4)فؤاد البتول حتى يعفو اللّه عنک سبحانه.

قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه و يتوسل إليه و يتضرع بين يديه فى أسحار الليل و أوقات الصلاة حتى نزل جبرائيل على النبى بأحسن التبجيل و هو يقول: يا محمد قد صفح اللّه عن جرم صالح حيث دخل فى دين الاسلام على يد الامام ابن الامام (أخى الامام) (5)-عليهم افضل الصلاة و السلام- (6).

الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفين

900/62-فخر الدين النجفى: قال: نقل فى بعض الأخبار عن

ص:298

1- 1) فى الأصل: نسأت إليه و ما أثبتناه من المصدر.

2- 2) فى نسخة «خ» : استغفره.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهجته.

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) منتخب الطريحى:169. [1]

الثقات الاخيار ان نصرانيا أتى رسولا من ملک الروم إلى يزيد-لعنه اللّه-و قد حضر فى مجلسه الذى اتى إليه [فيه] (1)برأس الحسين-عليه السلام-فلما رأى النصرانى رأس الحسين-عليه السلام-بكى و صاح و ناح (من قلب مفجوع) (2)حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: (اعلم) (3)يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى أيام حياة النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و قد أردت ان آتيه بهدية فسألت من اصحابه: أى شيء أحب إليه من الهدايا.

فقالوا (4): الطيب احبّ إليه من كل شيء و ان له رغبة به.

قال: فحملت إليه من المسک فارتين و قدرا من العنبر (5)الاشهب و جئت به إليه و هو يومئذ فى بيت زوجته أمّ سلمة-رضى اللّه عنها-فلما شاهدت جماله (6)ازداد لعينى من لقائه نورا ساطعا و زادنى منه سرورا، و قد تعلق قلبى بمحبته فسلمت عليه و وضعت العطر بين يديه.

فقال: ما هذا؟

قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتک.

فقال لى: ما اسمک؟

فقلت: اسمى عبد الشمس.

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) ليس فى نسخة: «خ» .

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال.

5- 5) فى نسخة «خ» : العنب.

6- 6) فى نسخة «خ» : حاله.

فقال لی: بدّل اسمک، ثم قال: انا سمّیتک (1)عبد الوهاب، إن قبلت منی الاسلام قبلت منک الهدیة.

قال: فنظرته و تأمّلته فعلمت انه نبی و هو النبی الـذی اخبرنا به (2)عیسی-علیه السلام-حیث قال: انی مبشر [لکم] (3)برسول یأتی من بعدی اسـمه أحمد فاعتقدت ذلک و اسلمت علی یده فی [تلک] 4الساعة و رجعت إلی الروم و انا اخفی الاسلام ولی مدّة من السنین و انا مسلم مع خمس من البنین و اربع من البنات و انا الیوم وزیر ملک الروم و لیس لاحد من النصاری اطلاع علی حالنا.

و اعلم یا یزید انی یوم کنت فی حضـرة النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-و هو فی بیت أمّ سـلمة رأیت هذا العزیز الذی رأسه وضع بین یدیک مهانا حقیرا قد دخل علی جدّه من باب الحجرة و النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-فاتح باعه (4)لیتناوله و هو یقول: مرحبا بک یا حبیبی حتی انه تناوله و اجلسه فی حجره و جعل یقبل شفتیه و یرشف ثنایاه و هو یقول: بعد من (5)رحمة اللّه من قتلک [لعن اللّه من قتلک] (6)یا حسین و أعان علی قتلک و النبی-صلّی اللّه علیه و آله-مع ذلک یبکی.

فلما کان (فی) (7)الیوم الثانی (انی) 9کنت مع النبی-صلّی اللّه علیه و آله-

---

1- 1) فی المصدر و البحار: فإنّی اسمّیک.

2- 2) فی المصدر و البحار: [1] عنه.

3- (3 و 4) من المصدر و البحار. [2]

4- 5) فی نسخة «خ» : بابه.

5- 6) فی البحار: [3] بعد عن رحمة اللّه، و فی المصدر: بعدا لا رحمه اللّه.

6- 7) من المصدر.

7- (8 و 9) لیس فی المصدر و البحار. [4]

فی مسجده إذ أتاه الحسین-علیه السلام-مع أخیه الحسن-علیه السلام- (1)و قال:

یا جداه قد تصارعت (مع) (2)أخی الحسن و لم یغلب احدنا الآخر و انما نرید ان نعلم أینا أشدّ قوة من الآخر.

فقال لهما النبی-صلّی اللّه علیه و آله-یا حبیبیّ [و یا مهجتیّ] (3)ان التصارع لا یلیق بکما (و لکن) (4)اذهبا فتکاتبا فمن کان خطه احسن کذلک یکون قوته اکثر.

قال: فمضیا و کتب کل واحد منهما سطرا واتیا إلی جدهما النبی- صلّی اللّه علیه و آله-فاعطیاه اللوح لیقضی بینهما فنظر النبی إلیهما ساعة و لم یرد ان یکسر قلب احدهما فقال لهما: یا حبیبیّ انی (نبی) (5)أمی لا اعرف الخط اذهبا إلی ابیکما [ل] (6)یحکم بینکما و ینظر أیکما احسن خطا.

قال: فمضیا إلیه و قام النبی-صلّی اللّه علیه و آله-أیضا [معهما و دخلوا جمیعا] 7إلی منزل فاطمة فما (7)کان الاّ ساعة و إذا النبی-صلی اللّه علیه و آله- مقبل و سلمان الفارسی معه و کان بینی و بین سلمان صداقة و مودة فسألته: کیف حکم (بینهما) (8)أبو هما و خط أیّهما أحسن؟

1- 1) فی المصدر: إذ أتاه الحسن. . . مع أخیه الحسین.

2- 2) لیس فی نسخة «خ» .

3- 3) من المصدر و البحار. [1]

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- (6 و 7) من المصدر و البحار. [2]

7- 8) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: فلمّا.

8- 9) لیس فی المصدر و البحار. [4]

قال سلمان-رضى اللّه عنه-: ان النبى-صلّى اللّه عليه و آله-لم يجبهما بشىء لانه تأمّل أمرهما و قال: لو قلت: خط الحسن أحسن كان يغتم الحسين- عليه السلام-و لو قلت: خط الحسين احسن كان يغتم (قلب) (1)الحسن فوجّههما (2)إلى أبيهما.

فقلت له: يا سلمان بحق الصداقة و الاخوة التى بينى و بينك و بحق [دين] (3)الاسلام الا ما اخبرتنى كيف حكم أبو هما بينهما.

فقال: لما اتيا إلى أبيهما و تامل حالهما رقّ لهما و لم يرد ان يكسر قلب احدهما، قال لهما: امضيا إلى امكما (فهى) (4)تحكم بينكما فاتيا إلى امهما و عرضا عليها-سلام اللّه عليها- (5)ما كتبا فى اللوح و قالا: يا امّاه ان جدّنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا و جئنا إليه فوجهنا إلى ابينا فلم يحكم بيننا و وجهنا إليك (6).

فتفكرت فاطمة-عليها السلام-بان جدهما و اباهما ما ارادا كسر (7)خاطر هما انا ما (ذا) (8)أصنع و كيف احكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرة عينى انى اقطع قلادتى على رأسيكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن و يكون قوته اكثر.

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- 2) فى المصدر: فوجّهتهما، و هو مصحّف.

3- 3) من المصدر و البحار.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

5- 5) فى المصدر: و عرضوا عليها.

6- 6) كذا فى البحار، و [2]فى الأصل و المصدر: إلى عندك.

7- 7) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: أن يكسر.

8- 8) ليس فى المصدر.

قال: و كان فى قلادتها سبع لؤلؤات [ثم إنّها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما] (1)فالتقط الحسن-عليه السلام-ثلاث لؤلؤات و التقط الحسين ثلاث لؤلؤات و بقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر اللّه تعالى جبرائيل-عليه السلام-بنزوله إلى الأرض و ان يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة و يقدّها نصفين (بالسوية ليأخذ كل واحد منهما نصفها لئلا يغتم قلب أحدهما فنزل جبرائيل-عليه السلام-كطرفة عين و قد اللؤلؤ نصفين) (2)فاخذ كل واحد منهما نصفها (3).

فانظر يا يزيد كيف ان (4)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-لم يدخل على احدهما ألم ترجيح الكتابة (5)و لم يرد [كسر قلبهما و كذلک] (6)أمير المؤمنين و فاطمة-عليهما السلام-و كذلک ربّ العزة لم يكسر (7)قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-اف لک و لدينک يا يزيد فَإِنَّها لا تَعْمَى اَلْأَبصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى اَلْقُلُوبُ اَلَّتِى فِى اَلصُّدُورِ (8).

ثم ان النصرانى نهض إلى رأس الحسين-عليه السلام- و احتضنه و جعل يقبله و [هو] (9)يبكى و يقول: يا حسين اشهد

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) ما بين القوسين ليس فى البحار. [2]

3- 3) فى المصدر و البحار: [3] فأخذ كلّ منهما نصفا.

4- 4) فى البحار: [4] كيف رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-، و فى المصدر. يا يزيد إن رسول. . .

5- 5) فى المصدر: ألم الترجيح فى الكتابة.

6- 6) من المصدر و البحار. [5]

7- 7) فى المصدر و البحار: [6] لم يرد كسر.

8- 8) الحجّ:46، و [7]الآية ليست فى المصدر و البحار. [8]

9- 9) من المصدر و البحار. [9]

(لی) (1)عند جدک [محمد] (2)المصطفی، و عند أبیک علی المرتضی، و عند امک فاطمة الزهراء-صلوات اللّه علیهم اجمعین-(و قد قیل فی هذا المعنی شعرا:

خیرة اللّه أحمد و علیّ و بتول و شبّر و شبیر

قد اتی شبّر و معه شبیر رقما الخط و هو خط نضیر

اتیا الجد قال عذرا مجیبا اقصدا الاب نعم ذاک المشیر

حیدر قال عند ذاک مجیبا اطلبا الام ذاک رأی جدیر

فاطم عند ذاک قالت سدیدا اقطع العقد بعد ذلک نثیر

عقدها للؤلؤ و فی العدّ سبع من یجوز الکثیر أقوی قدیر

حاز کلّ من العدید ثلاثا ما بقی منه ناله التقدیر

ارسل اللّه جبرائیل إلیها بجناحیه نالها التشطیر

حاز کلّ من المشطر شطرا قد قضی ربّنا العلیّ الکبیر (3)) (4)

الخامس و الخمسون قول جبرائیل و میکائیل: هنیئا لک یا حسن

حین أکل من رطب المائدة

901/63-روی جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبی-صلّی اللّه علیه

1- 1) لیس فی نسخة «خ» .

2- 2) من المصدر و البحار. [1]

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) منتخب الطریحی:64-66. و [2]أخرجه فی البحار:45/189 ح 36 و [3]العوالم:17/418 عن بعض مؤلفات الأصحاب، و أبیات الشعر لیست فی المصدر و البحار. و [4]یأتی فی المعجزة:76 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-

و آله-دار فاطمة-عليها السلام-فقال: يا فاطمة ان اباک اليوم ضيفک.

فقالت-عليها السلام-: يا (أبة) (1)ان الحسن و الحسين يطالبانى (2)بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به.

ثم ان النبى-صلّى اللّه عليه و آله-دخل و جلس مع على و الحسن و الحسين-عليهما السلام-و فاطمة-عليها السلام-متحيرة ما تدرى كيف تصنع، ثم ان النبى-صلّى اللّه عليه و آله-نظر إلى السماء ساعة و إذا بجبرائيل-عليه السلام-قد نزل و قال: يا محمد العلى الاعلى يقرئک السلام و يخصّک بالتحية و الاكرام و يقول [لک] (3): قل لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين: اى شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: يا على و يا فاطمة و يا حسن و يا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فأى شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فامسكوا عن الكلام و لم يردوا جوابا حياء من النبى-صلّى اللّه عليه و آله-.

فقال الحسين-عليه السلام-: عن إذنک (4)يا اباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنک يا امّاه يا سيّدة نساء العالمين، و عن اذنک يا اخاه الحسن الزكى اختار لكم شيئا من فواكه الجنة.

فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول اللّه قل لجبرائيل انا اشتهى رطبا جنيا (فى غير أوانه) (5).

1- 1) ليس فى نسخة: «خ» .

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يطلبانى.

3- 3) من المصدر و البحار. [1]

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: عن إذن منک.

5- 5) ليس فى المصدر و البحار. [3]

فقال النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: قد علم اللّه ذلک، ثم قال: یا فاطمة قومی ادخلی البیت و احضری إلینا (1)ما فیه، فدخلت فرأت فیه طبقا من البلور مغطی بمندیل من السندس الاخضر و فیه رطب جنی [فی غیر أوانه] (2).

فقال النبی-صلّی اللّه علیه و آله-(لفاطمة و هی حاملة المائدة) (3): «انّی لک هذا قالت هو من عند اللّه ان اللّه یرزق من یشاء بغیر حساب» (4)کما قالت (مریم) (5)بنت عمران.

فقام النبی-صلّی اللّه علیه و آله-و تناوله (منها) (6)و قدمه بین ایدیهم ثم قال: بسم اللّه الرحمن الرحیم، ثم اخذ رطبة (واحدة) (7)فوضعها فی فم الحسین-علیه السلام-فقال: هنیئا مرینا (لک) 8یا حسین.

ثم اخذ رطبة (ثانیة) (8)فوضعها فی فم الحسن فقال: هنیئا مرینا (لک) 10یا حسن. ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها فی فم فاطمة [الزهراء] (9)و قال [لها] (10): هنیئا مرینا لک یا فاطمة الزهراء.

ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها فی فم علی بن أبی طالب-علیه السلام-

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: فاحضری لنا.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) لیس فی المصدر، و فی البحار: یا فاطمة.

4- 4) اقتباس من سورة آل عمران:37. [3]

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) لیس فی البحار. [4]

7- (7 و 8) لیس فی المصدر.

8- (9 و 10) لیس فی المصدر و البحار. [5]

9- 11) من المصدر و البحار. [6]

10- 12) من البحار. [7]

و قال: هنيئا مريئا لک يا علی.

ثم ناول عليا (1)رطبة اخری و النبی–صلّی اللّه عليه و آله–يقول [له] (2): هنيئا مريئا لک يا علی.

ثم وثب النبی–صلّی اللّه عليه و آله–قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلک الرطب فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن اللّه تعالى.

فقالت فاطمة: يا أبه لقد رايت اليوم منک عجبا.

فقال: يا فاطمة اما الرطبة الاولى (التی) (3)وضعتها فی فم الحسين و قلت [له] (4): هنيئا (مريئا لک) (5)يا حسين فانی سمعت ميكائيل و اسرافيل يقولان هنيئا (مريئا) 6لک يا حسين. فقلت [أيضا] (6)موافقا لهما بالقول: هنيئا لک يا حسين.

ثم اخذت الثانية فوضعتها فی فم الحسن فسمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لک يا حسن فقلت [أنا] 8موافقا لهما فی القول:

(هنيئا لک يا حسن) (7).

ثم اخذت الثالثة فوضعتها فی فمک يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هنّ يقلن: هنيئا لک يا فاطمة

1- 1) كذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: و تناوله.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس فی نسخة «خ» .

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- (5 و 6) ليس فی المصدر و البحار. [4]

6- (7 و 8) من المصدر و البحار. [5]

7- 9) ليس فی المصدر و البحار. [6]

فقلت موافقا لهنّ بالقول: (هنيئا لک یا فاطمة) (1).

و لما اخذت (الرطبة) 2الرابعة فوضعتها فی فم علی بن أبی طالب -علیه السلام-سمعت النداء من [قبل] (2)الحق سبحانه و تعالی یقول: هنيئا مريئا لک یا علی فقلت موافقا لقول اللّه تعالی، ثم ناولت علیا رطبة اخری، ثم (ناولته رطبة) (3)اخری و انا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالی یقول: هنيئا مريئا لک یا علی، ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته یقول: یا محمد و عزتی و جلالی لو ناولت علیا من هذه الساعة إلی یوم القیامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئا مريئا بغير انقطاع.

فهذا (4)هو الشرف الرفیع و الفضل المنیع، و قد نظم بعضهم بهذا المعنی شعرا:

اللّه شرف أحمد و وصیّه و الطیّبین سلالة الاطهار

جاء النبی لفاطمة ضیفا لها و البیت خال من عطا الزوار

و الطهر و الحسنان کانوا حضرا و إذا بجبرائیل من الجبّار

ما یشتهون اتاهم من ربّهم رطب جنی ما یری بدیار (5)

1- (1 و 2) لیس فی المصدر و البحار. [1]

2- 3) من المصدر.

3- 4) لیس فی المصدر.

4- 5) فی المصدر: فیا إخوانی هذا.

5- 6) منتخب الطریحی:20. و [2]أخرجه فی البحار:43/310 ح 73 و [3]العوالم:16/64 ح 3 عن بعض مؤلفات أصحابنا، و أبیات الشعر لیست فی المصدر و البحار. [4]

السادس و الخمسون فی الشرب هنیئا مریئا

902/64-البرسی: قال: روی ابن عباس عن رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-انه استدعی یوما ماء و عنده أمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-فشرب النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-، ثم ناوله الحسن-علیه السلام-فشرب فقال [له] (1)النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-: هنیئا مریئا یا ابا محمد.

ثم ناوله الحسین-علیه السلام-(فشرب) (2)فقال له النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله -: هنیئا مریئا یا ابا عبد اللّه.

ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: هنیئا مریئا (لک) 3یا أمّ الأبرار الطاهرین.

ثم ناوله علیا-علیه السلام-فلمّا شرب سجد النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فلمّا رفع راسه قال له بعض ازواجه: یا رسول اللّه شربت ثم ناولت الماء الحسن-علیه السلام-فلمّا شرب قلت له: هنیئا مریئا، ثم ناولته الحسین-علیه السلام-فشرب فقلت له: کذلک، ثم ناولته فاطمة (فشربت) 4فلمّا شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسین، ثم ناولته علیا فلمّا شرب سجدت، فما ذاک؟

فقال لها: انی لمّا شربت [الماء] (3)قال لی جبرائیل و الملائکة معه:

1- 1) من المصدر.

2- (2-4) لیس فی المصدر.

3- 5) من المصدر.

هنيئا مريئا يا رسول اللّه، و [لمّا] (1)شرب الحسن فقلت (2)له كذلک، و لمّا شرب الحسين و فاطمة قال: جبرائيل [و الملائكة] (3): هنيئا مريئا فقلت كما قالوا، و لمّا شرب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال اللّه له: هنيئا مريئا يا وليى و حجتى على خلقى، فسجدت للّه شكرا على ما انعم اللّه علىّ [فى] (4)أهل بيتى (5).

السابع و الخمسون الجام

903/65-بالاسناد عن المفضّل بن عمر الجعفى: عن أبى عبد اللّه الصادق-عليه السلام-قال: جلس رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى رحبة مسجده بالمدينة و طائفة من المهاجرين و الأنصار حوله و أمير المؤمنين-عليه السلام-عن يمينه و أبو بكر و عمر بين يديه اذ دخلت (6)المسجد غمامة لها زجل و حفيف (7).

فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: يا ابا الحسن قد اتتنا هدية من اللّه، ثم مد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يده إلى الغمامة فتدلت و ادلت (8)من يده

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: قالوا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) مشارق أنوار اليقين:174. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:456 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة:78 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-أيضا.

6- 6) فى المصدر: إذ ظلّت.

7- 7) فى المصدر: خفيف.

8- 8) فى المصدر: و دنت.

فبدا منها جام یلمع حتی غشیت أبصار من (حضر) (1)فی المسجد من لمعانه و شعاع نوره و فاح فی المسجد روائح زالت من طیبها عقول الناس و الجام یسبّح اللّه تعالی و یقدّسه و یحمده (2)بلسان عربی مبین حتی نزل فی بطن راحة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-الیمنی (و هو) (3)یقول:

السلام علیک یا حبیب اللّه و صفوته و نبیّه و رسوله المختار من العالمین و المفضّل علی أهل الملک (4)اجمعین من الاولین و الآخرین، و علی وصیّک خیر الوصیّین و أخیک خیر المؤاخین و خلیفتک خیر المستخلفین و امام المتقین و أمیر المؤمنین و نور المستنیرین و سراج المتقین و علی زوجته [ابنتک] (5)فاطمة خیر نساء العالمین الزهراء فی الزاهرین البتول أم الائمة الراشدین و علی سبطیک و نوریک و ریحانتیک و قرة (6)عینیک الحسن و الحسین.

فسمع ذلک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین-علیهم السلام-و جمیع من حضر یسمعون ما یقول الجام و یغضون أبصارهم من تلألؤ نوره و رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یکثر من حمد اللّه و شکره حتی قال الجام و هو فی کفه یا رسول اللّه ان اللّه بعثنی إلیک و إلی اخیک علی و إلی ابنتک فاطمة و إلی الحسن و الحسین فردنی یا رسول اللّه إلی کفّ علیّ.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: و یمجّده.

3- 3) لیس فی نسخة «خ» .

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: جمیع ملل اللّه.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: و قرتی.

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: خذه يا ابا الحسن تحفة اللّه إليک فمدّ يده اليمنى فصار فى بطن راحته فقبله و اشتمه (1)و قال: مرحبا بزلفة اللّه إلى رسوله (2)و أهل بيته و اكثر من حمد اللّه و الثناء عليه و الجام يكبر اللّه و يهلله و يقول: يا رسول اللّه قل لعلىّ يردّنى إلى فاطمة و الحسن و الحسين كما امرنى اللّه عزّ و جلّ.

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: قم يا ابا الحسن و اردده (3)فى كفّ فاطمة و كفّى [حبيبىّ] (4)الحسن و الحسين.

فقام أمير المؤمنين–عليه السلام–يحمل الجام و نوره يزيد على نور الشمس و رائحته قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل على فاطمة و الحسن و الحسين–عليهم السلام–و ردّه فى ايديهم فتحيوا به و قبلوه و اكثروا من حمد اللّه و شكره و الثناء عليه ثمّ ردّوه (5)إلى رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–.

فلما صار فى كفّ رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–قام عمر على قدميه و قال: (يا رسول اللّه) (6)ما لک تستأثر بكل ما اتاک من عند اللّه من تحية (7)و هدية أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين–عليهم السلام–.

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: ويحک يا عمر ما أجرأک! اما

1- 1) فى المصدر: و شمه.
2- 2) فى المصدر: لرسوله بدل «إلى رسوله» .
3- 3) فى المصدر: يا على فردّه.
4- 4) من المصدر.
5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ردّه.
6- 6) ليس فى المصدر، و فيه: ما بالک.
7- 7) فى المصدر: تحفة.

سمعت ما قال الجام حتی تسألنی ان اعطیک ما لیس لک.

فقال: یا رسول اللّه أ فتأذن لی بأخذه و اشتمامه و تقبیله؟

فقال: (1)ویحک یا عمر و اللّه ما ذاک لک و لا لغیرک من الناس اجمعین غیرنا.

فقال: یا رسول اللّه أ تأذن لی فی لمسه (2)بیدی؟

فقال رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-: ما اشدّ إلحاحک قم فإن نلته فما محمد رسول اللّه حق (3)و لا جاء بحق (4)من عند اللّه، فمدّ عمر بیده (5)نحو الجام فلم تصل إلیه و انصاع (6)الجام و ارتفع نحو الغمامة و هو یقول: (یا رسول اللّه) (7)هکذا یفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول اللّه، -صلّی اللّه علیه و آله-: (ویحک) (8)یا عمر من أجرأک (9)علی اللّه و رسوله، قم یا ابا الحسن علی قدمیک و امدد یدک إلی الجام (10)فخذ الجام و قل له ما ذا امرک اللّه (به) (11)ان تؤدّیه إلینا فأنسیته.

[فقام أمیر المؤمنین-علیه السلام-فمد یده الی الغمام فتلقاه الجام

1- 1) فی المصدر: قال له.

2- 2) فی المصدر: أن أمسّه.

3- 3) فی المصدر: حقّا.

4- 4) فی المصدر: بالحقّ.

5- 5) فی المصدر: یده.

6- 6) فی المصدر: فانصاع.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) لیس فی المصدر.

9- 9) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ما جرأتک.

10- 10) فی المصدر: الغمام.

11- 11) لیس فی المصدر.

فأخذه و قال له: ان رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-قال: يقول لک: ما ذا امرک اللّه ان تقوله فانسيته؟] (1).

قال الجام: نعم يا أخا رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-امرنى اللّه ان اقول لكم انى (قد) (2)أوقفنى اللّه على نفس كل مؤمن و مؤمنة من شيعتكم و أمرنى بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر إليكم و انا (3)على صدره و ان أسكره بروائح طيبتى (4)فتقبض نفسه و هو لا يشعر.

فقال عمر لأبى بكر: يا ليت مضى [الجام] (5)بالحديث الاول و لم يذكر شيئا (6).

الثامن و الخمسون الجام أيضا

904/66-الشيخ فى الأمالى: قال: اخبرنا الحفار قال: حدّثنا على ابن أحمد الحلوانى، قال: حدّثنا (أبو عبد اللّه) (7)محمد بن القاسم

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: أن انزل على.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيلبّى.

5- 5) من المصدر.

6- 6) الهداية الكبرى:32-33. و [1]قد تقدم فى المعجزة:33 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة:78 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

7- 7) ليس فى البحار. [2]

المقری قال: حدّثنا الفضل بن حباب (الجمحی) (1)، قال: حدّثنا مسلم ابن ابراهیم، عن ابان، عن قتادة، عن أبی العالیة، عن ابن عباس قال: کنا جلوسا مع النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-اذ هبط علیه الامین جبرائیل-علیه السلام- و معه جام من البلور الاحمر مملوءا مسکا و عنبرا و کان إلی جنب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-علی بن أبی طالب و ولداه (2)الحسن و الحسین- علیهم السلام-.

فقال له: السلام علیک، اللّه یقرأ علیک السلام و یحیّیک بهذه التحیة و یامرک ان تحیّی [بها] (3)علیّا و ولدیه.

قال ابن عباس: فلمّا صارت فی کفّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- هلّلت ثلاثا و کبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب طلق یعنی الجام: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لِتَشْقی (4)، فاشتمها النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و حیّی بها علیّا.

فلمّا صارت فی کفّ علی قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ . إِنَّما وَلِیُّکُمُ اَللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ اَلَّذِینَ آمَنُوا اَلَّذِینَ یُقِیمُونَ اَلصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ اَلزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ (5)، فاشتمها علیّ-علیه السلام-و حیّی بها الحسن-علیه السلام-.

فلمّا صارت فی کفّ الحسن-علیه السلام-قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ اَلنَّبَإِ اَلْعَظِیمِ اَلَّذِی هُمْ فِیهِ

1- 1) لیس فی البحار. [1]

2- 2) کذا فی البحار، و [2]فی الأصل: و ولده.

3- 3) من المصدر.

4- 4) طه:1-2. [3]

5- 5) المائدة:55. [4]

مُخْتَلِفُونَ (1)، فاشتمها الحسن-عليه السلام-و حيّى بها الحسين-عليه السلام-.

فلمّا صارت فى كفّ الحسين-عليه السلام-قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيمِ . قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّةَ فِى اَلْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اَللّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (2).

ثم ردّت إلى النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-فقالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيمِ . اَللّهُ نُورُ اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ (3).

قال ابن عباس: فلا ادرى إلى السماء (4)صعدت أم فى الأرض توارت بقدرة اللّه عزّ و جلّ (5).

التاسع و الخمسون التفّاحة

905/67-ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدّثنى فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفى، قال: حدّثنى الحسن بن الحسين بن محمد، قال: اخبرنى على بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدّثنا الحسن ابن جبرائيل الهمدانى، قال: أخبرنا ابراهيم بن جبرائيل، قال:

1- 1) النبأ:1-2. [1]

2- 2) الشورى:23. [2]

3- 3) النور:35. [3]

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أسماء.

5- 5) أمالى الطوسى:1/366، [4]عنه البحار:37/100 ح 2. و [5]قد أخرجه فى ج 43/290 و العوالم:16/79 ح 1 عن مناقب ابن شهرآشوب:3/390 [6]نقلا عن الطوسى فى أماليه. [7]

حدّثنا أبو عبد اللّه الجرجانی، عن نعیم النخعی، عن الضحاک، عن ابن عباس قال: کنت جالسا بین یدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ذات یوم و بین یدیه علی ابن أبی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-اذ هبط علیه جبرائیل-علیه السلام-و بیده تفّاحة فتحیّی (1)بها النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله- و حیّی بها [النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-علیّا-علیه السلام-فتحیّی بها علی-علیه السلام-] (2)و ردّها [إلی النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-، و تحیّی بها النبیّ-صلی اللّه علیه و آله- و حیّی بها الحسن-علیه السلام-فقبّلها و ردّها إلی النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-، فتحیّی بها النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-و حیّی بها الحسین-علیه السلام-، فتحیّی بها الحسین و قبّلها و ردّها إلی النبی-صلی اللّه علیه و آله-فتحیّی بها النبیّ و حیّی بها فاطمة- علیها السلام-، فقبّلتها و ردّتها إلی النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-و تحیّی بها النبی-صلی اللّه علیه و آله-ثانیة فحیّا بها علیّا-علیه السلام-، فتحیّی بها علیّ-علیه السلام-ثانیة.

فلمّا هم أن یردّها] 3إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفین فسطع منها نور حتی بلغ سماء الدنیا و إذا علیه سطران مکتوبان: بسم اللّه الرحمن الرحیم [هذه] (3)تحیّة من اللّه عزّ و جلّ إلی محمد المصطفی و علی المرتضی و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسین سبطی رسول اللّه-صلوات اللّه علیهم-و امان لمحبیهم یوم القیامة من النار (4).

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: بتفّاحة فتحیّی.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) من المصدر و البحار. [2]

4- 5) أمالی الصدوق:477 ح 3. و [3]قد تقدّم مع تخریجاته فی المعجزة:131 [4] من معاجز أمیر المؤمنین-علیه السلام-. و یأتی أیضا فی المعجزة:80 [5] من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-

السّتون السفرجلة

906/68-أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان فی المناقب المائة: عن سلمان الفارسی-رحمه اللّه-قال: اتیت النبی-صلّی اللّه علیه و آله- فسلمت علیه ثم دخلت علی فاطمة-علیها السلام-فسلّمت علیها [ف] (1)قالت: یا أبا عبد اللّه ان الحسن و الحسین جائعان یبکیان خذ بأیدیهما فاخرج بهما إلی جدّهما (2).

فاخذت بأیدیهما فحملتهما حتی أتیت بهما إلی النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فقال النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: ما لکما یا حبیبای؟

قالا: نشتهی طعاما یا رسول اللّه.

فقال النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-: اللهم اطعمهما (3)ثلاثا.

[قال:] (4)فنظرت فإذا سفرجلة فی ید رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- شبیهة بقلّة (5)من قلال هجر أشد بیاضا من اللبن، و أحلی من العسل، و ألین من الزبد ففرکها-صلی اللّه علیه و آله-بابهامه فصیرها نصفین ثم دفع إلی الحسن نصفها و إلی الحسین نصفها فجعلت انظر إلی النصفین فی ایدیهما و انا اشتهیها.

1- 1) من المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فخذ بیدیهما فاخرج إلی جدّهما.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أطعمنا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: قلة، و هی إناء للعرب کالجرة الکبیرة، و قلال هجر شبیهة بالحباب، و هجر قریة قریبة من المدینة کانت تعمل بها القلال. «معجم البلدان:5/393» . [1]

فقال [لی] (1): یا سلمان [أ تشتهیها؟

فقلت: نعم یا رسول اللّه.

قال: یا سلمان] 2هذا طعام من الجنة لا یاکله أحد حتی ینجو من [النار و] 3الحساب [و إنّک لعلی خیر] 4(2).

الحادی و السّتون الاترجّة

907/69-ثاقب المناقب: عن أبی الزبیر، عن جابر-رضی اللّه عنه- قال: اهدیت إلی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-اترجة من اترج الجنة ففاح ریحها بالمدینة حتی کاد أهل المدینة ان یعتبقوا بریحها.

فلمّا اصبح رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی منزل أمّ سلمة-رضی اللّه عنها- دعا بالاترجة فقطعها خمس قطع فاکل واحدة، و اطعم علیا واحدة، و اطعم فاطمة واحدة، و اطعم الحسن واحدة، و اطعم الحسین واحدة، فقالت [له] (3)أمّ سلمة: أ لست من ازواجک؟

قال: بلی یا أمّ سلمة و لکنها تحفة من [تحف] 7الجنة أتانی بها جبرائیل أمرنی ان اکل و اطعم عترتی.

یا أمّ سلمة ان رحمنا أهل البیت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش

1- (1-4) من المصدر.

2- 5) مائة منقبة:161 [1] منقبة:87. و قد تقدّم مع تخریجاته ضمن المعجزة:136 من معاجز أمیر المؤمنین-سلام اللّه علیه-. و یأتی فی المعجزة:81 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

3- (6 و 7) من المصدر.

فمن وصلها وصله اللّه و من قطعها قطعه اللّه (1).

الثانی و السّتون الرمّان

908/70-السيّد الرضيّ فی المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: عن عبد اللّه بن عمر يرويه عن علی بن أبی طالب-عليه السلام-قال:

جاء المدينة غيث، فقال لی رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-: قم يا ابا الحسن لننظر إلی آثار رحمة اللّه تعالی.

فقلت: يا رسول اللّه الا أصنع طعاما يكون معنا.

فقال: الذی نحن فی ضيافته اكرم، ثم نهض و انا معه حتی جئنا إلی وادی العقيق فرقينا ربوة فلمّا استوينا للجلوس حتی أظلّنا غمام أبيض له رائحة كالكافور الأذفر و إذا بطبق بين يدی رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله- و إذا فيه رمان فاخذ رمانة و اخذت رمانة فاكتفينا بهما.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوقر فی نفسی ولدی و زوجتی.

فقال النبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-: كأنی بک يا علی و أنت تريد لولديک و زوجتک خذ ثلاثا، فاخذت ثلاث رمانات و ارتفع الطبق فلمّا عدنا إلی المدينة لقينا أبو بكر، فقال: اين كنتم يا رسول اللّه.

فقال له: كنا بوادی العقيق ننظر إلی آثار رحمة اللّه تعالی.

فقال: الا اعلمتمانی حتی كنت اصنع لكما طعاما.

1- 1) الثاقب فی المناقب:61 ح 13. و [1]قد تقدّم فی المعجزة:142 مع تخريجاته فی معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-و المعجزة: 43 من معاجز الامام الحسن-سلام اللّه عليه-. و يأتی فی المعجزة:82 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-أيضا.

فقال النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-الذی کنا فی ضیافته اکرم.

قال: أمیر المؤمنین-علیه السلام-: فنظر أبو بکر إلی ثقل کمی و الرمان فیه فاستحیت و مددت إلیه بکمی لیتناول منه رمانة فلم اجد فی کمی شیئا فنفضت کمی لیری أبو بکر ذلک.

فافترقنا و انا متعجب من ذلک فلمّا وصلت إلی باب فاطمة-علیها السلام-وجدت فی کمی ثقلا فإذا هو الرمان.

فلمّا دخلت ناولتها ایاه و عدوت إلی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- فلمّا نظر إلیّ تبسم و قال: کأنی بک یا علی قد عدت تحدّثنی بما کان رجعت منک و الرمان، یا علی لما هممت ان تناوله لأبی بکر لم تجد شیئا ان جبرائیل-علیه السلام-اخذه فلمّا وصلت إلی ببابک اعاده إلی کمک.

یا علی ان فاکهة الجنة لا یأکل منها فی الدنیا الاّ النبیون و الاوصیاء و اولادهم (1).

الثالث و الستّون الرمّان

909/71-ثاقب المناقب: عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهری (2)عن سعید بن المسیّب، قال: إنّ السماء طشت علی عهد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-لیلا فلمّا اصبح-صلی اللّه علیه و آله-قال لعلی-علیه السلام -: انهض بنا إلی العقیق لننظر إلی حسن الماء فی حفر الأرض.

قال [علیّ] (3)-علیه السلام-: فاعتمد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-علی

1- 1) یأتی فی معجزة:84 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: عن عمر، عن الزبیر.

3- 3) من المصدر.

یدی فمضینا فلمّا وصلنا إلی العقیق نظر [نا] (1)إلی صفاء الماء فی حفر الأرض فقال علی-علیه السلام-: یا رسول اللّه (2): لو اعلمتنی من اللیل لاتخذت لک سفرة من الطعام.

فقال: یا علی إن الذی أخرجنا إلیه لا یضـیّعنا، فبینا نحن وقوف اذ نحن بغمامة قد اظلّتنا ببرق و رعد حتی قربت منّا فالقت بین یدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-سفرة علیها رمان لم تر العیون مثله علی کل رمانة ثلاثة اقشار قشر من اللؤلؤ و قشر من الفضة و قشر من الذهب.

فقال لی-صـلّی اللّه علیه و آله-: قل بسم اللّه و کل یا علی هذا اطیب من سفرتک، فکشفنا (3)عن الرمان فإذا فیه ثلاثة الوان من الحبّ حبّ کالیاقوت [الاحمر] (4)و حبّ کاللؤلؤ الأبیض و حبّ کالزمرد الأخضر فیه طعم کل شیء من اللذة، فلمّا ذکرت فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-فضربت بیدی إلی ثلاث (5)رمانات فوضعتهن فی کمّی ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نرید منازلنا فلقینا رجلان من اصحاب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فقال أحدهما: من این اقبلت یا رسول اللّه؟

قال: من العقیق.

قالا: لو اعلمتنا لاتخذن ا لک سفرة تصیب (6)منها.

فقال: إن الذی أخرجنا لم یضیّعنا.

1- 1) من المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لرسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فکسّرنا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بثلاث.

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: نصیب.

و قال الآخر: يا أبا الحسن انى اجد فيكما رائحة طيبة فهل كان [عندكم ثمّ] (1)طعام؟ فضربت بيدى إلى كمّى لاعطيهما رمانة فلم ار فى كمّى شيئا فاغتممت لذلك، فلمّا افترقنا و مضى النبى-صلّى اللّه عليه و آله- [إلى منزله] 2و قربت من باب فاطمة-عليها السلام-وجدت فى كمّى خشخشة فنظرت فإذا الرمان فى كمى، فدخلت و القيت رمانة إلى فاطمة و الآخرتين إلى الحسن و الحسين ثم خرجت إلى النبى-صلّى اللّه عليه و آله- فلمّا رآنى قال: يا ابا الحسن تحدّثنى أم احدّثك؟

فقلت: حدّثنى يا رسول اللّه فانه أشفى للغليل، فاخبر بما كان.

[فقلت: يا رسول اللّه كأنّک كنت] 3معى! (2)

الرابع و السّتون الثياب الّتى أتى بها رضوان

910/72-أبو عبد اللّه المفيد النيسابورى فى أماليه: انه قال:

الرضا-عليه السلام-: عرى الحسن و الحسين-عليهما السلام-و قد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة: يا امّاه قد تزينوا صبيان المدينة الا نحن فما لک لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين.

فقالت لهما: يا قرة عينى ان ثيابكما عند الخياط (3)فإذا خاطهما و اتانى بهما زينتكما بها يوم العيد، ترید بذلک ان تطيب قلوبهما فلمّا كان

1- (1-3) من المصدر.

2- 4) الثاقب فى المناقب:58 ح 9، و [1]أورده المؤلف فى معالم الزلفى:403 ح 69. و يأتى فى المعجزة:84 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

3- 5) لعلّها-صلوات اللّه عليها-ترید التورية يعنى لمّا يخط لهما إلى الآن عن أحد من الخيّاطين و متى خيطه لهما و جيء به زينتهما بها. و أمثال ذلک كثير عند العرف.

ليلة العيد اعادا القول على امّهما و قالا: يا امّاه الليلة الليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما، و قالت لهما: يا قرة عينى طيبا نفسا إذا اتانى الخياط زينتكما إن شاء اللّه تعالى.

قال: فلمّا مضى و هن من الليل و كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول اللّه افتحى الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

فقامت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة و اطيب منه ريحة فناولنى منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة و فتحت المنديل فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفّان فسرت فاطمة بذلک سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان ألبستهما و زينتهما بأحسن زينة فدخل النبى لهما يوم العيد و هما مزينان فقبلهما و هنا هما بالعيد و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى امّهما ثم قال: يا فاطمة رأيت الخياط الذى اعطاک الثياب هل تعرفينه؟

قالت: لا و اللّه لست اعرفه، و لست اعلم أنّ لى ثيابا عند الخياط و اللّه و رسوله اعلم بذلک.

فقال: يا فاطمة ليس هو خياط و انما هو رضوان خازن الجنان و الثياب من الجنة اخبرنى بذلک جبرائيل عن ربّ العالمين (1).

1- 1) مناقب ابن شهرآشوب: 3/391 و [1]عنه البحار: 43/289 [2] ذح 52 و العوالم: 16/79 ح 1. و أورده الطريحى فى المنتخب: 136. و يأتى فى المعجزة: 74 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-

الخامس و السّتون الثياب الّتی نزل بها جبرائيل

911/73-الشيخ فخر الدين النجفی: قال: روی [بعض] (1)الثقات الاخيار ان الحسن و الحسين-عليهما السلام-دخلا يوم عيد علی حجرة جدهما رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-فقالا (له) (2): يا جدّاه اليوم يوم العيد و قد تزين أولاد العرب بالوان اللباس و لبسوا جديد الثياب و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لجنابک لنأخذ عيديتنا منک و لا نريد سوی ثياب نلبسها.

فتأمل النبی-صلّی اللّه عليه و آله-[إلی حالهما] (3)و بکی و لم يکن عنده فی البيت ثياب تليق بهما و لا رأی أن يمنعهما فيکسر خاطر هما فتوجه (إلی) (4)الأحدية و عرض الحال إلی الحضرة الصمدية و قال: الهی اجبر قلبهما و قلب امّهما.

فنزل جبرائيل من السماء (فی) (5)تلک الحال و معه حلتان بيضاوان من حلل الجنة، فسر النبی-صلّی اللّه عليه و آله-(بذلک) 6و قال لهما:

يا سيدی شباب أهل الجنة هاکما اثوابکما خاطهما [لکما] (6)خياط القدرة علی (قدر) (7)طولکما اتتکما مخيطة من عالم الغيب.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فی المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فی نسخة «خ» .

5- (5 و 6) ليس فی المصدر.

6- 7) من المصدر.

7- 8) ليس فی المصدر.

فلمّا رأيا الخلع بيضا قالا: يا رسول اللّه (1)كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب، فاطرق النبى-صلّى اللّه عليه و آله-ساعة متفكرا (2)فى امرهما، فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا و قرّ عينا ان صانع صبغة اللّه عزّ و جلّ يفضى (3)لهما هذا الامر و يفرح قلوبهما بايّ لون شاءا (4)، فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فاحضره (5).

فقال جبرائيل: يا رسول اللّه انا أصبّ (6)الماء على هذه الخلع و أنت تفركهما بيدك (فتصبغ) (7)بأيّ لون شاء، فوضع النبى-صلّى اللّه عليه و آله- حلة الحسن فى الطشت فاخذ جبرائيل يصب الماء ثم اقبل النبى على الحسن و قال: يا قرة عينى بايّ لون تريد حلتك.

فقال: أريدها خضراء ففركها النبى فى يده فى ذلك الماء فاخذت بقدرة اللّه لونا اخضر فانقا كالزبرجد الأخضر فأخرجها النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و اعطاها الحسن-عليه السلام-فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين-عليه السلام-فى الطشت [و أخذ جبرئيل-عليه السلام-يصبّ الماء، فالتفت النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-إلى نحو الحسين] (8)و كان له من العمر خمس سنين، و قال له: يا قرة عينى ايّ لون تريد حلتك.

1- 1) فى المصدر: يا جدّاه.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مفكّرا.

3- 3) فى المصدر: صابغ صبغة اللّه عزّ و جلّ يقضى.

4- 4) فى المصدر: شاء.

5- 5) فى المصدر: فاحضرا.

6- 6) كذا فى المصدر: و فى الأصل: أنا أصبب.

7- 7) ليس فى نسخة «خ» .

8- 8) من المصدر.

فقال الحسین-علیه السلام-: یا جداه اریدها (تکون) (1)حمراء، ففرکها النبی-صلّی اللّه علیه و آله-بیده فی ذلک الماء فصارت حمراء (2)کالیاقوت الاحمر فلبسها الحسین-علیه السلام-فسر النبی-صلّی اللّه علیه و آله-بذلک و توجّه الحسن و الحسین إلی امّهما فرحین مسرورین فبکی جبرائیل لمّا شاهد تلک الحال.

فقال النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: یا أخی (جبرائیل) (3)فی مثل هذا الیوم الذی فرح فیه ولدای تبکی و تحزن فباللّه علیک الا ما (4)اخبرتنی (لم حزنت) (5).

فقال جبرائیل: اعلم یا رسول اللّه ان اختیار ابنیک علی اختلاف اللون فلا بدّ للحسن ان یسقوه السمّ و یخضر لون جسده من عظم السمّ، و لا بدّ للحسین ان یقتلوه و یذبحوه و یخضب بدنه من دمه، فبکی النبی- صلّی اللّه علیه و آله-و زاد حزنه لذلک.

شعر:

أتی الحسنان الطهر یا جدّ أعطنا ثیابا جیادا یوم عید لنلبسا

فلم یک عند الطهر ما یطلبانه فأرضاهما ربّ العباد بأنفسا (6)

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لونا أحمر قانیا.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لمّا.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) منتخب الطریحی:125. و [1]یأتی فی المعجزة:75 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-

السادس و السّتون الشجرتان اللّتان فی الجنّة تسمّی إحداهما

الحسن و الاخری الحسین و أکل منهما النبی-صلّی اللّه علیه و آله-

فولدت فاطمة-علیها السلام-منه-صلی اللّه علیه و آله-و ولدت فاطمة-علیها

السلام-لعلیّ-علیه السلام-الحسن و الحسین فصارا ریحانتا رسول

اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

912/74-فخر الدین النجفی-و کان من الزهاد فی زمانه-قال:

حکی عروة البارقی، قال: حججت فی بعض السنین فدخلت مسجد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فوجدت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-جالسا و حوله غلامان یافعان و هو یقبل هذا مرة و هذا اخری فإذا رآه الناس یفعل ذلک امسکوا عن کلامه حتی یقضی وطره منهما و ما یعرفون لایّ سبب حبّه ایاهما.

فجئته و هو یفعل ذلک بهما فقلت: یا رسول اللّه هذان ابناک.

فقال: انهما ابنا ابنتی و ابنا أخی و ابن عمّی و احب الرجال إلیّ و من [هو] (1)سمعی و بصری و من نفسه نفسی [و نفسی نفسه] 2و من احزن لحزنه و یحزن لحزنی.

فقلت له: لقد (2)عجبت یا رسول اللّه من فعلک بهما و حبّک لهما.

فقال لی (3): احدّثک ایّها الرجل انه (4)لما عرج بی إلی السماء

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) فی المصدر و البحار: [1] قد.

3- 4) فی المصدر: له.

4- 5) فی المصدر و البحار: [2] انی.

و دخلت الجنة انتهيت إلى شجرة فی ریاض الجنة فعجبت من طیب رائحتها.

فقال لی جبرائیل: یا محمـد لا تعجب من هـذه الشـجرة فثمرها اطیب من ریحها (1)فجعل [جبرئیل-علیه السلام-] (2)یتحفنی من ثمرها و یطعمنی من فاکهتها و انا لا أمل منها، ثم مررنا بشـجرة اخری (من شـجر الجنـة) (3)فقال لی جبرائیل: یا محمد کل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التی اکلت منها الثمر فانها (4)اطیب طعما و أزکی رائحة.

قال: فجعل جبرائیل-علیه السلام-یتحفنی بثمرها و یشمنی من رائحتها و انا لا امل منها فقلت: یا أخی جبرائیل ما رایت فی الاشجار اطیب و لا احسن من هاتین الشجرتین.

فقال [لی] (5): یا محمد أ تدری ما اسم هاتین الشجرتین؟

فقلت: لا ادری.

فقال: إحداهما (6)الحسن (و الاخری) (7)الحسین، فإذا هبطت یا محمد إلی الارض من فورک فات زوجتک خدیجة و واقعها من وقتک و ساعتک فانه یخرج منک طیب رائحة الثمر الذی اکلته من هاتین

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: رائحتها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [2]

4- 4) کذا فی المصدر و فی الأصل: فهی.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر و البحار: [3] أحدهما.

7- 7) لیس فی نسخة «خ» .

الشجرتين فتلد لک فاطمة الزهراء، ثم زوجها أخاک عليّا فتلد له (1)ابنين فسمّ احدهما الحسن و الآخر الحسين.

قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: ففعلت ما امرنى به أخى جبرائيل فكان الامر كما (2)كان فنزل إلىّ (3)جبرائيل بعد ما ولد الحسن و الحسين- عليهما السلام-فقلت له: يا جبرائيل ما اشوقنى إلى تينک الشجرتين.

فقال لى: يا محمد إذا اشتقت إلى الاكل من ثمر تينک الشجرتين (4)فشمّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

قال: فجعل النبى-صلّى اللّه عليه و آله-كلّما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن و الحسين و يلثمهما و هو يقول: [صدق أخى جبرائيل ثمّ يقبّل الحسن و الحسين و يقول:] (5)يا أصحابى انى أودّ أنى اقاسمهما حياتى لحبّى لهما فهما ريحانتى من الدنيا.

فتعجب الرجل (6)من وصف النبى-صلّى اللّه عليه و آله-الحسن و الحسين فكيف [لو شاهد النبىّ] (7)من سفک دماءهم و قتل رجالهم و ذبح اطفالهم و نهب اموالهم و سبى حريمهم فالويل لهم من عذاب يوم القيامة و بئس المصير (8).

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: لک.

2- 2) فى المصدر و البحار: [2] ما كان.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لى.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: تلک الشجرة.

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

6- 6) فى المصدر: الرجال.

7- 7) من المصدر و البحار. [5]

8- 8) منتخب الطريحى:359-360. و [6]أخرجه فى البحار:43/314 و [7]العوالم:16/11 ح 1 عن بعض مؤلّفات الأصحاب. .

السابع و السبّون القصران اللذان فی الجنّة له-علیه السلام-و لأخیه

الحسین أحدهما أخضر و الآخر أحمر

913/75-روی ان الحسن الزکی لما دنت وفاته و نفدت أیامه (1)و جری السم فی بدنه و اعضائه و تغیر لون وجهه و مال بدنه إلی الزرقة و الخضرة فبکی الحسن-علیه السلام-فقال [له أخوه] (2)الحسین-علیه السلام-:

مالی اری [لون] 3وجهک مائلا إلی الخضرة؟

فبکی الحسن-علیه السلام-و قال له: [یا أخی لقد] 4صحّ حدیث جدی فیّ و فیک ثم مدّ یده إلی أخیه الحسین و اعتنقه طویلا و بکیا کثیرا.

فقال الحسین-علیه السلام-: یا أخی ما حدّثک جدی و ما [ذا] 5سمعت منه.

فقال: اخبرنی جدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-انه قال: [لمّا] 6مررت لیلة المعراج بروضات (الجنان) (3)و منازل أهل الایمان فرایت قصرین عالیین متجاورین علی صفة واحدة لکن أحدهما من الزبرجد الأخضر و الآخر من الیاقوت الاحمر فاستحسنتهما و شاقنی حسنهما.

فقلت: یا أخی جبرائیل [لمن هذان القصران؟

فقال: أحدهما لولدک الحسن و الآخر لولدک الحسین.

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: و تعدّت أیّام حیاته.

2- (2-6) من المصدر.

3- 7) لیس فی نسخة «خ» .

فقلت: يا أخى جبرئيل فلم] (1)لا يكونان على لون واحد؟

فسكت و لم يردّ علىّ جوابا، فقلت (له) (2): يا أخى لم لا تتكلم.

فقال: حياء منک يا محمد، فقلت له: باللّه عليک الا ما اخبرتنى، فقال: اما خضـرة قصـر الحسن فانه يسمّ و يخضـر لونه عند موته و اما حمرة قصـر الحسين فانه يقتل و يذبح و يخضب وجهه و شيبه و بدنه من دمائه، فعند ذلک بكيا و ضجّ الناس بالبكاء و النحيب على فقد حبيبى الحبيب (3).

الثامن و السّتون المكتوب على باب الجنّة

914/76-عن ابن عباس: قال: قال رسول اللّه-صـلّى اللّه عليه و آله-: لما عرج بى إلى السـماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله الاّ اللّه، محمد رسول اللّه، علىّ حبيب اللّه، الحسن و الحسين صفوة اللّه، فاطمة امة اللّه على باغضيهم لعنة اللّه (4).

و قد تقدم بهذا روايات كثيرة فى معاجز أمير المؤمنين.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [1]

3- 3) منتخب الطريحى:180. و [2]أخرجه فى البحار:44/145 ح 13 و [3]العوالم:16/284 ح 12 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

4- 4) كشف الغمة:1/94 و 526، و [4]عنه البحار:43/303 و [5]العوالم:16/50 ح 14. و قد تقدم فى المعجزة:415 [6] من معاجز الامام علىّ-عليه السلام-عن عدة مصادر.

التاسع و السّتون المكتوب على جبين الحورية

915/77-جامع الأخبار: [روى] (1)عن النبى-صلّى اللّه عليه و آله-قال:

من قرأ (2)بسم اللّه الرحمن الرحيم بنى اللّه له فى الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء فى كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤة بيضاء فى كل بيت سبعون ألف سرير من زبر جدة خضراء فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس و استبرق و عليه زوجة من الحور العين و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت على خدها الايمن محمد رسول اللّه و على خدها الايسر على ولى اللّه و على جبينها (3)الحسن و على ذقنها الحسين و على شفتيها بسم اللّه الرحمن الرحيم.

قلت: يا رسول اللّه لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة و التعظيم ببسم اللّه الرحمن الرحيم (4).

السبعون الطبق الذى نزل و فيه الرمّان و العنب

916/78-ابن شهرآشوب عن الكشف و البيان للثعلبى: بالاسناد عن جعفر بن محمد، عن أبيه-عليهما السلام-قال: مرض النبى-صلّى اللّه عليه و آله- فاتاه جبرائيل بطبق فيه رمان و عنب فاكل النبى-صلّى اللّه عليه و آله-منه فسبح،

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: من قال.

3- 3) فى المصدر: و على جنبيها.

4- 4) جامع الأخبار:42. و قد تقدم فى المعجزة:420 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-

ثم دخل عليه الحسن و الحسين فتناولا منه فسبح الرمان و العنب، ثم دخل على فتناول منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح، فقال جبرائيل: انما ياكل هذا نبى أو وصى أو ولد نبيّ (1).

الحادى و السبعون الملک الّذى نزل على صفة الطير

917/79-ابن شهرآشوب عن كتاب المعالم: ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فسلم عليه بالنبوة و على يد عليّ فسلم عليه بالوصية و على يد (2)الحسن و الحسين فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-لم لم تقعد على يد فلان؟

فقال: انا لا اقعد أرضا عصى عليها اللّه فكيف اقعد على يد عصت اللّه (3).

الثانى و السبعون الملک الّذى نزل يبشّر النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-انّ

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة

918/80-المفيد فى أماليه: قال: أخبرنى أبو حفص عمر بن محمد الصيرفى، قال: اخبرنا محمد بن ادريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل يقال له اسرائيل (4)عن ميسرة بن حبيب، عن

1- 1) مناقب آل أبى طالب:3/390 و [1]عنه البحار:43/288 و [2]العوالم:16/78 ح 1.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار و [3]نسخة «خ» ، و فى الأصل: يدى.

3- 3) مناقب آل أبى طالب:3/392 و [4]عنه البحار:43/291 ح 53 و [5]العوالم:16/81 ح 1.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: اسرائيل بن مسيرة، و هو مصحف، و اسرائيل هو ابن.

المنهال، عن زر بن حبيش، عن حذيفة قال: قال لى النبىّ -صلّى اللّه عليه و آله-:

أ ما (1)رأيت الشخص الذى اعترض لى؟

قلت: بلى يا رسول اللّه.

قال: ذلک ملک لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن اللّه عزّ و جلّ فى السلام على علىّ فاذن له فسلم عليه و بشرنى ان الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة و ان فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (2).

919/81- و من طريق المخالفين ما ذكره فى الجزء الثالث فى حلية الأولياء أبو نعيم: بالاسناد قال: عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [لى] (3)امّى: متى عهدک بالنبىّ -صلّى اللّه عليه و آله-؟

قلت: ما لى به عهد منذ كذا و كذا.

فنالت منّى فقلت (4)لها: دعينى فانى آتيه فأصلى معه المغرب و اسأله ان يستغفر لى و لک.

[قال:] (5)فاتيته و هو يصلى المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء، ثم انصرف و خرج من المسجد فسمعت بعرض عرض (6)له فى الطريق

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

2- 2) أمالى المفيد:22 ح 4. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:9 من معاجز أمير المؤمنين.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقالت متى؟ قلت.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسمعت يعرض عارض.

فتأخرت ثم دنوت فسمع النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-نقیضی (1)من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذیفة.

فقال: ما جاء بک یا حذیفة؟ فاخبرته.

فقال: غفر اللّه لک و لامّک یا حذیفة أ ما رأیت العارض الذی عرض (لی) (2)؟

قلت: بلی.

قال: ذلک (3)ملک لم یهبط إلی الأرض قبل الساعة (4)فاستأذن اللّه فی السلام علیّ و بشرنی ان الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سیّدة نساء أهل الجنة (5).

الثالث و السبعون أنّه-علیه السلام-عنده دیوان الشیعة و رأی

الرجل اسمه و اسم عمه فیه

920/82-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فسمعته یقصّ.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) فی المصدر: ذاک.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: قبلی الساعة.

5- 5) حلیة الأولیاء:4/190 و أخرجه فی البحار:37/79-80 ح 48 [1] عن المستدرک لابن بطریق (مخطوط) نقلا من حلیة الأولیاء، و عن کشف الغمّة:1/452 [2]نقلا عن مسند أحمد بن حنبل:5/391. و یأتی فی المعجزة:106 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-

الحسين (1)، عن فضالة بن ايوب، عن (أحمد بن) (2)سليمان، عن عمر بن أبى بكر (3)، عن رجل، عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال: لما وادع الحسن ابن على-عليه السلام-معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته فى منصرفه و كان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداک يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقک حيث ما توجهت.

فقال: يا حذيفة أ تدرى ما هو؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان!

قلت: ديوان ما ذا؟

قال: ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم.

قلت: جعلت فداک فأرنى اسمى.

قال: اغد بالغداة.

قال: فغدوت إليه و معى ابن أخ لى و كان يقرأ و لم اكن اقرأ، فقال (لى) (4): ما غدا بک؟

قلت: الحاجة التى وعدتنى.

قال: من ذا الذى (5)معک؟

قلت: ابن أخ لى و هو يقرأ و لست أقرأ.

قال: فقال لى: اجلس فجلست، ثم قال: علىّ بالديوان الاوسط.

1- 1) هو حسين بن سعيد الأهوازى.
2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [1]
3- 3) فى المصدر: عمرو بن أبى بكر، و فى البحار: [2] عمر بن أبى بكران.
4- 4) ليس فى المصدر و البحار. [3]
5- 5) فى المصدر و البحار: و [4]من ذا الفتى.

[قال:] (1)فاتی به.

قال: فنظر الفتی فإذا الاسماء تلوح، قال: فبینما هو یقرأ [إذ] 2قال:

[هو] 3یا عماه هو ذا اسمی.

قلت: ثکلتک امک انظر این اسمی.

[قال:] 4فصفح ثم قال: هو ذا اسمک.

(قال:) (2)فاستبشرنا و استشهد الفتی مع الحسین بن علی-صلوات اللّه علیه- (3).

الرابع و السبعون الفرجة المکشوطة إلی العرش

921/83-شرف الدین النجفی فی تأویل الآیات الباهرة: عن الشیخ أبی جعفر الطوسی، عن رجاله، عن عبد اللّه بن عجلان السکونی قال: سمعت ابا جعفر-علیه السلام-یقول: بیت علی و فاطمة-علیها السلام- [من] (4)حجرة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و سقف بیتهم عرش ربّ العالمین و فی قعر بیتهم فرجة مکشوطة إلی العرش معراج الوحی و الملائکة تنزل علیهم بالوحی صباحا و مساء و [فی] 8کلّ ساعة و طرفة عین و الملائکة لا ینقطع فوجهم فوج ینزل و فوج یصعد و ان اللّه تبارک و تعالی کشف (5)لإبراهیم-علیه السلام-عن السموات حتی ابصر

1- (1-4) من المصدر و البحار. [1]

2- 5) لیس فی المصدر و البحار. [2]

3- 6) بصائر الدرجات:172 ح 6 و [3]عنه البحار 26/124 ح 19. [4]

4- (7 و 8) من المصدر.

5- 9) فی المصدر: کشط.

العرش و زاد اللّه فی قوة ناظره، و ان اللّه زاد فی قوة ناظر محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین-صلوات اللّه علیهم-و کانوا یبصرون العرش و لا یجدون لبیوتهم سقفا غیر العرش فبیوتهم مسقفة بعرش الرحمن و معارج [معراج] (1)الملائکة، و الروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، و ما من بیت من بیوت الأئمّة منّا إلاّ و فیه معراج الملائکة لقول اللّه عزّ و جلّ:

تَنَزَّلُ اَلْمَلاٰئِکَةُ وَ اَلرُّوحُ] 2فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ (2)[قال:

قلت: من کل أمر] (3).

قال: بکل امر.

فقلت: هذا التنزیل؟

قال: نعم (4)(5).

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) القدر:4. [1]

3- 4) من المصدر.

4- 5) ثمّ قال مؤلف التاویل: و المهم فی هذا البحث: أن لیلة القدر هل کانت علی عهد رسول اللّه- صلی اللّه علیه و آله-و ارتفعت؟ أم هی باقیة إلی یوم القیامة؟ و الصحیح أنّها باقیة إلی یوم القیامة. لما روی عن أبی ذر- رحمه اللّه-أنّه قال: قلت: یا رسول اللّه لیلة القدر شیء یکون علی عهد الأنبیاء ینزل فیها علیهم الأمر، فإذا مضوا رفعت؟ قال: لا، بل هیئ إلی یوم القیامة.

5- 6) تأویل الآیات:2/818 ح 4. و قد تقدم مع تخریجاته فی المعجزة:461 [2] من معاجز أمیر المؤمنین-علیه السلام-

الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بما يجرى من عائشة بعد

موته-عليه السلام-

922/84-محمد بن يعقوب: عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر ابن صالح و عدة من اصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمى عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر-عليه السلام-يقول: لما حضر الحسن بن على-عليهما السلام-الوفاة قال للحسين-عليه السلام-:

يا أخى انى اوصيک بوصية فاحفظها إذا انا مت فهيئنى ثم وجهنى إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-لا حدث به عهدا ثم اصرفنى إلى امّى-عليها السلام-ثم ردّنى فادفنى بالبقيع و اعلم انه سيصيبنى من عائشة ما يعلم اللّه و الناس بغضها (1)و عداوتها [للّه و لرسوله و عداوتها] (2)لنا أهل البيت.

فلمّا قبض الحسن-عليه السلام-و وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-الذى كان يصلى فيه على الجنائز.

و صلى (3)عليه الحسين-عليه السلام-و حمل و ادخل إلى المسجد فلمّا اوقف على قبر رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ذهب ذو العينتين (4)إلى عائشة فقال [لها] (5): انهم قد اقبلوا بالحسن-عليه السلام-ليدفنوه مع رسول اللّه (6)-صلّى اللّه عليه و آله-فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول امرأة

1- 1) فى المصدر: صنيعها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: فصلّى.

4- 4) فى المصدر: ذو العوينين، و الصحيح ذو العوينتين، و هو كناية عن الجاسوس.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى المصدر: ليدفنوا مع النبى-صلى اللّه عليه و آله-

ركبت فى الاسلام سرجا.

فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتى فانه لا يدفن فى بيتى و يهتك على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-حجابه.

فقال لها الحسين-عليه السلام-: قديما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و ادخلت عليه بيته من لا يحبّ قربه و ان اللّه تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة (1).

السادس و السبعون ردّه-عليه السلام-لسؤال الخضر-عليه السلام-

923/85-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنى أبو الفضل محمد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن الطبرستانى، قال: روى عن أبى جعفر محمد بن على الثانى-عليه السلام-(بانه) (2)قال:

أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام-و معه [ابنه] (3)أبو محمد الحسن و سلمان (الفارسى) (4)و دخل المسجد فجلس و اجتمع الناس حوله اذ اقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين و جلس ثم قال: يا أمير المؤمنين اسألك عن ثلاث [مسائل] (5)ان اجبتنى عنهنّ (6)علمت

1- 1) الكافى:1/300 ح 1. و [1]أخرج صدره فى البحار:44/174 ح 1 و [2]العوالم:17/77 ح 1 عن إعلام الورى:214. و [3]أورده المؤلف أيضا فى حلية الأبرار:3/203 ح 1. [4]

2- 2) ليس من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بهنّ.

ان القوم [قد] (1)ركبوا منک ما حظر عليهم و ارتكبوا اثما يوبقهم فى دنياهم لاحرقهم (2)و ان تكن الاخرى علمت (3)انک و هم شرع (سواء) (4).

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: سلنى عما بدا لک.

قال: اخبرنى عن الرجل إذا نام اين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى، و عن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبى محمد-عليه السلام-فقال: يا ابا محمد اجبه.

فقال [الحسن] (5)-عليه السلام-: أمّا ما سألت من أمر الرجل (6)اين تذهب روحه [إذا نام] (7)فإن روحه معلّقة (8)بالريح و الريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرک صاحبها لليقظة فإن اذن اللّه بردّ روحها على صاحبها (9)جذبت تلک الروح الريح و جذبت تلک الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت فى بدن صاحبها، و ان لم يأذن اللّه بردّ تلک الروح (على صاحبها) (10)جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد إلى

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لو فسق. . . لأحرقهم.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلت.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عن أمر الانسان.

7- 7) من المصدر.

8- 8) فى المصدر: تعلّق.

9- 9) فى المصدر: بردّ الروح إلى صاحبها.

10- 10) ليس فى المصدر.

صاحبها إلی وقت ما یبعث.

و اما ما ذکرت (1)من امر الذکر و النسیان فإن قلب الرجل فی حق و علی الحق طبق فإن صلّی عند ذلک علی محمد و آل محمد صلاة تامة انکشف ذلک (2)الطبق عن ذلک الحق فانفتح القلب و ذکر الرجل ما کان نسی و ان لم یصل (علی محمد و آل محمد) (3)و انتقص (4)من الصلاة علیهم انطبق ذلک الطبق فاظلم القلب و نسی الرجل ما کان ذکر 5.

و اما ما ذکرت من أمر (5)المولود یشبه اعمامه و اخواله فإن الرجل إذا اتی اهله یجامعها بقلب ساکن و عروق هادئة و بدن غیر مضطرب و انسکبت (6)تلک النطفة (فوقعت) (7)فی جوف الرحم و خرج الولد یشبه اباه و أمه و ان هو اتاها (8)بقلب غیر ساکن و عروق غیر هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة و وقعت فی اضطرابها علی بعض العروق فإن وقعت علی عرق من (9)عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه، و ان وقعت علی عرق من 11عروق الاخوال اشبه الولد اخواله.

فقال الرجل: اشهد ان لا إله الاّ اللّه و لم ازل اشهد بها، و اشهد ان محمدا-صلّی اللّه علیه و آله-رسوله و لم ازل اشهد بها، و اشهد انک وصی

1- 1) فی المصدر: ما سألت.

2- 2) فی نسخة «خ» : هذا.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- (4 و 5) فی المصدر: نقص.

5- 6) فی المصدر: سألت من.

6- 7) فی المصدر: و أسکنت.

7- 8) لیس فی المصدر.

8- 9) فی المصدر: و إذا أتی.

9- (10 و 11) فی المصدر: بعض.

رسوله القائم بحجته، و اشار إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-و لم ازل اشهد بها، و اشهد انّ ابنک هو القائم بحجتک، و اشار إلى الحسن-عليه السلام-، و اشهد ان الحسين بن على ابنک و القائم بحجته بعد اخيه، و اشهد انّ على ابن الحسين القائم بأمر الحسين، و اشهد ان محمد بن على القائم بأمر على ابن الحسين، و اشهد ان جعفر بن محمد القائم بأمر محمد بن على، و اشهد ان موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر بن محمد، و اشهد ان على بن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، و اشهد ان محمد بن على القائم بأمر على بن موسى، و اشهد ان على بن محمد القائم بأمر محمد بن على، و اشهد ان الحسن بن على القائم بأمر على بن محمد، و اشهد ان رجلا من ولد الحسين (1)بن علىّ لا يسمى و لا يكنى حتى يظهر امره و يملأ الأرض عدلا [و قسطا] (2)كما ملئت جورا [و ظلما هو القائم بالحجّة] 3و السلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمة اللّه و بركاته، ثمّ (3)قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-[للحسن-عليه السلام-] (4): اتبعه فانظر اين يقصد.

(قال:) (5)فخرج (الحسن-عليه السلام-) 7فى اثره (قال) 8: فما كان الا ان وضع رجله [فى الركاب] (6)خارج المسجد فما أدرى اين اخذ من

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الحسن. و لا بد أن نذكر بأننا من قوله: ان ابنک هو القائم إلى آخر الحديث ما أشرنا إلى الاختلافات التى بين الأصل و المصدر لكثرتها.

2- (2 و 3) من المصدر.

3- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و قام.

4- 5) من المصدر.

5- (8-6) ليس فى المصدر.

6- 9) من المصدر.

الارض فرجعت إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-(فاعلمته) (1).

فقال [لى] (2): يا ابا محمد أ تعرفه؟

قلت: (اللّه و رسوله و أمير المؤمنين اعلم) (3).

قال: هو الخضر-عليه السلام-.

قلت: ورى هذا الحديث محمد بن يعقوب: عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى-عليه السلام-.

و رواه أيضا: قال: حدّثنى محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن أبى هاشم مثله سواء.

و رواه على بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره مختصرا: قال: حدّثنى أبى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر محمد بن على بن [موسى-عليهم السلام-] (4).

و رواه ابن بابويه فى كتاب الغيبة: قال حدثنا أبى و محمد بن الحسن -رضى اللّه عنهما-قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدّثنا أحمد ابن أبى عبد اللّه [البرقى قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمد بن علىّ-عليهما السلام-] 5.

و رواه الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة: باسناده عن محمد بن

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر بدل ما بين القوسين: لا.

4- (4 و 5) من المصدر.

یعقوب، عن عدّة من اصحابنا، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی قال:

حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری، عن محمد بن علی الثانی-علیه السلام-.

و رواه محمد بن إبراهیم النعمانی فی کتاب الغیبة: قال:

اخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن یونس الموصلی، قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: اخبرنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدّثنا أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفری، عن أبی جعفر محمد بن علی، عن آبائه-علیهم السلام- (1).

السابع و السبعون ردّه-علیه السلام-سؤال ملک الروم و معرفة ما

عرض علیه من صور الأنبیاء-علیهم السلام-

924/86-علی بن إبراهیم بن هاشم فی تفسیره: قال: حدّثنی الحسین بن عبد اللّه السکینی، عن أبی سعید البجلی، عن عبد الملک بن هارون، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-، عن آبائه-علیهم السلام-قال: لما بلغ أمیر المؤمنین-علیه السلام-أمر معاویة و انه فی مائة ألف.

1- 1) دلائل الامامة:68، الکافی:1/525-526 ح 1 و 2، [1]تفسیر القمی:2/44 و ص 249-250، [2]کمال الدین:313 ح 1، [3] غیبة الشیخ:154 ح 114، غیبة النعمانی:58 ح 2 و [4]عنها البحار:36/ 414 ح 1 و [5]العوالم:15 الجزء 3/310 ح 2 و عن عیون اخبار الرضا-علیه السلام-:1/65 ح 35 و [6]علل الشرائع:96 ح 6 و [7]الاحتجاج:266 و [8]المحاسن:332 ح 99. و [9]اخرجه فی البحار:61/36 ح 8 [10]عن العلل و [11]العیون و [12]الاحتجاج و [13]المحاسن و فی ص 39 ح 9 عن تفسیر القمی. و فی اثبات الهداة:1/452 ح 72 [14]عن الکافی و [15]العیون و [16]الکمال و العلل و [17]غیبة الشیخ و الاحتجاج و [18]غیبة النعمانی و [19]تفسیر القمی.

قال: من ایّ القوم؟

قالوا: من أهل الشام.

قال-علیه السلام-: لا تقولوا من أهل الشام، و لکن قولوا من أهل الشوم من أبناء مصر (1)لعنوا علی لسان داود فجعل (اللّه) (2)منهم القردة و الخنازیر، ثم کتب-علیه السلام-إلی معاویة لا تقتل الناس بینی و بینک (و لکن) (3)هلمّ إلی المبارزة فإن انا قتلتک فالی النار أنت و تستریح الناس منک و من ضلالتک، و ان (أنت) (4)قتلتنی فانا فی (5)الجنة و یغمد عنک السیف الذی لا یسعنی غمده حتی اردّ مکرک (و خدیعتک) (6)و بدعتک و انا الذی ذکر اللّه اسمه فی التوراة و الانجیل بموازرة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و انا أوّل من بایع رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-تحت الشجرة فی قوله:

لَقَدْ رَضِیَ اَللّٰهُ عَنِ اَلْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ اَلشَّجَرَةِ (7).

فلمّا قرأ معاویة کتابه و عنده جلساؤه قالوا: و اللّه لقد انصفک (8).

فقال: معاویة و اللّه ما انصفنی و اللّه لأرمینه بمائة ألف سیف من أهل الشام من قبل ان یصل إلی، و و اللّه ما انا من رجاله و لقد سمعت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یقول: و اللّه یا علی لو بارزک أهل المشرق

1- 1) فی نسخة «خ» و البحار: [1] مصر.

2- 2) لیس فی البحار. [2]

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر و البحار. [3]

5- 5) فی المصدر و البحار: [4] إلی.

6- 6) لیس فی المصدر و البحار. [5]

7- 7) الفتح:18. [6]

8- 8) کذا فی البحار، و [7]فی المصدر: قد أنصفک، و فی الأصل: قد و اللّه أنصفک.

و المغرب (1)لقتلتهم أجمعين.

فقال له رجل من القوم: فما يحملک يا معاوية على قتال من تعلم و تخبر فيه عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-بما تخبر ما أنت و نحن فى قتاله الاّ على ضلالة؟

فقال [معاوية] (2): انما هذا بلاغ من اللّه (و رسالاته) (3)و اللّه ما استطيع انا و اصحابى ردّ ذلک حتى يكون ما هو كائن.

قال: و بلغ ذلک ملک الروم و اخبر ان رجلين قد خرجا يطلبان الملک، فقال: من اين خرجا؟

فقيل له: رجل بالكوفة و رجل بالشام.

قال: [: فلمن الملک الآن] (4)فأمر (الملک) (5)و زراءه فقال: تخللوا هل تصيبون تجّار العرب (6)من يصفهما لى، فاتى برجلين من تجّار الشام و رجلين من تجار مكة فسألهم (7)عن صفتهما فوصفوهما (له) (8)، ثم قال لخزان بيوت خزائنه: اخرجوا إلىّ الاصنام فاخرجوها فنظر إليها. فقال:

الشامى ضالّ، و الكوفى هاد.

ثم كتب إلى معاوية ان ابعث إلىّ أعلم أهل بيتک، و كتب (9)إلى

1- 1) فى المصدر: أهل الشرق و الغرب.
2- 2) من المصدر و البحار. [1]
3- 3) ليس فى البحار.
4- 4) من المصدر.
5- 5) ليس فى المصدر.
6- 6) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: التجّار من المغرب.
7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فسألهما.
8- 8) ليس فى نسخة «خ» .
9- 9) فى نسخة «خ» : و بعث.

أمير المؤمنين-عليه السلام-ان ابعث إليّ أعلم أهل بيتک، فاسمع منهما ثم انظر فى الانجيل كتابنا ثم اخبركما من احقّ بهذا الامر و خشى على ملكه.

فبعث معاوية يزيد ابنه، و بعث أمير المؤمنين-عليه السلام-الحسن ابنه -عليه السلام-فلمّا دخل يزيد-لعنه اللّه-على الملک أخذ بيده و قبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن على-صلى اللّه عليهما-فقال: الحمد للّه الذى لم يجعلنى يهوديا و لا نصرانيّا و لا مجوسيّا و لا عابدا للشمس و (لا) (1)للقمر و لا لصنم و لا لبقر و جعلنى حنيفا مسلما و لم يجعلنى من المشركين و تبارک اللّه ربّ العرش العظيم و الحمد للّه ربّ العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلمّا نظر ملک الروم إلى الرجلين اخرجهما ثم فرّق بينهما ثم بعث إلى يزيد فاحضره ثم أخرج من خزانته (2)ثلاثمائة و ثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الأنبياء-عليهم السلام-و قد زينت بزينة كل نبى مرسل.

فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه، ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا و لا يجيب منها بشيء، ثم سأله عن ارزاق الخلائق و عن ارواح المؤمنين اين تجتمع و عن ارواح الكفّار اين تكون إذا ماتوا فلم يعرف من ذلک شيئا.

ثم دعا الملک الحسن بن على-عليهما السلام-فقال: انما بدأت بيزيد بن معاوية لكى (3)يعلم انک تعلم ما لا يعلم و يعلم أبوک ما لا يعلم أبوه، فقد

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- 2) فى نسخة «خ» : خزانته.

3- 3) فى المصدر و البحار: كى.

وصف [لی] (1)أبوک و أبوه و نظرت فی الانجیل فرأیت فیه محمدا رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-و الوزیر علیّا-علیه السلام-، و نظرت فی الأوصیاء فرأیت فیها أباک وصی محمد رسول اللّه.

فقال له الحسن: سلنی عما بدا لک مما تجده فی الانجیل، و عما فی التوراة، و عما فی القرآن أخبرک به إن شاء اللّه تعالی.

فدعا الملک بالاصنام فاوّل صنم عرض علیه فی صفة (2)القمر، فقال الحسن-علیه السلام-: هذه صفة آدم أبی البشر.

ثم عرض علیه آخر فی صفة الشمس، فقال الحسن-علیه السلام-: هذه صفة حواء أم البشر.

ثم عرض علیه آخر فی صفة (3)حسنة فقال: هذه صفة شیث بن آدم و کان أول من بعث و بلغ عمره فی الدنیا ألف سنة و اربعین عاما.

ثم عرض علیه صنما آخر (4)فقال: هذه صفة نوح صاحب السفینة و کان عمره الف (سنة) (5)و اربعمائة سنة و لبث فی قومه ألف سنة الاّ خمسین عاما.

ثم عرض علیه (صنما) (6)آخر فقال: هذه صفة ابراهیم-علیه السلام- عریض الصدر طویل الجبهة.

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: صورة.

3- 3) فی المصدر: صورة.

4- 4) فی المصدر: «اخری» بدل «صنم آخر» .

5- 5) لیس فی المصدر و البحار. [2]

6- 6) لیس فی المصدر.

ثم عرض علیه (1)صنما آخر فقال: هذه صفة اسرائیل و هو یعقوب.

ثم عرض علیه (2)صنما آخر فقال: هذه صفة اسماعیل.

ثم أخرج إلیه صنما آخر فقال: هذة صفة یوسف بن یعقوب بن اسحاق [بن ابراهیم-علیهم السلام-] (3).

ثم أخرج صنما (4)آخر فقال: هذه صفة موسی بن عمران و کان عمره مائتین و اربعین سنة و کان بینه و بین ابراهیم خمسمائة عام.

ثم أخرج إلیه صنما آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب.

ثم أخرج إلیه صنم آخر فقال: هذه صفه شعیب.

ثم زکریا ثم یحیی ثم عیسی بن مریم روح اللّه و کلمته و کان عمره فی الدنیا ثلاثة و ثلاثین سنة، ثم رفعه اللّه إلی السماء و یهبط إلی الأرض بدمشق و هو الذی یقتل الدجال.

ثم عرض علیه صنما صنما فیخبر باسم نبی نبی.

ثم عرض علیه الاوصیاء و الوزراء فکان یخبر باسم وصیّ وصیّ و وزیر وزیر.

ثم عرض علیه أصناما بصفة الملوک فقال الحسن-علیه السلام-: هذه أصنام لم نجد صفتها فی التوراة و لا فی الانجیل و لا فی الزبور و لا فی القرآن فلعلّها من صفة الملوک.

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] ثم أخرج إلیه.
2- 2) فی المصدر و البحار: [2] ثم أخرج إلیه.
3- 3) من المصدر و البحار. [3]
4- 4) فی المصدر: ثمّ عرض علیه صنما.

فقال الملک: اشهد علیکم یا أهل بیت محمد-صلی اللّه علیه و آله-انکم قد اعطیتم علم الاولین و الآخرین و علم التوراة و الانجیل و الزبور و صحف ابراهیم و الواح موسی-علیه السلام-.

ثم اعرض [علیه] (1)صنما یلوح فلمّا رآه الحسن (2)بکی بکاء شدیدا، فقال له الملک: ما یبکیک؟

فقال: هذه صفة جدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-کثیف (3)اللحیة، عریض الصدر، طویل العنق، عریض الجبهة، اقنی الانف، أبلج (4)الاسنان، حسن الوجه، قطط الشعر، طیب الریح، حسن الکلام، فصیح اللسان، کان یامر بالمعروف و ینهی عن المنکر بلغ عمر [ه] (5)ثلاثا و ستین سنة و لم یخلف بعد [ه] 6الا خاتما مکتوب علیه: لا إله الاّ اللّه، محمد رسول اللّه و کان یتختّم بیمینه (6)و خلّف سیفه ذا الفقار و قضیبه وجبة صوف و کساء صوف کان یتسرول به لم یقطعه و لم یخطه حتی لحق باللّه.

فقال الملک: انا نجد فی الانجیل انه (7)یکون له ما یتصدق به علی سبطیه فهل کان ذلک؟

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر و البحار: « [1]فلمّا نظر إلیه» بدل «رآه الحسن» .

3- 3) فی البحار: [2] کث.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بلج، و فی البحار: [3] أفلج، و أبلج الاسنان من أبلج الصبح: أضاء و أشرق.

5- (5 و 6) من المصدر و البحار. [4]

6- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: یختم فی یمینه، و فی البحار: [5] یتختّم فی یمینه.

7- 8) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: أن.

فقال له الحسن-عليه السلام-: قد كان ذلک.

فقال الملک: فبقی لکم ذلک؟

فقال: لا.

فقال الملک: لهذه اول فتنة هذة الامة عليها ثمّ علی ملک نبيکم و اختيارهم علی ذرية نبيهم، منکم القائم بالحق و الآمر بالمعروف و الناهی عن المنکر.

قال: ثم سأل الملک الحسن بن علی-عليه السلام-عن سبعة أشياء خلقها اللّه لم ترکض فی رحم.

فقال الحسن: اول هذا آدم ثم حواء ثم کبش ابراهيم ثم ناقة صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذی ذکره اللّه فی القرآن.

[قال:] (1)ثم سأله عن أرزاق الخلائق.

فقال الحسن-عليه السلام-: ارزاق الخلائق فی السماء الرابعة تنزل بقدر و يبسط بقدر.

ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يکونوا (2)إذا ماتوا.

قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس فی کل ليلة جمعة و هو عرش اللّه الادنی منها يبسط [اللّه] (3)الأرض و إليها يطويها و منها المحشر و منها استوی ربّنا إلی السماء ای استولی علی السماء و الملائکة.

ثم سأله عن ارواح الکفار اين تجتمع.

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) کذا فی البحار، و [2]فی الأصل: تکون، و فی المصدر: يکون.

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

قال: [تجتمع] (1)فی وادی حضـر موت وراء مدینة الیمن ثم یبعث اللّه نارا من المشـرق و نارا من المغرب و یتبعهما بریحین شدیدتین فیحشـر الناس عند صـخرة بیت المقدس فیحشـر أهل الجنة عن یمین الصـخرة و یزلف المتقین (2)و تصـیر جهنم عن یسار الصـخرة فی تخوم الارضین السابعة و فیها الفلق و السجین فتفرق (3)الخلائق [من] (4)عنـد الصـخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له النار دخلها و ذلک قوله تعالی: فَرِیقٌ فِی اَلْجَنَّةِ وَ فَرِیقٌ فِی اَلسَّعِیرِ (5).

فلمّا اخبر الحسن-علیه السـلام-بصـفة ما عرض علیه من الاصـنام و تفسـیر ما سأله التفت الملک إلی یزید بن معاویة-لعنه اللّه-فقال: أشـعرت ان ذلک علم لا یعلمه الا نبی مرسل أو وصی مؤازر قد أکرمه اللّه بمؤازرة نبیّه-صلی اللّه علیه و آله-أو عترة نبی مصطفی و غیره فقد طبع اللّه علی قلبه و آثر دنیاه علی آخرته و هواه علی دینه و هو من الظالمین.

قال: فسکت یزید و خمد!

قال: فأحسن الملک جائزة الحسن و اکرمه و قال له: ادع ربّک حتی یرزقنی دین نبیک فإن حلاوة الملک قد حالت بینی و بین ذلک فاظنه شقاء (6)مردیا و عذابا ألیما.

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: یزلف المیعاد.

3- 3) فی البحار: [2] فیعرف.

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) الشوری:7. [4]

6- 6) فی البحار: [5] سمّا.

قال: فرجع يزيد إلى معاوية و كتب إليه الملک کتابا ان (1)من اتاه اللّه العلم بعد نبيّکم (2)و حکم بالتوراة و ما فيها و الانجيل و ما فيه و الزبور و ما فيه و القرآن و ما فيه فالحق و الخلافة له.

و کتب إلى علی بن أبی طالب-عليه السلام-: ان الحق و الخلافة لک و بيت النبوة (فيک) (3)و فی ولدک فقاتل من قاتلک يعذبه اللّه بيدک (ثم يخلده نار جهنم) (4)فإن من قاتلک نجده (عندنا) (5)فی الانجيل انّ عليه لعنة اللّه و الملائکة و الناس اجمعين و عليه لعنة أهل السموات و الارضين (6).

الثامن و السبعون ردّه-عليه السلام-سؤال ابن الأصفر

925/87-الطبرسی فی الاحتجاج: قال: روی محمد بن قيس، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-فی الرحبة و الناس عليه متراکمون فمن بين (مستفت و من بين مستعد) (7)، اذ قام إليه رجل فقال: السلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمة اللّه و برکاته.

1- 1) فی البحار: [1] انه قال.

2- 2) فی المصدر: نبيّه.

3- 3) ليس فی البحار. [2]

4- 4) ليس فی المصدر، و فی البحار: [3] ثمّ يخلّده فی نار جهنم.

5- 5) ليس فی المصدر و البحار. [4]

6- 6) تفسير القمی:2/268-272 و [5]عنه البحار:10/132-136 ح 2. و [6]فی البحار [7]ذيل للحديث فليراجع.

7- 7) ليس فی نسخة «خ» .

فقال: و علیک السلام و رحمة اللّه و برکاته من أنت؟

فقال: انا رجل من رعیتک و أهل بلادک.

فقال [له] (1): ما أنت من رعیتی و أهل بلادی و لو سلمت علیّ یوما واحدا ما خفیت علیّ.

فقال: الامان یا أمیر المؤمنین.

فقال: هل احدثت منذ دخلت مصری هذا؟

قال: لا.

قال: فلعلّک من رجال الحرب؟

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس.

فقال: انا رجل بعثنی إلیک معاویة متغفلا لک أسألک عن شیء بعث به ابن الاصفر إلیه و قال له: ان کنت احق بهذا الامر و الخلیفة بعد محمد فاجبنی عما أسألک فانک ان (2)فعلت ذلک اتبعتک و بعثت إلیک بالجائزة، فلم یکن عنده جواب و قد اقلقه (ذلک) (3)و بعثنی إلیک لأسألک عنها.

فقال أمیر المؤمنین-علیه السلام-: قاتل اللّه ابن آکلة الاکباد و ما اضلّه و اعماه و من معه حکم اللّه بینی و بین هذه الامة قطعوا رحمی و اضاعوا ایامی و دفعوا حقی و صغروا عظیم منزلتی و اجمعوا علی منازعتی یا علیّ بالحسن و الحسین و محمد فاحضروا.

1- 1) من المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: إذا.

3- 3) لیس فی المصدر.

فقال: يا شامى هذان ابنا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و هذا ابنى فسل ايّهم أحببت؟

فقال: اسأل ذا الوفرة يعنى الحسن بن على-عليهما السلام-، فقال له الحسن-عليه السلام-: سلنى عمّا بدا لک.

فقال الشامى: كم بين الحق و الباطل؟ [و كم بين السماء و الارض] (1)؟ و كم بين المشرق و المغرب؟ و ما قوس قزح؟ و ما العين التى تأوى إليها (2)ارواح المشركين؟ و ما العين التى تأوى إليها ارواح المؤمنين؟ و ما المؤنث؟ و ما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض؟

فقال الحسن-عليه السلام-: بين الحق و الباطل اربع اصابع فما رأيته بعينک فهو الحق و قد تسمع باذنک باطلا كثيرا.

فقال الشامى: صدقت.

و قال: و بين السماء و الأرض دعوة المظلوم و مدّ البصر فمن قال لک غير هذا فكذّبه.

قال: صدقت يا ابن رسول اللّه.

قال: و بين المشرق و المغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها و تنظر إليها حين تغيب من مغربها.

قال (الشامى) (3): صدقت، فما قوس قزح؟

قال: ويحک لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان و هو قوس اللّه و هذه علامة الخصب و امان لاهل الأرض من الغرق، و امّا العين التى

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لها.

3- 3) ليس فى المصدر.

تأوی إلیها ارواح المشرکین فهی عین یقال لها برهوت، و اما العین التی تأوی إلیها ارواح المؤمنین فهی عین یقال لها سلما.

و اما المؤنث فهو الـذی لا یـدری اذکر هو أم انثی فانه ینتظر به فإن کان ذکر احتلم و ان کان انثی حاضت و بـدی ثـدیها و الا قیل له بل علی الحائط فإن اصاب بوله الحائط فهو ذکر و ان انتکص بوله کما ینکص بول البعیر فهی امرأة.

و اما عشـرة اشـیاء بعضها اشد من بعض فاشد شیء خلقه اللّه الحجر، و اشد من الحجر الحدید [یقطع به الحجر] (1)و اشد من الحدید النار تذیب الحدید، و اشد من النار الماء یطفئ النار، و اشد من الماء السـحاب یحمل الماء، و اشد من السحاب الریح تحمل السحاب، و اشد من الریح الملک الذی یرسلها، و اشد من الملک ملک الموت الذی یمیت الملک، و اشد من ملک الموت الموت الذی یمیت ملک الموت، و اشد من الموت أمر اللّه الذی یمیت الموت.

فقال الشامی: اشـهد انک ابن رسول اللّه حقا و ان علیّا اولی بالامر من معاویة ثم کتب هذه الجوابات و ذهب بها إلی معاویة فبعثها (معاویة) (2)إلی ابن الاصفر فکتب إلیه ابن الاصفر: یا معاویة (لم) 3تکلّمنی بغیر کلامک و تجیبنی بغیر جوابک اقسم بالمسیح ما هذا جوابک و ما هو الاّ من معدن النبوّة و موضع الرسالة و امّا أنت فلو سألتنی

1- 1) من المصدر.

2- (2 و 3) لیس فی المصدر.

درهما ما أعطيتک (1).

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما حدّث به ليلا رجل رجلا

926/88-[ما روى] (2)عن عبد الغفّار الحارثی (3): عن أبی عبد اللّه-عليه السلام-قال: ان الحسن بن علی-عليهما السلام-كان عنده رجلان فقال لاحدهما: انک حدّثت البارحة فلانا بحديث كذا و كذا.

فقال الرجل الآخر: انه ليعلم ما كان! و عجب من ذلک.

فقال-عليه السلام-: إنا لنعلم ما يجری بالليل و النهار، ثم قال: ان اللّه تبارک و تعالی علّم رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-الحلال و الحرام و التنزيل و التأويل فعلّم رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-عليّا علمه كله (4).

الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون من الأعرابی من الإسلام بعد

اطّلاعه علی ما فی نفسه و شرح حاله

927/89-ثاقب المناقب: عن الباقر-عليه السلام-، عن آبائه-صلوات اللّه عليهم-، عن حذيفة قال: بينا رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-علی جبل فی جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ أقبل الحسن بن علی-عليهما السلام-

---

1- 1) الاحتجاج:267-269. و [1]قد تقدم صدره مع تخريجاته فی المعجزة:351 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2- 2) من الخرائج.

3- 3) فی الخرائج: الجازی و هو عبد الغفار بن حبيب الطائی الجازی، من أهل جازية، قرية بالنهرين، روى عن أبی عبد اللّه-عليه السلام-، ثقة «رجال النجاشی» .

4- 4) الخرائج و الجرائح:2/573 ح 3 و رواه فی بصائر الدرجات:290 ح 2 [2] بإسناده إلی عبد الغفّار باختلاف و عنهما البحار:43/330 ح 10 و [3]العوالم:16/90 ح 6.

يمشى على هدى و وقار، فنظر إليه رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله-، فرمقه من كان معه فقال له بلال: يا رسول اللّه أ ما ترى أخذه عنک -صلوات اللّه عليه و آله-؟

فقال إنّ جبرائيل يهديه، و ميكائيل يسدّده، و هو ولدى و الطاهر من نفسى، و ضلع من أضلاعى، و هذا سبطى و قرّة عينى بأبى هو.

و قام و قمنا معه و هو يقول: أنت تفّاحتى، و أنت حبيبى و مهجة قلبى و أخذ بيده و نحن نمشى حتّى جلس و جلسنا حوله فنظرنا إلى رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله-، و هو لا يرفع بصره عنه.

ثمّ قال: إنّه سيكون بعدى هاديا مهديّا هديّة من ربّ العالمين إلىّ ينبّئ عنّى، و يعرّف الناس آثارى، و يحيى سنّتى، و يتولّى اموری فی فعله ينظر اللّه إليه، و يرحمه رحم اللّه من عرف ذلک و برّنى، و أكرمنى فيه، فما قطع كلامه -صلوات اللّه عليه و آله- حتى اقبل علينا اعرابى يجر هررة له فلمّا نظر إليه -صلوات اللّه عليه و آله- قال: قد جاءكم رجل يتكلّم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم و انه ليسألكم عن الامور الا ان لكلامه جفوة.

فجاء الاعرابى فلم يسلم، فقال: ايّكم محمد؟

قلنا: و ما تريد؟

فقال -صلّى اللّه عليه و آله-: مهلا.

فقال: يا محمد ابغضک و لم ارک و الآن قد ازددت بغضا.

فتبسم رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- و غضبنا لذلک فاردنا الاعرابى ارادة فأومى إلينا رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- ان امسكوا.

فقال الاعرابى: انک تزعم انک نبى و انک قد كذبت على الأنبياء و ما معک من دلالاتهم شىء.

قال له: يا اعرابى و ما يدريک؟

قال: فخبّرنی ببراهینک!

قال: ان احببت اخبرتک کیف خرجت من منزلک و کیف کنت فی نادی قومک و ان اردت اخبرک عضو منی فیکون ذلک اوکد لبرهانی.

قال: أو یتکلم العضو؟

قال-صلّی اللّه علیه و آله-: نعم، یا حسن قم فازدری الاعرابی نفسه.

قال: نعم.

فقال: هو ما یأتی و یأمر صبیّا یکلّمنی.

قال: انک ستجده عالما بما ترید، فابتدر الحسن و قال: مهلا یا اعرابی:

ما غبیّا سألت و ابن غبیّ بل فقیها إذن و أنت الجهول (1)

فإن تک قد جهلت فإن عندی شفاء الجهل ما سأل السئول

و بحرا لا تقسمه الدوالی تراثا کان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانک و عدوت طورک و خادعک نفسک غیر انک لا تبرح حتی تؤمن ان شاء اللّه تعالی.

فتبسم الاعرابی و قال: هیه.

فقال الحسن-صلوات اللّه علیه-: قد اجتمعتم فی نادی قومک و تذاکرتم ما جری بینکم علی جهل و خرق منکم و زعمتم ان محمدا صبور و العرب قاطبة تبغضه و لا طالب له بثاره و زعمت انک قاتله و کاف قومک مئونته، فحملت علی ذلک و قد اخذت قناتک بیدک تریمه و ترید قتله فعسر علیک مسلکک و عمی علیک بصرک و أتیت إلی ذلک فاتیتنا خوفا من ان نستهزئ بک و انما جئت لخیر یراد بک.

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]ما فی الأصل مصحّف.

أنبئک عن سفرک خرجت فی لیلة ضحیاء إذ عصفت ریح شدیدة اشتد منها ظلماؤها و اطبقت سماؤها و اعصر سحابها و بقیت متجرما کالاشقران تقدم تجرف إن عقر لا تسمع لواطئ حسا و لا لنافخ خرسا تداکت علیک غیومها و توارت عنک نجومها فلا تهتدی أ بنجم طالع و لا بعلم لا مع تقطع محجة و تهبط لجة بعد لجة فی دیمومة قفر بعیدة العقر مجحفة بالسفر، إذا علوت مصعدا أرادت الریح تخبطک فی ریح عاصف و برق خاطف قد أوحشتک قفارها و قطعتک سلامها فانصرفت فإذا أنت عندنا فقرّت عینک و ظهرت ریبتک و ذهب ابنک.

قال: من أین قلت یا غلام هذا؟ کأنک قد کشفت عن سویداء قلبی و کانک کنت شاهدی و ما خفی علیک من أمری شیء و کأنک عالم الغیب یا غلام، لقنی الاسلام.

فقال الحسن-صلوات اللّه علیه-: اللّه اکبر قل: اشهد ان لا إله الاّ اللّه وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله.

و اسلم و أحسن إسلامه و سرّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و سرّ المسلمون و علّمه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-شیئا من القرآن.

فقال: یا رسول اللّه ارجع إلی قومی و اعرفهم ذلک.

فاذن له رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فانصرف، ثم رجع و معه جماعة من قومه فدخلوا فی الاسلام و کان الحسن-صلوات اللّه علیه-إذا نظر إلیه الناس قالوا لقد اعطی هذا ما لم یعط احد من العالمین (1).

1- 1) الثاقب فی المناقب:316-318 ح 3، [1] باختلاف کثیر. و أخرجه فی البحار:43/333 و [2]العوالم:16/103 ح 1 عن العدد القویة:42/60. و [3]أورده المؤلف فی حلیة الأبرار:3/21 ح 1. [4]

الحادی و الثمانون أنّه-علیه السلام-یری عند الاحتضار

928/90-عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة و اهوی ملک الموت بیده إلیها یری قرة عین یقال [له] (1): انظر عن یمینک فیری رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین فیقولون [له] 2إلینا إلی الجنة.

و اللّه لو بلغت روح عدونا إلی صدره فاهوی (2)ملک الموت بیده إلیها لا بد أن یقال انظر عن یسارک فیری منکرا و نکیرا یهدّدانه بالعذاب [نعوذ باللّه منه] (3)(4).

و الاحادیث بذلک کثیرة تقدمت فی باب معاجز أمیر المؤمنین-علیه السلام-.

الثانی و الثمانون أنّه-علیه السلام-نور بجنب العرش

929/91-عن عبد اللّه بن أبی أوفی (5): عن رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-انه قال: لما خلق اللّه ابراهیم الخلیل کشف له عن بصره فنظر إلی (6)جانب العرش نورا، فقال إلهی و سیدی ما هذا النور؟

1- (1 و 2) من المصدر.

2- 3) فی المصدر: و أهوی.

3- 4) من المصدر.

4- 5) منتخب الطریحی:159. و [1]یأتی فی المعجزة:108 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

5- 6) فی الفضائل: [2] عبد اللّه بن أبی وقّاص.

6- 7) فی الفضائل: [3] فی جانب.

قال: یا ابراهیم هذا (نور) (1)محمد صفیی.

فقال: إلهی و سیدی [انی] (2)اری إلی جانبه نورا آخر.

قال: یا ابراهیم هذا علیّ ناصر دینی.

قال: إلهی و سیدی [إنّی] 3اری إلی جانبهما (3)نورا ثالثا (یلی النورین) (4).

قال: یا ابراهیم هذه فاطمة تلی أباها و بعلها فطمت محبیها من النار.

قال: إلهی و سیدی [انی] (5)اری نورین یلیان الانوار الثلاثة.

قال: یا ابراهیم هذان الحسن و الحسین یلیان اباهما و امّهما و جدّهما.

قال: إلهی و سیدی [انی] 7اری تسعة أنوار [قد] 8أحدقوا بالخمسة الانوار.

قال: یا ابراهیم [هؤلاء الائمة من ولدهم.

فقال: إلهی و سیّدی فبمن یعرّفون؟

قال: یا ابراهیم] 9اولهم علی بن الحسین و محمد ولد علی و جعفر ولد محمد و موسی ولد جعفر و علی ولد موسی و محمد ولد علی و علی ولد محمد و الحسن ولد علی و محمد ولد الحسن القائم المهدی.

قال: إلهی و سیدی و اری عدة انوار حولهم لا یحصی عدّتهم الا

1- 1) لیس فی المصدرین، و فی الروضة: [1] صفوتی.

2- (2 و 3) من المصدرین.

3- 4) فی الفضائل: [2] بجانبهما، و فی الروضة: [3] بجانبیه.

4- 5) لیس فی الروضة. [4]

5- (9-6) من المصدرین.

أنت.

قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم.

قال: إلهى و بم يعرف شيعتهم و محبّوهم؟

قال: يا ابراهيم بصلاة [الإحدى و] (1)الخمسين و الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و سجدة (2)الشكر و التختم باليمين.

قال إبراهيم: إلهى اجعلنى من شيعتهم و محبيهم.

قال: قد جعلتک، [منهم] (3)فانزل اللّه فيه: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (4).

قال المفضّل بن عمر: إن ابراهيم-عليه السلام- (5)لمّا احسّ بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض فى سجدته (6).

1- 1) من الفضائل و [1]البحار. [2]

2- 2) فى الفضائل: و [3]سجدتى.

3- 3) من المصدرين.

4- 4) الصافّات:83 و 84. [4]

5- 5) كذا فى المصدرين، و فى الأصل و البحار: [5] ان أبا حنيفة. . . لعله مصحّف.

6- 6) الروضة [6]لشاذان:33، الفضائل:158، [7] عنهما البحار:36/213 ح 15، و [8]العوالم:15/الجزء 3/75 ح 1. و رواه الفضل بن شاذان فى كتاب الغيبة بإسناده عن عبد الرحمن بن سمرة، عن رسول اللّه- صلى اللّه عليه و آله-، عنه مستدرک الوسائل:3/287، و ج 4/187 ح 11 و [9]ص 398 ح 4، و له تخريجات اخرى، من أرادها فليراجع العوالم. و يأتى فى معجزة:109 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-

الثالث و الثمانون معرفته-عليه السلام-مكنون العلم

930/92-روى ان الحسن-عليه السلام-و اخوته و عبد اللّه بن العبّاس كانوا على مائدة فجاءت جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد اللّه للحسن-عليه السلام-: ايّ شيء مكتوب على جناح الجرادة؟

فقال-عليه السلام-: مكتوب: أنا اللّه لا إله إلاّ انا ربما أبعث الجراد رزقا لقوم جياع ليأكلوه، و ربما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم.

فقام عبد اللّه و قبّل رأس الحسن و قال: هذا من مكنون العلم (1).

الرابع و الثمانون العوذة الّتى ربطها-عليه السلام-فى كتف ابنه

القاسم و أمره أن يعمل بما فيها

931/93-الفخرى: قال: روى (2)انه لما آل أمر الحسين-عليه السلام-إلى القتال بكربلاء و قتل جميع أصحابه و وقعت النوبة على أولاد (3)أخيه الحسن-عليه السلام-جاء القاسم بن الحسن-عليهما السلام-و قال: يا عمّ الاجازة لأمضى إلى هؤلاء الكفار (4).

فقال له الحسين-عليه السلام-: يا ابن أخى (5)أنت من أخى علامة و ارید

1- 1) صحيفة الرضا-عليه السلام-:259 ح 194، دعوات الراوندى:145 ح 376، و عنهما البحار: 65/206 ح 34 و [1]فى ص 193 ح 9، عن الدر المنثور:3/110 و حياة الحيوان للدميرى:1/ 188 و أخرجه فى مستدرک الوسائل:16/155 ح 5 [2] عن صحيفة الرضا-عليه السلام-.

2- 2) فى المصدر: نقل.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لاولاد.

4- 4) فى المصدر: الكفرة.

5- 5) فى المصدر: يا ابن الأخ.

[أن] (1)تبقى (لى) (2)لأتسلى بک و لم يعطه إجازة للبراز.

فجلس مهموما مغموما باكى العين حزين القلب و أجاز الحسين- عليه السلام-إخوته للبراز و لم يجزه، فجلس القاسم متألما و وضع رأسه على رجليه و ذكر أنّ أباه قد ربط له عوذة فى كتفه الأيمن و قال له إذا أصابک ألم و همّ فعليک بحل العوذة و قراءتها فافهم (3)معناها و اعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها، فقال القاسم لنفسه: مضى سنون علىّ و لم يصبنى مثل هذا الألم فحلّ العوذة و فضها و نظر إلى كتابتها و إذا فيها:

يا ولدى (يا) (4)قاسم اوصيک إنّک إذا رأيت عمّک الحسين-عليه السلام-فى كربلاء و قد أحاطت به الأعداء فلا تترک البراز و الجهاد لأعداء (اللّه و اعداء) (5)رسوله و لا- تبخل عليه بروحک و كلما نهاک عن البراز عاوده ليأذن لک فى البراز لتحظى فى السعادة الأبديّة.

فقام [القاسم] (6)من ساعته و أتى الى الحسين-عليه السلام-و عرض ما كتب (أبوه) (7)الحسن-عليه السلام-على عمّه الحسين-عليهما السلام-فلمّا قرأ الحسين-عليه السلام-العوذة، بكى بكاء شديدا و نادى بالويل و الثبور و تنفّس الصعداء، و قال: يا ابن الاخ هذه الوصية لک من أبيک، و عندى

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: و فهم.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) ليس فى المصدر، و فيه رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-.

6- 6) من المصدر.

7- 7) ليس فى المصدر.

وصيّة أخرى (1)منه لک و لا بدّ من انفاذها.

فمسک الحسين-عليه السلام-على يد القاسم و أدخله الخيمة و طلب عونا و عبّاسا، و قال لام القاسم-عليه السلام-: ليس للقاسم ثياب جدد؟

قالت: لا.

فقال لاخته زينب: ائتينى بالصندوق فأتت به إليه، و وضع بين يديه، ففتحه و أخرج منه قباء الحسن-عليه السلام-، و البسه القاسم، و لفّ على رأسه عمامة الحسن-عليه السلام-، و مسک بيده ابنته التى كانت مسمّاة للقاسم-عليه السلام-فعقد له عليها و أفرد له خيمة و أخذ بيد البنت و وضعها بيد القاسم و خرج عنهما.

فعاد القاسم ينظر إلى ابنة عمّه، و يبكى إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز؟

فرمى بيد زوجته و اراد الخروج (من الخيمة فجذبت ذيل القاسم و مانعته من الخروج) (2)و هى تقول [له] (3): ما يخطر ببالک؟ و ما الذى تريد [أن] 4تفعله؟

قال لها: أريد ملاقاة الأعداء فانّهم يطلبون البراز و انى (إلى الميدان عازم و إلى دفع الاعداء جازم) (4)، فلزمته الزوجة (5)، فقال لها:

خلى ذيلى فإنّ عرسنا أخّرناه إلى الآخرة، فصاحت و ناحت و أنّت من قلب حزين، و دموعها جارية على خدّيها، و هى تقول: يا قاسم أنت تقول

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وصيته.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: أريد ملاقاة الأعداء.

5- 6) فى المصدر: ابنة عمّه.

(ان) (1)عرسنا أخّرناه إلى الآخرة، و فی القیامة بأی شیء أعرفک؟ و فی ایّ مکان أراک؟

فمسک القاسم یده و ضربها علی ردنه و قطعها و قال: یا بنت العمّ اعرفینی بهذه الردن المقطوعة فانفجع (2)أهل البیت بالبکاء لفعل القاسم، و بکوا بکاء شدیدا، و نادوا بالویل و الثبور.

قال من روی: فلمّا رای الحسین-علیه السلام-أنّ القاسم یرید البراز، قال له: یا ولدی أتمشی برجلک إلی الموت؟

قال: و کیف یا عمّ و أنت بین الأعداء وحید فرید لم تجد محامیا و لا صدیقا؟ روحی لروحک الفداء، و نفسی لنفسک الوقاء.

ثم ان الحسین-علیه السلام-شق أزیاق القاسم و قطع عمامته نصفین ثم أدلاها علی وجهه ثم (3)ألبسه ثیابه بصورة الکفن و شدّ سیفه بوسط القاسم و أرسله إلی المعرکة.

ثم إنّ القاسم قدم علی عمر بن سعد و قال: یا عمر أ ما تخاف (من) (4)اللّه أ ما تراقب اللّه یا أعمی القلب أ ما تراعی رسول اللّه [-صلی اللّه علیه و آله-؟

فقال عمر بن سعد: أ ما کفاکم التجبر؟ أ ما تطیعون یزید؟

فقال القاسم:] (5)لا جزاک اللّه خیرا تدّعی الاسلام و آل رسول اللّه-

---

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فانفجعوا.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) من المصدر.

صلى اللّه عليه و آله- (1)عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم، فوقف هنيئة فما راى أحدا يقدم إليه فرجع إلى الخيمة (2)فسمع صوت ابنة عمه تبكى، فقال لها: [ها] (3)انا جئتك، فنهضت قائمة على قدميها، و قالت:

مرحبا بالعزيز، الحمد للّه الذى ارانى وجهك قبل الموت.

فنزل القاسم فى (4)الخيمة و قال: يا ابنة العمّ مالى اصطبار أن أجلس معك، و (عسكر) (5)الكفار يطلبون البراز، فودّعها و خرج، و ركب جواده، و حماه فى حومة الميدان، ثم طلب المبارزة، فجاء إليه رجل يعدّ بألف فارس فقتله القاسم و كان [له] (6)أربعة أولاد مقتولين، فضرب القاسم فرسه بسوطه (7)و عاد يقتل الفرسان (و يجدل الشجعان) (8)إلى أن ضعفت قوته فهمّ القاسم ان يرجع (9)إلى الخيمة و إذا بالازرق الشامى -لعنه اللّه- قد قطع عليه الطريق و عارضه فضربه القاسم على أمّ رأسه فقتله.

و صار القاسم إلى الحسين -عليه السلام-، و قال: يا عمّاه [العطش، العطش] (10)ادركنى بشربة من الماء، فصبّره الحسين -عليه السلام- و أعطاه

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الرسول.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فرد إلى خيمة العروس.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) فى المصدر: بسوط.

8- 8) ليس فى المصدر، و فيه: بالفرسان.

9- 9) فى المصدر: فهمّ بالرجوع.

10- 10) من المصدر.

خاتمه و قال له: حطّه فی فمک فمصّه.

قـال القاسم: فلمّا وضـعته فی فمی، کأنّه عین ماء، فارتویت و انقلبت إلی المیـدان، ثم جعل همته علی حامل اللواء و أراد قتله فاحاطوا به (1)بالنبل، فوقع القاسم علی الأرض [فضـربه شیبة بن سعد الشامی بالرمح علی ظهره فاخرجه من صدره، فوقع القاسم] (2)یخور بدمه، و نادی: یا عمّ أدرکنی، فجاءه (3)الحسـین-علیه السـلام-و قتل قاتله، و حمل القاسم إلی الخیمة فوضعه فیها ففتح القاسم عینه فرأی الحسین-علیه السلام-قد احتضنه، و هو یبکی و یقول: یا ولدی لعن اللّه قاتلیک یعزّ و اللّه علی عمّک ان تدعوه و أنت مقتول یا بنی قتلوک الکفار کأنهم ما عرفوک و لا عرفوا من جدک و أبوک.

ثم ان الحسین-علیه السلام-بکی بکاء شدیدا و جعلت ابنة عمّه تبکی و جمیع من کان منهم، و لطموا الخدود و شقّوا الجیوب، و نادوا بالویل و الثبور و عظائم الامور (4).

1- 1) فی المصدر: فاحتاطوا به.

2- 2) من المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: جاء.

4- 4) هذا و قد لاحظت أن الحدیث لیس مستندا و خبر العرس فی کربلاء لم یثبت و لیس له دلیل من الآثار و الأخبار الصحیحة و یبعد عقلا أیضا، علی أن القاسم-علیه السلام-کان فی کربلاء حذاء اثنی عشر سنة و لم یبلغ الحلم حتی یتزوج، و لم یکن للامام الحسـین صـلوات اللّه علیه غیر ثلاث بنات أما فاطمة-سلام اللّه علیها-کانت تحت حبالة الحسن المثنّی أخ القاسم الکبیر الذی أسر فی الطف و مات بعد هذا و اما الرقیّة کانت لها ثلاث سنوات و اما السکینة أیضا کانت صغیرة لم یبلغ حدّ الزواج، فالقضیّة للاسطورة أشبه منها إلی الواقعیة و اللّه اعلم. و هو فی منتخب الطریحی:372-375. [1]

الخامس و الثمانون معرفته-عليه السلام-بالطعام الذى فيه السمّ

932/94-السيّد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: و كان سبب مفارقة أبى محمد الحسن-عليه السلام-دار الدنيا، و انتقاله إلى دار الكرامة، على ما وردت به الأخبار، أنّ معاوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث (1)زوجة أبى محمد-عليه السلام-عشرة آلاف دينار، و اقطاعات (2)كثيرة من شعب [سوداء و] (3)سواد الكوفة و حمل إليها سمّا فجعلته فى طعام فلمّا وضعته بين يديه قال: انا للّه و انا إليه راجعون، و الحمد للّه على لقاء [محمد] 4سيّد المرسلين، و أبى سيّد الوصيّين، و أمى سيّدة نساء العالمين، و عمى جعفر الطيار فى الجنة، و حمزة سيّد الشهداء-صلوات اللّه عليهم اجمعين-.

و دخل عليه أخوه الحسين-عليه السلام-، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا فى آخر يوم من الدنيا، و أوّل يوم من الآخرة على كره منّى لفراقك و فراق إخوتى.

ثم قال: أستغفر اللّه على محبة منى للقاء رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- و أمير المؤمنين و فاطمة و جعفر و حمزة-عليهم السلام-.

ثم أوصى إليه، و سلّم إليه الاسم الأعظم، و مواريث الأنبياء-عليهم السلام-التى كان أمير المؤمنين-عليه السلام-سلمها إليه، ثم قال: يا أخى إذا

1- 1) كذا فى الأصل و البحار، و [1]لكن ما عليه العلماء انها كانت بنت الأشعث نفسه لا بنت ابنه محمد. و كذا قال سبط ابن الجوزى و الشيخ المفيد و الطبرسى و غيرهم من كبار العلماء.

2- 2) جمع اقطاعة: طائفة من أرض الخراج يقطع لأحد و تجعل غلّتها رزقا له.

3- (3-4) من البحار. [2]

[أنا] (1)متّ فغسّلني، و حنّطني، و كفّني، و احملني إلى جدّي-صلّى اللّه عليه و آله-، حتى تلحدني إلى جانبه فإن منعت من ذلک فبحق جدک رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-و أبيک أمير المؤمنين و امّک فاطمة الزهراء- عليهم السلام-، أن لا تخاصم أحدا، و اردد جنازتي من فورک إلى البقيع حتى تدفنني مع أمي-عليها السلام-.

فلمّا فرغ من شانه، و حمله ليدفنه مع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، ركب مروان بن الحكم طريد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، بغلة و أتى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن- عليه السلام-مع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و اللّه إن دفن معه ليذهبن فخر أبيک و صاحبه عمر إلى يوم القيامة.

قالت: فما أصنع يا مروان؟

قال: الحقي به، و امنعيه من أن يدفن معه.

قالت: و كيف ألحقه؟

قال: اركبي بغلتي هذه، فنزل عن بغلته و ركبتها و كانت تثور (2)الناس و بني أميّة على الحسين-عليه السلام-و تحرضهم على منعه مما همّ به.

فلمّا قربت من قبر رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و كان قد وصلت جنازة الحسن-عليه السلام-فرمت بنفسها عن البغلة و قالت: و اللّه لا يدفن الحسن- عليه السلام-هاهنا أبدا أو تجز هذه، و أومت بيدها إلى شعرها.

فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين-عليه السلام-: اللّه اللّه لا تضيّعوا وصية أخي، و اعدلوا به إلى البقيع فانه أقسم عليّ، إن أنا منعت

1- 1) من المصدر.

2- 2) في البحار: توزّ.

من دفنه مع جدّه-صلّى اللّه عليه و آله-، أن لا اخاصم فيه أحدا و أن ادفنه فى البقيع مع امّه-عليها السلام-، فعدلوا به، و دفنوه بالبقيع معها-عليهما السلام-.

فقام ابن عباس-رضى اللّه عنه-و قال: يا حميراء، ليس يومنا منک بواحد يوم على الجمل و يوم على البغلة اما كفاک أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا و يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-تريدين إطفاء نور اللّه و اللّه متمّ نوره و لو كره المشركون، إنا للّه و انا إليه راجعون.

فقالت له: إليک عنى و افّ لک و لقومک (1).

السادس و الثمانون أنّه-عليه السلام-سقى السمّ مرارا

933/95-المفيد فى الارشاد: عن عيسى بن مهران، قال: حدّثنى عثمان بن عمر، قال: حدّثنا ابن عون، عن عمر (2)بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن و الحسين-عليهما السلام-فى الدار، فدخل الحسن-عليه السلام-المخرج ثم خرج.

فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدى فجعلت اقلّبها بعود معى.

فقال له الحسين-عليه السلام-: و من سقاكه؟

فقال: و ما تريد منه أ تريد قتله؟ إن يكن هو هو فاللّه أشدّ نقمة منک و إن لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بى برىء (3).

1- 1) عيون المعجزات:65، و عنه البحار:44/140 [1] ضمن ح 7 و العوالم 16/293 صدر ح 8.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عمير.

3- 3) إرشاد المفيد:192، و [2]عنه البحار:44/156 [3] ذ ح 25 و العوالم:16/278 ذ ح 1.

934/96-و من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم فى كتاب حلية الأولياء فى الجزء الأوّل: بالاسناد عن عمر بن إسحاق، قال: دخلت أنا و رجل على الحسن [بن على] (1)-عليهما السلام-نعوده، فقال: يا فلان سلنى، فقال: لا و اللّه لا نسألک حتى يعافيک اللّه، ثم أسألک (2).

قال: ثم دخل [الخلاء] (3)ثم خرج إلينا، فقال: سلنى قبل أن لا تسألنى.

قال: بل يعافيک اللّه ثمّ أسألک (4).

قال: (قد) (5)ألقيت طائفة من كبدى و إنّى (قد) (6)سقيت السمّ مرارا فلم أسق مثل هذه المرة.

ثم دخلت عليه من الغد و هو يجود بنفسه و الحسين-عليه السلام-عند رأسه و قال: يا أخى من تتّهم؟

قال: لم؟ لتقتله؟

قال: نعم.

قال: إن يكن الذى أظنّ فاللّه (7)أشدّ بأسا و أشدّ تنكيلا و إن لا يكن فما احبّ أن تقتل بى بريئا (8)ثم قضى-صلوات اللّه و سلامه عليه- (9).

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثمّ بما نسألک، و فى البحار: [1] ثم نسألک.

3- 3) من البحار. [2]

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نسألک، و فى البحار: [3] لنسألک.

5- 5) ليس فى البحار، و [4]فى المصدر: لقد.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و اللّه، و فى البحار: [5] فإنّه.

8- 8) فى المصدر: أن يقتل بى برىء.

9- 9) حلية الأولياء:2/38، و [6]عنه كشف الغمة:1/584. [7]

السابع و الثمانون أنّه-علیه السلام-یعلم قاتله

935/97-الشیخ فی أمالیه: قال: حدّثنا محمد بن محمد یعنی المفید، قال: حدّثنا أبو الحسن علی بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا مزاحم ابن عبد الوارث بن عباد البصری بمصر قال: حدّثنا محمد بن زکریا الغلابی، قال: حدّثنا العباس بن بکار، قال: حدّثنا أبو بکر الهلالی، عن عکرمة عن ابن عباس.

قال الغلابی: و حدّثنا أحمد بن محمد الواسطی، قال: حدّثنا عمر ابن یونس (الیمامی) (1)، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عباس.

قال: حدّثنا أبو عیسی عبید اللّه بن الفضل الطائی، قال: حدّثنا الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن عمر (بن علی بن الحسین) (2)بن علی بن أبی طالب-علیهم السلام-.

قال: حدّثنی محمد بن سلام الکوفی، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الواسطی، قال: حدّثنا محمد بن صالح و محمد بن الصّلت قالا (3): حدّثنا عمر بن یونس الیمامی، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عباس، قال:

دخل الحسین بن علی-علیهما السلام-علی أخیه الحسن بن علی-علیهما السلام- فی مرضه الّذی توفی فیه فقال له: کیف تجدک یا أخی؟

قال: أجدنی فی أوّل یوم من أیّام الآخرة و آخر یوم من أیّام الدّنیا

1- 1) لیس فی البحار.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) فی المصدر: قال.

و أعلم أنّی لا أسبق أجلی و أنّی وارد علی أبی وجدی-علیهما السلام-علی کره منی لفراقک و فراق إخوتک (1)[و فراق الاحبّة] (2)و استغفر اللّه من مقالتی هذة، و أتوب إلیه، بل علی (3)محبة منّی للقاء رسول اللّه و أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و امّی (4)فاطمة و حمزة و جعفر-علیهم السلام- و فی اللّه عزّ و جلّ خلف من کلّ هالک و عزاء من کلّ مصیبة و درک من کلّ ما فات. رأیت یا أخی کبدی [آنفا] (5)فی الطشت و لقد عرفت من ذهابی به و من این اتیت فما أنت صانع به یا أخی؟

فقال الحسین-علیه السلام-: أقتله و اللّه.

قال: فلا اخبرک به أبدا حتّی نلقی (6)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و لکن اکتب (یا أخی) (7): هذا ما أوصی به الحسن بن علی إلی أخیه الحسین بن علی أوصی أنه یشهد أن لا إله الاّ اللّه وحده لا شریک له و أنّه (8)یعبده حقّ عبادته لا شریک له فی الملک و لا ولی له من الذّل و أنّه خلق کل شیء فقدّره تقدیرا و أنّه أولی من عبد و أحقّ من حمد من أطاعه رشد و من عصاه غوی و من تاب إلیه اهتدی.

فانّی اوصیک یا حسین بمن خلفت من أهلی و ولدی و أهل بیتک

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: إخوتی.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: «بأعلی» بدل «بل علی» .

4- 4) فی المصدر: «و لقاء» بدل «و أمیّ» .

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: تلقی.

7- 7) لیس فی المصدر.

8- 8) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: و أن.

أن تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفا و والدا و ان تدفنّى مع [جدّى] (1)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فانى أحقّ به و ببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه و لا كتاب جاءهم من بعده. قال اللّه فيما أنزله على نبيّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى كتابه: يا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ اَلنَّبِيِّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (2). فو اللّه ما أذن لهم فى الدخول عليه فى حياته بغير إذنه و لا جاءهم الإذن فى ذلک من بعد وفاته و نحن مأذون لنا فى التصرّف فيما ورثناه من بعده.

فإن أبت عليک الامرأة (3)فأنشدک بالقرابة التى قرب اللّه عزّ و جلّ منک، و الرحم الماسة من رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ان (لا) (4)تهريق فى محجمة من دم حتى نلقى (5)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فنختصم (6)اليه فنخبره (7)بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض-عليه السلام-.

قال ابن عباس: فدعانى الحسين بن على-عليهما السلام-و عبد اللّه بن جعفر و على بن عبد اللّه بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمّكم فغسلناه و حنطناه و ألبسناه أكفانه ثم خرجنا به حتى صلّينا عليه فى المسجد و أن الحسين-عليه السلام-أمر ان يفتح البيت فحال دون ذلک مروان بن الحكم و آل أبى سفيان و من حضر هناک من ولد عثمان بن عفّان و قالوا:

1- 1) من المصدر.

2- 2) الأحزاب:53. [1]

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: فان رأيت عليک إلاّ مراء.

4- 4) ليس فى البحار. [3]

5- 5) فى المصدر و نسخة «خ» : تلقى.

6- 6) فى المصدر و نسخة «خ» : فتختصهم.

7- 7) فى المصدر و نسخة «خ» : فتخبره.

[أ] (1)يدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-؟ و اللّه لا يكون ذلک أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح و تنفذ النبل.

فقال الحسين-عليه السلام-: أما (2)و اللّه الـذى حرم مكة، للحسن بن على [وا] (3)بن فاطمـة أحقّ برسول اللّه و ببيته (4)ممن ادخـل بيته بغير إذنه و هو و اللّه أحقّ به من حمّال الخطايا، مسـيّر أبى ذرّ-رحمه اللّه-، الفاعل بعمار ما فعل، و بعبد اللّه ما صنع، الحامى الحمى المؤوى (5)لطريد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، لكنكم صرتم بعده الامراء، و تابعكم (6)على ذلک الاعداء و ابناء الاعداء.

قال: فحملناه فاتينا به قبر امّه فاطمة-عليها السلام-فدفنّاه إلى جنبها- رضى اللّه عنه و ارضاه-.

قال ابن عباس: و كنت أوّل من انصرف فسمعت اللغط (7)و خفت أن يعجل الحسـين على من قد أقبل و رأيت شـخصا علمت الشر فيه فأقبلت مبادرا و إذا انا بعائشة فى اربعين راكبا على بغل مرمّل تقدمهم و تأمرهم بالقتال، فلمّا رأتنى قالت: إلىّ [إلىّ] (8)يا ابن عباس لقد اجترأتم

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: أم.

3- 3) من البحار. [1]

4- 4) فى المصدر: بيته.

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: المؤتى.

6- 6) فى المصدر: و بايعكم.

7- 7) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: اللغط، و هو الصوت و الجلبة، و قيل: أصوات مبهمة لا تفهم، و قيل: الكلام الذى لا يبيّن، فاللفظ تصحيف قطعا.

8- 8) من المصدر و البحار. [4]

علیّ فی الدنیا تؤذوننی مرة بعد اخری تریدون أن تدخلوا بیتی من لا أهوی و لا احبّ.

فقلت: وا سوأتاه یوم علی بغل و یوم علی جمل تریدین (أن تطفئی) (1)نور اللّه و تقاتلی أولیاء اللّه و تحولی بین رسول اللّه و بین حبیبه ان یدفن معه، ارجعی فقد کفی اللّه عزّ و جلّ المؤنة، و دفن الحسن- علیه السلام-إلی جنب امّه، فلم یزدد من اللّه تعالی الاّ قربا و ما ازددتم منه و اللّه إلاّ بعدا، یا سوأتاه انصرفی فقد رایت ما سرّک.

فقال: فقطبت وجهها (2)و نادت بأعلی صوتها: أو ما نسیتم الجمل یا بن عباس؟ إنّکم لذو أحقاد.

فقلت: أم (3)و اللّه ما نسیه أهل السماء فکیف ینساه أهل الأرض، فانصرفت و هی تقول:

فألقت عصاها و استقرّت بها النوی کما قرّ عینا بالإیاب المسافر (4)

الثامن و الثمانون أنّه-علیه السلام-حیّ بعد الموت

936/98-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد و أحمد ابن إسحاق، عن القاسم بن یحیی، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام- (5)قال: لما قبض رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-هبط جبرائیل-علیه السلام-

---

1- 1) فی المصدر: «أن تطفئ فیه» بدل «أن تطفئنی» .

2- 2) کذا فی العوالم، و فی الأصل و المصدر، و البحار: [1] فی وجهی.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: أما.

4- 4) أمالی الطوسی:159/1-161 و [3]عنه البحار:151/44 ح 22 و [4]العوالم:287/16 ح 2.

5- 5) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: بسند آخر عن أبی جعفر الثانی-علیه السلام-

و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون فی ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين-عليه السلام-بصره فرآهم من (1)منتهی السموات إلی الأرض يغسّلون النبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-معه و يصلون [معه] (2)عليه و يحفرون له و اللّه ما حفر له غيرهم، حتی إذا وضع فی قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلّم و فتح لأمير المؤمنين-عليه السلام- سمعه (فسمعه) (3)يوصيهم [به] (4)فبكی و سمعهم يقولون: لا نألوه (5)جهدا و إنّما هو صاحبنا بعدک إلاّ إنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

قال: فلمّا (6)مات أمير المؤمنين-عليه السلام-رأی الحسن و الحسين مثل [ذلک] (7)الذی (كان) (8)رأی و رأيا النبی أيضا يعين الملائكة مثل الذی صنعوه (9)بالنبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-حتی إذا مات الحسن رأی منه الحسين مثل ذلک و رأی النبی-صلّی اللّه عليه و آله-و عليّا-عليه السلام-يعينان الملائكة حتی إذا مات الحسين رأی علی بن الحسين منه مثل ذلک و رأی النبی-صلّی اللّه عليه و آله-و عليّا و الحسن يعينون الملائكة.

حتی إذا مات علی بن الحسين رأی محمد بن علی مثل ذلک و رأی النبی و عليّا و الحسن و الحسين يعينون الملائكة حتی إذا مات محمد بن

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] فی.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس فی نسخة «خ» .

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) كذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: لا يألونه.

6- 6) فی المصدر و البحار: « [5]حتّی إذا» بدل «قال: فلمّا» .

7- 7) من البحار. [6]

8- 8) ليس فی المصدر و البحار. [7]

9- 9) كذا فی المصدر و البحار، و [8]فی الأصل: صنعه.

على رأى جعفر مثل ذلک و رأى النبى و عليّا و الحسن و الحسين و على ابن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه] (1)مثل ذلک، هكذا يجرى إلى آخرنا (2).

التاسع و الثمانون مثله

937/99-ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد اللّه قال: لمّا عزم الحسين-عليه السلام-على الخروج إلى العراق أتيته و قلت له: أنت ولد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أحد سبطيه لأرى (3)أنک تصالح كما صالح أخوک الحسن فانّه كان موفقا رشيدا.

فقال [لى] (4): يا جابر قد فعل ذلک أخى بأمر اللّه تعالى و أمر رسوله و انى أيضا افعل بأمر اللّه تعالى و أمر رسوله أ تريد أن استشهد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أبى و أخى (5)كذلک الآن ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها و إذا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و على (أمير المؤمنين) (6)و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين منها قد (7)استقروا

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) بصائر الدرجات:225 ح 17. و [2]قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:486 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-. و يأتى فى المعجزة:186 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-، و المعجزة:99 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام-.

3- 3) فى المصدر: لا أرى إلاّ.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: عليّا و أخى الحسن.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) فى المصدر: عنها حتّى.

على الأرض فوثبت فزعا مذعورا.

فقال [لى] (1)رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: يا جابر أ لم أقل لک فى أمر الحسن قبل الحسين (انک) (2)لا تكون مؤمنا حتى تكون لأنمتک مسلما و لا تكون معترضا أ تريد أن ترى مقعد معاوية و مقعد الحسين [ابنى] (3)و مقعد يزيد-لعنه اللّه-قاتله؟

قلت: بلى يا رسول اللّه.

(قال:) (4)فضرب برجله الأرض فانشقّت (و ظهر بحر فانفلقت ثم ظهرت أرض فانشقت) (5)هكذا حتى انشقّت سبع ارضين و انفلقت سبعة ابحر فرأيت من تحت ذلک كله النار و قد قرن فى سلسلة (6)الوليد ابن مغيرة و أبو جهل و معاوية [الطاغية] (7)و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين فهم (8)اشدّ أهل النار عذابا.

ثم قال-صلّى اللّه عليه و آله-: ارفع رأسک فرفعت رأسى فإذا أبواب السماء مفتحة و إذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و من معه إلى السماء فلمّا صار فى الهواء صاح بالحسين (9): يا ابنى الحقنى

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

6- 6) فى المصدر: فيها سلسلة قرن فيها.

7- 7) من المصدر.

8- 8) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لهم.

9- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا حسين.

فلحقه الحسين-عليه السلام-و صعدوا [حتّى] (1)رأيتهم دخلوا الجنـة من أعلاها، ثم نظر إليّ [من] 2هناک رسول اللّه-صـلّى اللّه عليه و آله-و قبض على يد الحسـين و قال: يا جابر هذا ولدى معى هاهنا فسـلم له أمره و لا تشک لتكون مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناى ان لم اكن رأيت ما قلت [من رسول اللّه- صلى اللّه عليه و آله-] 3.

و سيأتى من ذلک ان شاء اللّه تعالى فى معاجز الصادق-عليه السلام- (2).

التسعون ذكر الدابّة البحريّة له-عليه السلام-

938/100-صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا و هو يطوف بالكعبة فقلت له: ما الذى رغب بک عن دين آبائک؟

فقال: تبدلت خيرا منه.

فقلت: له كيف ذلک؟

قال: ركبت البحر فلمّا توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحا فلم تزل الأمواج تدفعنى حتى رمتنى فى جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة و لها ثمر أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، و فيها نهر جار عذب فحمدت اللّه على ذلک فقلت آكل من الثمر و اشرب من هذا النهر حتى يأتينى اللّه بالفرج.

فلمّا ذهب النهار خفت على نفسى من الدواب فعلوت شجرة من

1- (1-3) من المصدر.

2- 4) الثاقب فى المناقب:322 ح 1، و أورده المؤلف فى معالم الزلفى:90 ح 48.

تلک الاشـجار فنمت على غصن منها فلمّا كان فی جوف اللیل فإذا بدابّة علی وجه الماء تسـبح اللّه و تقول: لا إله الاّ اللّه العزیز الجبار محمد رسول اللّه النبی المختار علی بن أبی طالب سـیف اللّه علی الكفّار، فاطمة و بنوها صفوة الجبار علی مبغضیهم لعنة اللّه الجبار و مأواهم جهنّم و بئس القرار.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتی طلع الفجر، ثم قالت: لا إله الاّ اللّه صادق الوعد و الوعید، محمد رسول اللّه الهادی الرشید، علیّ ذو البأس الشدید و فاطمة و بنوها خیرة الرب الحمید، فعلی مبغضیهم لعنة الرب المجید.

فلمّا وصلت البر، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه انسان، و قوائمها قوائم بعیر، و ذنبها ذنب سمكة، فخشیت علی نفسی الهلكة فهربت بنفسی أمامها فوقفت ثم قالت لی: إنسان قف و إلا هلكت فوقفت.

فقالت: ما دینک؟

فقلت: النصرانیة.

فقالت: ویحک ارجع إلی دین الاسلام حللت بفناء قوم من مسلمی الجن لا ینجو منهم الا من كان مسلما.

قلت: و كیف الاسلام؟

قالت: تشهد ان لا إله الاّ اللّه، و ان محمدا رسول اللّه، فقلتها فقالت:

تمم إسلامک بموالاة علی بن أبی طالب-علیه السلام-و أولاده و الصلاة علیهم و البراءة من اعدائهم.

قلت: و من اتاكم بذلک؟

فقالت: قوم منّا حضروا عند رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فسمعوه

يقول: إذا كان يوم القيامـة تأتى الجنـة فتنادى بلسان طلق: يا إلهى قـد وعدتنى تشد أركانى و تزينى، فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانک و زينتک بابنة حبيبى فاطمة الزهراء و بعلها على بن أبى طالب و ابنيها الحسن و الحسين و التسعة من ذرية الحسين-عليهم السلام-.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد أم الرجوع إلى أهلک؟

قلت لها: الرجوع.

قالت: اصبر حتى يجتاز مركب فإذا مركب يجرى فأشارت إليهم فدفعوها زورقا فلمّا علوت معهم فإذا فى المركب اثنى عشر رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبرى فاسلموا عن آخرهم.

الحادى و التسعون العين و الجدار اللّذان أخرجا له و لأخيه

الحسين-عليهما السلام-

939/101-الراوندى: بالاسناد عن أبى ابراهيم موسى بن جعفر- عليهما السلام-قال: خرج الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهربا (1)إلى مكان و ولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه فرمى [اللّه] (2)بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر (3).

فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع من (4)موضعه و صار فى

1- 1) فى المصدر: فهويا.

2- 2) من البحار. [1]

3- 3) فى المصدر: يستتر أحدهما به عن صاحبه.

4- 4) فى البحار: [2] عن.

الموضع عين ماء و إجّانتان (1)فتوضّنا و قضينا ما ارادا ثم انطلقا فصارا (2)فی بعض الطريق عرض لهما رجل فظّ غليظ فقال لهما: ما خفتما عدوكما من اين جئتما؟

فقالا: إننا جئنا (3)من الخلاء فهمّ بهما فسمعوا (4)صوتا يقول: يا شيطان [أ] (5)تريد ان تناوئ ابنی محمد-صلّی اللّه عليه و آله-و قد علمت بالامس ما فعلت و ناويت (6)امّهما و أحدثت فی دين اللّه و سلكت (فی) (7)غير الطريق. و اغلظ له الحسين-عليه السلام-أيضا فهوی بيده ليضرب وجه الحسين-عليه السلام-فأيبسها اللّه من [عند] (8)منكبه فاهوی (9)باليسری ففعل اللّه بها مثل ذلک.

فقال: سألتكما (10)بحق أبيكما و جدكما لما دعوتما اللّه ان يطلقنی.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم اطلقه و اجعل له فی هذا عبرة و اجعل ذلک عليه حجة فاطلق اللّه يديه (11)فانطلق قدامهما حتی أتی

1- 1) فی البحار: [1] جنّتان، و الإجّانة-بالكسر و التشديد-: إناء تغسل فيه الثياب.

2- 2) فی المصدر: حتّی صارا.

3- 3) فی البحار: [2] إنّهما جاءا.

4- 4) كذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: فسمعا.

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

6- 6) كذا فی المصدر و البحار، و [5]فی الأصل: و ناديت.

7- 7) ليس فی المصدر، و فی البحار: [6] عن الطريق.

8- 8) من المصدر.

9- 9) كذا فی المصدر، و فی الأصل: فهوی.

10- 10) فی المصدر و البحار: [7] ثم قال: أسألكما.

11- 11) فی المصدر و البحار: [8] يده.

عليّا-عليه السلام-و اقبل (1)عليه بالخصومة فقال: أين دسستهما (2)و كان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال على-عليه السلام-: ما خرجا الا للخلاء و جذب رجل منهم عليّا- عليه السلام-حتى شقّ رادءه.

فقال الحسين للرجل: لا أخرجک اللّه من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة (3)فى أهلک و ولدک و قد كان الرجل يقود (4)ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن-عليهما السلام-: سمعت جدى يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت و القاه بظهر الأرض فانبت عليه شجرة من يقطين و أخرج له عينا من تحتها فكان يا كل [من] (5)اليقطين و يشرب من ماء العين و سمعت جدى يقول: أمّا العين فلكم و اما اليقطين فانتم عنه (6)أغنياء و قد قال اللّه تعالى فى يونس: وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (7)و لسنا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم اللّه حاجتنا إلى العين فاخرجها لنا و سنرسل إلى اكثر من ذلک فيكفرون و يتمتعون (8)إلى حين.

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فاقبل.

2- 2) الدس: الاخفاء و الدسيس: من تدسه ليأتيک بالاخبار: أى أين أرسلتهما خفية ليأتياک بالخبر.

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بالزنانة.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قاد.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى نسخة «خ» : فإنّهم.

7- 7) الصافّات:147-148. [1]

8- 8) فى المصدر: و يمتّعون.

فقال الحسن-عليه السلام-: قد سمعت ذلک (1)(2).

الثانی و التسعون زهو النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و جبرائیل-علیه السلام-

به و بأخیه الحسین-علیه السلام-

940/102-سعد بن عبد اللّه: عن محمد بن عیسی بن عبید عن أبی محمد عبد اللّه بن حماد الانصاری، عن صباح المزنی، عن الحارث ابن حصیرة، عن الاصبغ بن نباتة قال: دخلت علی أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین-علیهم السلام-عنده و هو ینظر إلیهما نظرا شدیدا.

فقلت [له] (3): بارک اللّه لک فیهما و بلغهما آمالهما فی أنفسهما و اللّه انی لأراک تنظر إلیهما نظرا شدیدا فتطیل النظر إلیهما.

فقال: نعم یا أصبغ ذکرت لهما حدیثا: فقلت: حدّثنی به جعلت فداک.

فقال: کنت فی ضیعة لی فأقبلت نصف النهار فی شدة الحر و أنا جائع فقلت لابنة محمد-صلّی اللّه علیه و آله و علیها-: أعندک شیء نطعمه (4)؟

1- 1) فی المصدر: هذا.

2- 2) الخرائج:2/845 ح 61 و عنه البحار:43/273 ح 40 و [1]العوالم:17/52 ح 1، و فی إثبات الهداة:2/559 ح 16 [2] صدره، و فی ص 583 ح 38 قطعة منه. و أورده فی الثاقب فی المناقب:328 خ 271 [3] مختصرا. و یأتی فی المعجزة:66 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: تطعمینه.

فقامت [ل] (1)تهيّئ لی شيئا، حتی إذا انفتلت من (2)الصلاة، قد أحضرت، اقبل الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتی جلسا فی حجرها، فقالت لهما: (يا بنی) (3)ما حبسكما و أبطأكما؟

قالا: حبسنا رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-و جبرائيل-عليه السلام-.

فقال الحسن: أنا كنت فی حجر رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-، و (قال) 4الحسين-عليه السلام-: (انا كنت) 5فی حجر جبرائيل-عليه السلام- فكنت انا أثب من حجر رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-(إلی حجر جبرائيل-عليه السلام-و كان) (4)(الحسين يثب من حجر جبرائيل-عليه السلام-إلی حجر رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-) (5)حتی إذا زالت الشمس قال جبرائيل-عليه السلام-: قم فصلّ فإن الشمس قد زالت، فعرج جبرائيل-عليه السلام-إلی السماء و قام رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-(يصلی) (6)فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، فی أیّ صورة نظر إليه الحسن و الحسين- عليهما السلام-؟

فقال: فی الصورة التی كان ينزل فيها علی رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله- فلمّا حضرت الصلاة خرجت فصليت مع رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-فلمّا انصرف من صلاته، قلت: يا رسول اللّه إنی كنت فی ضيعة لی فجئت

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فی المصدر، و فی الأصل: قلت أن.

3- (3-5) ليس فی المصدر.

4- 6) ما بين القوسين ليس فی نسخة «خ» .

5- 7) ليس فی نسخة «خ» .

6- 8) ليس فی المصدر.

نصف النهـار و أنـا جائع فسألت ابنـة محمـد هل عنـدک شـیء فتطعمینه؟ فقامت لتهیّئ لی شـیئا حتی إذا أقبل ابناک الحسن و الحسـین-علیهما السـلام-حتی جلسا فی حجر امّهما فسألتهما: ما أبطأ کما و حبسـکما عنی؟ فسمعتهما یقولان: حبسنا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و جبرائیل-علیه السلام- (فقالت:) (1)و کیف حبسکما جبرائیل و رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

فقال الحسن-علیه السـلام-: کنت أنا فی حجر رسول اللّه-صـلّی اللّه علیه و آله- و الحسـین-علیه السـلام-فی حجر جبرائیل-علیه السـلام-فکنت أنا أثب من حجر رسول اللّه-صـلّی اللّه علیه و آله-إلی حجر جبرائیل-علیه السلام-و [کان] (2)الحسین- علیه السلام-یثب من حجر جبرئیل-علیه السلام-إلی حجر رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: صدق ابنای، ما زلت أنا و جبرائیل-علیه السلام-نزهوا بهما منذ أصبحنا إلی أن زالت الشمس.

فقلت: یا رسول اللّه فبای صورة کانا یریان جبرائیل-علیه السلام-؟

فقال: فی الصورة (3)التی کان ینزل فیها علیّ (4).

1- 1) فی المصدر: فقلت.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: بالصورة.

4- 4) مختصر البصائر:68. و یأتی فی المعجزة:110 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-

الثالث و التسعون التفّاحة و الرمّانة و السفرجلة التی من

جبرائیل-علیه السلام-

941/103-ابن الفارسی فی روضة الواعظین: قال: قالت أمّ سلمة: کان النبی-صلی اللّه علیه و آله-عندی و أتاه جبرائیل-علیه السلام-فکانا فی البیت یتحدثان اذ دقّ الباب الحسن بن علی فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسین معه فدخلا فلمّا أبصرا بجدهما شبّها جبرائیل بدحیة الکلبی فجعلا یحفان [له] (1)و یدوران حوله.

فقال جبرائیل-علیه السلام-: یا رسول اللّه أ ما تری الصبیین [ما] (2)یفعلان؟

فقال: یشبّهانک بدحیة الکلبی فانه کثیرا ما یتعاهدهما و یتحفهما إذا جاءنا فجعل جبرائیل یومی بیده کالمتناول شیئا فإذا بیده تفاحة و سفرجلة و رمانة فناول الحسن ثم اومی بیده مثل ذلک فناول الحسین- علیه السلام-ففرحا و تهللت وجوههما و سعیا إلی جدّهما-صلوات اللّه علیهم- فاخذ التفاحة و السفرجلة و الرمانة فشمها ثم ردّها إلی کل واحد منهما کهیئتها (3)ثم قال لهما: سیرا (4)إلی امّکما بما معکما، و بدؤکما بابیکما أعجب إلیّ.

فصارا کما امرهما رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فلم یاکلا منها شیئا

1- 1) من المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: کهیئتهما.

4- 4) فی المصدر: صیرا.

حتی صار النبی إلیهما و إذا التفاحة و غیره (1)علی حاله. فقال: یا أبا الحسن ما لک لم تأکل و لم تطعم زوجتک و ابنیک؟ و حدّثه الحدیث، فاکل النبی و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-و اطعم أمّ سلمة (2)فلم یزل الرمان و السفرجل و التفاح کلما اکل منه عاد إلی ما کان (3)حتی قبض رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

قال الحسین-علیه السلام-: فلم تلحقه التغییر و النقصان أیام فاطمة بنت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-حتی (4)توفیت-علیها السلام-فقدنا الرمان و بقی التفاح و السفرجل أیام أبی، فلمّا استشهد أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقد السفرجل و بقی التفاح علی هیئته عند الحسن حتی مات فی سمه، ثم بقیت التفاحة إلی الوقت الذی حوصرت عن الماء فکنت أشمّها إذا عطشت فیسکن (5)لهیب عطشی، فلمّا اشتدّ علیّ العطش عضضتها و أیقنت بالفناء.

قال علی بن الحسین-علیهما السلام-: سمعته یقول ذلک قبل مقتله بساعة، فلمّا قضی نحبه-صلوات اللّه علیه-وجد ریحها من مصرعه فالتمست (التفاحة) (6)فلم یر لها اثر فبقی ریحها بعد الحسین-علیه السلام-و لقد زرت

1- 1) فی المصدر: و لم یؤکل منها شیء حتی صار إلیهما فإذا التفّاح و غیره.

2- 2) فی المصدر: و أطعمنا أمّ سلمة، و هو مبهم، لانّ راوی الحدیث هی نفس أمّ سلمة، فکیف یمکن أن تقول: أطعمنا أمّ سلمة؟ فلعلّ ذلک من سهو الراوی او الناسخ او غیر ذلک، و اللّه أعلم.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: مکانه.

4- 4) فی المصدر: فلمّا.

5- 5) فی المصدر: فتکسر.

6- 6) لیس فی المصدر و نسخة «خ» .

قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن أراد ذلک من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلک فی أوقات السحر فانه يجده إذا كان مخلصا (1).

الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يصنع به و بأخيه الحسين-

عليه السلام-و إخباره-عليه السلام-أنّه يزدلف إلى أخيه الحسين-عليه

السلام-ثلاثون ألفا

942/104-ابن بـابويه فی أمـاليه: باسـناده عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمـد، عن أبيه، عن جـدّه-عليهم السـلام-ان الحسـين بن على ابن أبی طالب-عليهما السـلام-دخل [يوما] (2)إلى أخيه الحسن-عليه السلام-فلمّا نظر إليه بكى، فقال [له] (3): ما يبكيک يا أبا عبد اللّه؟

قال: ابكى لما يصنع بک.

فقال له الحسن-عليه السلام-: ان الذى يؤتى إلىّ سم يدس إلىّ فاقتل (4)به و لكن لا يوم كيومک يا ابا عبد اللّه يزدلف إليک ثلاثون ألف رجل يدّعون انّهم من أمّة جدّنا محمد-صـلّى اللّه عليه و آله-و ينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلک و سفک دمک و انتهاک حرمتک و سبى ذراريک و نسائک و اخذ (5)ثقلک فعندها تحل ببنى أمية اللعنة و تمطر

1- 1) روضة الواعظين:159. و [1]يأتى فی المعجزة:115 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

4- 4) كذا فی المصدر، و فی الأصل: يأتى إلىّ سمّ يدبّر فاقبل به.

5- 5) فی المصدر: و انتهاب.

السماء رمادا و دما، و يبكى عليک كل شيء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحار (1).

الخامس و التسعون استجابة دعائه فى الاستسقاء

943/105-عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد: باسناده عن أبى البخترى: [وهب بن] (2)وهب القرشى، عن جعفر، عن أبيه، عن جده-عليهم السلام-قال: اجتمع عند على بن أبى طالب-عليه السلام-قوم فشكوا إليه قلة المطر و قالوا: يا ابا الحسن ادع لنا (3)بدعوات فى الاستسقاء.

قال: فدعا على الحسن و الحسين-عليهم السلام-ثم قال للحسن-عليه السلام: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال الحسن-عليه السلام-: اللهم هيّج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب [و رباب] (4)و ساق دعاء الاستسقاء

ثم قال للحسين: ادع.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم [يا] (5)معطى الخيرات. . . و ساق دعاء الاستسقاء فما فرغا من دعائهما حتى صب اللّه تبارک و تعالى عليهم السماء (6)صبّا.

1- 1) أمالى الصدوق:101 ح 3 و [1]عنه البحار:45/218 ح 44 و [2]العوالم:16/272 ح 1 و ج 17/ 154 ح 1 و ص 459 ح 10.

2- 2) من المصدر.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ادع اللّه.

4- 4) من المصدر: و العباب: الماء الكثير، و الرباب: السحاب الأبيض. «لسان العرب» .

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: المطر.

قال: فقيل لسلمان: [يا] (1)يا عبد اللّه علّماه (2)هذا الدعاء؟

فقال: و يحكم اين انتم عن حديث رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-حيث يقول: ان اللّه قد اجرى على لسان (3)أهل بيتى مصابيح الحكمة (4).

السادس و التسعون خبر الأعرابى المحرم و ردّه-عليه السلام-على

الأعرابى فى زيادة سؤاله

944/106-الحضينى فى هدايته: قال: حدّثنى جعفر بن أحمد القصير البصرى، عن محمد بن عبد اللّه بن مهران الكرخى، عن محمد بن صدقة العنبرى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-: انّ اعرابيا بدويا خرج من قومه حاجّا محرما فورد على ادحى (5)نعام فيه بيض فاخذه فاشتواه و أكل منه و ذكر ان الصيد حرام فى الاحرام فورد المدينة فقال [الاعرابى] (6): اين خليفة رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقد جنيت جناية عظيمة؟ فارشد إلى أبى بكر.

فورد عليه الاعرابى و عنده ملأ من قريش فيهم عمر بن الخطاب و عثمان بن عفّان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة، فسلّم

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى البحار و [1]الفقيه، و فى الأصل: أعلما، و فى المصدر: اعلّما.

3- 3) فى المصدر و البحار: على ألسن.

4- 4) قرب الإسناد:156 ح 576، [2]عنه البحار:91/322، و [3]عن الفقيه:1/537 ذح 1504. و يأتى فى المعجزة:188 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

5- 5) فى المصدر و نسخة «خ» : دحى.

6- 6) من المصدر.

الاعرابی (علیهم) (1)و قال: یا قوم این خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

فقالوا: هذا خلیفة رسول اللّه.

فقال [له] (2): افتنی.

فقال له (أبو بکر) (3): قل یا اعرابی.

فقال: انّی خرجت من قومی حاجّا محرما فاتیت علی دحی فیه بیض نعام فاخذته و اشتویته و اکلته فما ذا لی من الحج؟ و ما علیّ فیه أ حلال ما حرّم علیّ من الصید (أم) 4حرام؟

فأقبل أبو بکر علی من حوله، فقال حواری رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-(و أصحابه) 5: أجیبوا الاعرابی، قال له الزبیر من دون الجماعة: أنت خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فأنت أحقّ بإجابته.

فقال (أبو بکر) 6: یا زبیر حبّ بنی هاشم فی صدرک.

فقال: و کیف (لا) 7و امّی صفیّة بنت عبد المطلب عمة رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-؟

فقال الاعرابی: ذهبت فتیای و تنازع القوم فیما لا جواب فیه فصاح: یا أصحاب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-أسترجع بعد محمد دینه فیرجع عنه.

فسکت القوم فقال له الزبیر: یا اعرابی ما فی القوم الا من یجهل ما جهلت.

قال (له) 8الاعرابی: ما أصنع؟

1- 1) لیس فی نسخة «خ» .

2- 2) من المصدر.

3- (8-3) لیس فی المصدر.

(قال له الزبير: لم يبق فى المدينة من تسأله بعد من ضمّه هذا المجلس الاّ صاحب الحق الذى هو اولى بهذا المجلس منهم.

قال الاعرابى: فترشدنى إليه) (1).

قال (له الزبير) 2: ان اخبارى (2)يسرّ قوما و يسخط (قوما) (3)آخرين.

قال الأعرابى: و قد ذهب الحقّ و صرتم تكرهونه.

فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يا بن العوّام؟ قوموا بنا و الأعرابى إلى علىّ فلا نسمع جواب هذه المسألة إلا منه.

فقاموا بأجمعهم و الأعرابى معهم، حتى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين-عليه السلام-فاستخرجوه منه و قالوا للاعرابى (4): اقصص قصّتک على أبى الحسن.

فقال الأعرابى: فلم ارشدتمونى (5)إلى غير خليفة رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-؟

فقالوا: ويحک يا أعرابى خليفة رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-أبو بكر و هذا وصيّه فى أهل بيته و خليفته عليهم و قاضى دينه و منجز عداته و وارث علمه.

فقال: و يحكم يا أصحاب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و الذى أشرتم إليه بالخلافة، ليس فيه من هذه الخلال خلة (واحدة) (6).

1- (1 و 2) ليس فى المصدر.

2- 3) فى المصدر: اختيارى.

3- 4) ليس فى المصدر.

4- 5) فى المصدر: و قالوا: يا أعرابى.

5- 6) فى المصدر: فلم ترشدونى.

6- 7) ليس فى المصدر.

فقالوا: (ویحک) (1)یا اعرابی سل عمّا بدا لک و دع ما لیس من شأنک.

فقال الاعرابی: یا أبا الحسن یا خلیفة رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-إنّی خرجت من قومی محرما.

فقال له أمیر المؤمنین-علیه السلام-: ترید الحج فوردت علی دحی و فیه بیض نعام فاخذته و اشتویته و أکلته.

فقال الاعرابی: نعم یا مولای.

فقال له: و أتیت تسأل عن خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فارشدت إلی مجلس أبی بکر و عمر و أبدیت بمسألتک فاختصم القوم و لم یکن منهم من یجیبک عن (2)مسألتک.

فقال: نعم یا مولای.

فقال له: یا اعرابی الصبی الذی بین یدی (3)مؤدّبه صاحب الذوابة (فانه) (4)ابنی الحسن فسله فانه یفتیک.

قال الاعرابی: انا للّه و انا إلیه راجعون مات دین محمد-صلّی اللّه علیه و آله- بعد موته و تنازع القوم و ارتدوا.

فقال له أمیر المؤمنین-علیه السلام-: حاش للّه یا اعرابی ما مات دین محمد-صلی اللّه علیه و آله-و لن (5)یموت.

قال الاعرابی: أ فمن الحق ان اسأل خلیفة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

---

1- 1) لیس فی المصدر.
2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فیهم من یجیبک علی.
3- 3) فی المصدر: یدیه.
4- 4) لیس فی المصدر.
5- 5) فی المصدر: و لا.

و حواریه و أصحابه فلا یفتونی و یحیلونی (1)علیک فلا تجیبنی و تأمرنی أن أسأل صبیّا بین یدی المعلم لعله لا یفصل بین الخیر و الشر.

فقال له أمیر المؤمنین-علیه السلام-: یا اعرابی «لا تقف ما لیس لک به علم» (2)، فاسأل الصبی فانه ینبّئک.

فمال (3)الاعرابی إلی الحسن-علیه السلام-و قلمه فی یده یخط فی صحیفته خطا و یقول مؤدّبه أحسنت [أحسنت] (4)احسن اللّه إلیک یا حسن.

فقال الاعرابی: یا مؤدّب یحسن الصبی فتعجب من إحسانه و ما اسمعک تقول له شیئا [حتّی] 5کانّه مؤدّبک.

قال: فضحک القوم من الاعرابی و قالوا (5)إلیه: ویحک یا اعرابی سل و اوجز.

قال الاعرابی: فدیتک یا حسن انی خرجت من قومی حاجّا محرما فوردت علی دحی فیه بیض نعام فشویته، و أکلته عامدا و ناسیا.

فقال له الحسن-علیه السلام-: زدت فی القول یا اعرابی! قولک عامدا لم یکن هذا من مسألتک، هذا عبث.

قال الاعرابی: صدقت ما کنت الا ناسیا.

فقال له الحسن-علیه السلام-و هو یخط فی صحیفته: [یا أعرابی] (6)

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و یخلّونی.

2- 2) إشارة إلی الآیة:36 من سورة الإسراء. [1]

3- 3) فی المصدر: فالتفت.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) فی المصدر: و صاحوا.

6- 7) من المصدر.

خذ بعدد البيض نوقا فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله هديا بالغ الكعبة فانه كفارة فعلک.

فقال الاعرابی: فديتک يا حسن (ان) (1)من النيق من يزلقن (2).

فقال الحسن-عليه السلام-: يا اعرابی ان من البيض ما يمرقن (3).

فقال الاعرابی: ان هذا الصبی (4)محدق فی علم اللّه مغرق و لو جاز ان يكون (5)ما قلته لقلت انک خليفة رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-.

فقال له الحسن-عليه السلام-: يا اعرابی أنا الخلف من رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-و أبی أمير المؤمنين-عليه السلام-الخليفة.

فقال الاعرابی: و أبو بكر ما ذا؟

فقال الحسن-عليه السلام-: سلهم يا اعرابی فكبر القوم و عجبوا (6)بما سمعوا من الحسن-عليه السلام-.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: الحمد للّه الذی جعل فیّ و فی ابنی هذا ما جعله فی داود و سليمان اذ يقول اللّه عزّ و جلّ من قائل:

فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ (7) (8).

1- 1) ليس فی المصدر.

2- 2) أزلقت الإبل: ألقت ولدها قبل تمامه.

3- 3) يقال مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

4- 4) فی المصدر: أنت صبیّ.

5- 5) كذا فی المصدر، و فی الأصل: يقول.

6- 6) فی المصدر: و أعجبوا.

7- 7) آل عمران:33. [1]

8- 8) هداية الحضينی:38-39. و قد تقدّم قطعة منه فی المعجزة:544. و رواه الشيخ الطوسی فی التهذيب:5/354 ح 144 باب الكفّارات و عنه الوسائل:9/.

السابع و التسعون علمه-علیه السلام-بما یکون و بما فی النفس

945/107-و عنه: (عن محمـد بن علی بن محمـد) (1)، عـن الحسـن ابن علی، عن الحسن (2)بن محمـد بن فرقد، عن أبی الحسن 3العبـدی، عن أبی هارون المکفوف، عن الحارث الاعور الهمـدانی قال: لما مضـی أمیر المؤمنین-علیه السلام-جاء الناس إلی الحسن بن علی-علیهما السلام-فقالوا: یا ابن رسول اللّه نحن السامعون المطیعون لک مرنا بأمرک.

قال کذبتم و اللّه ما وفیتم لمن کان خیرا منی أمیر المؤمنین-علیه السلام-فکیف توفون لی و کیف أطمئنّ إلیکم و أثق بکم، ان کنتم صادقین فموعد (نا) (3)ما بینی و بینکم المعسکر بالمدائن فوافونی هناک.

فرکب و رکب معه من اراد الخروج و تخلف عنه (خلق) 5کثیر لم یوفوا بما قالوا و غرّوه کما غرّوا اباه-علیه السلام-قبله فقام خطیبا فحمد اللّه و اثنی علیه ثمّ (4)قال: أیّها الناس قد غررتمونی کما غررتم أبی أمیر المؤمنین-علیه السلام-(قبلی) (5)فلا جزاکم (اللّه) (6)عن رسوله خیرا مع ایّ امام تقاتلون بعدی؟ مع الظالم الکافر اللعین بن اللعین عبید اللّه الذی لا یؤمن باللّه و لا برسوله و لا بالیوم الآخر و لا أظهر الاسلام هو و لا بنو أمیّة

1- 1) لیس فی المصدر.

2- (2 و 3) فی المصدر: الحسین.

3- (4 و 5) لیس فی المصدر.

4- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و.

5- 7) لیس فی المصدر.

6- 8) لیس فی نسخة «خ» .

قاطبة إلا خوف السيف و لو لم يبق من بنى أميّة الاّ عجوز درداء لا ابتغت لدين اللّه إلا عوجا هكذا قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

ثم وجّه قائدا فى أربعة آلاف و كان من كندة (و أمره) (1)ان يعسكر بالأنبار و لا يحدث حدثا حتى يأتيه أمره، فلمّا توجه إلى الأنبار و نزل بها و علم بذلک معاوية-لعنه اللّه-بعث إليه رسولا و كتب إليه معاوية: إنک إن أقبلت إليّ ولّيتک بعض اكوار الشام و الجزيرة غير منفوس عليک و حمل إليه خمسمائة ألف درهم فقبضها الكندى-لعنه اللّه-و انقلب على الحسن- عليه السلام-و مضى إلى معاوية-لعنه اللّه-.

فقام الحسن-عليه السلام-خطيبا فحمد اللّه و اثنى عليه ثم قال: أيّها الناس إنّ صاحبى بعث إليه معاوية بخمسمائة ألف درهم و وعده و مناه و ولاّه كور الشام و الجزيرة غير منفوس عليه و قد توجّه إليه و غدر بى و بكم و قد أخبرتكم مرّة بعد مرّة (2)انه لا وفاء لكم و لا خير عندكم و أنتم عبيد الدنيا و انّى موجّه احدا (3)مكانه، و إنّى لأعلم أنه سيفعلنّ (4)بى و بكم ما فعله صاحبه، و لا يراقب اللّه فىّ.

فبعث رجلا من مراد فى أربعة الف فارس و تقدّم إليه فحلف بالايمان لا يقوم لها الجبال انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه و حلف الحسن-عليه السلام-انه سيفعل و يغدر.

فلمّا توجّه و صار بالأنبار و نزل بها و علم بذلک معاوية-لعنه اللّه-بعث

1- 1) ليس فى نسخة «خ» .

2- 2) فى المصدر: «من بعد أمره» بدل «مرّة بعد مرّة» .

3- 3) فى المصدر: آخرا.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سيفعل.

إليه رسولا و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه و بعث إليه بخمسمائة الف درهم و مناه ان يولّيه أىّ ولاية أحبّ من كور الشام و الجزيرة، فانقلب على الحسن-عليه السلام-و أخذ طريقه إلى معاوية-لعنه اللّه-و لم يراقب اللّه و لم يحفظ ما اخذه (1)عليه من العهد و الميثاق.

و بلغ الحسن-عليه السلام-ما فعله المرادى، فقام خطيبا فحمد اللّه و اثنى عليه ثمّ قال (2): ايّها الناس قد اخبرتكم غير مرّة (انكم) (3)لا توفون بعهد و إنّكم غدرتم و هذا صاحبكم المرادى قد غدر بى و صار إلى معاوية.

و كتب معاوية إلى الحسن-عليه السلام-: يا ابن عمى اللّه (اللّه) (4)فيما بينى و بينك ان تقطع الرحم فإن الناس قد غروا بك و بابيك و باللّه استعين، فقرأ عليهم الحسن-عليه السلام-كتاب معاوية.

فقالوا: يا ابن رسول اللّه إن الرجلين غدرا بك و غرّاك من أنفسهما، فانا لك ناصحون متابعون غير غادرين.

فقال الحسن-عليه السلام-: و اللّه لأعذرنّ هذه المرة بينى و بينكم (انى معسكر بالنخيلة فوافونى هناك ان شاء اللّه فو اللّه انكم لا تفون بما بينى و بينكم) (5).

ثم ان الحسن-عليه السلام-اخذ طريقه إلى النخيلة فعسكر بها عشرة أيام فما وافاه الاّ عشرة آلاف رجل أو أربعة آلاف رجل-الشكّ من

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما اخذ.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال.

3- 3) ليس فى المصدر، و فيه: بعهدى.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

حسن (1)بن فرقد-.

فانصـرف إلى الكوفة فدخلها و صعد المنبر فحمد اللّه و اثنى عليه ثم قال: يا عجبا من قوم لا حياء لهم و لا دين يغدرون مرّة بعد اخرى (2)أما و اللّه لو وجدت على ابن هند أعوانا ما وضعت يدى فى يده [أبدا] (3)و لا سلّمت إليه الخلافـة و إنها محرمة عليهم فما ذا اتيتم الا ما أرى من غدركم و فعالكم [فى] 4فانى واقع (4)بـدى فى يده و أيم اللّه لا ترون فرجا ابدا مع بنى أميّة و انى [لأعلم إنّى] (5)عنده لاحسن (حالا) (6)منكم و تالله ليسومنّكم (7)بنو أميّة سوء عذاب حتى تتمنّوا ان عليكم جيشا أجدع، لا معاوية فافّ لكم و ترحا يا عبيد الدنيا و أبناء الطمع.

ثم كتب إلى معاوية: انى تاركها و تاللّه لو وجدت عليک أعوانا صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سـلّمت إليک هذا الامر و لا أعطيتک هذا [الامر] (8)الذى أنت طالبه ان اللّه قد علم و علمت يا معاوية و سائر المسلمين ان هذا الامر لى دونک، و قد سمعت من رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ان الخلافة لى و لاخى الحسين-عليه السلام-و انها لمحرّمة عليک و على قومک سماعک و سماع قومک من (9)المسلمين من الصادق

1- 1) فى المصدر الحسين.

2- 2) فى المصدر: مرّة.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- 5) فى المصدر: واضع.

5- 6) من المصدر.

6- 7) ليس فى المصدر.

7- 8) فى المصدر: ليسومونكم.

8- 9) من المصدر.

9- 10) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و.

الامين (1)المؤدى عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-.

ثم انصرف إلى الكوفة فاقام بها عاتبا على أهلها مؤنّبا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائى فقال له: يا أمير المؤمنين يسعک ترک معاوية.

فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه و درّت أوداجه و انسكبت (2)دموعه و قال: ويحک يا حجر تسمنى بإمرة المؤمنين و ما جعلها (اللّه) (3)[الى] (4)و لا لأخى (الحسين و لا لاحد ممن مضى) (5)و لا لاحد ممن يأتى الاّ لأمير المؤمنين وحده خاصة أو ما سمعت جدى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-قال لابى: ان اللّه سمّاک بإمرة المؤمنين و لم يشرک معک فى هذا الاسم أحدا فما يتسمى به غيرک، و الاّ فهو مابون فى عقله و مابون فى ذاته.

فانصرف عنه و هو يستغفر اللّه، فمكث أياما ثم عاد إليه فقال له:

السلام عليک يا مذلّ المؤمنين، فضحک فى وجهه و قال له: و اللّه يا حجر ان هذه الكلمة لا سهل علىّ و أسرّ إلى قلبى من كلمتک الاولى فما شانک أ تريد (6)ان تقول خيل معاوية قد اشنت على الأنبار و سوادها؟ و انى فى الف رجل من شيعتنا فى هذين المصرين الكوفة و البصرة.

فقال له حجر: يا مولاى ما اردت ان اقول الاّ ما ذكرته و قلته.

1- 1) فى المصدر: الامّى.

2- 2) فى المصدر: سكبت.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تريد.

فقال له: يا حجر لو أنى فى الفى رجل لا و اللّه [إلاّ] (1)فى مائتى رجل لا و اللّه إلاّ فى سبعة نفر لما (2)وسعنى القعود، و لقد علمتم ان أمير المؤمنين-عليه السلام-قد دخل عليه ثقاته حين بويع أبو بكر فقالوا له مثل ما قلت لى فقال لهم مثل ما قلت لک، فقام سلمان و المقداد و عمار و حذيفة ابن اليمان و خزيمة (بن ثابت) (3)و ابو الهيثم مالک بن التيهان فقالوا له: يا أمير المؤمنين نحن شيعة لک و من ورائنا شيعة [لک] (4)يصدقون اللّه فى طاعتک.

فقال لهم: حسبى بکم.

فقالوا: ما تامرنا؟

قال: فإذا كان غدا فاحلقوا رءوسكم و اشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم و بكروا علىّ فانى أقوم بأمر اللّه و لا يسعنى القعود عنه.

فلمّا كان من الغد بكر إليه سلمان و المقداد و أبو ذر و قد حلقوا رءوسهم و شهروا سيوفهم و جعلوها على عواتقهم و معهم عمار قد حلق نصف رأسه و شهر نصف سيفه، فلمّا قعدوا بين يديه نظر إليهم و قال (5)لعمار: يا ابا اليقظان من يشرى نفسه [للّه] (6)على نصرة دينه يتقى و يخاف؟

قال: يا أمير المؤمنين خشيت وثوبهم علىّ و سفكهم دمى.

1- 1) من المصدر.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: ثم قال.

6- 6) من المصدر.

فقال: اغمدوا سيوفكم فو اللّه لو تم عددكم سبعا لما وسعنى القعود و اللّه يا حجر انى لعلى ما كان عليه [أبى] (1)أمير المؤمنين-عليه السلام-لو اطعتمونى.

فخرج حجر (من عنده) (2)و اجتمع إليه وجوه قبائل أهل الكوفة و قالوا له: إنا قد امتحنا أهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين [زهاء] (3)ثلاثين ألفا فقم بنا يا (4)سيّدنا [إلى] (5)ابن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-حتى نبايعه بيعة مجدّدة و نخرج بين يديه، و لا ندع ابن هند [أن] 6يغير علينا، و قوائم سيوفنا فى أيدينا.

فجاءوا إلى أبى محمد الحسن-عليه السلام-فخاطبوه بما يطول (شرحه) (6)فقال لهم: و اللّه ما تريدون إلاّ إيقاع الحيلة حتى تريحون (7)معاوية منّى و لإن خرجت معكم ثانية أبرز عن هذا الحصن ليرغبنكم معاوية و ليدسّنّ عليكم رجلا (منكم) (8)يرغبه فى المال الكثير و يسأله اغتيالى بطعنة أو ضربة و هى طعنة لا ضربة نجرى بها (9)و لا يصل إلى ما قال (10)معاوية.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) ليس فى المصدر.

7- 8) فى المصدر: تخرجون.

8- 9) ليس فى المصدر.

9- 10) فى المصدر: بحرابها.

10- 11) فى المصدر: مال.

فقالوا [له] (1)باجمعهم: تاللّه (تاللّه) (2)يا ابن رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله- ان لم (3)تطعنا و تخرج معنا قتلنا [دونک] (4)انفسنا و قلدناک (5)دمائنا.

فقال: ابرزوا إلى المدائن حتى ننظر و تنظرون، فبرز و ساروا حتى ورد المدائن فعسكر بها فى ليلة مقمرة.

و كان معاوية قد كاتب زيد بن سنان البجلى ابن أخى جرير بن عبد اللّه البجلى و بذل له مالا على اغتيال الحسن-عليه السلام-فخاف على نفسه فرمى بالسيف (6)و اخذ الرمح فضاق به صدره فردّه خوفا و اخذ حربة مرهفة و أقبل يتوكّأ عليها حتى انتهى إلى الفسطاط المضروب للحسن ابن على-عليهما السلام-فوقف غير بعيد فنظر إليه ساجدا و راكعا و الناس نيام فرمى الحربة فاثبتها فيه و ولى هاربا.

فأتم صلاته و الحربة تهتز فلمّا انفتل من صلاته و انتبه من حوله و صاحوا بالناس فجاءوا حتى نظروا إلى الحربة مثبتة فى بدنه فقال لهم:

هذا يا أهل الكوفة ما تفعلونه [بى] (7)و كذبتمونى و اخذ الحربة و امر (8)بالرحيل فانكفى من المدائن إلى الكوفة جريحا و كان له بالكوفة خطب و خطاب كثير، ثمّ قال: بنّ (9)زيد بن سنان ابن أخى جرير بن عبد اللّه

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) فى المصدر: «لا (لو خ ل)» بدل «إن لم» .

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: و فديناک.

6- 6) فى المصدر: سيفه.

7- 7) من المصدر، و فيه «و تكذبونى» .

8- 8) فى المصدر: و صاح.

9- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال لهم.

البجلی رمانی بحربة فأثبتها فیّ و قد خرج من الکوفة و لحق بمعاویة.

و دخل الحسن-علیه السلام-الکوفة من المدائن و سلم العراق إلی معاویة، و قلّدها معاویة زیاد بن أبیه (1).

الثامن و التسعون علمه-علیه السلام-بالغائب و بما فی النفس

946/108-عنه: (عن علی بن الحسین المقری الکوفی) (2)، عن محمد بن حلیم التمار، عن المخول بن ابراهیم، عن زید بن کثیر الجمحی، عن یونس بن ظبیان، عن المفضل بن عمر الجعفی، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق-علیه السلام-قال: لمّا قدم أبو محمد الحسن بن علی-علیهما السلام-من الکوفة تلقاه أهل المدینة معزین بأمیر المؤمنین-علیه السلام-و مهنین بالقدوم و دخلت علیه ازواج رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فقالت عائشة: [و اللّه] (3)یا ابا محمد ما فقد جدّک الا حیث فقد أبوک (و لقد) (4)قلت یوم قام عندنا ناعیة قولا صدقت فیه و ما (5)کذبت.

فقال لها الحسن-علیه السلام-: عسی هو تمثلک بقول لبید بن ربیعة حیث یقول (6):

فبشّرتها (7)و استعجلت عن خمارها و قد تستخف (8)المعجلین البشائر

1- 1) هدایة الحضینی:39-41(مخطوط) .

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و لا.

6- 6) فی المصدر: شعرا.

7- 7) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فبشّرها.

8- 8) فی المصدر: تستحقّ.

و أخبرها (1)الركبان أن ليس بينها و بين قرى نجران و الشام كافر

فألقت عصاها و استقر بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر

ثم اتبعت الشعر بقولک أمّا إذا قتل علی فقولوا للعرب تعمل ما تشاء.

فقالت [له] (2): يا ابن فاطمة حذوت حذو جدّک و أبيک فی علم الغيب من الذی أخبرک (بهذا) (3)عنی؟

فقال لها: ما هذا غيب (4)لأنک أظهرتيه (5)و سمع منک و الغيب نبشک عن جرد أخضر فی وسط بيتک بلا قبس و ضربت بالحديدة كفّک حتی صار جرحا و إلاّ فاكشفی عنه و أريه من حولک من النساء، ثم إخراجک الجرد و فيه ما جمعته من خيانة و أخذت منه أربعين دينارا عددا لا تعلمين ما وزنها و تفريقک لها فی مبغضی (6)أمير المؤمنين-عليه السلام-(من تيم و عدی شكرا لقتل أمير المؤمنين-عليه السلام-) (7).

فقالت: يا حسن و اللّه لقد كان ما قلته فاللّه (8)ابن هند، لقد شفی و أشفانی.

فقالت لها أمّ سلمة زوجة رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-: ويحک يا

1- 1) فی المصدر و أخبلها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) ليس فی المصدر.

4- 4) فی المصدر: هذا علم الغيب، و هو مصحّف.

5- 5) كذا فی المصدر، و فی الأصل: أظهرته.

6- 6) فی المصدر: معصيته.

7- 7) ليس فی المصدر.

8- 8) كذا فی المصدر، و فی الأصل: قصبته قتله.

عائشة ما هذا منک بعجب و انی لأشهد علیک ان رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- قال لی و أنت حاضرة و أم ایمن و میمونة: یا أمّ سلمة کیف تجدینی فی (1)نفسک؟

فقلت: یا رسول اللّه اجده قربا (2)و لا أبلغه وصفا.

فقال: فکیف تجدی علیّا فی نفسک؟

فقلت: لا یتقدّمک (یا رسول اللّه) (3)و لا یتاخّر عنک و انتما فی نفسی بالسواء.

فقال: شکرا للّه لک ذلک یا أمّ سلمة فلو لم یکن علیّ فی نفسک مثلی لبرئت منک فی الآخرة و لم ینفعک قربی منک فی الدنیا، فقلت أنت لرسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: و کذا کل أزواجک یا رسول اللّه؟ فقال: لا، فقلت: [لا] (4)و اللّه ما اجد لعلیّ فیّ موضعا قرّبتنا فیه أو أبعدتنا.

فقال لک: حسبک یا عائشة.

فقالت: یا أمّ سلمة یمضی محمد و یمضی علیّ و یمضی الحسن مسموما و یمضی الحسین مقتولا کما خبرک جدهما رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-.

فقال لها الحسن-علیه السلام-: فما أخبرک جدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-بایّ موتة تموتین و إلی ما (5)تصیرین؟

قالت له: ما أخبرنی الا بخیر.

1- 1) فی المصدر: من.

2- 2) فی المصدر: أجدک قریبا.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: ما ذا.

فقال الحسن-عليه السلام-(و اللّه) (1)لقد اخبرنى جدى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-تموتين بالداء و الدبيلة و هى ميتة أهل النار و إنک تصيرين أنت و حزبک إلى النار.

فقالت: يا حسن و متى؟

فقال الحسن (2)-عليه السلام-: حيث أخبرک بعداوتک عليّا أمير المؤمنين-عليه السلام-و انشانک حربا تخرجين فيها عن بيتک (3)متأثرة على جمل ممسوخ من مردة الجنّ يقال له بكير و انک تسفكين دم خمسة و عشرين ألف [رجل] (4)من المؤمنين الذين يزعمون انّک امّهم.

قالت له: جدّک أخبرک بهذا أم هذا من علم غيبک؟

قال لها: من علم [غيب] 5اللّه و (علم) (5)رسوله و علم أمير المؤمنين-عليه السلام-.

[قال:] (6)فاعرضت عنه بوجهها و قالت فى نفسها: و اللّه لا تصدّقن (7)باربعين و اربعين دينارا و نهضت.

فقال لها الحسن-عليه السلام-: و اللّه لو تصدّقت (باربعين) (8)قنطارا ما

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: قال لها.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: على نبيّک.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) ليس فى المصدر.

6- 7) من المصدر.

7- 8) فى المصدر: لاصّدّقنّ.

8- 9) ليس فى المصدر.

كان ثوابک عليها (1)الا النار (2).

التاسع و التسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجلا

947/109-الراوندى: قال: روى ان عمرو بن العاص قال لمعاوية:

إنّ الحسن بن على-عليهما السلام-رجل عىّ (3)و إنّه إذا صعد المنبر و رمقوه (الناس) (4)بأبصارهم خجل و انقطع، لو اذنت له.

فقال (له) 5معاوية: يا ابا محمد لو صعدت المنبر و وعظتنا.

فقام (فصعد المنبر) (5)فحمد اللّه و اثنى عليه (و ذكر جده فصلى عليه) (6)ثم قال: (ايّها الناس) 8من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فانا الحسن بن على بن أبى طالب و ابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-أنا ابن رسول اللّه أنا ابن نبى اللّه أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير النذير أنا ابن من بعث رحمة للعالمين (أنا ابن من بعث للعالمين) (7)أنا ابن من بعث إلى الجن و (إلى) 10الانس أنا ابن خير خلق اللّه بعد رسول اللّه أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: منها.

2- 2) هداية الحضينى: 41-42. أقول: ان هذين الخبرين قد وردا فى كتب الفريقين متضافرة بحيث يعدّان من المتواترات معنى، فمن أراد فليراجع كتب السير و التاريخ و الحديث.

3- 3) كذا فى البحار، و [1]فى الأصل: يحيى، و فى المصدر، حيى.

4- (4 و 5) ليس فى البحار. [2]

5- 6) ليس فى المصدر و البحار. [3]

6- (7 و 8) ليس فى البحار. [4]

7- (9 و 10) ليس فى المصدر البحار. [5]

أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقى أنا أحد سيّدى (1)شباب أهل الجنة أنا ابن الركن و المقام أنا ابن مكة و منى أنا أبن المشعر و عرفات [فغاظه معاوية فقال: خذ فى نعت الرطب و دع ذا.

فقال: الريح تنفخه، و الحرّ ينضجه، و برد الليل يطيّبه.

ثم عاد فقال:] (2)أنا ابن الشفيع المطاع أنا بن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من خضعت له قريش أنا [ابن] 3إمام الخلق و ابن محمد رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-.

فخشى معاوية ان يفتتن به الناس فقال: يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى، فنزل فقال له معاوية: ظننت ان ستكون خليفة و ما أنت و ذاك.

فقال الحسن-عليه السلام-[إنّما] (3): الخليفة من سار بكتاب اللّه و سنّة رسول اللّه ليس الخليفة من سار بالجور و عطل السنة (4)و اتخذ الدنيا ابا و امّا ملك ملكا متع به قليلا ثم ينقطع لذته و تبقى تبعته.

و حضر المحفل رجل من بنى أميّة و كان شابا فاغلظ على الحسن (5)كلامه و تجاوز الحد فى السب و الشتم له و لابيه، فقال الحسن-عليه السلام-:

اللهم غير ما به من النعمة و اجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموى فى نفسه و قد صار امرأة قد بدل اللّه له فرجه بفرج النساء و سقطت لحيته. ثم قال له

1- 1) فى المصدر: أنا و أخى سيّدا، و فى البحار: [1] أنا واحد.

2- (2 و 3) من المصدر و البحار. [2]

3- 4) من المصدر.

4- 5) فى المصدر: السنن.

5- 6) فى المصدر و البحار: للحسن.

الحسن-عليه السلام-[اعزبى] (1)مالک بمحفل (2)الرجال فانک امرأة، ثم ان الحسن-عليه السلام-سکت ساعة ثم نفض ثوبه و نهض ليخرج فقال له ابن العاص: اجلس فانى اسألک مسائل.

فقال-عليه السلام-: سل عما بدا لک.

قال عمرو: اخبرنى عن الکرم و النجدة و المروة.

فقال-عليه السلام-: اما الکرم فالتبرع (3)بالمعروف و الاعطاء قبل السؤال و اما النجـدة فالذّب عن المحارم و الصبر فى المواطن و المکاره (4)و اما المروة فحفظ الرجل دينه و احرازه نفسه من الـدنس و قيامه باداء الحقوق و افشاء السلام، (و نهض) (5)فخرج.

فعذل معاوية عمرا و قال (له) 6: افسدت أهل الشام.

فقال عمرو: إليک عنى ان أهل الشام لم يحبوک محبة ايمان و دين انما احبّوک للدنيا ينالونها منک و السيف و المال بيدک فما يغنى عن الحسن کلامه ثم شاع امر [الشابّ] (6)الأموى و أتت زوجته إلى الحسن- عليه السلام- فجعلت تبکى و تتضرع فرقّ لها و دعا له فجعله اللّه تعالى کما کان (7).

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر و البحار: و [1]محفل.

3- 3) فى نسخة «خ» : فالنزع.

4- 4) فى المصدر و البحار: [2] عند المکاره.

5- (5 و 6) ليس فى المصدر.

6- 7) من المصدر.

7- 8) الخرائج:1/236-238 عن البحار:44/88 ح 2 و [3]العوالم:16/225 ح 1.

بسم اللّه الرحمن الرحيم و به نستعين

الباب الثالث فى معاجز الإمام أبى عبد اللّه الحسين بن على

اشارة

ابن أبى طالب الشهيد-عليهما السلام-

الأوّل أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور الحسين-عليه السلام-الجنان

و الحور العين

948/1-السيّد الرضىّ فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: قال: قال القاضى الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن على بن محمّد الجلابى المغازلى، قال: حدّثنا أبى-رحمه اللّه-، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن، عن على بن محمّد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمّد، عن عبد اللّه بن نجيح، عن محمّد بن مسلم البطائحى، عن محمّد بن يحيى الأنصارى، عن عمّه حارثة، عن زيد بن عبد اللّه بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوما على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، فقلت:

يا رسول اللّه أرنى الحقّ حتى أتّبعه.

فقال-صلّى اللّه عليه و آله-: يا ابن مسعود لجّ إلى المخدع. فولجت، فرأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-راكعا و ساجدا و هو يقول عقيب صلاته: اللهمّ بحرمة محمّد عبدک و رسولک، اغفر للخاطئين من شيعتى.

قال ابن مسعود: فخرجت لاخبر رسول اللّه بذلک، فوجدته راكعا و ساجدا و هو يقول: اللهمّ بحرمة عبدک عليّ اغفر للعاصين من أمّتى.

قال ابن مسعود: فأخذنى الهلع حتّى غشى عليّ. فرفع النبيّ رأسه، و قال: يا ابن مسعود أ كفرا بعد ايمان؟

فقلت: معاذ اللّه، و لكنّى رأيت عليّا يسأل اللّه تعالى بک، و أنت تسأل اللّه تعالى به.

فقال: يا ابن مسعود إنّ اللّه تعالى خلقنى و عليّا، (و الحسن) (1)و الحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفى عام، حين لا تسبيح و لا تقديس، و فتق نورى، فخلق منه السماوات و الأرض، و أنا أفضل من السماوات و الأرض.

و فتق نور عليّ، فخلق منه العرش و الكرسيّ، و عليّ أفضل من العرش و الكرسيّ.

و فتق نور الحسن، فخلق منه اللوح و القلم، و الحسن أجلّ من اللوح و القلم.

و فتق نور الحسين، فخلق منه الجنان و الحور العين، و الحسين أفضل منها، فأظلمت المشارق و المغارب، فشكت الملائكة إلى اللّه عزّ و جلّ الظلمة، و قالت: اللهمّ بحقّ هؤلاء الأشباح الذين خلقت، إلاّ ما فرّجت عنّا من هذه الظلمة.

1- 1) ليس فى نسخة «خ» .

فخلق اللّه روحا و قرنها باخرى، فخلق منهما نورا، ثمّ أضاف النور إلى الروح، فخلق منهما الزهراء-عليها السلام-، فمن ذلک سمّيت الزهراء، فأضاء منها المشرق و المغرب.

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة، يقول اللّه عزّ و جلّ لى و لعلىّ:

أدخلا الجنّة من شئتما، و أدخلا النّار من شئتما، و ذلک قوله تعالى:

أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ (1)فالكفّار من جحد نبوّتى، و العنيد من عاند عليّا و أهل بيته و شيعته (2).

949/2-الشيخ أبو جعفر الطوسى فى مصباح الأنوار: عن (3)انس بن مالک، قال: صلّى بنا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى بعض الأيّام صلاة الفجر، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول اللّه إن رأيت ان تفسّر لنا قول اللّه عزّ و جلّ: فَأُولئِکَ مَعَ اَلَّذِينَ أَنْعَمَ اَللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ اَلنَّبِيِّينَ وَ اَلصِّدِّيقِينَ وَ اَلشُّهَداءِ وَ اَلصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (4).

فقال-صلّى اللّه عليه و آله-: أمّا النبيّون فأنا، و أمّا الصدّيقون فأخى علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-، و أمّا الشهداء فعمّى حمزة، و أمّا الصالحون فابنتى فاطمة و أولادها الحسن و الحسين.

قال: و كان العبّاس حاضرا، فوثب و جلس بين يدى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و قال: ألسنا أنا و أنت و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعة واحدة؟

1- 1) ق:24.

2- 2) تقدّم الحديث فى المعجزة:1 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

3- 3) فى المصدر: روى.

4- 4) النساء:69. [1]

قال: و كيف ذلک يا عمّ؟

قال (العبّاس) (1): لأنّک تعرّف بعلی و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا، فتبسّم النبیّ -صلّی اللّه علیه و آله-، و قال: أمّا قولک: يا عمّ ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، و لكن يا عمّ إنّ اللّه تعالی خلقنی و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق اللّه تعالی آدم، حيث لاسماء مبنيّة، و لا أرض مدحيّة، و لا ظلمة و لا نور، و لا جنّة و لا نار، و لا شمس و لا قمر.

قال العبّاس: و كيف كان بدوّ خلقكم يا رسول اللّه؟

قال: يا عمّ لمّا أراد اللّه تعالی ان يخلقنا تكلّم بكلمة (2)خلق منها نورا، ثمّ تكلّم بكلمة (3)فخلق منها روحا، فمزج النور بالروح فخلقنی، و أخی عليّا، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، فكنّا نسبّحه حين لا تسبيح، و نقدّسه حين لا تقديس.

فلمّا أراد اللّه تعالی أن ينشیء الصنعة فتق نورى، فخلق منه العرش، فنور العرش من نورى، و نورى خير من نور العرش.

ثمّ فتق نور أخی عليّ بن أبی طالب -عليه السلام- فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور عليّ، فنور علی أفضل من الملائكة.

ثمّ فتق نور ابنتی [فاطمة] (4)فخلق منه نور السماوات و الأرض [و نور ابنتی فاطمة من نور اللّه] 5(فنور) (5)ابنتی فاطمة أفضل من نور السماوات و الأرض.

1- 1) ليس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: كلمة.

3- 3) فی المصدر: كلمة.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) ليس فی المصدر.

ثمّ فتق نور ولدى الحسن، فخلق منه [نور] (1)الشمس و القمر، فنور [الشمس و القمر من نور] 2ولدى الحسن [و نور الحسن من نور اللّه] 3[و الحسن] 4أفضل من الشمس و القمر.

ثم فتق نور (2)ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة، و الحور العين، فنور [الجنّة و الحور العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور اللّه] (3)ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين.

ثمّ أمر اللّه الظلمات أن تمرّ على السموات (4)فاظلمت السماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا، و عزّفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحقّ هذه الأشباح إلاّ كشفت عنّا هذه الظلمة، فأخرج اللّه من نور ابنتى [فاطمة] (5)قناديل معلّقة فى بطنان العرش، فازهرت السماوات و الأرض، ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلک سمّيت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر الذى قد أزهرت منه السماوات و الأرض؟

فأوحى اللّه إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمة ابنة حبيبى، و زوجة وليّى، و أخى نبيّى و أبو حججى على عبادى [فى بلادى] 9اشهدكم ملائكتى أنّى (قد) (6)جعلت ثواب تسبيحكم،

1- (1-4) من المصدر.

2- 5) فى المصدر: من نور.

3- 6) من المصدر.

4- 7) فى المصدر: «سحائب المطر» بدل «السماوات» .

5- (8 و 9) من المصدر.

6- 10) ليس فى المصدر.

[و تقدیسکم] (1)لهذه المرأة و شیعتها، ثمّ لمحبّیها إلی یوم القیامة.

فلمّا سمع العبّاس من رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ذلک وثب قائما، و قبّل بین عینی علی-علیه السلام-، و قال: و اللّه یا علی أنت الحجّة البالغة لمن آمن باللّه تعالی (2).

الثانی ما منه الحسن و الحسین-علیهما السلام-

950/3-شرف الدین النجفی فی تأویل الآیات الباهرات: عن أبی جعفر الطوسی-رحمه اللّه-، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذکره فی کتابه مسائل البلدان، یرفعه إلی سلمان الفارسی-رضی اللّه عنه-، قال: دخلت علی فاطمة-علیها السلام-، و الحسن و الحسین-علیهما السلام-یلعبان بین یدیها، ففرحت بهما (3)فرحا شدیدا، فلم ألبث حتّی دخل رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، فقلت: یا رسول اللّه خبّرنی بفضیلة هؤلاء لأزداد حبّا لهم.

فقال: یا سلمان لیلة اسری بی إلی السماء أدارنی جبرائیل فی سماواته و جنانه (4)، فبینما أنا أدور (فی) (5)قصورها، و بساتینها، و مقاصیرها إذ شممت رائحة طیّبة، فأعجبتنی تلک الرائحة، فقلت: یا حبیبی ما هذه الرائحة التی غلبت علی روائح (6)الجنّة کلّها؟

1- 1) من المصدر.

2- 2) مصباح الأنوار:69-70(مخطوط) . و قد تقدّم فی المعجزة:2 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بها.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: جنّاته.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) کذا فی المصدر لا، و فی الأصل: رائحة.

فقال: يا محمّد تفّاحة خلقها اللّه تبارک و تعالى بيده منذ ثلاثمائة [ألف] (1)عام، ما ندرى ما يريد بها فبينما (2)أنا كذلک إذ رأيت ملائكة و معهم تلک التفّاحة، فقالوا: يا محمّد ربّنا يقرىء عليک السلام، و قد أتحفک بهذه التفّاحة.

قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: فأخذت تلک التفّاحة فوضعتها، تحت جناح جبرائيل-عليه السلام-، فلمّا هبط بى إلى الارض أكلت تلک التفّاحة فجمع اللّه ماءها فى ظهرى، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة-عليها السلام-من ماء التفّاحة، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ: أن قد ولد لک حوراء إنسيّة، فزوّج النور من النور: فاطمة من علىّ، فإنّى قد زوّجتها فى السماء (3)، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فيما بينهما ذرّيّة طيّبة و هما سراجا (أهل) (4)الجنّة الحسن و الحسين، [و يخرج من صلب الحسين-عليه السلام-] (5)ائمّة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم (6).

951/4-الشيخ فخر الدين فى كتابه: قال: حكى عروة البارقى قال: حججت فى بعض السنين فدخلت مسجد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- فوجدت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-جالسا و حوله غلامان يافعان و هو

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: فبينا.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: زوّجتهما فى الجنة.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) الخرائج:1/236-237 ح 16. و قد تقدّم فى المعجزة:2 من معاجز الامام المجتبى-عليه السلام-مع تخريجاته.

يقبّل هذا مرّة و هذا اخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلک أمسکوا عن کلامهم (1)حتّى يقضى وطره منهما و ما يعرفون لأىّ سبب حبّه إيّاهما.

فجئته و هو يفعل ذلک بهما فقلت: يا رسول اللّه هذان ابناک؟

فقال: إنّهما ابنا ابنتى و ابنا أخى و ابن عمّى و أحبّ الرجال إلىّ و من هو سمعى و بصرى و من نفسه نفسى [و نفسى نفسه] (2)و من أحزن لحزنه و يحزن لحزنى.

فقلت له: لقد (3)عجبت يا رسول اللّه من فعلک بهما و حبّک لهما، فقال لى (4): احدّثک أيّها الرجل إنّه لمّا عرج بى إلى السماء و دخلت الجنّة انتهيت إلى شجرة فى رياض الجنّة فعجبت من طيب رائحتها فقال لى جبرائيل: يا محمّد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها (5)، فجعل جبرائيل يتحفنى من ثمرها و يطعمنى من فاکهتها (6)و أنا لا أملّ منها.

ثمّ مررنا بشجرة اخرى (من شجر الجنّة) (7)فقال لى جبرائيل: يا محمّد کل من هذه الشجرة فإنّها تشبه الشجرة التى أکلت منها الثمر فانّها (8)أطيب طعما و أزکى رائحة.

1- 1) کذا فى المصدر، و فى الأصل: کلامه.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: قد.

4- 4) فى المصدر: له.

5- 5) فى المصدر: من ريحها.

6- 6) فى نسخة «خ» يتحفنى بثمرها و يشمّنى من رائحتها.

7- 7) ليس فى المصدر.

8- 8) کذا فى المصدر، و فى الأصل: فهى.

قال: فجعل جبرائيل-عليه السلام-يتحفنى بثمرها و يشمّنى من رائحتها و أنا لا أملّ منها، فقلت: يا أخى جبرائيل ما رأيت فى الأشجار أطيب و لا أحسن من هاتين الشجرتين.

فقال (لى) (1): يا محمّد أ تدرى ما [اسم] (2)هاتين الشجرتين؟

فقلت: لا أدرى.

فقال: احداهما الحسن و الاخرى الحسين فإذا هبطت يا محمّد إلى الأرض من فورك فأت زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فإنّه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذى أكلت من هاتين الشجرتين فتلد لک فاطمة الزهراء ثمّ زوّجها أخاک عليّا فتلد لک (3)ابنين فسمّ أحدهما الحسن و الآخر الحسين.

قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: ففعلت ما أمرنى (به) (4)أخى جبرائيل فكان الأمر ما كان فنزل جبرائيل [إلىّ] (5)بعد ما ولد الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقنى إلى تينک (6)الشجرتين.

فقال لى: يا محمّد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينک الشجرتين فشم الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: له.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى نسخة «خ» : تلک.

[قال:] (1)فجعل النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-کلّما اشتاق إلی الشجرتین یشمّ الحسن و الحسین و یلثمهما و هو یقول: [صدق أخی جبرائیل ثمّ یقبل الحسن و الحسین و یقول:] 2یا أصحابی إنّی أودّ أنّی اقاسمهما حیاتی لحبّی لهما فهما ریحانتای من الدنیا.

فتعجّب الرجل من وصف النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-للحسن و الحسین فکیف [لو شاهد النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-] 3من سفک دمائهم و قتل رجالهم و ذبح أطفالهم و نهب أموالهم و سبی حریمهم (فویل لهم من عذاب یوم القیامة و بئس المصیر) (2)(3).

الثالث معجزات مولده-علیه السلام-

952/5-عن ابن عبّاس: قال لمّا أراد اللّه تعالی أن یهب لفاطمة الزهراء (الحسین-علیه السلام-) (4)و کان (مولده) 7فی رجب فی اثنی عشر لیلة خلت منه، فلمّا وقعت فی طلقها أوحی اللّه عزّ و جلّ إلی لعیا و هی حوراء من (حور) 8الجنّة و أهل الجنان إذا أرادوا أن ینظروا إلی شیء حسن نظروا إلی لعیا.

قال: و لها سبعون ألف وصیفة و سبعون الف قصر و سبعون ألف مقصورة و سبعون ألف غرفة مکلّلة بأنواع الجواهر و المرجان و قصر لعیا

1- (1-3) من المصدر.

2- 4) لیس فی المصدر.

3- 5) المنتخب للطریحی:359-360. و [1]قد تقدّم فی المعجزة:66 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-مع تخریجاته.

4- (6-8) لیس فی المصدر.

أعلى من تلک القصور و من (کلّ) (1)قصر (2)فی الجنّة إذا أشرفت علیها (3)نظرت جمیع ما فی الجنّة و أضاءت الجنّة من ضوء خدّها و جبینها.

فأوحی اللّه إلیها أن اهبطی إلی دار الدنیا إلی بنت حبیبی محمّد- صلی اللّه علیه و آله-فانسی لها و أوحی اللّه إلی رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنّة و زیّنها کرامة لمولود یولد فی دار الدنیا، و أوحی اللّه إلی الملائکة أن قوموا صفوفا بالتسبیح و التقدیس و الثناء علی اللّه تعالی، و أوحی اللّه تعالی إلی جبرائیل و میکائیل و إسرافیل أن اهبطوا إلی الارض فی قندیل من الملائکة.

قال ابن عبّاس: (و القندیل) (4)ألف ألف ملک فبینما (هم) (5)قد هبطوا من سماء إلی سماء و إذا فی السماء الرابعة ملک یقال له صرصائیل له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلی المغرب و هو شاخص نحو العرش لأنّه ذکر فی نفسه فقال: تری اللّه یعلم ما فی قرار هذا البحر و ما یسیر فی ظلمة اللیل وضوء النهار، فعلم [اللّه تعالی] (6)ما فی نفسه فأوحی اللّه تعالی إلیه أن أقم (فی) (7)مکانک لا ترکع و لا تسجد عقوبة لک لما فکّرت.

1- 1) لیس فی نسخة «خ» .

2- 2) فی المصدر: القصور.

3- 3) فی المصدر: علی الجنة.

4- 4) لیس فی نسخة «خ» .

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) لیس فی المصدر.

قال: فهبطت لعياء على فاطمة-عليها السلام-و قالت لها: مرحبا بک يا بنت محمّد كيف حالک؟

قالت [لها] (1): بخير و لحق فاطمة-عليها السلام-الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هى متفكّرة إذ هبطت حوراء من الجنّة و معها درنوک من درانيک الجنّة فبسطته فى منزل فاطمة فجلست (عليه) (2)لعيا.

ثمّ إنّ فاطمة-عليها السلام-ولدت الحسين-عليه السلام فى وقت الفجر فقبّلته لعيا و قطعت سرّته و نشّفته بمنديل من مناديل الجنّة و قبّلت عينيه و تفلت فى فيه و قالت له: بارک اللّه فيک من مولود و بارک فى والديک.

و هنّأت الملائكة جبرائيل [و هنّى جبرائيل] (3)محمّدا-صلّى اللّه عليه و آله-سبعة أيّام بلياليها فلمّا كان فى اليوم السابع قال جبرائيل: يا محمّد ائتنا بابنک حتّى نراه.

قال: فدخل النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-على فاطمة و اخذ الحسين-عليه السلام-و هو ملفوف بقطعة [صوف] (4)صفراء فأتى به إلى جبرائيل فحلّه (5)و قبّل بين عينيه و تفل فى فيه و قال: بارک اللّه فيک من مولود و بارک (اللّه) (6)فى والديک يا صريع كربلاء، و نظر إلى الحسين-عليه السلام-[و بكى] (7)و بكى النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-و بكت الملائكة.

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فحطّه.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) من المصدر.

و قال (له) (1)جبرائيل: اقرأ فاطمة ابنتک (منّی) (2)السلام و قل لها تسمّيه الحسين فقد سمّاه اللّه جلّ اسمه، و إنّما سمّی الحسين لأنّه لم يكن فی زمانه أحسن منه وجها.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-: يا جبرائيل تهنّئنی و تبكی!

قال: نعم [يا محمد] (3)اجرک اللّه فی مولودک هذا.

فقال: يا حبيبی جبرائيل و من يقتله؟

قال: شرذمة من أمّتک يرجون شفاعتک لا أنالهم اللّه ذلک.

فقال النبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-: خابت أمّة قتلت ابن بنت نبيّها.

قال جبرائيل: خابت ثمّ خابت من امر (4)اللّه و خاضت فی عذاب اللّه.

و دخل النبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-علی فاطمة فأقرأها من اللّه السلام و قال لها: يا بنيّة سمّيه الحسين فقد سمّاه (اللّه) (5)الحسين.

فقالت: من مولای السلام و إليه يعود السلام و السلام علی جبرائيل و هنّأها النبیّ-صلّی اللّه عليه و آله-و بكی.

فقالت: يا أبتا تهنّئنی و تبكی؟ !

قال: نعم يا بنيّة آجرک اللّه فی مولودک هذا، فشهقت شهقة و أخذت فی البكاء و ساعدتها لعيا و وصائفها ثمّ قالت: يا أبتاه من يقتل ولدی و قرّة عينی و ثمرة فؤادی؟

1- 1) ليس فی المصدر.
2- 2) ليس فی المصدر.
3- 3) من المصدر.
4- 4) فی المصدر: رحمة.
5- 5) ليس فی المصدر.

قال: شرذمة من أمّتی یرجون شفاعتی لا أنالهم اللّه ذلک.

قالت فاطمة: خابت أمّة قتلت ابن بنت نبیّها.

قالت لعیا: خابت [ثم خابت] (1)من رحمة اللّه و خاضت (2)فی عذابه، یا أباه اقرأ جبرائیل عنی السلام و قل له: فی أیّ موضع یقتل؟

قال: فی موضع یقال له کربلاء فإذا نادی الحسین لم یجبه أحد منهم فعلی القاعد عن نصرته لعنة اللّه و الملائکة و الناس أجمعین إلاّ انّه لن (3)یقتل حتّی یخرج من صلبه تسعة من الأئمّة ثم سمّاهم بأسمائهم إلی آخرهم و هو الذی یخرج (فی) (4)آخر الزمان مع عیسی بن مریم فهؤلاء مصابیح الرحمن و عروة الاسلام محبّهم یدخل الجنة و مبغضهم یدخل النار.

قال: و عرج جبرائیل و عرجت الملائکة و عرجت لعیا فلقیهم (5)الملک صرصائیل فقال: یا حبیبی أقامت القیامة علی أهل الأرض؟

قال: لا، و لکن هبطنا إلی الأرض فهنّأنا محمّدا بولده الحسین.

قال: حبیبی جبرائیل فاهبط إلی الأرض فقل له: یا محمّد اشفع إلیّ ربّک فی الرضا عنّی فإنّک صاحب الشفاعة.

قال: فقام النبیّ -صلّی اللّه علیه و آله- و دعا بالحسین -علیه السلام- فرفعه بکلتا یدیه إلی السماء و قال: اللهمّ بحقّ مولودی هذا علیک إلاّ رضیت علی

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: خابت.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: لا یقتل.

4- 4) لیس فی المصدر.

5- 5) فی المصدر: فبقی.

الملک، فإذا النداء من قبل العرش: یا محمّد قد فعلت و قدرک عندی (1)عظیم.

قال ابن عبّاس: و الذی بعث محمّدا بالحقّ نبیّا انّ صرصائیل یفتخر علی الملائکة انّه عتیق الحسین-علیه السلام-و لعیا تفتخر علی الحور العین بأنّها قابلة الحسین.

(شعرا:

لهف نفسی علی الذی قد نعاه جبرائیل الأمین یوم ولاد

و بکاه کذا الملائکة جمعا و بکاه ذخیرة (2)للمعاد

و بکاه محمّد و علیّ صفوة اللّه من جمیع العباد

و بکته البتول یا لک رزؤا لا یری مثله بکلّ البلاد) (3)(4)

953/6-السیّد المرتضی فی عیون المعجزات: قال: روی ان فاطمة-علیها السلام-ولدت الحسن و الحسین من فخذها الایسر (5).

1- 1) فی المصدر: کبیر عندی.

2- 2) فی نسخة «خ» : خیرة.

3- 3) ما بین القوسین لیس فی المصدر.

4- 4) المنتخب للطریحی:151. و أورده المؤلف فی حلیة الأبرار:3/108 ح 2. و أنت خبیر بأن الملائکة-سلام اللّه علیهم-معصومون لا یعصون ما أمر اللّه و هم بأمره یفعلون و هو إجماع علماء المذهب-رضوان اللّه علیهم-إلا أن یحمل هذا علی ترک الاولی کما هو محمل ما نسبت إلی الأنبیاء-علیهم السلام-العصیان کآدم-علیه السلام-و غیره، و اللّه أعلم.

5- 5) عیون المعجزات:59. و قد تقدّم فی المعجزة:3 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-مع تخریجاته.

الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة و الصّفح

عن الملک دردائیل یوم مولده

954/7-ابن بابویه فی کتاب النصوص علی الأئمّة الاثنی عشر- علیهم السلام-: قال: حدّثنا محمد بن علی ما جیلویه-رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنی عمّی [محمد بن أبی] (1)القاسم، عن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، قال:

حدّثنی محمد بن علی القرشی، قال: حدّثنی أبو الربیع الزهرانی، قال:

حدّثنا جریر (2)، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس:

سمعت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یقول: إن للّه تبارک و تعالی ملکا یقال [له] (3)دردائیل کان له ستة عشر الف جناح ما بین الجناح إلی (4)الجناح هواء و الهواء کما بین السماء إلی (5)الارض.

فجعل یوما یقول فی نفسه: أ فوق ربّنا جلّ جلاله شیء؟ ! فعلم اللّه تبارک و تعالی ما قاله (6)فزاده أجنحة مثلها، فصار له اثنان و ثلاثون الف جناح، ثم أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیه: أن طر، فطار مقدار خمسین عاما (7)فلم ینل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلمّا علم اللّه-عزّ و جلّ-إتعابه، أوحی إلیه: أیّها الملک عد إلی مکانک

1- 1) من المصدر.

2- 2) یعنی جریر بن عبد الحمید الضبّی أبا عبد اللّه الرازی القاضی، وثّقه النسائی.

3- 3) من المصدر.

4- 4) کذا فی المصدر. و فی الأصل: و الجناح.

5- 5) کذا فی المصدر. و فی الأصل: و الأرض.

6- 6) فی المصدر و البحار: [1] ما قال.

7- 7) فی البحار: [2] خمسمائة عام.

فأنا عظيم فوق كل عظيم، و ليس فوقى شيء و لا اوصف بمكان فسلبه [اللّه] (1)أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة.

فلمّا ولد الحسين بن على-عليهما السلام-و كان مولده عشية الخميس، ليلة الجمعة، اوحى اللّه جل جلاله إلى مالک خازن النيران (2): أن اخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى اللّه عليه و آله-، و أوحى إلى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان و طيبها لكرامة (3)مولود ولد لمحمد-صلّى اللّه عليه و آله-فى دار الدنيا.

و أوحى اللّه تبارک و تعالى إلى الحور العين أن تزيّنّ و تزاورن (4)لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى اللّه عليه و آله-فى دار الدنيا، و أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح و التحميد و التمجيد و التكبير لكرامة مولود ولد لمحمد-صلّى اللّه عليه و آله-[فى دار الدنيا] (5).

و أوحى اللّه تبارک و تعالى إلى جبرائيل-عليه السلام-أن اهبط إلى نبيى:

محمد-صلّى اللّه عليه و آله-فى ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرّجة ملجمة، عليها قباب الدرّ و الياقوت و معهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون بأيديهم أطباق (6)من نور أن هنّئوا محمدا بمولود، و أخبره يا جبرائيل بانى (7)قد سمّيته الحسين و هنّئه و عزّه و قل

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فى البحار: [2] ملک خازن النار.

3- 3) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: كرامة.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: أن تزيّنوا و تزاوروا.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فى البحار: [5] حراب.

7- 7) فى المصدر: أنّى.

له: یا محمد یقتله شرار (1)أمّتک علی شرار 2الدوابّ، فویل للقاتل، و ویل للسائق، و ویل للقائد، قاتل الحسین أنا منه بریء، و هو منّی 3بریء لانه لا یاتی احد یوم القیامة الا و قاتل الحسین-علیه السلام-اعظم جرما منه، قاتل الحسین یدخل النار یوم القیامة مع الذین یزعمون أنّ مع اللّه الها آخر، و النار أشوق إلی قاتل الحسین ممن أطاع [اللّه] (2)الی الجنة.

قال: فبینما جبرائیل-علیه السلام-ینزل من السماء إلی الدنیا (3)اذ مرّ بدردائیل فقال له دردائیل: یا جبرائیل ما هذه اللیلة فی السماء هل قامت القیامة علی أهل الدنیا؟

قال: لا و لکن ولد لمحمد-صلّی اللّه علیه و آله-مولود فی دار الدنیا و قد بعثنی اللّه عزّ و جلّ إلیه لأهنئه به.

فقال الملک: یا جبرائیل بالذی خلقنی و خلقک إذا (4)هبطت إلی محمد فاقرئه منّی السلام، و قل له بحق هذا المولود علیک إلاّ ما سألت ربّک عزّ و جلّ ان یرضی عنّی، و یردّ علیّ اجنحتی، و مقامی من صفوف الملائکة.

فهبط جبرائیل-علیه السلام-علی النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فهنّأه کما أمره اللّه عزّ و جلّ و عزّاه، فقال له النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: [تقتله أمّتی؟

فقال له: نعم یا محمد.

1- (3-1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: شرّ أمّتک علی شر الدوابّ. . . و هو منه.

2- 4) من المصدر.

3- 5) فی المصدر و البحار: [1] فبینا جبرائیل یهبط من السماء إلی الأرض.

4- 6) فی البحار: [2] إن.

فقال النبی-صلی اللّه علیه و آله-:] (1)ما هؤلاء بامتی، أنا منهم بریء و اللّه عزّ و جلّ بریء منهم.

قال جبرائیل: و انا بریء منهم یا محمد.

فدخل النبی-صلّی اللّه علیه و آله-علی فاطمة-علیها السلام-فهنأها و عزّاها، فبکت فاطمة-علیها السلام-و (2)قالت: یا لیتنی لم ألده، قاتل الحسین فی النار.

فقال النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: و انا اشهد بذلک یا فاطمة و لکنه لا یقتل حتی یکون منه امام یکون منه الائمة الهادیة بعده.

[ثمّ] (3)قال-صلّی اللّه علیه و آله-: (الائمة بعدی الهادی و المهتدی و الناصر و المنصور و الشفاع و النفاع و الامین و المؤتمن و الامام و الفعال و العلام و من یصلی خلفه عیسی بن مریم) (4)، فسکتت (5)فاطمة-علیها السلام -من البکاء. ثم أخبر جبرائیل النبی-صلّی اللّه علیه و آله-بقضیة (6)الملک و ما اصیب به.

قال ابن عباس: فاخذ النبی-صلّی اللّه علیه و آله-الحسین-علیه السلام-و هو

1- 1) من المصدر.

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: ثمّ.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر و البحار بدل ما بین القوسین هکذا: و الأئمّة بعدی الهادی علیّ، و المهتدی الحسن، و الناصر الحسین، و المنصور علیّ بن الحسین، و الشافع محمد بن علیّ، و النفّاع جعفر بن محمد، و الامین موسی بن جعفر، و الرضا علیّ بن موسی، و الفعّال محمد بن علیّ، و المؤتمن علی بن محمد، و العلاّم الحسن بن علیّ، و من یصلّی خلفه عیسی بن مریم القائم -علیه السلام-.

5- 5) فی البحار: فسکنت.

6- 6) کذا فی البحار، و [1]فی المصدر: بقصّة، و فی الأصل: بصفة.

ملفوف فی خرقة (1)من صوف فاشار به إلی السماء ثم قال: اللهمّ بحق هذا المولود [علیک] (2)لا [بل] (3)یحقک علیه و علی جدّه محمّد و ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب، ان کان للحسین بن علی-علیهما السلام- بن فاطمة عندک قدر، فارض عن دردائیل و ردّ علیه أجنحته و مقامه من صفوف الملائکة، فاستجاب اللّه دعاءه و غفر للملک [ورد علیه أجنحته و رده إلی صفوف الملائکة] (4)[و الملک] (5)لا یعرف فی الجنة الا بأن یقال هذا مولی الحسین بن علی [وا] (6)بن فاطمة بنت رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله- (7).

الخامس الصّفح عن فطرس من اللّه جلّ جلاله

955/8-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن موسی، عن محمد بن أحمد (8)المعروف بغزال مولی حرب بن زیاد البجلی، عن محمد أبی جعفر الحمّامی (9)الکوفی، عن الازهر البطیخی، عن أبی عبد

1- 1) فی المصدر و البحار: [1] خرق.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

6- 6) من المصدر.

7- 7) کمال الدین:1/282 ح 36، [5]عنه البحار:43/248 ح 24 و [6]العوالم:17/13 ح 5 و حلیة الأبرار:3/105 ح 1. و قد مرّ توجیه أمثال هذا الخبر فی الحدیث السابق.

8- 8) کذا فی البحار، و فی الأصل: احمد المعروف، و فی المصدر: محمد بن المعروف.

9- 9) کذا فی المصدر، و فی الأصل: عن محمد بن جعفر الحمّانی.

اللّه-علیه السلام-قال: إنّ اللّه عرض ولایة أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقبلها الملائکة و أباها ملک، یقال له: فطرس، فکسر اللّه جناحه.

فلمّا ولد الحسین بن علی-علیهما السلام-بعث اللّه جبرائیل فی سبعین ألف ملک إلی محمد-صلّی اللّه علیه و آله-یهنّئهم (1)بولادته، فمرّ بفطرس، فقال له فطرس: [یا جبرائیل] (2)إلی أین تذهب؟

فقال: بعثنی اللّه إلی محمد-صلی اللّه علیه و آله-أهنئهم بمولود ولد فی هذه اللیلة (3).

فقال له فطرس: احملنی معک، و سل محمدا یدعو لی.

فقال له جبرائیل: ارکب جناحی فرکب جناحه فأتی محمدا-صلّی اللّه علیه و آله-فدخل علیه و هنّأه فقال له: یا رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-إن فطرس بینی و بینه إخوة و سألنی ان أسألک أن تدعو [اللّه] (4)له أن یردّ علیه جناحه.

فقال (5)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: لفطرس (6)أ تفعل؟

قال: نعم، فعرض علیه رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ولایة أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقبلها.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: شانک بالمهد فتمسح به و تمرغ فیه.

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و فی الأصل: یهنّئه.

2- 2) من المصدر و البحار. [1]

3- 3) کذا فی البحار، و [2]فی الأصل: أهننه بمولود له، و فی المصدر: بعثنی اللّه محمدا یهنّئهم، و هو مصحف قطعا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: قال له.

6- 6) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: یا فطرس.

قال: فمشى فطرس (1)إلى مهد الحسين بن على-عليهما السلام-و رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يدعو له.

[قال:] (2)قال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: فنظرت إلى ريشه، و أنّه ليطلع و يجرى فيه (3)الدم و يطول حتى لحق بجناحه الآخر و عرج مع (4)جبرائيل إلى السماء و صار إلى موضعه (5)

و حديث فطرس متكرّر فى الكتب.

السادس الملك الذى نادى يوم ولد

956/9-عن شرحبيل بن أبى عون: انه قال: لمّا ولد الحسين-عليه السلام-هبط ملك من ملائكة الفردوس الأعلى، و نزل إلى البحر الأعظم و نادى فى أقطار السموات و الارض: يا عباد اللّه ألبسوا ثياب (6)الاحزان و أظهروا التفجّع و الأشجان، فإن فرخ محمد-صلى اللّه عليه و آله- مذبوح مظلوم مقهور.

ثم جاء [ذلك] (7)الملك إلى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و قال: يا

1- 1) فى المصدر: فمضى فطرس فمشى، و فى البحار: [1] فمضى فطرس.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) فى المصدر و البحار: منه.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: و عرض.

5- 5) الحديث كما سبق من الاشكال من كون الملائكة معصومين و لا يعصون ما أمر اللّه و هم بأمره يعملون. و فى قوله: و يجرى فيه الدم و هو من عوارض الجسم المركب الفانى و هم مجردات من عوارض المادّة و المادّية. و هو فى بصائر الدرجات:68 ح 7 و [4]عنه البحار:26/ 340 ح 10. [5]

6- 6) فى المصدر: ثوب.

7- 7) من المصدر.

(محمد) (1)حبيب اللّه يقتل على هـذه الارض قوم من بنيک (2)تقتلهم فرقة باغية من امتک، ظالمة متعدّية فاسـقة، يقتلون فرخک الحسـين ابن ابنتک الطاهرة يقتلون (3)بارض كربلاء، و هـذه تربته، ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء، و قال له: يا محمد احفظ هذه التربة عندک حتى تراها و قد تغيرت و احمرّت و صارت كالدم، فاعلم انّ ولدک الحسين-عليه السلام-قد قتل.

ثم إن ذلک الملک حمل من تربة الحسين-عليه السلام-على بعض أجنحته و صعد إلى السماء فلم يبق ملک فى السماء الا و شم تربة الحسين-عليه السلام-و تبرک بها.

قال: فلمّا اخذ النبى-صـلّى اللّه عليه و آله-تربة الحسـين-عليه السلام-، جعل يشمّها و يبكى، و هو يقول: قتل اللّه قاتلک يا حسين، و أصلاه فى نار جهنم (اللهم) (4)لا تبارک فى قاتله، و أصله حرّ نار جهنم و بئس المصير، ثم دفع تلک القبضـة (5)من تربة الحسـين-عليه السـلام-إلى زوجته أمّ سـلمة، و أخبرها بقتل الحسـين-عليه السـلام-بطفّ كربلاء و قال لها: يا أمّ سـلمة خذى هذه التربة إليک، و تعاهديها بعد وفاتى فإذا رأيتيها قد تغيّرت و احمرّت و صارت دما عبيطا، فاعلمى أنّ ولدى الحسين-عليه السلام-، قد قتل بطفّ كربلاء.

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى المصدر: من أهل بيتک.

3- 3) فى المصدر: يقتلوه.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

5- 5) فى المصدر: التربة.

فلمّا أتى على الحسين-عليه السلام-سنة كاملة من مولده (1)هبط إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-اثنا عشر الف ملک على صور شتّى محمرّة وجوههم باكية عيونهم و (قد) (2)نشروا أجنحتهم بين يدى رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-و هم يقولون: يا محمد [انّه] (3)سينزل بولدک الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل.

قال: و لم يبق ملک فى السماء الاّ و نزل على رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يعزّيه بولده الحسين-عليه السلام-و يخبره (4)(بثواب ما يعطى من الزلفى و الاجر و الثواب يوم القيامة و يخبرونه) (5)بما يعطى من الاجر زائره و الباكى عليه و النبى مع ذلک يبكى و يقول: اللهمّ اخذل من خذله و اقتل من قتله، و لا تمتعه بما امّله من الدنيا و أصله حرّ نارک فى الآخرة (6).

السابع تفجّع الملک-عليه السلام-عليه-عليه السلام-

957/10-روى فى بعض الأخبار: ان ملكا من ملائكة الصفّ (7)الأعلى اشتاق لرؤية محمد-صلّى اللّه عليه و آله-فاستأذن ربه بالنزول إلى الارض لزيارته، و كان ذلک الملک لم ينزل إلى الارض أبدا منذ خلقه

1- 1) فى نسخة «خ» مولوده.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يخبرونه.

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) المنتخب للطريحى:62-63. و [1]روى نحوه الخوارزمى فى مقتله:1/162-163.

7- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الصفح.

اللّه (1)، فلمّا أراد النزول أوحى اللّه تعالى إليه يقول: أيّها الملک أخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد، يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران.

فقال الملک: لقد (2)نزلت إلى الارض، و أنا مسرور لرؤية نبيّک محمد-صلّى اللّه عليه و آله-، فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع؟ و إنّى لأستحى منه أن أفجعه بقتل ولده، فليتنى لم أنزل إلى الأرض.

قالوا: فنودى الملک من فوق رأسه: أن افعل ما امرت به، فنزل الملک إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و نشر أجنحته بين يديه و قال: يا رسول اللّه اعلم إنّى استاذنت ربّى فى النزول إلى الأرض شوقا لرؤيتک [و زيارتک] (3)فليت ربّى [كان] 4حطم أجنحتى و لم آتک بهذا الخبر و لكن لا بدّ من انفاذ امر ربّى عزّ و جلّ.

اعلم يا محمد انّ رجلا من أمّتک اسمه يزيد، زاده اللّه لعنا فى الدنيا و عذابا فى الآخرة يقتل فرخک الطاهر ابن الطاهرة، و لن يتمتع قاتله فى الدنيا من بعده إلاّ قليلا [و يأخذه اللّه] 5مقاصا له على سوء عمله، و يكون مخلدا فى النار.

فبكى النبى-صلّى اللّه عليه و آله-بكاء شديدا، و قال: أيها الملک هل تفلح أمّة تقتل ولدى و فرخ ابنتى؟

فقال: لا، يا محمد بل يرميهم اللّه باختلاف قلوبهم [و ألسنتهم] 6

1- 1) فى المصدر: «خلق» بدل «خلقه اللّه» .

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لمّا.

3- (6-3) من المصدر.

فی دار الدنیا و لهم فی الآخرة عذاب ألیم (1).

الثامن اشتقاق اسمه من اسم اللّه جلّ جلاله

958/11-ابن بابویه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی قال: حدّثنا فرات بن ابراهیم الکوفی قال: حدّثنا الحسن بن علی بن الحسین بن محمد قال: حدّثنا ابراهیم بن الفضل بن جعفر بن علی بن ابراهیم بن سلیمان بن عبد اللّه بن العبّاس قال: حدّثنا الحسن بن علی الزعفرانی البصری قال: حدّثنا سهل بن بشار (2)قال:

حدّثنا ابو جعفر محمد بن علی الطائفی (3)قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه مولی بنی هاشم، عن محمد بن اسحاق عن الواقدی، عن الهذیل، عن مکحول، عن طاوس، عن ابن عباس (4)، قال: قال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله -لعلیّ بن أبی طالب-علیه السلام-: لمّا خلق اللّه تعالی عز و جلّ ذکره آدم-علیه السلام-و نفخ فیه من روحه، و أسجد له ملائکته و أسکنه جنته و زوجه حواء أمته فرفع (5)طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مکتوبات.

قال آدم-علیه السلام-: یا رب من هؤلاء؟

قال اللّه عزّ و جلّ [له] (6)هؤلاء الذین إذا تشفّع (7)بهم إلیّ خلقی

1- 1) المنتخب للطریحی:55. [1]

2- 2) فی علل الشرائع: [2] یسار.

3- 3) فی المعانی: الطالقانی.

4- 4) فی المعانی: ابن مسعود.

5- 5) فی العلل: [3] فوقع.

6- 6) من المعانی.

7- 7) کذا فی المعانی، و فی الأصل و البحار: [4] تشفّعوا، و فی العلل: [5] شفّعوا.

شفعتهم.

فقال آدم-علیه السلام-: یا رب بحق قدرهم (1)عندک ما اسمهم؟

فقال عزّ و جلّ: أمّا الأوّل فأنا المحمود و هو محمّد، و الثانی فأنا العالی و هذا (2)علیّ و الثالث فانا الفاطر و هذه فاطمة و الرابع فانا المحسن و هذا (3)حسن و الخامس فانا ذو الاحسان و هذا (4)الحسین کل یحمد اللّه تعالی (5).

959/12-عنه: باسناده المتصل عن عبد اللّه بن عیسی، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه-علیهما السلام-قال: اهدی جبرائیل-علیه السلام-إلی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-اسم الحسن بن علی فی خرقة [من] (6)حریر من ثیاب الجنة و اشتق اسم الحسین من (اسم) (7)الحسن-علیهما السلام- (8).

960/13-و عنه: باسناده عن عکرمة قال: لما ولدت فاطمة-علیها السلام-الحسن، جاءت به إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فسمّاه حسنا فلمّا ولدت الحسین-علیه السلام-جاءت به إلیه فقالت: یا رسول اللّه هذا أحسن من هذا

1- 1) فی المصدرین و البحار: [1] یا رب بقدرهم.

2- 2) فی المعانی: و هو.

3- 3) فی المعانی: فهو.

4- 4) فی المعانی: فهو.

5- 5) معانی الأخبار:56 ح 5، و علل الشرائع:135 ح 2 و [2]عنهما البحار:27/3 ح 7 و [3]فی ج 15/ 14 ح 18 عن المعانی. و أورده المؤلّف فی حلیة الأبرار:3/15 ح 1 و ص 113 ح 1. [4]

6- 6) من المعانی.

7- 7) لیس فی المعانی.

8- 8) معانی الأخبار:58 ح 8، و علل الشرائع:139 ح 9. و قد تقدّم فی المعجزة:4 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-مع تخریجاته.

فسمّاه حسينا (1).

961/14-أبو الحسن محمـد بن أحمد بن شاذان: (2)عن جابر بن عبـد اللّه قال [قال] (3)رسول اللّه-صـلّى اللّه عليه و آله-: سـمّى الحسن حسنا لأن باحسان اللّه قامت السموات و الارض، و الحسن مشتق من الاحسان، و على و الحسن اسمان [مشتقان] (4)من أسماء اللّه تعالى و الحسين تصغير الحسن (5).

التاسع أنّه لم يجعل اللّه عزّ و جلّ له من قبل سميّا و بكاء السماء

عليه-عليه السلام-

962/15-أبو القاسم جعفر بن محمـد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى-رحمه اللّه-عن سـعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن الحسن [ابن على] (6)بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام- يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7)الحسين بن على-عليهما السلام-[لم

1- 1) معانى الاخبار:57 ح 7 و علل الشرائع:139 ح 10. و قد تقدّم فى المعجزة:4 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

2- 2) الحديث مسند فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) المائة منقبة لابن شاذان:21 [1] منقبة:3. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:4 [2] من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.

6- 6) من المصدر.

7- 7) مريم:19.

یکن له من قبل سمیا] (1)و یحیی بن زکریا-علیهما السلام-لم یکن له من قبل سمیّا و لم تبک السماء الاّ علیهما أربعین صباحا.

قال: قلت: و ما بکاؤها؟

قال: کانت تطلع حمراء و تغرب حمراء (2).

963/16-علی بن إبراهیم: عن أبیه، عن محمد بن خالد، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة، عن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد اللّه-علیه السلام- یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِیًّا ، فقال: الحسین -علیه السلام-لم یکن له من قبل سمیّا و یحیی بن زکریا لم یکن له من قبل سمیّا، و لم تبک السماء الاّ علیهما أربعین صباحا.

قلت: فما [کان] (3)بکاؤها؟

قال: کانت الشمس تطلع حمراء و تغیب حمراء و کان قاتل الحسین-علیه السلام-ولد زنا و قاتل یحیی بن زکریا ولد زنا (4).

964/17-محمد بن العبّاس: قال: حدّثنا حمید بن زیاد، عن أحمد بن الحسین بن بکر قال: حدّثنا الحسن بن علی بن فضال باسناده إلی عبد الخالق قال: سمعت ابا عبد اللّه-علیه السلام-یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ

1- 1) من البحار. [1]

2- 2) کامل الزیارات:90 ح 8، و [2]عنه البحار:45/211 ح 22 و [3]العوالم:17/470 ح 15، و حلیة الأبرار:3/115 ح 1. و یأتی فی المعجزة:175 من معاجز الامام الحسین-علیه السلام-.

3- 3) من المصدر.

4- 4) رواه عن تفسیر القمی فی تأویل الآیات:1/302 ح 4 و لکن لم نعثر علی الحدیث فی تفسیر القمّی [4]لا سندا و لا متنا رغم البحث عنه فیحتمل أن تکون الروایة موجودة عند المؤلّف-رحمه اللّه-. و أورده المؤلف فی تفسیر البرهان:3/4 ح 2 [5] عن محمد بن عبّاس، عن محمد بن خالد.

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .

قال: ذلک یحیی بن زکریا-علیهما السلام-لم یکن له من قبل سمیّا و کذلک الحسین-علیه السلام-لم یکن له من قبل سمیّا و لم تبک السماء الاّ علیهما أربعین صباحا.

قلت: فما کان بکاؤها؟

قال: تطلع الشمس حمراء.

قال: و کان قاتل الحسین-علیه السلام-ولد زنا و قاتل یحیی بن زکریا ولد زنا (1).

العاشر أنّه-علیه السلام-من نور فی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

965/18-أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی کتاب الامامة:

قال: حدّثنا القاضی أبو الفرج المعافی بن زکریا بن یحیی بن حمید بن حماد الحریری قال: حدّثنا أبو بکر محمد بن أحمد بن أبی الثلج قال:

حدّثنا عیسی بن مهران قال: حدّثنی منذر السراج قال: حدّثنا اسماعیل ابن علیة قال: أخبرنی أسلم بن میسرة العجلانی، عن سعید، عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل عن (2)رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-[انه] (3)قال: ان اللّه عزّ و جل خلقنی و علیّا و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-قبل ان یخلق الدنیا بسبعة آلاف عام.

1- 1) تأویل الآیات:1/302 ح 3، و عنه البرهان:3/4 ح 1. و [1]أخرج ذیله فی البحار:14/184 ح 30 و ج 44/303 ح 14 [2]عن کامل الزیارات:78 ح 4 و 6. [3]

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أنّ.

3- 3) من المصدر.

قلت: فاين كنتم يا رسول اللّه؟

قال: قدام العرش نسبّح اللّه (و نحمده) (1)و نقدّسه و نمجده.

قال: قلت: على ایّ مثال؟

قال: أشباح نور حتى إذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يخلق صورنا، صيّرنا (2)عمود نور، ثم قذفنا فى صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الامّهات، لا يصيبنا نجس الشرک و لا سفاح الكفر ليسعد بنا قوم و يشقى (بنا) (3)آخرون.

فلمّا صيّرنا إلى صلب عبد المطلب، اخرج ذلک النور فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد اللّه، و نصفه فى أبى طالب، ثم أخرج النصف الذى لى إلى آمنة [بنت وهب] (4)و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتنى آمنة و أخرجت فاطمة عليّا.

ثم أعاد عزّ و جلّ العمود إلىّ فخرجت منى فاطمة، ثم اعاد عزّ و جلّ العمود إليه (5)فخرج الحسن و الحسين يعنى من النصفين جميعا فما كان من نور على صار فى ولد الحسن و ما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل فى الائمة (6)من ولده إلى يوم القيامة.

و رواه ابن بابويه فى العلل: قال حدّثنا إبراهيم بن هارون الهاشمى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال: حدّثنا عيسى بن مهران

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) فى نسخة «خ» : صرنا.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: و أعاده إلى على.

6- 6) فى المصدر: الائمّة.

قال: حدّثنا منذر بن السراج (1)قال: حدّثنا اسماعيل بن علية قال:

أخبرنى اسلم بن ميسرة العجلى [عن أنس بن مالک] (2)، عن معاذ بن جبل قال: ان رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و ذكر الحديث بعينه (3).

الحادى عشر أنّه-عليه السلام-لم يرتضع من انثى بل من إبهام

رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و فى رواية اخرى: من لسانه

966/19-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن على بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من اصحابنا، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-فى حديث قال: لم يرضع الحسين-عليه السلام-من فاطمة-عليهما السلام-و لا من انثى كان يؤتى به النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فيضع إبهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه (4)اليومين و الثلاث فنبت لحم الحسين-عليه السلام- من لحم رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و دمه و لم يولد لستة أشهر الاّ عيسى بن مريم و الحسين بن على-عليهم السلام- (5).

و فى رواية اخرى عن أبى الحسن الرضا-عليه السلام-: أنّ النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-كان يؤتى به الحسين-عليه السلام-فيلقمه لسانه فيمصّه فيجتزى به

1- 1) فى المصدر: «الشراک» بدل «ابن السراج» .

2- 2) من المصدر.

3- 3) دلائل الامامة:59، [1]علل الشرائع:208 ح 11. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:5 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

4- 4) فى المصدر: يكفيها.

5- 5) لسيّدنا العلاّمة الحجّة شرف الدين العاملى-قدّس سرّه-فى هذا الحديث و أمثاله نظر، راجع أجوبة موسى جار اللّه ففيه فوائد جمّة.

و لم يرتضع من انثى (1).

الثانى عشر علمه-عليه السلام-المصارع بالعراق

967/20-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا محرز (2)بن منصور، عن أبى مخنف لوط بن يحيى قال: حدّثنا عباس بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن عباس قال: لقيت (3)الحسين بن على و هو يخرج إلى العراق فقلت له: يا بن رسول اللّه لا تخرج.

(قال) (4): فقال (لى) 5: يا بن عبّاس أ ما علمت إن منعتنى (5)من هناك فإنّ مصارع اصحابى هناك.

قلت له: فأنّى ذلك؟

قال: بسر سرّه (6)لى و علم اعطيته (7).

الثالث عشر نزول الملائكة إليه و إخباره بأنّه لا ينجو من

أصحابه إلاّ ولده على-عليه السلام-

968/21-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو

1- 1) الكافى:1/465 ح 4 و [1]عنه البحار:44/198 ح 14 و [2]العوالم:17/24-25 ح 5 و 6 و المؤلف فى حلية الأبرار:3/17 ح 1 و 2. [3]

2- 2) فى المصدر: محروز، و فى نسخة «خ» : محمد بن منصور.

3- 3) فى المصدر: أتيت.

4- (4 و 5) ليس فى المصدر.

5- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مصعدى.

6- 7) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سرّ لى.

7- 8) دلائل الامامة:74. [4]

محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش قال: قال [لى] (1)أبو محمد الواقدى و زرارة بن خلج (2): لقينا الحسين بن على-عليه السلام-قبل ان يخرج إلى العراق بثلاث [ليال] (3)فاخبرناه بضعف الناس فى الكوفة (4)و أنّ قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأومأ بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء، و نزلت [من] (5)الملائكة عدد لا يحصيهم إلاّ اللّه فقال-عليه السلام: لو لا تقارب الأشياء و حبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم علما ان هناك مصرعى و (6)مصارع أصحابى، لا ينجو منهم إلاّ ولدى علىّ (7).

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بمشهده و أنّ زحر بن قيس يحمل

رأسه إلى يزيد و لا يعطيه شيئا

969/22-أبو جعفر محمد بن جرير: قال: حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد البلوى قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثنا ابراهيم بن سعيد (قال: أخبرنى انه) (8)كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين-

---

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: حلح.

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ضعف الناس بالكوفة.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل هكذا: انّ من هناك مصعدى و هناك مصارع أصحابى.

7- 7) دلائل الامامة:74. و أخرجه فى البحار:44/364 و [2]العوالم:17/213 عن اللهوف:26-27 [3] نقلا من دلائل [4]الامامية.

8- 8) ليس فى المصدر، و فيه: و كان.

علیه السلام-[کما أخبر قال: قال الحسین] (1)له: یا زهیر، اعلم أنّ هاهنا مشهدی و یحمل هذا من جسدی-یعنی رأسه (2)-زحر بن قیس فیدخل [به] (3)علی یزید یرجو نائله (4)فلا یعطیه شیئا (5).

الخامس عشر کلام أسد عقور

970/23-عنه: قال: حدّثنا محمد بن جیّد (6)، (عن أبیه جیّد) (7)ابن سالم بن جیّد، عن راشد بن مزید قال: شـهدت الحسین بن علی-علیهما السلام-و صحبته من مکّة حتی اتینا القطقطانة (8)ثم استاذنته فی الرجوع فاذن (لی) (9)فرأیته قد استقبله سبع عقور (10)فوقف له فقال (له:) (11)ما حال الناس بالکوفة؟

قال: قلوبهم معک و سیوفهم علیک،

1- 1) من المصدر، و فی الأصل بدل ذلک: فقال.

2- 2) فی المصدر: و أشار إلی رأسه من جسدی.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: نواله.

5- 5) دلائل الامامة:74. [1]

6- 6) کذا فی المصدر، و فی الأصل: جنید.

7- 7) لیس فی نسخة «خ» .

8- 8) «القطقطانة» بالضمّ، ثم السـکون، ثمّ قاف أخری مضـمومة، و طاء اخری، و بعد الألف نون و هاء: موضع قرب الکوفة من جهة البریّة بالطّف، به کان سجن النعمان بن المنذر، و قیل: بینها و بین الرّهیصة نیّف و عشرون میلا مغربا إذا خرجت من القادسیة ترید الشام «مراصد الاطلاع» . [2]

9- 9) لیس فی المصدر، و فیه «و قد» .

10- 10) فی المصدر: فکلّمه بدل «عقور» .

11- 11) لیس فی المصدر.

قال: و من خلفت بها؟

فقال: ابن زياد و [قد] (1)قتل ابن عقيل.

قال: و اين تريد؟

قال: عدن.

(قال) (2): ايّها السبع هل عرفت (3)من ماء الكوفة؟

قال: ما علمنا من علمك إلاّ (4)ما زوّدتنا، ثم انصرف و هو يقول:

وَ ما رَبُّکَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِيدِ (5)(قال: كرامة من ولى و ابن وليّ) (6)(7).

السادس عشر إخراجه-عليه السلام-من سارية المسجد عنبا و موزا

971/24-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد [قال حدّثنا سعيد بن شرفى بن القطامى، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان] (8)قال: شهدت الحسين بن على-عليهما السلام-و قد اشتهى عليه ابنه علىّ الاكبر عنبا فى غير أوانه، فضرب بيده إلى سارية المسجد، فاخرج له عنبا و موزا [فاطعمه] (9)، فقال: ما عند اللّه لأوليائه أكثر (10).

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أخبرت.

4- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما علمت من علمك و بما زوّدتنا.

5- 5) فصّلت:46. [1]

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) دلائل الامامة:75. [2]

8- 8) من المصدر.

9- 9) من المصدر.

10- 10) دلائل الامامة:75. [3]

السابع عشر إخباره-عليه السلام-باجتماع طغاة بنى أميّة على قتله

و يقدمهم عمر بن سعد-لعنه اللّه-

972/25-عنه: قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الاعمش، قال: سمعت أبا صالح التمار، [يقول: سمعت] (1)حذيفة يقول: سمعت الحسين بن على-عليهما السلام-يقول: و اللّه ليجتمعنّ على قتلى طغاة بنى أميّة و يقدّمهم عمر بن سعد و ذلک فى حياة النبى-صلّى اللّه عليه و آله-.

فقلت له: أنبأک بهذا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-؟

فقال: لا، [فقال:] (2)فاتيت النبى-صلّى اللّه عليه و آله-فاخبرته، فقال:

[علمى علمه، و] (3)علمه علمى إنه لأعلم (4)بالكائن قبل كينونته (5).

الثامن عشر إخباره-عليه السلام-الأوزاعى ممّا جاء إليه من منعه

عن المسير إلى العراق

973/26-عنه: قال: حدّثنا يزيد بن مسروق قال: حدّثنا عبد اللّه ابن مكحول، عن الاوزاعى قال: بلغنا خروج الحسين بن على إلى العراق

1- 1) من المصدر. و فى الأصل عن حذيفة.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فى المصدر: و إنّا لنعلم، و فى فرج المهموم: عملى عمله و. . . .

5- 5) دلائل الامامة:75. و [1]أخرجه فى البحار:44/186 ح 14 [2]عن فرج المهموم:327 [3]نقلا عن دلائل الامامة. [4]

فقصدت مكّة فصادفته بها فلمّا رآنی رحّب بی و قال: مرحبا بک یا اوزاعی جئت تنهانی عن المسیر و یأبی (1)اللّه عزّ و جلّ إلاّ ذلک انّ من [هاهنا] (2)إلی یوم الاثنین منیتی فجهدت (3)فی عدد الایام فکان کما قال (4).

التاسع عشر إخباره بأنّه-علیه السلام-صاحب کربلاء

974/27-عنه: قال: حدّثنا عیسی بن ماهان بن سعدان، قال:

حدّثنا أبو رجا کیسان بن جریر، عن أبی التفاح محمد بن یعلی، قال:

لقیت الحسین بن علی-علیهما السلام-علی ظهر الکوفة و هو راحل مع الحسن یرید معاویة، فقلت: یا أبا عبد اللّه أرضیت؟

فقال: شقشقة هدرت، و ثورة اثارت، و عری منجی و سمّ زعاق وقیعان بالکوفة و کربلاء، و إنّی و اللّه لصاحبها و صاحب ضحیتها، و العصفور فی أسبالها إذا تضعضع نواحی الجبل بالعراق و هجهج کوفان الرقیل وقع البرحاء منها و عطل بیت اللّه الحرام و ارجف الرقاد و اقدح الهبید فیا لها من زمر، أنا صاحبها أیة أیة و أنّی و کیف و لو شئت لقلت أین انزل و أین اقیم یا بن رسول اللّه ما تقول؟

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: إلی اللّه، و هو مصحف.

2- 2) من المصدر.

3- 3) کذا فی المصدر، و فی الأصل: مبعثی فشهدت.

4- 4) دلائل الامامة:75، و [1]لکن الحدیث مخدوش من حیث السند و المتن لان الاوزاعی ولد سنة:88 و الامام الحسین-صلوات اللّه علیه-استشهد سنة: ستین، و نص المامقانی فی رجاله: إن هذا اللقب منحصر فی عبد الرحمن. . المعروف بالاوزاعی و لم نر غیره قط و أیضا لم نجد فی الرجال من اسمه عبد اللّه بن مکحول و اما الاوزاعی فهو یروی عن مکحول. و اللّه أعلم.

قال: مقامی بین أرض و سماء و برّ ولی حلت الشیعة لا علاب و لا الألباد و الأکباد إلاّ غلالا یتضعضعون للضیم و لا یأنفون من الآخرة مفصلا یختافهم أهل میراث علی و ورثة بیته (1).

العشرون معرفته اللصوص الذین قتلوا غلمانه-علیه السلام-الذین

نهاهم عن الخروج إلاّ یوم کذا

975/28-عنه: قال: روی هارون بن خارجة عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: قال الحسین بن علی-علیهما السلام-لغلمانه: لا تخرجوا یوم کذا و کذا الیوم سماه و اخرجوا یوم الخمیس فإنّکم إن (2)خالفتمونی قطع علیکم الطریق و قتلتم و ذهب ما معکم و کان قد أرسلهم إلی ضیعة (له) (3).

فخالفوه و أخذوا طریق الحرّة فاستقبلهم لصوص فقتلوهم کلهم ثم دخل إلی الوالی بالمدینة (4)من ساعته فقال (له: قد) (5)بلغنی قتل غلمانک و موالیک و آجرک اللّه فیهم.

فقال: أما أنّی أدلک علی من قتلهم فاشدد یدک بهم (6).

1- 1) دلائل الامامة:75-76، و [1]بینه و بین الأصل اختلاف کثیر جدّا و لذا لم نشر للاختلافات بینهما. و الحدیث کما تری مشتمل علی إخبارات غیبیة و لکن مغلق غایة الغلق و لم نجده فی کتاب آخر حتی یتبیّن لنا غوامضه و کثیر من کلماته غیر مفهومة.

2- 2) کذا فی المصدر و الخرائج، و فی الأصل: فان خالفتمونی.

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) فی المصدر: فدخل علی الحسین و الی المدینة.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) فی المصدر: علیهم.

قال: أو تعرفهم؟

قال: نعم، كما أعرفک و هذا منهم.

فقال الرجل: يا ابن رسول اللّه كيف عرفتنى انا منهم (1)؟

قال: ان صدقتک تصدق (2)؟

قال: نعم و اللّه لافعلن (3).

قال: اخرجت و معک فلان و فلان و سمّاهم باسمائهم كلهم فيهم (4)الاربعة من موالى الاسود (و البقية من سائر) (5)أهل المدينة.

فقال الوالى: و ربّ القبر و المنير لتصدّقنّ (6)او لانثرن لحمک بالسياط.

فقال: و اللّه ما كذب الحسين فكأنه كان معنا.

(قال:) (7)فجمعهم الوالى (جميعا) (8)فاقروا اجمعون فأمر بهم فضربت أعناقهم.

و روى هذا الحديث الراوندى فى كتاب الجرائح و صاحب ثاقب المناقب و الحضينى فى هدايته عن الصادق-عليه السلام-ببعض الاختلاف اليسير (9).

1- 1) فى المصدر: و ما كنت فيهم.

2- 2) فى المصدر: أتصدّق، و فى الخرائج: إن أنا صدّقتک تصدّقنى.

3- 3) فى المصدر: لاصدّقنّ.

4- 4) فى المصدر: فيه.

5- 5) فى الأصل بدل ما بين القوسين: من حبشان.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لتصدقنى.

7- 7) ليس فى المصدر.

8- 8) ليس فى المصدر.

9- 9) دلائل الامامة:76، الخرائج:1/246، الثاقب فى المناقب:342 ح 266، هداية.

الوالبیة

976/29-عنه: قال: روی محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن صباح المزنی، عن صالح بن میثم الأسدی قال: دخلت انا و عباية بن ربعی علی امرأة فی (1)بنی والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية: یا حبابة هذا ابن أخیک.

قالت: و ایّ اخ (2)؟

قال: صالح بن میثم.

قالت: ابن أخی و اللّه حقا، یا بن أخی أ لا احدّثک بحدیث سمعته من الحسین بن علی-علیهما السلام-؟

(قال:) (3)قلت: بلی یا عمّة.

قالت: کنت زوّارة لحسین بن علی-علیهما السلام-(قالت:) (4)فحدث بین عینی وضح فشق ذلک علیّ فاحتبست عنه أیّاما فسأل عنی

1- 1) فی المصدر: من بنی.

2- 2) فی المصدر: و أیّهم؟ .

3- 3) لیس فی المصدر.

4- 4) لیس فی المصدر.

(فقال:) (1)ما فعلت حبابة الوالبية؟

فقالوا: انها حدث بين عينها وضح.

فقال لاصحابه: قوموا بنا حتى ندخل عليها (2)، فدخل عليّ فى مسجدى هذا فقال: يا حبابة ما ابطا بک (3)عليّ؟ قلت (4): يا ابن رسول اللّه (ما منعنى إلاّ ما اضطررت به إلى التخلف) (5)و هو هذا الذى حدث بى و كشفت القناع، (فتفل عليه الحسين-عليه السلام-و قال: يا حبابة احدثى للّه شكرا فإن اللّه قد درأه عنک.

قال: فخرّت ساجدة.

قال: يا حبابة ارفعى رأسک و انظرى فى مرآتک.

قالت: فرفعت رأسى فلم اجد منه شينا، قالت: فحمدت اللّه، و قال لى: يا حبابة نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء) (6).

و روى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب: إلاّ انّ فيه: عن صالح ابن ميثم و هو الموافق لما فى الرجال و فى حديثه فقال لاصحابه: قوموا بنا فقام حتى دخل عليّ و انا فى مسجدى هذا، و قال: يا حبابة ما

1- 1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2- 2) فى المصدر: قوموا بنا إليها.

3- 3) فى نسخة «خ» : بطأ.

4- 4) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: قالت.

5- 5) ما بين القوسين ليس فى البحار، و [3]فيه: قلت: يا ابن رسول اللّه حدث هذا بى، و ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل عبارات ليست صحيحة.

6- 6) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: فنظر و نفث عليه و قال يا حبابة! احدثى للّه شكرا فانّ اللّه قد أذهبه عنک، فخررت ساجدة للّه شكرا، فقال: يا حبابة! ارفعى رأسک و انظرى فى مرآتک، فرفعت رأسى، و نظرت فى المرآة فلم أجد منه أثرا، فقال: يا حبابة! نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء.

[الذی] (1)بطأ بک عنی (2)؟

فقلت: یا ابن رسول اللّه ما ذاک الذی منعنی الا وضح حدث بین عینی، فکرهت إتیانک، فنظر إلیه و کشفت القناع فتفل علیه و قال: یا حبابة اسجدی للّه شکرا (3)فإن اللّه قد درأه عنک، [قالت] (4)فخررت ساجدة للّه تعالی.

فقال: یا حبابة ارفعی رأسک و انظری فی مرآتک، [قالت] (5)فرفعت رأسی و نظرت فی المرآة فلم أر أحسن (6)منه شیئا، فحمدت اللّه تعالی فنظر إلیّ و قال: یا حبابة نحن و شیعتنا علی الفطرة و سائر الناس منه براء (7).

الثانی و العشرون النخلة الیابسة أخرج منها الرطب

977/30-عنه: قال: روی الهیثم النهدی، عن اسماعیل بن مهران، عن محمد الکنانی، عن أبی عبد اللّه-علیه السلام-قال: خرج الحسین ابن علی-علیهما السلام-فی بعض أسفاره و معه رجل من ولد الزبیر بن العوّام

1- 1) من المصدر.

2- 2) فی المصدر: علیّ.

3- 3) فی المصدر: إلیّ و کشفته و تفل علیه، فقال: احدثی.

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: «أحسّ» بدل «أر أحسن» .

7- 7) دلائل الامامة:77، و [1]الثاقب فی المناقب:324 ح 267. و أخرجه فی البحار:44/180 ح 1 و 2، و [2]ص 186 ح 15، و العوالم:17/45-46 ح 1 و 2، عن بصائر الدرجات:270 ح 6، و [3]دعوات الراوندی:65 ح 163 و رجال الکشّی:115 ح 183. [4]

يقول: بامامته فنزلوا من تلک المنازل (1)تحت نخل يابس (قد يبس) (2)من العطش، ففرش للحسين-عليه السلام-تحتها و (الزبيرى) (3)بإزاءه (تحت) (4)نخل (اخرى و ليس) (5)عليها رطب.

[قال:] (6)فرفع يده فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرّت النخلة و صارت إلى حالها (و اورقت) (7)و حملت رطبا، فقال الجمال الذى اكترى منه: [هذا] (8)سحر، و اللّه!

فقال الحسين: ويلک ليس بسحر و لكنّها (9)دعوة ابن نبى مستجابة.

قال: فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلّهم (10)(11).

الثالث و العشرون إخباره-عليه السلام-بأنّ من لحق به استشهد

978/31-عنه: قال: روى أيّوب بن نوح، عن أبى صفوان بن يحيى، عن أبى اسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبى جعفر-عليه السلام-

---

1- 1) فى المصدر: فى طريقهم بمنازل.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» و المصدر.

5- 5) ليس فى نسخة «خ» و المصدر.

6- 6) من المصدر.

7- 7) ليس فى المصدر.

8- 8) من المصدر.

9- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لكن.

10- 10) فى المصدر: ثم صعدوا. . . فجنوا منها ما كفاهم جميعا.

11- 11) دلائل الامامة:76-77. و قد تقدّم فى المعجزة:30 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

قال: ذكرت (1)خروج الحسين-عليه السلام-و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال:

يا حمزة (2)إنى سأحدّثک فى (هذا الحديث) (3)بما لا تشک فيه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين-صلوات اللّه عليه-لمّا فصل متوجها [إلى العراق] (4)دعا بقرطاس، و كتب [فيه] (5)بسم اللّه الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى بنى هاشم، أمّا بعد فانّه من لحق بى [منكم] (6)استشهد و من تخلف عنى [فانه] (7)لم يبلغ الفتح (و السلام) (8).

و روى هذا الحديث سعد بن عبد اللّه فى بصائر الدرجات: عن ايوب بن نوح، عن محمد بن اسماعيل، عن حمزة بن حمران (9)عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-قال: ذكرت خروج الحسين بن على-عليه السلام-و تخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد اللّه-عليه السلام-: يا حمزة (10)إنّى سأحدّثک فى هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إنّ الحسين بن على-صلوات اللّه عليهما-لمّا مثّل متوجها دعا بقرطاس، فكتب فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، من الحسين بن على-عليه السلام-، إلى بنى هاشم.

أما بعد، فإنّه من الحق بى منكم، استشهد و من تخلّف لم يدرک

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذكرنا.

2- 2) فى المصدر: يا أبا حمزة.

3- 3) ليس فى المصدر، و فى البحار: [1] فى هذا الحديث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) من البحار. [2]

7- 7) من المصدر.

8- 8) ليس فى المصدر.

9- 9) كذا فى المصدر و البحار و [3]نسخة «خ» و فى الأصل: مهران.

10- 10) كذا فى المصدر، و فى الأصل: احدّثک.

الفتح و السلام (1).

الرابع و العشرون كلام رأسه الشريف و قراءته سورة الكهف

979/32-عنه: -أعنى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى-، قال:

و أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همام، قال: أخبر [نا] (2)جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الهاشمى، قدم علينا من مصر.

قال: حدّثنى القاسم بن منصور الهمدانى بدمشق، عن عبد اللّه بن محمد التميمى، عن سعدان بن أبى طيران (3)، عن الحارث بن وكيدة قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين-عليه السلام-فسمعته يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ فى نفسى، و أنا أسمع [نغمة أبى عبد اللّه-عليه السلام-.

فقال لى: يا ابن وكيدة أ ما علمت إنّا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق، فقلت فى نفسى أسترق رأسه] (4).

فنادانى (5): يا بن وكيدة ليس لک إلى ذلک سبيل، سفكهم دمى أعظم عند اللّه من تسييرهم رأسى (6)، فذرهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ

1- 1) دلائل الإمامة:77، [1] مختصر بصائر الدرجات:6. و أخرجه فى البحار:42/81 ح 12، و ج 45/84 ح 13، و [2]العوالم:17/318 ح 13، و حلية الأبرار:3/213 ح 1 [3]عن بصائر الدرجات:481 ح 5. [4]

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: سعد بن أبى خيران.

4- 4) من المصدر.

5- 5) فى المصدر: فقال.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إيّاى.

اَلْاَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ اَلسَّلاسِلُ یُسْحَبُونَ (1) (2).

الخامس و العشرون سقیه-علیه السلام-أصحابه من إبهامه

و إطعامهم من طعام الجنّة و سقیهم من شرابها

980/33-عنه: قال: أخبرنی أبو الحسین محمد بن هارون، عن أبیه، عن أبی علی محمّد بن همّام، عن أحمد بن الحسین، المعروف بابن أبی القاسم، عن أبیه، عن الحسین بن علی، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد اللّه-علیه السلام-: لما منع الحسین-صلوات اللّه علیه-و أصحابه الماء نادی فیهم: من کان ظمآن فلیجئ.

فأتاه [أصحابه] (3)رجلا رجلا فجعل (4)إبهامه فی راحة واحد (هم) (5)، فلم یزل یشرب الرجل [بعد] (6)الرجل، حتّی ارتووا، فقال بعضهم لبعض: و اللّه لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمین فی دار الدنیا.

(فلمّا قاتلوا الحسین-علیه السلام-، و کان فی الیوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسین رجلا رجلا منهم یسمّیهم بأسماء آبائهم فیجیبه الرجل بعد الرجل، فیقعدون حوله، ثمّ یدعو بالمائدة فیطعمهم

1- 1) غافر:70-71. [1]

2- 2) دلائل الامامة:78. [2]

3- 3) من المصدر.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و یجعل.

5- 5) لیس فی المصدر.

6- 6) من المصدر.

و يأكل معهم من طعام الجنّة و يسقيهم من شرابها) (1).

ثمّ قال أبو عبد اللّه-عليه السلام-: و اللّه لقد راتهم عدّة كوفيين و لقد كرّر عليهم لو عقلوا.

قال: ثمّ خرج لرسلهم فعاد كلّ واحد منهم إلى بلادهم، ثمّ أتى بجبال رضوى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلاّ أتاه، و هو على سرير من نور قد حفّ به إبراهيم و موسى و عيسى و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون و الملائكة ينظرون ما يقول الحسين-صلوات اللّه عليه-.

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم-عليه السلام-و إذا قام القائم- عليه السلام-وافوا فيها بينهم الحسين حتّى يأتى كربلاء فلا يبقى أحد سماويّ و لا أرضيّ من المؤمنين إلاّ حفّوا بالحسين-عليه السلام-حتى ان اللّه تعالى يزور الحسين و يصافحه و يقعد معه على سرير.

يا مفضل هذه و اللّه الرفعة التى ليس فوقها شيء و لا دونها شيء و لا ورائها الطالب مطلب (2).

معنى قوله-عليه السلام-حتّى أنّ اللّه تعالى يزور الحسين-عليه السلام-إلخ كناية عن قرب شأن الحسين-عليه السلام-من اللّه تعالى و هذا معلوم لأنّ اللّه سبحانه و تعالى ليس بجسم و لا يجوز عليه الحركة و السكون و الانتقال و ليس فى مكان و لا يخلو منه مكان سبحانه و تعالى ربّ

1- 1) فى المصدر، بدل ما بين القوسين هكذا: و لمّا عزموا على القتال فى الغد، أقعدهم الحسين- عليه السلام-عند المغرب، رجلا رجلا، يسمّيهم بأسمائهم و أسماء آبائهم، و دعا بمائدة فأطعمهم و أكل معهم، و تلك من طعام الجنّة و سقاهم من شرابها، و من هنا إلى آخر الحديث بين الأصل و المصدر اختلافات كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها، و قد صحّحنا العبارة عن المصدر.

2- 2) دلائل الامامة:78-79. [1]

العالمين.

السادس و العشرون طبعه-عليه السلام-فی حصاة حبابة

الوالبيّة

981/34-محمّد بن يعقوب: عن علی بن محمّد، عن أبی علی محمّد بن اسماعيل بن موسی بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلی، عن أحمد بن يحيی المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهی، عن عبد اللّه ابن ايّوب، عن عبد اللّه بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمی، عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-[فی شرطة الخميس و معه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعی الجرّی و المارماهی و الزمّار، و يقول لهم: يا بيّاعی مسوخ بنی إسرائيل، و جند بنی مروان فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنی مروان؟

فقال له: أقوام حلقوا اللّحی و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثمّ اتّبعته، فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الامامة يرحمک اللّه؟] (1).

قالت: فقال: ائتينی بتلک الحصاة، و أشار بيده إلی حصاة، فأتيته بها، فطبع لی فيها بخاتمه ثمّ قال لی: يا حبابة إذا ادّعی مدع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمی انّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شیء يريده.

قالت: ثمّ انصرفت حتّی قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلی

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

الحسن-عليه السلام-و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام-و الناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاى.

فقال: هاتى ما معک.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-قالت:

ثمّ أتيت الحسين-عليه السلام-و هو فى مسجد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- فقرّب و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلالة دليلا على ما تريدين أ فتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيّدى.

فقال: هاتى ما معک، فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قالت: ثمّ أتيت على بن الحسين-عليهما السلام-و قد بلغ بى الكبر إلى أن أرعشت (1)و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إلىّ بالسبّابة فعاد إلىّ شبابى.

قالت: فقلت: يا سيّدى كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا [، قالت:] (2)ثمّ قال لى:

هاتى ما معک، فأعطيته الحصاة فطبع [لى] 3فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد اللّه-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رعشت.

2- (2 و 3) من المصدر.

ثمّ أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لى فيها و عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر على ما ذكر محمّد بن هشام (1).

السابع و العشرون مثله

982/35-محمّد بن يعقوب: عن علىّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبيد (2)اللّه بن العبّاس بن على بن أبى طالب قال:

حدّثنى جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قالوا:

جاءت أمّ أسلم [يوما] (3)إلى النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-و هو فى منزل أمّ سلمة، فسألتها عن رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقالت: خرج فى بعض الحوائج، و الساعة يجىء.

فانتظرته عند أمّ سلمة حتّى جاء-صلّى اللّه عليه و آله-، فقالت أمّ أسلم:

بلى أنت و امّى يا رسول اللّه، إنّى قد قرأت الكتب، و علمت كلّ نبىّ و وصىّ، فموسى كان له وصىّ فى حياته، و وصىّ بعد موته، و كذلک عيسى فمن وصيّک يا رسول اللّه؟

فقال لها: يا أمّ أسلم وصيّى فى حياتى، و بعد مماتى واحد.

ثمّ قال لها: يا أمّ أسلم من فعل فعلى [هذا] 4فهو وصيّى، ثمّ ضرب

1- 1) الكافى:1/346. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:215 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام- فراجع.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عبد اللّه.

3- (3 و 4) من المصدر.

بیده إلی حصاة من الأرض، ففرکها باصبعه، فجعلها شبه الدقیق، ثمّ عجنها، ثمّ طبعها بخاتمه، ثمّ قال: من فعل فعلی هذا فهو وصیّی فی حیاتی و بعد مماتی.

فخرجت من عنده فأتیت أمیر المؤمنین-علیه السلام-فقلت: بأبی أنت و امّی، أنت وصیّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

قال: نعم یا أمّ أسلم، ثمّ ضرب بیده إلی حصاة، ففرکها، فجعلها کهیئة الدقیق، ثمّ عجنها، و ختمها بخاتمه، ثمّ قال: یا أمّ أسلم من فعل فعلی هذا فهو وصیّی.

فأتیت الحسن-علیه السلام-و هو غلام، فقلت له: یا سیّدی أنت وصیّ أبیک؟

فقال: نعم یا أمّ أسلم، و ضرب بیده و أخذ حصاة ففعل بها کفعلهما.

فخرجت من عنده، فأتیت الحسین-علیه السلام-و إنّی لمستصغرة (1)لسنّه، فقلت له: بأبی [أنت] (2)و امّی، أنت وصیّ أخیک؟

فقال: نعم یا أمّ أسلم ائتینی بحصاة، ثمّ فعل کفعلهم، فعمّرت أمّ أسلم حتّی لحقت بعلی بن الحسین-علیه السلام-بعد قتل الحسین فی منصرفه، فسألته أنت وصیّ أبیک؟

فقال: نعم ثمّ فعل کفعلهم-صلوات اللّه علیهم أجمعین- (3).

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أستصغره.

2- 2) من المصدر و البحار.

3- 3) الکافی:1/355 ح 15. [1]

الثامن و العشرون الأسد الذى منع من وطىء جسد الحسين-عليه

السلام-

983/36-محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد قال: حدّثنى أبو كريب (1)و أبو سعيد الأشجّ قالا: حدّثنا عبد اللّه بن إدريس، عن أبيه ادريس بن عبد اللّه الأودى، قال: لمّا قتل الحسين-عليه السلام-اراد القوم أن يوطئوه الخيل.

فقالت (فضّة) (2)لزينب: يا سيّدتى إنّ سفينة (3)كسر به فى البحر، فخرج إلى (4)جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث أنا مولى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، فهمهم بين يديه حتّى وقفه على الطريق، و الأسد رابض (5)فى ناحية. فدعينى أمضى إليه و أعلمه ما هم صانعون غدا.

قال: فمضت إليه، فقالت: يا أبا الحارث فرفع رأسه، ثمّ قالت:

أ تدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبى عبد اللّه (الحسين) (6)-عليه السلام-؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره.

1- 1) فى نسخة «خ» : كرب.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) السفينة لقب مولى رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-يكنّى أبا ريحانة و اسمه: قيس، و كسر به فى البحر، يعنى: الفلك، و أبو الحارث كنية الأسد.

4- 4) فى نسخة «خ» : فى جزيرة.

5- 5) الربوض للاسد و الشاة، و [1] البروك فى الإبل.

6- 6) ليس فى المصدر و البحار.

قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين-عليه السلام-، فأقبلت الخيل. فلمّا نظروا إليه، قال لهم عمر بن سعد-لعنه اللّه-: فتنة لا تثيروها انصرفوا، فانصرفوا (1).

التاسع و العشرون الكلبية و جواريها اللاتى فى مأتمه-عليه السلام-

و ما اهدى لهنّ

984/37-محمّد بن يعقوب: عن على بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن على، عن يونس، عن مصقلة الطحّان، قال: سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام-يقول: لمّا قتل الحسين-عليه السلام-أقامت امرأته الكلبيّة [عليه] (2)مأتما، و بكت و بكين النساء و الخدم حتّى جفت دموعهنّ و ذهبت، فبينا هى كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكى و دموعها تسيل فدعتها، فقالت [لها] 3: ما لک أنت من بيننا تسيل دموعک؟

قالت: إنّى لمّا أصابنى الجهد شربت شربة سويق، قال:

فأمرت بالطعام و الأسوقة، فأكلت و شربت و أطعمت و سقت، فقالت:

إنّما نريد بذلک [أن] 4نتقوّى على البكاء على الحسين-عليه السلام-.

1- 1) الكافى:1/465 ح 8، و [1]عنه البحار:45/169 ح 17 و [2]العوالم:17/488 ح 1. و أورده فى الثاقب فى المناقب:336 ح 279 و [3]لكن الحديث ضعيف جدّا سندا و متنا و مخالف لضرورة التاريخ من جهات شتى.

2- (4-2) من المصدر و البحار. [4]

قال: و اهدى إلى الكلبيّة جؤنا (1)لتستعين بها على مأتم الحسين-عليه السلام-، فلمّا رأت الجؤن قالت: ما هذه؟

قالوا: هديّة، أهداها فلان لتستعينى (بها) (2)على مأتم الحسين- عليه السلام-.

فقالت: لسنا فى عرس، فما نصنع بها؟ ثم أمرت بهنّ، فاخرجنّ من الدار. فلمّا اخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ، كأنّما طرن بين السماء و الأرض، و لم ير لهنّ بعد خروجهنّ من الدار أثر (3).

الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الاستسقاء

985/38-السيّد الرضى فى عيون المعجزات: عن جعفر بن محمّد بن عمّارة، عن أبيه، عن الصادق-عليه السلام-، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-، قال: جاء أهل الكوفة إلى عليّ-عليه السلام-، فشكوا إليه إمساك المطر، و قالوا [له] (4): استق لنا.

1- 1) الجؤن كصرد جمع الجؤنة بالضمّ و هى ظرف للطيب، و قال فى البحار: [1] الجونى: ضرب من القطا، سود البطون و الأجنحة، ذكره الجوهرى و كان الجون بالضمّ او كصرد جمعه و ان لم يذكره اللغويّون، و قال فى أقرب الموارد: و الجمع جون. قال عبد اللّه بن الدمينة: و أنت التى كلّفتنى دلج السرى و جون القطا بالجهلتين جثوم و لكن الظاهر «الجؤن» بالهمز، و قد لا يهمز، على وزن صرد جمع جونة و هى جونة العطّار سليلة مغشاة بالادم يجعلون فيها الغالية، و لذلک قالت: لسنا فى عرس. . . أى ما نصنع بالطيب و الغالية.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) الكافى:1/466 ح 9 و [2]عنه البحار:45/170 ح 18 و [3]العوالم:17/77 ح 1.

4- 4) من المصدر و البحار. [4]

فقال للحسين-عليه السلام-: قم و استسق (1)، فقام و حمد اللّه و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-، و قال: اللهمّ معطى الخيرات، و منزل البركات، أرسل الماء علينا مدرارا، و اسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجلّلا سحّا سفوحا ثجّاجا (2)، تنفّس به الضعف من عبادك، و تحيى به الميّت من بلادك آمين ربّ العالمين.

فما (3)فرغ-عليه السلام-من دعائه، حتّى غاث اللّه غيثا ببركته (4)-عليه السلام-. و أقبل أعرابى من بعض نواحى الكوفة، فقال: تركت الأودية و الآكام يموج بعضها فى بعض (5).

الحادى و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويريّة

986/39-السيّد الرضى: [قال:] (6)حدّث جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين -عليه السلام-فأقبل رجل من تميم (7)يقال له عبد اللّه بن جويرية (8)فقال: يا حسين، فقال-عليه السلام-: ما تشاء؟

فقال: أبشر بالنار.

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: و استق.

2- 2) فى البحار: [2] فجاجا.

3- 3) فى المصدر: فلمّا.

4- 4) فى المصدر: نعته-عليه السلام-، و فى البحار: [3] بغتة.

5- 5) عيون المعجزات:64 و [4]عنه البحار:44/187 ح 16، و [5]العوالم:17/51 ح 1.

6- 6) من نسخة: «خ» .

7- 7) فى المصدر و البحار: [6] تيم.

8- 8) فى المصدر و البحار: [7] جويرة.

فقال-علیه السلام-: کلاّ إنّی اقدم علی ربّ غفور و شفیع مطاع، و انا من خیر و إلی خیر، من أنت؟

قال: [أنا] (1)ابن جویریّة، فرفع یده الحسین-علیه السلام-حتّی رأینا بیاض إبطیه، و قال: اللهمّ جرّه إلی النار، فغضب بن جویریّة (2)، فحمل علیه، فاضطرب به فرسه فی جدول، و تعلّق رجله بالرکاب و وقع رأسه فی الأرض، و نفر الفرس فأخذ یعدو به و یضرب رأسه بکلّ حجر و شجر، و انقطعت قدمه و ساقه [و فخذه] (3)، و بقی جانبه [الآخر] 4متعلّقا فی الرکاب، فصار-لعنه اللّه-إلی نار الجحیم (4).

الثانی و الثلاثون استجابة دعائه علی ابن أبی جویریّة المزنی

987/40-ابن بابویه فی أمالیه: بإسناده عن الصادق-علیه السلام-فی حدیث مقتله-علیه السلام-: إنّ الحسین-علیه السلام-قال لأصحابه: قوموا فاشربوا [من] (5)الماء یکون آخر زادکم، و توضئوا و اغتسلوا و اغسلوا ثیابکم لتکون أکفانکم. ثمّ صلّی بهم الفجر و عبّأهم تعبئة الحرب، و أمر بحفیرته التی حول عسکره، فاضرمت بالنار لیقاتل القوم من وجه واحد، و أقبل رجل من عسکر عمر بن سعد-لعنه اللّه-علی فرس [له] (6)یقال له: ابن

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر و البحار: [2] جویرة.

3- (3 و 4) من المصدر و البحار. [3]

4- 5) عیون المعجزات:65 و [4]عنه البحار:44/187 [5] ذ ح 16 و العوالم:17/52 ح 1.

5- 6) من المصدر و البحار. [6]

6- 7) من البحار. [7]

[أبی] (1)جویریّة المزنی.

فلمّا نظر إلی النار تنقّد صفق بیده، و نادی: یا حسین و أصحاب الحسین، أبشروا بالنار، فقد تعجّلتموها فی الدنیا.

(فقال الحسین-علیه السلام-: من الرجل؟

فقیل: ابن [أبی] 2جویریّة المزنی) (2).

(فقال الحسین-علیه السلام-: اللهمّ أذقه عذاب النار فی الدنیا) 4. فنفر به فرسه، فألقاه فی تلک النار فاحترق (3).

الثالث و الثلاثون استجابة دعائه علی تمیم بن حصین

988/41-ابن بابویه فی أمالیه: بإسناده عن الصادق-علیه السلام-فی حدیث المقتل: ثم خرج (4)رجل آخر یقال له: تمیم بن الحصین الفزاری، فنادی: یا حسین و یا أصحاب الحسین، أ ما ترون إلی ماء الفرات یلوح کأنّه بطون الحیّات (5)و اللّه لا ذقتم منه قطرة [واحدة] (6)حتّی تذوقوا الموت جرعا (7).

فقال الحسین-علیه السلام-: من الرجل؟

فقیل: تمیم بن الحصین.

1- (1 و 2) من المصدر و البحار. [1]

2- (3 و 4) لیس فی نسخة «خ» .

3- 5) أمالی الصدوق:134 [2] قطعة من ح 1 و عنه البحار:44/316 [3] ذ ح 1 و العوالم:17/166.

4- 6) فی المصدر و البحار: « [4]ثمّ برز من عسکر عمر بن سعد» بدل «خرج» .

5- 7) فی المصدر: الحیتان.

6- 8) من نسخة «خ» .

7- 9) فی المصدر و البحار: [5] جزعا.

فقال الحسين-عليه السلام-: هذا و أبوه من أهل النار. اللهمّ اقتل هذا عطشا فى هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتّى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات (1).

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه على محمّد بن الأشعث

989/42-ابن بابويه: بإسناده، عن الصادق-عليه السلام-فى حديث المقتل: ثمّ أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد-عليه اللعنة-يقال له، محمّد بن الأشعث بن قيس الكندى، فقال: يا حسين بن فاطمة أيّة حرمة لک من رسول اللّه ليست لغيرک؟

فتلا (2)الحسين-عليه السلام-هذه الآية: إِنَّ اَللّٰهَ اِصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى اَلْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (3)الآية.

ثمّ قال: و اللّه إنّ محمّدا لمن آل إبراهيم، و إنّ العترة الهادية لمن آل محمّد، من الرجل؟

فقيل: محمّد بن الأشعث [بن قيس] (4)الكندى.

فرفع الحسين-عليه السلام-رأسه إلى السماء و قال: اللهمّ ار محمّد بن الأشعث ذلاّ فى هذا اليوم (5)لا تعزّه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له

1- 1) أمالى الصدوق:134، و [1]عنه البحار:44/317 و [2]العوالم:17/166.

2- 2) فى المصدر: قال.

3- 3) آل عمران:33. [3]

4- 4) من المصدر و البحار. [4]

5- 5) كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: اللهمّ إن محمدا بن الأشعث ذلاّنى، و فى خ. ل: ذلّلنى.

عارض فخرج من العسكر يتبرّز، فسلّط اللّه عليه عقربا، فلدغته، فمات بادى العورة (1).

990/43-ابن شهرآشوب: روى أنّ الحسين-عليه السلام-دعا [و قال:] (2)اللهمّ إنّا أهل (بيت) (3)نبيّک و ذريّته (و قرابته) (4)فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقّنا، إنّک سميع قريب.

فقال محمّد بن الأشعث: و ايّ قرابة بينک و بين محمّد-صلى اللّه عليه و آله-؟

فقرأ الحسين: إِنَّ اَللّٰهَ اِصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى اَلْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (5)، ثمّ قال: اللهمّ أره فى هذا (6)اليوم ذلاّ عاجلا.

فبرز ابن الاشعث [للحاجة] (7)فلسعته عقرب على ذكره (فسقط) (8)و هو يستغيث و يتقلّب (9)على حدثه (10).

1- 1) أمالى الصدوق:134 و [1]عنه البحار:44/317 و [2]العوالم:17/166.

2- 2) من البحار. [3]

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

5- 5) آل عمران:33. [4]

6- 6) فى المصدر و البحار و [5]نسخة «خ» : أرنى فيه.

7- 7) من المصدر و البحار. [6]

8- 8) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

9- 9) كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: و و ينقلب، و فى نسخة «خ» : فانقلب.

10- 10) مناقب آل أبى طالب:4/57-58، و [8]عنه البحار:45/302 و [9]العوالم:17/615 ح 5.

الخامس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل من بنى

أبان بن دارم

991/44-ثاقب المناقب: عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال:

حدّثنى من شهد عسكر الحسين-صلوات اللّه عليه-ان الحسين-عليه السلام-لما غلب على عسكره العطش، ركب المسناة (1)يريد الفرات، فقال رجل من بنى ابان بن دارم: حولوا بينه و بين الماء، و رمى بسهم فاثبته فى حنكه.

فقال-عليه السلام-: اللهمّ اظمئه، اللهمّ اظمئه، فو اللّه ما لبث الرجل إلاّ يسيرا حتى صب اللّه عليه الظمأ.

قال القاسم بن اصبغ: لقد رأيته و بين يديه قلال فيها الماء و انه يقول (2): ويلكم اسقونى قتلنى الضمأ، فيعطى القلة (3)أو العسّ [الذى] (4)كأن احدهما يروى (5)أهل بيت، فيشربه ثم يقول: ويلكم اسقونى قتلنى الضمأ.

قال: فو اللّه ما لبث الاّ يسيرا حتى انقدّ بطنه انقداد بطن البعير.

و فى رواية اخرى: النار توقد من خلفه و الثلج موضوع من قدّامه، و هو يقول: اسقونى إلى آخر الكلام (6).

1- 1) المسناة: سدّ يبنى لحجز ماء السيل. «لسان العرب» .

2- 2) فى المصدر: ليقول.

3- 3) القلّة: إناء من الفخّار يشرب منها «المعجم الوسيط» .

4- 4) من المصدر، و العسّ: القدح الكبير.

5- 5) فى المصدر: مرويا.

6- 6) الثاقب فى المناقب:341 ح 287. [1]

992/45-ابن شهرآشوب: عن فضائل العشرة، عن أبی السعادات: بالاسناد فی خبر، أنه لما رماه الرامی بسهم فاصاب حنکه و جعل یلقی الدم ثم یقول: هکذا إلی السماء فکان هذا الدارمی یصیح من الحر (فی) (1)بطنه و البرد فی ظهره بین یدیه المراوح و الثلج و خلفه الکانون و النار و هو یقول: اسقونی [فیشرب العسّ ثم یقول اسقونی] (2)أهلکنی العطش، قال: فانقدّ بطنه (3).

السادس و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی ابن جوزة-لعنه

اللّه-

993/46-ابن شهرآشوب: عن ابن بطة فی الإبانة، و ابن جریر فی التاریخ: إنه نادی الحسین-علیه السلام-ابن جوزة فقال: یا حسین ابشر فقد تعجلت النار فی الدنیا قبل الآخرة.

قال: ویحک انا؟

قال: نعم.

قال: ولی ربّ رحیم و شفاعة نبی مطاع [کریم] (4)، اللهمّ إن کان عندک کاذبا فجرّه إلی النار.

قال: فما هو الاّ ان ثنی عنان فرسه فوثب (به) (5)فرمی به و بقیت

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) من المصدر و البحار و [1]نسخة «خ» .

3- 3) مناقب آل أبی طالب:4/56 و [2]عنه البحار:45/301 و [3]العوالم:17/613.

4- 4) من المصدر.

5- 5) لیس فی المصدر.

رجله فی الرکاب [و نفر الفرس] (1)فجعل یضرب برأسه کل حجر و شجر حتی مات.

و فی روایة غیرهما (2): اللهمّ جرّه إلی النار، و أذقه حرّها فی الدنیا قبل مصیره إلی الآخرة، فسقط عن فرسه فی الخندق، و کان فیه نار فسجد الحسین-علیه السلام- (3).

السابع و الثلاثون استجابة دعائه-علیه السلام-علی عبد اللّه بن

الحصین

994/47-ابن شهرآشوب: عن ابن بابویه و تاریخ الطبری: قال أبو القاسم الواعظ: نادی رجل: یا حسین انک لن تذوق من الفرات قطرة حتی تموت أو تنزل علی حکم الامیر.

فقال الحسین-علیه السلام-: اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا، فغلب علیه العطش فکان یعب المیاه و یقول: وا عطشا حتی تقطع.

تاریخ الطبری [انه کان] (4)هذا المنادی عبد اللّه بن الحصین الازدی، رواه حمید بن مسلم و فی روایة: کان رجلا من دارم (5).

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: غیرها.

3- 3) مناقب آل أبی طالب:4/56 و [3]عنه البحار:45/301 و [4]العوالم:17/613-614. و رواه ابن جریر الطبری فی تاریخه:5/430.

4- 4) من المصدر و البحار. [5]

5- 5) مناقب آل أبی طالب:4/56 و [6]عنه البحار:45/301 ح 3 و [7]العوالم:17/613 ح 3. و رواه ابن جریر الطبری فی تاریخه:5/412.

الثامن و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

995/48-ابن شهرآشوب: من أمالى أبى سهل القطّان: يرويه عن ابن عيينة قال: ادركت من قتلة الحسين رجلين، أما أحدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفّه. و فى رواية كان يحمله على عاتقه.

و أمّا الآخر فانه كان يستقبل الرواية [فيشربها إلى آخرها] (1)و لا يروى، و ذلک إنه نظر إلى الحسين، و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب فرماه بسهم.

فقال الحسين-عليه السلام-: لا أرواک اللّه من الماء فى دنياک و لا [فى] (2)آخرتک (3).

التاسع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

996/49-ابن شهرآشوب: قال فى رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشک شدقه (4). فقال الحسين-عليه السلام-لا ارواک اللّه، فعطش الرجل حتى رمى (5)نفسه فى الفرات و شرب حتى مات (6).

الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) من البحار. [2]

3- 3) مناقب آل أبى طالب:4/56 و [3]عنه البحار:45/300 و [4]العوالم:17/613 ح 2.

4- 4) الشّک: هو الطعن و الخرق إلى العظم، و الشدق: زاوية الفم من باطن الخدّين.

5- 5) فى المصدر و البحار: [5] ألقى.

6- 6) مناقب آل أبى طالب:4/56، و [6]عنه البحار:45/300 و [7]العوالم:17/316 ذ ح 2.

996/50-ابن شهرآشوب: من تاريخ الطبرى ان رجلا من كندة، يقال له مالک بن اليسر، أتى الحسين-عليه السلام-بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف، و عليه برنس من خز.

فقال-عليه السلام-: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرک مع الظالمين، فألقى ذلک البرنس من رأسه فأخذه الكندى فاتى به أهله.

فقالت امرأته: أسلب (1)الحسين تدخله [فى] (2)بيتى؟ (اخرج فو اللّه لا تدخل بيتى أبدا) (3)، فلم يزل فقيرا حتّى هلک (4).

الحادى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على عمر بن سعد-

لعنه اللّه-

997/51-روى أن الحسين-عليه السلام-لمّا راى اشتداد الامر عليه، و كثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد- لعنه اللّه-يستعطفه و يقول اريد أن ألقاک فأخلو معک ساعة.

فخرج عمر بن سعد من الخيمة، و جلس مع الحسين-عليه السلام- ناحية من الناس، فتناجيا طويلا.

فقال له الحسين-عليه السلام-: ويحک يا بن سعد! أ ما تتقى اللّه الذى

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الاصل: سلب.

2- 2) من البحار.

3- 3) فى البحار: لا يجتمع رأسى و رأسک أبدا.

4- 4) مناقب آل أبى طالب:4/57 و [2]عنه البحار:44/302 ح 3 و [3]العوالم:17/614 ح 4. و رواه ابن جرير الطبرى فى تاريخه:5/448. و أورده الطريحى فى المنتخب:463-464. و [4]يأتى فى المعجزة 144.

إليه معادک أراک تقاتلنی و تريد قتلی، و انا ابن (عم) (1)من قد علمت دون هؤلاء القوم، و اترکهم و کن معی، فإنّه أقرب لک إلی اللّه تعالی.

فقال له: يا حسين إنی أخاف أن تهدم داری بالکوفة، و تنهب أموالی.

فقال له الحسين-عليه السلام-: أنا أبنی لک خيرا من دارک.

فقال: اخشی أن تؤخذ ضياعی بالسواد.

فقال له الحسين: أنا أعطيک من مالی البغيبغة و هی عين عظيمة بارض الحجاز، و کان معاوية أعطانی فی ثمنها ألف ألف دينار من الذهب فلم أبعه إيّاها، فلم يقبل عمر بن سعد-لعنه اللّه-شيئا من ذلک.

فانصرف عنه الحسين-عليه السلام-و هو غضبان عليه و هو يقول:

ذبحک اللّه يا بن سعد علی فراشک عاجلا، و لا غفر لک يوم حشرک و نشرک، فو اللّه إنی لأرجو أن لا تأکل من برّ العراق الاّ يسيرا.

فقال له عمر بن سعد مستهزءا: يا حسين إنّ فی الشعير عوضا عن البرّ، ثم رجع إلی عسکره (2).

999/52-قال ابن شهرآشوب: روی ان الحسين بن علی-عليهما السلام-قال لعمر بن سعد: إنّ ممّا يقرّ لعينی إنّک لا تأکل (3)من برّ العراق بعدی الاّ قليلا.

فقال مستهزءا: يا أبا عبد اللّه فی الشعير خلف.

1- 1) ليس فی نسخة «خ» .

2- 2) اخرج نحوه فی البحار:388/44-389 و [1]العوالم:17/239 عن مقتل الحسين-عليه السلام-للسيّد محمد بن أبی طالب.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [2]فی الأصل: إنّما يقرّ لعينی أن لا تأکل.

فكان كما قال-عليه السلام-: لم يصل إلى الريّ و قتله المختار.

(شعرا:

هذا ابن سعد لم يطع لإمامه و أطاع من بعد الحسين يزيدا

تبّت يداه سوف يصلى فى غد نارا عذابا لا يزال جديدا) (1)(2)

الثانى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الخيرة حين أراد

الخروج إلى الكوفة، و أنّه رأى جدّه-صلى اللّه عليه و آله-فى المنام

1000/53-روى ان الحسين-عليه السلام-لمّا عزم على السير إلى الكوفة بعد مجيئه من مكة إلى المدينة خرج ذات ليلة إلى قبر جدّه فصلّى ركعات كثيرة فلمّا فرغ من صلاته جعل يقول: اللهمّ هذا قبر نبيك و انا ابن بنته و قد حضرنى من الامر ما قد علمت فانى امر بالمعروف و انهى عن المنكر و انا اسالك بحق صاحب هذا القبر الا ما اخترت لى من امرى ما هو لك فيه رضا و لرسولك رضا.

قال: و جعل الحسين-عليه السلام-يبكى، و يتوسل، و يسأل اللّه عند قبر جدّه-صلى اللّه عليه و آله-إلى قرب الفجر، فنعس، فراى فى منامه جدّه-صلّى اللّه عليه و آله-قد أقبل إليه فى كبكبة من الملائكة، و هم عن يمينه و شماله، و ضم الحسين-عليه السلام-إلى صدره و قبّل ما بين عينه، و قال: يا حبيبى يا حسين كأنى أراك عن قريب، و أنت مرمّل بدمائك مذبوح من قفاك، مخضب شيبك بدمائك، و أنت وحيد غريب بارض كربلاء، بين عصابة

1- 1) ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار.

2- 2) مناقب آل أبى طالب:4/55 و عنه البحار:45/300 ح 1 و [1]العوالم:17/612 ح 1 و ص 622 ح 1.

من أمّتی تستغیث فلا تغاث، و أنت مع ذلک عطشان لا تسقی و ظمان لا تروی.

و قد استباحوا حریمک و ذبحوا فطیمک (1)و هم مع ذلک یرجون شفاعتی (لا أنالهم اللّه شفاعتی) (2)یوم القیامة، یا حبیبی یا حسین إن أباک و امّک و أخاک قد قدموا علیّ و هم إلیک مشتاقون، و ان لک فی الجنان لدرجة عالیة، لن تنالها إلاّ بالشهادة فاسرع إلی درجتک.

فجعل الحسین-علیه السلام-یبکی عند جدّه-صلی اللّه علیه و آله-فی منامه، و یقول: یا جدّاه خذنی إلیک إلی القبر لا حاجة لی فی الرجوع إلی الدنیا، و النبی-صلی اللّه علیه و آله-یقول: لا بدّ من الرجوع إلی الدنیا حتی ترزق الشهادة، لتنال ما کتب لک من السعادة، و إنّی و أباک و أخاک و امّک نتوقع قدومک عن قریب، و نحشر جمیعا فی زمرة واحدة.

قال: فانتبه الحسین-علیه السلام-من نومه فزعا مرعوبا فقصّ رؤیاه علی أهل بیته، فلم یکن فی ذلک الیوم أشدّ غما من أهل البیت و لا اکثر باکیا.

قال: فالتفت الحسین-علیه السلام-إلی ابن عباس-رضی اللّه عنه-و قال له: ما تقول فی قوم أخرجوا ابن بنت نبیهم عن وطنه و داره و قراره و حرم جدّه، و ترکوه خائفا مرعوبا لا یستقر فی قرار، و لا یأوی إلی جوار، یریدون بذلک قتله و سفک دمائه، و لم یشرک باللّه شیئا و لم یرتکب منکرا و لا إثما.

1- 1) کذا فی نسخة «خ» ، و فی الأصل: فطمک.

2- 2) لیس فی نسخة «خ» .

فقال له ابن عباس: جعلت فداک یا حسین، إن کنت لا بدّ سائرا إلی الکوفة، فلا تسیر بأهلک و نسائک.

فقال له: یا بن العمّ إنی رأیت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی منامی، و قد أمر بأمر لا أقدر علی خلافه، و إنّه أمرنی بأخذهم معی، و فی نقل آخر [انه] (1)قال: یا ابن العم إنّهنّ ودائع رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-، و لا آمن علیهن احدا، و هن أیضا لا یفارقنی، فسمع ابن عباس بکاء من ورائه و قائلة تقول: یا ابن عباس تشیر علی شیخنا و سیّدنا أن یخلفنا هاهنا، و یمضی وحده لا و اللّه بل نجیء معه و نموت معه و هل أبقی الزمان لنا غیره.

فبکی ابن العباس بکاء شدیدا و جعل یقول یعزّ علیّ و اللّه فراقک یا ابن عماه، ثم أقبل علی الحسین-علیه السلام-و أشار علیه بالرجوع إلی مکة و الدخول فی صلح بنی امیّة.

فقال الحسین-علیه السلام-: هیهات [هیهات] 2یا بن عباس إن القوم لا یترکونی و إنّهم یطلبونی أین کنت حتی ابایعهم کرها و یقتلونی، و اللّه لو کنت فی حجر هامة من هوام الارض لاستخرجونی منه و قتلونی، و اللّه إنّهم لیعتدون (2)علیّ کما اعتدی الیهود فی یوم السبت و انی فی أمر جدّی رسول اللّه حیث أمرنی و إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون.

الثالث و الأربعون النور الذی خرج له-علیه السلام-من قبر جدّه-

صلّی اللّه علیه و آله-حین أراد أن یودّعه

1- (1 و 2) من نسخة «خ» .

2- 3) کذا فی نسخة «خ» ، و فی الأصل: لیفندون.

1001/54-ابن بابویه فی أمالیه: بإسناده عن الصادق-علیه السلام-فی حدیث المقتل: أنّ عتبة بن أبی سفیان کتب إلی یزید-لعنه اللّه-:

بسم اللّه الرحمن الرحیم إلی عبد اللّه یزید أمیر المؤمنین، من عتبة بن أبی سفیان:

امّا بعد: فإنّ الحسین بن علی لیس (1)یری لک خلافة، و لا بیعة، فرأیک فی أمره و السلام.

فلمّا ورد الکتاب إلی (2)یزید-لعنه اللّه-کتب [الجواب] (3): إلی عتبة:

امّا بعد: فإذا أتاک کتابی هذا فعجّل علیّ بجوابه و بین لی فی کتابک کل من فی طاعتی او خرج عنها (4)و لیکن مع الکتاب (5)رأس الحسین بن علی.

فبلغ ذلک الحسین-علیه السلام-، فهمّ بالخروج من أرض الحجاز إلی أرض العراق، فلمّا أقبل اللیل، راح إلی قبر (6)النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-لیودّع القبر، فلمّا وصل القبر سطع له نور من القبر، فعاد إلی موضعه.

فلمّا کان فی اللیلة الثانیة (7)راح لیودّع القبر فقام یصلّی فأطال فنعس، و هو ساجد فجاءه النبی-صلّی اللّه علیه و آله-و هو فی منامه، فاخذ الحسین-علیه السلام-و ضمه إلی صدره، و جعل یقبّل عینیه و یقول بابی

1- 1) کذا فی المصدر و البحار، و [1]فی الأصل: لا.

2- 2) فی المصدر: علی.

3- 3) من المصدر و البحار. [2]

4- 4) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: من أطاعنی او من خرج عنها.

5- 5) فی المصدر و البحار: [4] الجواب.

6- 6) فی المصدر و البحار: [5] مسجد.

7- 7) فی نسخة «خ» : التاسعة.

[أنت] (1)(و امّی) (2)کأنّی أراک مرمّلا بدمک بین عصابة من هذه الامة، یرجون شفاعتی، ما لهم عند اللّه من خلاق.

یا بنی إنّک قادم علی أبیک و امّک و أخیک، و هم مشتاقون إلیک و إن لک فی الجنة درجات، لا تنالها الا بالشهادة.

فانتبه الحسین-علیه السلام-[من نومه] (3)باکیا فأتی أهل بیته، فأخبرهم بالرؤیا و ودّعهم، و حمل أخواته علی المحامل، و ابنته و ابن أخیه القاسم بن الحسن-علیهما السلام-ثم سار فی أحد و عشرین من أصحابه و أهل بیته، منهم: أبو بکر بن علی و محمد بن علی و عثمان بن علی و العباس بن علی و عبد اللّه بن مسلم بن عقیل و علی بن الحسین الاکبر و علی بن الحسین الاصغر-علیهم السلام-و ساق الحدیث بطوله (4).

الرابع و الأربعون استشهاده-علیه السلام-رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-

لمّا عزم علی الخروج إلی العراق

1002/55-ثاقب المناقب: قال جابر بن عبد اللّه: لمّا عزم الحسین ابن علیّ-علیهما السلام-علی الخروج إلی العراق، أتیته، فقلت له: أنت ولد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و أحد سبطیه، لا أری إلاّ إنّک تصالح کما صالح

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) أمالی الصدوق:130-131، و [2]عنه البحار:44/312 و [3]العوالم:17/161.

أخوک، فإنّه کان موفقا راشدا (1).

فقال: یا جابر قد فعل أخی ذلک بأمر اللّه و رسوله و إنی (2)أیضا افعل بأمر اللّه و [أمر] (3)رسوله، أ ترید أن استشهد [لک] (4)رسول اللّه- صلّی اللّه علیه و آله-و علیّا و أخی الحسن بذلک الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، و إذا رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- و علی و الحسن و حمزة و جعفر و زید نازلین عنها (5)حتی استقروا علی الأرض، فوثبت فزعا مذعورا، فقال لی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: یا جابر أ لم أقل لک فی امر الحسن قبل الحسین، لا تکون مؤمنا حتی تکون لأئمتک مسلما، و لا تکون معترضا؟ ا ترید ان تری مقعد معاویة و مقعد الحسین ابنی و مقعد یزید قاتله-لعنه اللّه-؟

قلت: بلی یـا رسول اللّه، فضـرب برجله الأرض فانشـقّت و ظهر بحر فانفلق، ثم ظهرت أرض (6)فانشقت هکذا [حتّی] (7)انشـقت سـبع أرضـین و انفلقت سبعة أبحر، فرأیت من تحت ذلک کله النار و قد قرنت فی سلسلة (8)الولید بن مغیرة و أبو جهل و معاویة [الطاغیة] (9)و یزید و قرن بهم مردة الشیاطین، فهم أشدّ أهل النار عذابا.

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: رشیدا.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: و أنا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بن عمّنا.

6- 6) فی المصدر: «ضرب» بدل «ظهرت ارض» .

7- 7) من المصدر.

8- 8) فی المصدر: فیها سلسلة قرن فیها.

9- 9) من المصدر.

ثم قال-صلى اللّه عليه و آله-: ارفع رأسک، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة (1)و إذا الجنة باعلاها (2)ثم صعد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و من معه إلى السماء، فلمّا صاروا فى الهواء صاح بالحسين-عليه السلام-: يا بنى الحقنى، فلحقه الحسين-عليه السلام-و صعدوا حتّى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها.

ثم نظر إلىّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-من هناک، و قبض على يد الحسين-عليه السلام-و قال: يا جابر هذا ولدى معى هاهنا فسلّم له أمره، و لا تشک فتكون (3)مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله- (4).

الخامس و الأربعون أنّه-عليه السلام-لمّا أراد الخروج إلى العراق

بعثت إليه أمّ سلمة، و ذكرت له التربة المودّعة عندها من رسول

اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، و أراها الحسين-عليه السلام-كربلاء و مضجعه

و مضجع أصحابه بها

1003/56-ثاقب المناقب: عن الباقر-عليه السلام-قال: لما أراد الحسين-عليه السلام-الخروج إلى العراق، بعثت إليه أمّ سلمة و هى [الّتى] (5)

1- 1) فى المصدر: متفتحة.

2- 2) فى المصدر: أعلاها.

3- 3) فى المصدر: لتكون.

4- 4) الثاقب فى المناقب:322 ح 266. و أورده المؤلف فى معالم الزلفى:90 باب 48 و ص 414 ح 104.

5- 5) من المصدر.

كانت ربّته (1)و كان أحبّ الناس إليها و كانت أرق الناس عليه (2)و كان تربة الحسين عندها فی قارورة، دفعها إليها رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-، فقالت: يا بنیّ إلی أين تريد أن تخرج؟

فقال لها: يا أمة اريد أن أخرج إلی العراق.

[فقالت: إنّی اذكّرک اللّه تعالی أن تخرج إلی العراق] (3).

قال: و لم ذاک يا أمّة؟

قالت: سمعت رسول اللّه-صلّی اللّه عليه و آله-يقول: يقتل ابنی الحسين بالعراق، و عندی يا بنیّ تربتک فی قارورة مختومة دفعها إلیّ رسول اللّه- صلّی اللّه عليه و آله-.

فقال: يا امّاه و اللّه إنّی لمقتول، و إنّی لا أفرّ من القدر المقدور، و القضاء المحتوم، و الامر الواجب من اللّه تعالی.

فقالت: و اعجباه فأين (4)تذهب و أنت مقتول؟

فقال: يا امّاه إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، و إن لم أذهب غدا ذهبت (5)بعد غد، و ما من الموت يا امّه و اللّه بدّ، و انی لأعرف اليوم و الموضع الذی اقتل فيه و الساعة التی اقتل فيها و الحفرة التی ادفن فيها كما أعرفک و أنظر إليها كما أنظر إليک.

قالت: قد رايتها؟

قال: نعم، و إن أحببت أن اريک مضجعی و مكانی و مكان أصحابی

1- 1) كذا فی المصدر، و فی الأصل: تربّيه.
2- 2) كذا فی المصدر، و فی الأصل: و كان أرق الناس لها.
3- 3) من المصدر.
4- 4) كذا فی المصدر، و فی الأصل: فإنّی.
5- 5) كذا فی المصدر، و فی الأصل: ذهبت.

فعلت.

قالت: أرنيها، فما زاد أن تكلم بسم اللّه. و فى رواية اخرى بسم اللّه الرحمن الرحيم فخفضت [له] (1)الأرض حتّى أراها مضجعه، و مكانه، و مكان أصحابه، و أعطاها من تلك التربة، فخلطتها مع التربة التى كانت معها (2)، ثم خرج الحسين-صلوات اللّه عليه-و قد قال لها: (إنّى) (3)مقتول يوم عاشوراء.

فلمّا كانت تلك الليلة التى صبيحتها قتل الحسين بن على-عليه السلام- [فيها] (4)أتاها رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-[فى المنام] (5)أشعث مغبرا باكيا، (فقالت: يا رسول اللّه مالى أراك أشعث أغبر باكيا) (6)؟

فقال: دفنت ابنى الحسين و أصحابه الساعة. فانتبهت أمّ سلمة-رضى اللّه عنها-، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت: وا ابناه فاجتمع أهل المدينة، و قالوا لها: ما الذى دهاك؟

فقالت: قتل ابنى الحسين بن على-صلوات اللّه عليهما-.

فقالوا لها: و ما علمك [بذلك] (7)؟

قالت: أتانى فى المنام رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-باكيا أشعث أغبر،

1- 1) من المصدر.

2- 2) فى المصدر: عندها.

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- 4) من المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) ليس فى نسخة «خ» .

7- 7) من المصدر.

فأخبرنى (انه) (1)دفن الحسين و أصحابه الساعة.

فقالوا: أضغاث أحلام.

قالت: مكانكم فإنّ عندى تربة الحسين-عليه السلام-فأخرجت لهم القارورة فإذا [هى] (2)دم عبيط (3).

السادس و الأربعون أنّه لم يولد لستّة أشهر فعاش إلاّ الحسين-

عليه السلام-، و عيسى بن مريم-عليه السلام-

1004/57-ابن شهرآشوب: من كتاب الانوار ان اللّه تعالى هنّأ النبى-صلّى اللّه عليه و آله-بحمل الحسين و ولادته و عزّاه بقتله، فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً (4)فحمل النساء تسعة أشهر و لم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى بن مريم و الحسين-عليهما السلام- (5).

السابع و الأربعون إنّه-عليه السلام-كان رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-

يلقمه إبهامه فيجعل له منها رزقا

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) الثاقب فى المناقب:330 ح 272. و رواه الحضينى فى هدايته:42(مخطوط)، و فى عيون المعجزات:69. و أخرجه فى البحار:45/89 ح 27 و [1]عوالم العلوم:17/157 ح 7 عن الخرائج:1/253 ح 7 مختصرا.

4- 4) الأحقاف:15. [2]

5- 5) مناقب آل أبى طالب:4/50 و [3]عنه البحار:43/253 ح 31 و [4]العوالم:17/21 ح 14.

1005/58-ابن شهرآشوب: عن أبی خیرانة، باسناده أنّه اعتلّت فاطمة-علیها السلام-لما ولدت الحسین-علیه السلام-و جفّ لبنها، فطلب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-مرضعا فلم یجد، فکان یأتیه فیلقمه إبهامه، فیمصّها فیجعل اللّه له فی ابهام رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-رزقا یغذوه.

و یقال: بل کان رسول اللّه یدخل لسانه فی فیه، فیغرّه، کما یغرّ الطیر فرخه، فیجعل اللّه له فی ذلک رزقا، ففعل ذلک أربعین یوما و لیلة، فنبت لحمه من لحم رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- (1).

1006/59-برّة ابنة امیّة الخزاعی: قال: لما حملت فاطمة-علیها السلام-بالحسن-علیه السلام-خرج النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فی بعض وجوهه فقال لها: إنّک ستلدین غلاما قد هنّأنی به جبرائیل، فلا ترضعیه حتی أصیر إلیک.

قالت: فدخلت علی فاطمة حین ولدت الحسن (2)-علیه السلام-و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: اعطینیه حتی أرضعه، فقالت: کلا، ثم أدرکتها رقة الامهات فارضعته، فلمّا جاء النبی-صلّی اللّه علیه و آله-قال لها:

ما ذا صنعت؟

قالت: أدرکنی علیه رقة الامهات فارضعته.

فقال: أبی اللّه (3)عزّ و جلّ إلاّ ما أراد.

فلمّا حملت بالحسین-علیه السلام-قال لها: یا فاطمة إنک ستلدین غلاما قد هنّأنی به جبرائیل فلا ترضعیه حتی أجیء إلیک، و لو أقمت

1- 1) مناقب ابن شهرآشوب:4/50 و [1]عنه البحار:43/254 [2] ذ ح 31 و العوالم:17/21 ح 1.

2- 2) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: الحسین.

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [4]فی الأصل: باللّه.

شهرا.

قالت: أفعل ذلک.

و خرج رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين-عليهما السلام-، فما أرضعته حتى جاء رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، فقال لها: ما ذا صنعت؟

قالت: ما أرضعته.

فاخذه فجعل لسانه فى فمه، فجعل الحسين-عليه السلام-يمصّ حتى قال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: أيها حسين أيها حسين، ثم قال: أبى اللّه (1)إلاّ ما يريد، هى فيک و فى ولدک، يعنى: الامامة (2).

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بموضع الماء

1007/60-ابن شهرآشوب: قال: و لمّا منع الماء من الحسين-عليه السلام-أخذ سهما، و عدّ فوق خيام النساء تسع خطوات، فحفر الموضع، فنبع ماء طيب فشربوا و ملئوا قربهم (3)(4).

التاسع و الأربعون أنّه-عليه السلام-دفع إليه أربعة من الملائكة

شربة من الماء

1- 1) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: باللّه.

2- 2) مناقب آل أبى طالب:4/50 و [2]عنه البحار:43/254 ح 32، و [3]العوالم:17/22 ح 2.

3- 3) القرب جمع القربة: وعاء يجعل فيه الماء.

4- 4) مناقب آل أبى طالب:4/50. [4]

1008/61-ثاقب المناقب: [نقلا من كتاب البستان] (1): عن محمد بن سنان، قال: سئل الرضا على بن موسى، عن الحسين بن على- عليهم السلام-و انه قتل عطشانا.

قال: [مه] (2)من أين (لک) (3)ذلک و قد بعث اللّه تعالى إليه أربعة أملاک من عظماء الملائكة فهبطوا إليه و قالوا [له] (4)اللّه و رسوله يقرأن عليک السلام و يقولان: اختر إن شئت امّا (5)تختار الدنيا و ما فيها باسرها و مكنتک من كل عدوّ لک او (6)الرفع إلينا.

فقال الحسين-عليه السلام-: [على اللّه] (7)و على رسوله السلام، بل الرفع إليه، و دفعوا إليه شربة ماء (8)فشربها.

فقالوا له: أما إنّک لا تظمأ بعدها أبدا (9).

الخمسون الماء الذى أخرجه إلى أصحابه

1009/62-ثاقب المناقب: من كتاب البستان (10)عن الرضا-عليه

1- 1) من المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- 3) ليس فى المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أن.

6- 6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عدوّ و الرفع.

7- 7) من المصدر.

8- 8) فى المصدر: من الماء.

9- 9) الثاقب فى المناقب:327 ح 1. و أورده المؤلف فى معالم الزلفى:91.

10- 10) فى المصدر: و عنه، عن الرضا.

السلام-قال: هبط على الحسين-عليه السلام-ملک و قد شکا أصحابه إليه العطش فقال: إنّ اللّه تعالى يقرئک السلام و يقول: هل لک من حاجة؟

فقال الحسين-عليه السلام-: هو السلام و من ربّی السلام، و [قال:] (1)قد شکا إلیّ أصحابی ما هو أعلم به [منّی] 2من العطش فأوحى اللّه تعالى إلى الملک: قل للحسين: خطّ لهم باصبعک خلف ظهرک يرووا، فخطّ الحسين-عليه السلام-باصبعه السبابة، فجرى نهر أبيض من اللبن، و أحلى من العسل، فشرب منه [هو] 3و أصحابه.

فقال الملک: يا ابن رسول اللّه أ تاذن (2)لی أن أشرب منه؟ فانه لکم خاصّة و هو الرحيق المختوم الذی خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْيَتَنافَسِ اَلْمُتَنافِسُونَ (3).

فقال الحسين-عليه السلام-: ان کنت تحب ان تشرب [منه] (4)فدونک (5).

الحادی و الخمسون الماء الذی خرج من خاتمه-عليه السلام-

للقاسم بن الحسن-عليه السلام-

1010/63-روى أن القاسم بن الحسن-عليه السلام-لمّا رجع إلى

1- (1-3) من المصدر.

2- 4) فی المصدر: تأذّن.

3- 5) المطففين:26. [1]

4- 6) من المصدر.

5- 7) الثاقب فی المناقب:327 ح 2. و [2]أورده المؤلف فی معالم الزلفی:92.

عمّه الحسين-عليه السلام-من قتال الخوارج قال: يا عمّاه العطش، أدركنى بشربة من الماء، فصبّره الحسين-عليه السلام-و أعطاه خاتمه و قال له: حطّه فى فمك فمصّه.

قال القاسم-عليه السلام-: فلمّا وضعته فى فمى كانه عين ماء فارتويت و انقلبت إلى الميدان.

الثانى و الخمسون قوله-عليه السلام-لمروان بن الحكم بعلامة

غضبه

1011/64-الطبرسى فى الاحتجاج: عن محمد بن السائب (1)، أنّه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على-عليهما السلام-: لو لا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا، فوثب الحسين-عليه السلام-و كان شديد القبضة (2)فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه.

و أقبل الحسين-عليه السلام-على جماعة من قريش فقال: انشدكم باللّه ألاّ صدقتمونى إن صدقت؟ أ تعلمون أن فى الارض حبيبين كانا أحبّ إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-منّى و من أخى أو على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى و غير أخى؟

قالوا: [اللهم] (3)لا.

قال: و إنى لا أعلم إن فى الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أبيه

1- 1) محمد بن السائب: قد عدّه الشيخ فى أصحاب الصادق-عليه السلام-.

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [1]فى الأصل: الغضب.

3- 3) من المصدر.

طرید رسول اللّه-صلّی اللّه-علیه و آله-[و اللّه] (1)ما بین جابرس و جابلق احدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب، رجلان ممن ینتحل الاسلام أعدی للّه و لرسوله و لاهل بیته منک و من أبیک إذا کان، و علامة قولی فیک إنک إذا غضبت سقط رداؤک عن منکبیک (2).

قال: فو اللّه ما قام مروان من مجلسه حتی غضب فانتفض (3)و سقط رداؤه عن عاتقه (4).

1012/65-و روی هذا الحدیث ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب: عن الکلبی، أنه قال: [قال] (5)مروان للحسین-علیه السلام-: لو لا فخرکم بفاطمة بم کنتم تفتخرون (6)علینا؟ فوثب الحسین-علیه السلام-[و کان -علیه السلام-شدید القبضة،] (7)فقبض علی حلقه فعصره، و لوی عمامته فی عنقه حتی غشی علیه ثم ترکه، (ثم تکلم و قال فی آخر کلامه:) (8)و اللّه ما بین جابرسا و جابلقا ممن ینتحل الاسلام، أعدی للّه و لرسوله و لاهل بیته منک و من أبیک إذ کان، و علامة قولی فیک إنّک إذا غضبت سقط رداؤک عن عاتقک (9). [قال: فو اللّه ما قام مروان من مجلسه حتّی غضب فانتقض،

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) فی المصدر: منکبک.

3- 3) فی البحار: [2] فانتقض.

4- 4) الاحتجاج:299 و [3]عنه البحار:44/206 ح 2 و [4]العوالم:17/86 ح 1.

5- 5) من البحار. [5]

6- 6) فی المصدر: تفخرون.

7- 7) من البحار. [6]

8- 8) لیس فی البحار. [7]

9- 9) فی المصدر و البحار: [8] عن منکبک.

و سقط ردائه عن عاتقه] (1)(2).

الثالث و الخمسون أنّه-عليه السلام-دخل على مريض فطارت

الحمى حين دخل-عليه السلام-

1013/66-ابن شهرآشوب: عن زرارة بن اعين (قال) (3): سمعت أبا عبد اللّه-عليه السلام-، يحدث عن آبائه-عليهم السلام-ان مريضا شديد الحمى، عاده الحسين-عليه السلام-، فلمّا دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما اوتيتم [به] (4)حقا [حقّا] 5و الحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين-عليه السلام-: و اللّه ما خلق اللّه شيئا إلاّ و قد أمره بالطاعة لنا.

قال: فإذا [نحن] 6نسمع الصوت، و لا نرى الشخص يقول لبّيک.

قال: أ ليس أمير المؤمنين أمرک أن لا تقربى إلاّ عدوا أو مذنبا لتكونى كفارة لذنوبه، فما بال هذا فكان المريض عبد اللّه بن شداد [بن الهادى] 7الليثى (5).

1- 1) من المصدر و البحار. [1]

2- 2) مناقب آل أبى طالب:4/51 و [2]عنه البحار:44/206 ح 2 و [3]العوالم:17/86 ح 1.

3- 3) ليس فى المصدر و البحار. [4]

4- (7-4) من المصدر و البحار. [5]

5- 8) مناقب آل أبى طالب:4/51 و [6]عنه البحار:44/183 ح 8 و [7]العوالم:17/48 ح 1. و رواه الكشى فى رجاله:87/141.

الرابع و الخمسون أنّه-عليه السلام-أرى جماعة ما لا يطيقون

1014/67-ابن شهرآشوب: قال: و روى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا إلى الحسين-عليه السلام-و قالوا حدّثنا بفضائلكم.

قال: لا تطيقون، و انحازوا عنّى لأشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدّثكم، فتباعدوا عنه، فكان يتكلّم مع أحدهم حتّى دهش و وله و جعل يهيم (1)و لا يجيب أحدا و انصرفوا عنه (2).

الخامس و الخمسون كلام الغلام الرضيع

1015/68-ابن شهرآشوب: عن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق-عليه السلام-(يقول) (3)رجلان اختصما فى زمن الحسين-عليه السلام- فى امرأة و ولدها فقال هذا: لى و قال [هذا: لى، فمرّ بهما الحسين، فقال لما: فيها تمرجان؟

قال أحدهما: إن الامرأة لى] (4)(و قال الآخر: ان الولد لى) (5).

فقال للمدعى الاول: أقعد، فقعد، و كان الغلام رضيعا فقال الحسين (للمرأة) (6): يا هذه اصدّقى من قبل أن يهتك اللّه سترك.

1- 1) هام يهيم: ذهب لا يدرى أين يتوجه.

2- 2) مناقب آل أبى طالب:4/51 و [1]عنه البحار:44/184 و [2]العوالم:17/54 ح 1.

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- 4) من المصدر و البحار. [3]

5- 5) ليس فى المصدر.

6- 6) ليس فى المصدر و البحار. [4]

فقالت: هذا زوجی و الولد له و لا أعرف هذا.

فقال-علیه السلام-: یا غلام ما تقول هذه؟

انطق باذن اللّه تعالی.

فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا و ما أبی إلاّ راع لآل فلان، فأمر-علیه السلام-برجمها.

قال جعفر-علیه السلام-: فلم یسمع أحد نطق ذلک الغلام بعدها (1).

السادس و الخمسون أنّه-علیه السلام-أری الأصبغ رسول اللّه-صلّی اللّه

علیه و آله-و أمیر المؤمنین-علیه السلام-

1016/69-ابن شهرآشوب: عن الاصبغ بن نباتة قال: سألت الحسین-علیه السلام-فقلت: سیّدی (اسألک) (2)عن شیء أنا به موقن، و أنه من سرّ اللّه و أنت المسرور إلیه (3)ذلک السرّ.

(فقال: یا أصبغ أ ترید أن تری مخاطبة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- لأبی دون یوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذی أردت) (4).

قال: قم، فإذا انا و هو بالکوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل ان یرتد إلیّ بصری، فتبسم فی وجهی، قال: یا أصبغ أن سلیمان بن داود اعطی

1- 1) مناقب آل أبی طالب:51-52 و [1]عنه البحار:44/184 و [2]العوالم:17/49 ح 1.

2- 2) لیس فی نسخة «خ» .

3- 3) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: انت ذلک.

4- 4) لیس فی نسخة «خ» .

الرّيح غدوّها شهر و رواحها شهر (1)و أنا قد اعطيت اكثر ممّا (2)اعطى سليمان.

فقلت: صدقت و اللّه يا ابن رسول اللّه.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب، و بيان ما فيه، و ليس لاحد من (3)خلقه ما عندنا، لانا أهل سرّ اللّه.

فتبسم فى وجهى ثم قال: نحن آل اللّه و ورثة رسوله.

فقلت: الحمد للّه على ذلک.

(ثم) (4)قال لى: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- محتب فى المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين-عليه السلام- قابض على تلابيب الأعسر (5)فرأيت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يعض على الأنامل و هو يقول: بئس الخلف خلفتنى أنت و أصحابک [عليكم] (6)لعنة اللّه و لعنتى الخبر (7).

1- 1) إشارة إلى الآية 12 من سورة سبأ. [1]

2- 2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: ما.

3- 3) فى البحار: و [3]ليس عند أحد من.

4- 4) ليس فى البحار. [4]

5- 5) قال المجلسى فى البحار: [5] قوله-عليه السلام-: لأبى دون أى لابى بكر، عبّر به عنه تقيّة. و الدون: الخسيس، و الأعسر: الشديد، أو الشؤم، و المراد به أمّا أبو بكر أو عمر.

6- 6) من المصدر و البحار. [6]

7- 7) مناقب آل أبى طالب:4/52 و [7]عنه البحار:44/184 و [8]العوالم:17/49 ح 1 و إثبات الهداة:2/590 ح 79. [9]

السابع و الخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير

1017/70-ابن شهرآشوب: عن كتاب الابانة قال بشر بن عاصم:

سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين بن على-عليهما السلام-: إنّک تذهب إلى قوم قتلوا أباک و خذلوا أخاک.

فقال: لإن اقتل بمكان كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن يستحل بى مكة عرّض به-عليه السلام- (1).

الثامن و الخمسون كفّه بكفّ جبرائيل-عليهما السلام-

1018/71-ابن شهرآشوب: من كتاب التخريج، عن العامرى بالاسناد عن هبيرة بن بريم (2)، عن ابن عباس، قال: رأيت الحسين-عليه السلام-قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة، و كف جبرائيل فى كفّه-عليهما السلام-، و جبرائيل ينادى: هلموا إلى بيعة اللّه عزّ و جلّ (3).

التاسع و الخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معروفون

بأسمائهم من قبل

1019/72-ابن شهرآشوب: قال: و عنّف ابن عبّاس على تركه الحسين-عليه السلام-، فقال إنّ أصحاب (الحسين-عليه السلام-) (4)لم ينقصوا

1- 1) مناقب آل أبى طالب:4/52 و [1]عنه البحار:44/185 صدر ح 12 و [2]العوالم:17/54 ح 2.

2- 2) بريم، وزان عظيم كما فى تهذيب التهذيب.

3- 3) مناقب آل أبى طالب:4/52 و [3]عنه البحار:44/185 و [4]العوالم:17/41 ح 1.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

رجلا و لم يزيدوا رجلا نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

و قال محمّد بن الحنفيّة: و ان اصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (1).

السنّون أنّه-عليه السلام-و أصحابه لا يجدون ألم مسّ الحديد

1020/73-الراوندى: بالإسناد عن جابر عن أبى جعفر-عليه السلام- قال: (قال) (2)الحسين [ابن على] (3)-عليهما السلام-لأصحابه قبل أن يقتل: إنّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-قال: يا بنىّ (4)إنّک ستساق إلى العراق، و هى أرض التقى (5)بها النبيّون و أوصياء النبيّين و هى أرض تدعى عمورا، و أنّک تستشهد بها و يستشهد معک جماعة من أصحابک لا يجدون ألم مسّ الحديد، و تلا: قُلْنا يا نارُ كُونِى بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ (6)يكون الحرب عليک و عليهم بردا و سلاما فأبشروا، فو اللّه لئن قتلونا فإنّا نردّ إلى نبيّنا (7).

1- 1) مناقب آل أبى طالب:4/53 و [1]عنه البحار:44/185 [2] ذ ح 12.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) من المصدر و البحار. [3]

4- 4) كذا فى المصدر: و فى الأصل: قال لى: إنّک.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ألقى.

6- 6) الأنبياء:69. [4]

7- 7) الخرائج:2/848 صدر ح 63 و عنه مختصر البصائر:36-37 و البحار:45/80 صدر ح 6 و [5]العوالم:17/344 صدر ح 2 و فى البحار:53/61 ح 52 [6] عنه و عن مختصر البصائر:50 نقلا عن على بن عبد الكريم الحسنى.

الحادی و السّتون کلامه -علیه السلام- مع فرسه

1021/74- ابن شهرآشوب: قال: و روی أبو مخنف، عن الجلودی: أنّ الحسین -علیه السلام- حمل علی الأعور السلمی و عمرو بن الحجّاج الزبیدی، و کانا فی أربعة آلاف رجل علی الشریعة و أقحم الفرس (1) علی الفرات، فلمّا أولع (2) الفرس برأسه لیشرب، قال -علیه السلام-: أنت عطشان و أنا عطشان و اللّه لا ذقت (3) الماء حتی تشرب.

فلمّا سمع الفرس کلام الحسین -علیه السلام- شال (4) رأسه و لم یشرب کأنّه فهم الکلام.

فقال الحسین -علیه السلام-: اشرب فأنا أشرب فمدّ الحسین یده فغرف من الماء فقال فارس: یا أبا عبد اللّه تتلذّذ بشرب الماء و قد هتکت حرمک (5) فنفض الماء من یده و حمل علی القوم فکشفهم فإذا الخیمة سالمة (6).

الثانی و السّتون محاماة فرسه عنه -علیه السلام-

1022/75- ابن شهرآشوب: قال: و روی أبو مخنف، عن

1- 1) فی نسخة «خ» : اقتحم. و أقحم فرسه النهر: أدخله فیه.

2- 2) اولعه: أی رغّبه و حرّصه.

3- 3) فی المصدر: لا أذوق.

4- 4) شال رأسه: رفعه.

5- 5) فی المصدر: حرمتک.

6- 6) مناقب آل أبی طالب:4/58 و [1]عنه البحار:45/51 و [2]العوالم:17/294.

الجلودی، أنّه کان صرع الحسین-علیه السلام-فجعل فرسه تحامی عنه و یثب علی الفارس، فیخبطه عن سرجه، و یدوسه حتّی قتل الفرس أربعین رجلا، ثمّ تمرّغ فی دم الحسین، و قصد نحو الخیمة، و له صهیل عال، و یضرب بیدیه الأرض (1).

الثالث و السّتون تخلیصه-علیه السلام-ید الرجل من ذراع المرأة

1023/76-الشیخ فی التهذیب (2): بإسناده عن أیّوب بن أعین، عن أبی عبد اللّه الصادق-علیه السلام-قال: إنّ امرأة کانت تطوف، و خلفها رجل، فأخرجت ذراعها فبادر (3)بیده، حتّی وضعها علی ذراعها، فأثبت اللّه یده فی ذراعها حتی قطع الطواف.

و أرسل إلی الأمیر و اجتمع الناس، فارسل إلی الفقهاء، فجعلوا یقولون: اقطع یده، فهو الذی جنی الجنایة، فقال: هاهنا أحد من ولد محمد رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-؟

فقالوا: [نعم] (4)الحسین بن علی-علیهما السلام-قدم اللیلة.

فأرسل إلیه، فدعاه فقال: انظر ما لقیا ذان، فاستقبل القبلة و رفع یده، فمکث طویلا یدعو، ثم جاء إلیها حتّی خلص یده من یدها، فقال الامیر:

الا نعاقبه بما صنع؟

1- 1) مناقب آل أبی طالب:4/58 و [1]عنه البحار:45/56-57 و [2]العوالم:17/300.

2- 2) کذا فی نسخة «خ» ، و فی الأصل: أمالیه، و لم نجده فی الأمالی.

3- 3) فی المصدر: فقال، و فی المناقب: [3] فمال بیده.

4- 4) من المصدر.

فقال: لا (1).

الرابع و السّتون إحياء ميّت

1024/77-الراوندی و غیره: [عن أبی خالد الکابلی] (2)عن یحیی بن أمّ الطویل قال: کنا عند الحسین-علیه السلام-اذ دخل علیه شاب یبکی فقال له الحسین-علیه السلام-: ما یبکیک؟

قال: ان والدتی توفیت فی هذه الساعة و لم توص و لها مال و کانت قد امرتنی ان لا احدث فی امرها شیئا حتی اعلمک خبرها.

فقال الحسین-علیه السلام-: قوموا [بنا] 3حتی نصیر إلی هذه الحرة، فقمنا معه حتی انتهینا إلی باب البیت الذی [توفّیت] (3)فیه المرأة [و هی] (4)مسجاة [فأشرف علی البیت] 6و دعا اللّه لیحییها حتی توصی بما تحب من وصیتها، فأحیاها اللّه فإذا المرأة قد جلست (5)و هی تتشهّد، ثم نظرت إلی الحسین-علیه السلام-، فقالت: ادخل البیت یا مولای و مرنی بأمرک.

فدخل، و جلس علی مخدّة (6)، ثم قال [لها] (7):

1- 1) تهذیب الاحکام:5/470 ح 293 و عنه ابن شهرآشوب فی مناقبه:4/51 و البحار:44/ 183 ح 10 و [1]العوالم:17/47 ح 3.

2- (2-3) من المصدر.

3- 4) من البحار. [2]

4- (5 و 6) من المصدر.

5- 7) فی المصدر: و إذا المرأة جلست.

6- 8) کذا فی المصدر و البحار، و [3]فی الأصل: عند فخذها، و هو مصحف.

7- 9) من المصدر.

اوصی (1)رحمک اللّه.

فقالت: یا ابن رسول اللّه (إنّ) (2)لی من المال کذا و کذا فی مکان کذا و کذا و قد جعلت ثلثه إلیک لتضعه حیث شئت من (مواليک و) (3)اولیائک و الثلثان لابنی هذا ان علمت أنه من مواليک و أولیائک، و ان کان مخالفا، فخذه إلیک فلا حق للمخالفین فی أموال المؤمنین.

ثم سألته أن یصلی علیها و أن یتولی أمرها، ثم صارت المرأة میتة کما کانت (4).

الخامس و السّتون اسوداد الشعر بعد ما ابیضّ

1025/78-ثاقب المناقب: عن أبی خالد الکابلی، قال: سمعت علی بن الحسین-علیهما السلام-یقول: دخلت نظرة (5)الأزدیة علی الحسین- علیه السلام-فقال لها: یا نظرة ما الذی بطأ (6)بک علیّ؟

فقالت له: یا ابن رسول اللّه شیء عرض لی فی مفرق رأسی و کثر منه غمی و طال منه همی.

فقال: ادنی منّی، فدنت منه، فوضع إصبعه علی اصل البیاض،

1- 1) فی المصدر: وصّی یرحمک اللّه.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) لیس فی المصدر و البحار. [1]

4- 4) الخرائج:1/245 ح 1، الثاقب فی المناقب:344 ح 2. و أخرجه فی البحار:44/180 ح 3 و [2]العوالم:17/49 ح 4 و إثبات الهداة:2/579 ح 26 و [3]الصراط المستقیم:2/178 ح 1 مختصرا عن الخرائج.

5- 5) فی المصدر: نصرة، و کذا فی الموضع الآتی.

6- 6) فی المصدر: أبطأک.

فصار كالقارّ (1)، فقال: ائتوها بمرآة، فاتيت بها فنظرت فى المرآة، فإذا البياض قد اسود، فسرت [بذلک] (2)و سرّ الحسين-عليه السلام- بسرورها (3)(4).

السادس و السّتّون الجدار الذى رمى بينه-عليه السلام-و بين أخيه

الحسن-عليه السلام-حين أرادا الحاجة، و العين التى نبعت لهما،

و يبس يد عدوّه حين همّ به

1026/79-الراوندى: بالاسناد عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر- عليهما السلام-قال: خرج الحسن و الحسين-عليهما السلام-حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا (5)إلى مكان، و ولّى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى [اللّه] (6)بينهما بجدار يستتر [به] (7)أحد هما عن الآخر (8)، فلمّا قضيا حاجتهما ذهب الجدار، و ارتفع من موضعه، فصار (9)فى الموضع عين ماء و إجّانتان فتوضّئا [و قضيا] (10)ما ارادا.

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: اسود.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: لسرورها.

4- 4) الثاقب فى المناقب:326 ح 1. [1]

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فهربا.

6- 6) من المصدر.

7- 7) من المصدر.

8- 8) فى المصدر: عن صاحبه.

9- 9) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و صار.

10- 10) من المصدر: و الاجّانة-بالكسر و التشديد-إناء تغسل فيه الثياب.

ثم انطلقا فصارا (1)فی بعض الطریق، عرض لهما رجل فظّ غلیظ، فقال لهما: ما خفتما عدوّ کما من این جئتما؟

فقالا- انّا جئنا من الخلاء، فهمّ بهما فسمعا (2)صوتا یقول: یا شیطان [أ] (3)تزید ان تناوی (4)ابنی محمد-صلّی اللّه علیه و آله-و قد علمت بالأمس ما فعلت، و ناویت امّهما و احدثت فی دین اللّه، و سلکت فی غیر الطریق.

و اغلظ له الحسین-علیه السلام-أیضا فهوی بیده لیضرب [بها] (5)وجه الحسین-علیه السلام-فأیبسها اللّه من [عند] 6منکبه فهوی (6)بالیسری ففعل اللّه بها مثل ذلک، ثم قال: أسألکما (7)بحق أبیکما و جدکما لما دعوتما اللّه ان یطلقنی.

فقال الحسین-علیه السلام-: اللهم اطلقه و اجعل له فی هذا عبرة، و اجعل ذلک علیه حجة، فاطلق اللّه یدیه (8)فانطلق قدامهما حتی أتی علیّا-علیه السلام-و أقبل علیه بالخصومة فقال: دسستهما (9)-و کان هذا بعد یوم السقیفة بقلیل-.

1- 1) فی المصدر: حتّی صارا.

2- 2) فی المصدر: فسمعوا.

3- 3) من المصدر.

4- 4) فی المصدر: تناول.

5- (5 و 6) من المصدر.

6- 7) فی المصدر: فأهوی.

7- 8) کذا فی المصدر، و فی الأصل: فقال سألتکما.

8- 9) فی المصدر: یده.

9- 10) کذا فی المصدر، و فی الأصل: دستهما، و فی نسخة «خ» : دستیهما.

فقال على-عليه السلام-: ما خرجا إلاّ للخلاء و جذب (1)رجل منهم عليّا-عليه السلام-حتى شق رداءه، فقال الحسين-عليه السلام-للرجل: لا أخرجك اللّه من الدنيا حتّى تبتلى بالديائة (2)فى أهلک و ولدک، و قد كان الرجل يقود (3)ابنته إلى رجل من العراق.

فلمّا خرجا إلى منزلهما فقال الحسين للحسن-عليهما السلام-: سمعت جدى رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-يقول: انما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجه اللّه من بطن الحوت و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجرة من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين.

و سمعت جدى-صلى اللّه عليه و آله-يقول: أما العين فلكما (4)و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، و قد قال اللّه تعالى فى يونس: وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ (5)و لسنا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم اللّه حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، و سنرسل إلى أكثر من ذلک فيكفرون و يتمتعون (6)إلى حين.

فقال الحسن: قد سمعت ذلک (7).

1- 1) فى نسخة «خ» : و حدث.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالزنانة.

3- 3) فى الأصل: قاد، و ما أثبتناه من المصدر.

4- 4) فى المصدر: فلكم.

5- 5) الصافات:147-148. [1]

6- 6) فى المصدر: و يمتّعون.

7- 7) الخرائج:2/845 ح 61. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:91 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

السابع و السّتون إظهاره-عليه السلام-لجماعة آباه-عليه السلام-

1027/80-الراوندى: عن الباقر عن أبيه-عليهما السلام-انّه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين-عليهما السلام-، فقالوا: يا بن رسول اللّه ما عندک من عجائب أبيک-عليه السلام-التى كان يريناها؟

فقال: هل تعرفون أبى؟

قالوا (1): كلنا نعرفه، فرفع سترا كان على باب بيت، ثم قال: انظروا فى البيت، فنظروا فقالوا: هذا (2)أمير المؤمنين-عليه السلام-، نشهد أنک (3)خليفة اللّه حقّا (و انک ولده) (4)(5).

الثامن و السّتون إخباره-عليه السلام-بأنّ المرأة التى تزوّجها مولاه

مشئومة

1028/81-الراوندى و الحضينى-و اللفظ له-: باسناده عن سيف بن عميرة التمار، عن أبى عبد اللّه الصادق-عليه السلام-قال: جاء رجل من موالى أبى عبد اللّه (الحسين) (6)-عليه السلام-يستشاره فى امرأة يتزوج

1- 1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلنا.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين-عليه السلام-فقلنا.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: انه.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) الخرائج:2/811 ح 20، و عنه إثبات الهداة:2/582 ح 36 و [1]الايقاظ [2]من الهجعة:219 ح 20، و أورده فى مختصر بصائر الدرجات:110 و المحتضر:14. [3]

6- 6) ليس فى المصدر.

بها (1)، فقال [له] (2)-عليه السلام-: لا أحبّ لک أن تتزوّج بها فإنّها مشئومة، و کان محبّا لها، و کان کثیر المال.

فخالف الحسین-علیه السلام-و تزوّجها فلم یلبث معها إلاّ یسیرا حتی أذهب (3)اللّه ماله و رکبه دین و مات والده و أخ له و کان أحب الناس إلیه.

فقال له الحسین-علیه السلام-: أما لقد أشرت علیک، و لو کنت أطعتنی، ما أصابک ما أصابک، فخلّ سبیلها، فإنّ اللّه یخلف علیک ما هو خیر لک منها [و أعظم برکة] (4).

فخلّی سبیلها، فقال [له] 5: علیک بفلانة، فتزوجها، فما خرجت سنة حتّی أخلف اللّه علیه ماله (5)و حاله، و ولدت له غلاما، و رأی منها ما فقد فی تلک السنة (6).

التّاسع و السّتون أنّه-علیه السلام-اعطی ما اعطی النبیّون من إحیاء

الموتی و إبراء الأکمه و الأبرص و المشی علی الماء

1029/82-محمد بن الحسن الصفّار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزیز، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزة الثمالی، عن

1- 1) کذا فی المصدر، و فی الأصل: یشاوره. . . یتزوجها.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فی المصدر: أتلف اللّه.

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) فی المصدر: فما أخرجت سنة حتّی أخلف.

6- 7) هدایة الحضینی:43(مخطوط) و الخرائج:1/248 باختلاف. و أخرجه فی الوسائل:14/32 ح 10 و [1]البحار:44/182 ح 6 و [2]العوالم:17/56 ح 5 عن الخرائج، و فی اثبات الهداة:2/587 ح 63 [3]عن الهدایة.

[4]

علی بن الحسین-علیه السلام-، قال:

قلت له: أسألک جعلت فداک عن ثلاث خصال أتّقی عند التقیة (1)؟

فقال: ذلک لک.

قلت: اسألک عن فلان و فلان.

فقال: علیهما لعنة اللّه بلعناته (2)کلّها، ماتا و اللّه و هما کافران مشرکان باللّه العظیم.

ثم قلت: الأئمّة یحیون الموتی و یبرءون الأکمه و الأبرص و یمشون علی الماء؟

فقال: ما أعطی اللّه نبیا شیئا [قطّ] (3)إلاّ و قد أعطاه محمدا-صلّی اللّه علیه و آله-و أعطاه ما لم یکن عندهم.

[قلت:] 4فکل ما کان عند رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فقد أعطاه أمیر المؤمنین-علیه السلام-؟

[قال: نعم] 5ثم الحسن و الحسین-علیهما السلام-ثم من بعده کلّ إمام إلی یوم القیامة مع الزیادة التی تحدث فی کل سنة و فی کل شهر [ثم قال:

إی و اللّه] 6فی کل ساعة (4).

السبعون ارتداد الأعمی بصیرا

1030/83-ثاقب المناقب: عن الباقر-علیه السلام-قال: حدّثنی نجاد

1- 1) فی المصدر: أنفی عنّی فیه التقیّة.

2- 2) کذا فی المصدر، و فی الأصل: بلعاینه.

3- (3-6) من المصدر.

4- 7) بصائر الدرجات:269 ح 2 و [1]عنه البحار:17/136 ح 18 و ج 27/29 ح 1. [2]

مولی أمیر المؤمنین (علی بن أبی طالب) (1)-علیه السلام-قال: رأیت أمیر المؤمنین-علیه السلام-یرمی نصالا و رأیت الملائکة یردّون علیه أسهمه، فعمیت، فذهبت إلی مولای الحسین-علیه السلام-فذکرت (2)ذلک إلیه فقال:

لعلّک رأیت الملائکة ترد علی أمیر المؤمنین-علیه السلام-سهمه؟

فقلت: أجل، فمسح بیده علی عینی فرجعت بصیرا [بقوة اللّه تعالی] (3)(4).

الحادی و السبعون علمه-علیه السلام-أنّ الأعرابی جنب

1031/84-الراوندی: قال: روی عن جابر الجعفی، عن زین العابدین-علیه السلام-، قال: أقبل أعرابی إلی المدینة لیختبر الحسین-علیه السلام-لما ذکر له من دلائله، فلمّا صار بقرب المدینة خضخض (5)و دخل المدینة فدخل علی الحسین-علیه السلام-[و هو جنب] (6).

فقال له أبو عبد اللّه الحسین-علیه السلام-: أ ما تستحی یا أعرابی أن تدخل إلی امامک و أنت جنب؟

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: فشکوت.

3- 3) من المصدر.

4- 4) الثاقب فی المناقب:344 ح 1. و قد تقدّم فی المعجزة:463 من معاجز الامام علی-علیه السلام-.

5- 5) الخضخضة: الاستمناء، و هو استنزال المنی فی غیر الفرج، و أصل الخضخضة: التحریک.

6- 6) من المصدر.

(قال: يا مولاى أنا جنب؟

فقال: نعم) (1).

فقال: انتم معاشر العرب إذا خلوتم خضخضتم.

فقال الاعرابى: [يا مولاى] (2)قد بلغت حاجتى ممّا (3)جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل و رجع إليه فسأله عما كان فى قلبه (4).

الثانى و السبعون أنّه و أخاه الحسن-عليهما السلام-يعرفان ألف

ألف لغة

1032/85-محمد بن الحسين الصفّار فى بصائر الدرجات، و سعد بن عبد اللّه القمّى فى مختصر بصائر الدرجات، و المفيد فى الاختصاص-و اللفظ للمفيد-كلهم رووا عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبى عمير، عن بعض رجاله، عن أبى عبد اللّه-عليه السلام-، قال الحسن-عليه السلام-: ان للّه مدينتين: إحداهما بالمشرق، و الاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، و على كل مدينة ألف ألف باب مصراعين من ذهب و فيهما [سبعون (5)ألف ألف لغة تتكلّم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيها، و ما عليهما حجة غيرى

1- 1) ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

2- 2) من المصدر.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فيما.

4- 4) الخرائج:1/246 ح 2، و عنه الوسائل:1/476 ح 24 و [1]البحار:44/181 ح 4 و ج 81/59 ح 29، و [2]العوالم:17/54 ح 3، و فى الصراط المستقيم:2/178 ح 2 [3] عنه مختصرا.

5- 5) من الاختصاص.

و غير أخى الحسين (1).

الثالث و السبعون الحلّة التى أهداها اللّه جلّ جلاله لأجله -عليه

السلام-

1033/86-عن هشام بن عروة: عن أمّ سلمة (أم المؤمنين) (2)انها قالت: رأيت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يلبس ولده (الحسين) (3)-عليه السلام- حلة ليست من ثياب (أهل) (4)الدنيا (و هو يدخل ازار الحسين- عليه السلام- بعضها ببعض) 5فقلت [له] (5): يا رسول اللّه ما هذه الحلة؟

فقال: هذه [هدية] 7اهداها إلىّ ربى (لاجل) (6)الحسين-عليه السلام- و انّ لحمها (7)من زغب جناح جبرائيل، و ها (8)انا البسه إيّاها و أزيّنه بها، فإن اليوم يوم الزينة و إنّى احبّه (9).

1- 1) الاختصاص:291، بصائر الدرجات:339 [1] ذ ح 4 و ص:493 ح 11، و مختصر البصائر 12. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:31 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-. أقول: إن للشيخ العلامة على أكبر الغفارى فى تعليقته على الحديث فى كتاب الاختصاص: بيانا مفيدا جدا أوضح فيه مشكلة كون الائمة المعصومين-عليهم السلام-عالمين باللغات و الصناعات البشرية كلها، فراجع.

2- 2) ليس فى البحار. [2]

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- (4 و 5) ليس فى البحار. [3]

5- (6 و 7) من البحار. [4]

6- 8) ليس فى البحار. [5]

7- 9) فى البحار: [6] لحمتها.

8- 10) كذا فى البحار، و فى الأصل: و أنا أنا.

9- 11) البحار:43/271 ح 38 و [7]العوالم:16/35 ح 2 و ج 17/34 ح 1 عن بعض مؤلّفات اصحابنا -رضوان اللّه تعالى عليهم-

الرابع و السبعون الثياب التى أتى بها رضوان خازن الجنّة له

و لأخيه-عليهما السلام-

1034/87-روى أبو عبد اللّه المفيد النيسابورى فى أماليه: انه قال: قال الرضا-عليه السلام-: عرى الحسن و الحسين، و قد أدركهما العيد، فقالا لامّهما فاطمة: قد تزينوا صبيان المدينة الاّ نحن، فمالك لا تزيننا بشىء من الثياب؟ فها نحن عرايا كما ترين.

فقالت لهما: يا قرة عينى ان ثيابكما عند الخياط فإذا أخاطهما و أتانى بهما زينتكما بها يوم العيد-ترید بذلک ان تطيب قلوبهما-.

قال: فلمّا كانت ليلة العيد أعادا القول على امهما و قالا: يا امّاه الليلة ليلة العيد، فبكت فاطمة رحمة لهما و قالت لهما: يا قرة عينى طيبا نفسا إذا اتانى الخياط زينتكما ان شاء اللّه تعالى.

قال: فلمّا مضى و هن من الليل و كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟

فناداها: يا بنت رسول اللّه افتحى الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن و الحسين، فقامت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ير أهيب منه شيمة و اطيب منه رائحة فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفّان [أسودان معقّبان بحمرة] (1)(فسرت فاطمة بذلک سرورا عظيما) (2).

1- 1) من المناقب. [1]

2- 2) ليس فى المناقب. [2]

فلمّا استيقظا البسـتهما و زينتهما باحسن زينة، فدخل النبى-صـلّى اللّه عليه و آله-(إليهما) (1)و هما مزيّنان فقبّلهما و هنّاهما بالعيـد و حملهما على كتفيه و مشـى بهما إلى امّهما ثم قال: يا (فاطمـة) 2رأيت الخيّاط (الذى أعطاک الثياب هل تعرفينه؟) 3

قالت: لا و اللّه لست اعرفه و لست اعلم ان لى ثيابا عند الخياط فاللّه و رسوله اعلم بذلک.

فقال: يا فاطمة ليس هو خياط و انما هو رضوان خازن الجنان (2)و الثياب من الجنة.

[قالت فاطمة: فمن أخبرک يا رسول اللّه؟] (3).

قال: اخبرنى بذلک جبرائيل عن رب العالمين (4).

الخامس و السبعون الثياب التى أتى بها جبرائيل-عليه السلام-له

و لاخيه الحسن-عليهما السلام-من الجنّة

1035/88-الشيخ فخر الدين النجفى فى كتابه: قال: روى [عن

1- (3-1) ليس فى المناقب. [1]

2- 4) فى المناقب: [2] الجنّة.

3- 5) من المناقب.

4- 6) لم نعثر على أمالى النيسابورى و انما طابقناه مع مناقب آل أبى طالب، و هو فى ج 3/391 منه. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة:64 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-. و ذكرنا هناک ان بين الأصل و المصدر اختلاف كثير.

بعض] (1)الثقات الأخيار: أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-دخلا يوم عيد على حجر [ة] 2جدهما رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فقالا له: يا جدّاه، اليوم يوم العيد، و قد تزين أولاد العرب بالوان اللباس، و لبسوا جديد الثياب، و ليس لنا ثوب جديد، و قد توجّهنا لجنابک لنأخذ عيديتنا منک، و لا نريد سوى ثياب نلبسها.

فتأمّل النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و بكى و لم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما، و لا راى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجّه إلى الأحدية، و عرض الحال على الحضرة الصمدية و قال: إلهى اجبر قلبهما و قلب امّهما، فنزل جبرائيل من السماء (فى) (2)تلک الحال و معه حلتان بيضاوتان من حلل الجنة فسرّ النبى-صلّى اللّه عليه و آله-(بذلک) 4و قال لهما:

يا سيّدى شباب أهل الجنة، هاكما أثوابكما خاطهما لكما خياط القدرة على (قدر) 5طولكما أتتكما مخيطة من عالم الغيب.

فلمّا رايا الخلع بيضاء (3)قالا: (يا رسول اللّه كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسين أنواع الثياب) (4)، فاطرق النبى-صلّى اللّه عليه و آله-ساعة مفكرا (5)فى امرهما فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا و قرّ عينا، إن صابغ صبغة اللّه (6)عزّ و جلّ يقضى لهما هذا الأمر و يفرح قلوبهما باىّ

1- (1 و 2) من المصدر.

2- (5-3) ليس فى المصدر.

3- 6) فى المصدر: بيضا.

4- 7) فى المصدر بدل ما بين القوسين: يا جدّاه. . . و جميع الصبيان. . . لابسون الالوان.

5- 8) فى المصدر: متفكرا.

6- 9) فى نسخة «خ» : صانع صنعة.

لون شاءا فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فاحضره (1)فقال جبرائيل: يا رسول اللّه أنا أصبّ الماء على هذه الخلع، و أنت تفركهما بيدک، فتصبغ بأى لون شاءا.

فوضع النبى-صلّى اللّه عليه و آله-حلّة الحسن فى الطشت فأخذ جبرائيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبى-صلّى اللّه عليه و آله-على الحسن، و قال: يا قرة عينى بأىّ لون تريد حلّتک؟

فقال: اريدها خضراء، ففركها النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-فى يده (2)فى ذلک الماء فاخذت بقدرة اللّه لونا أخضر فاقعا كالزبرجد الاخضر، فاخرجها النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و أعطاها الحسن-عليه السلام-فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين-عليه السلام-فى الطشت [و أخذ جبرائيل-عليه السلام-يصبّ الماء فالتفت النبىّ إلى الحسين-عليه السلام-] (3)و كان له من العمر خمس سنين و قال له: يا قرة عينى ايّ لون تريد حلتک؟

فقال الحسين-عليه السلام-: يا جدّاه اريدها (تكون) (4)حمراء ففركها النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-بيده فى ذلک الماء، فصارت (لونا أحمر فاقعا) (5)كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين-عليه السلام-فسرّ النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله- بذلک.

و توجه الحسن و الحسين إلى امهما-عليها السلام-فرحين مسرورين فبكى جبرائيل-عليه السلام-لمّا شاهد تلک الحال فقال النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-:

1- 1) فى المصدر: فاحضرا.

2- 2) فى المصدر: بيده.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) فى المصدر: بدل ما بين القوسين: حمراء.

یا أخی (جبرائیل) (1)فی مثل هذا الیوم الذی فرح فیه ولدای تبکی و تحزن؟ فبالله علیک الاّ ما اخبرتنی (لم حزنت) (2)؟

فقال جبرائیل: اعلم یا رسول اللّه إنّ اختیار ابنیک علی اختلاف اللون، فلا بدّ للحسن أن یسقوه السمّ و یخضرّ لون جسده من عظم السمّ، و لا بدّ للحسین-علیه السلام-أن یقتلوه و یذبحوه، و یخضب بدنه من دمه، فبکی النبیّ- صلّی اللّه علیه و آله-و زاد حزنه لذلک.

(شعرا:

أتی الحسنان الطهر یا جد أعطنا ثیابا جیادا یوم عید لنلبسا

فلم یک عند الطهر ما یطلبانه فارضا هما رب العباد بأنفسا) (3)(4)

السادس و السبعون شقّ اللؤلؤة بنصفین جبرائیل-علیه السلام-

1036/89-الشیخ فخر الدین النجفی فی کتابه: قال: فی بعض الاخبار عن الثقات الاخیار إن نصرانیا أتی رسولا من ملک الروم إلی یزید- لعنه اللّه-و قد حضر فی مجلسه الذی اتی إلیه (5)برأس الحسین-علیه السلام- (فلمّا رأی النصرانی رأس الحسین-علیه السلام-) (6)بکی و صاح و ناح (من

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) لیس فی المصدر.

3- 3) ما بین القوسین لیس فی المصدر.

4- 4) منتخب الطریحی:125. و قد تقدّم فی المعجزة:65 من معاجز الإمام الحسن-علیه السلام-.

5- 5) فی المصدر: فیه.

6- 6) لیس فی نسخة «خ» .

قلب مفجوع) (1)حتّى ابتلّت لحيته بالـدموع ثم قال: اعلم يا يزيد إنى دخلت المدينة تاجرا فى أيّام حياة النبى-صـلّى اللّه عليه و آله-، و قد أردت أن آتيه بهدية فسألت بعض (2)أصحابه ایّ شیء أحبّ إليه من الهدايا، فقالوا: الطيب أحبّ إليه من كل شيء و أن له رغبة به (3).

قال: فحملت [إليه] (4)من المسک فارتين و قدرا من العنبر الأشـهب و جئت به إليه و هو يومئذ فى بيت زوجته أمّ سلمة-رضى اللّه عنها-، فلمّا شاهدت جماله ازداد لعينى من لقائه نورا ساطعا، و زادنى منه سرورا، و قد تعلّق قلبى بمحبته.

فسلمت [عليه] (5)و وضعت العطر بين يديه.

فقال: ما هذا؟ قلت: هدية محقّرة أتيت بها إلى حضرتک.

فقال لى: ما اسمک؟ .

قلت: اسمى عبد الشمس.

فقال: [لى] 6بدّل اسمک، ثم قال: انا (6)اسمّيک عبد الوهاب، إن قبلت [منّى الاسلام قبلت] (7)منک الهدية.

قال: فنظرته و تامّلته، فعلمت أنّه نبيّ و هو الذى أخبرنا به عيسى حيث قال: إنى مبشر [لكم] 9برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد،

1- 1) ليس فى المصدر.
2- 2) فى المصدر: من أصحابه.
3- 3) فى المصدر: فيه.
4- 4) ليس فى المصدر.
5- (5 و 6) من المصدر.
6- 7) فى المصدر: فانا.
7- (8 و 9) من المصدر.

فاعتقدت ذلک و أسـلمت علی یده فی تلک الساعة، و رجعت إلی الروم و أنا اخفی الاسـلام ولی مدة من السنین، و أنا مسلم مع خمس من البنین و أربع من البنات و أنا الیوم وزیر ملک الروم و لیس لاحد من النّصاری اطلاع علی حالنا.

و اعلم یا یزید انّی یوم کنت فی حضـرة النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-و هو فی بیت أمّ سلمة، رأیت هذا العزیز الذی رأسه وضع بین یدیک مهانا حقیرا، قد دخل علی جده من باب الحجرة و النبی-صـلّی اللّه علیه و آله-فاتح باعه لیتناوله، و هو یقول: مرحبا بک یا حبیبی حتی أنّه تناوله و أجلسه فی حجره، و جعل یقبّل شـفتیه، و یرشف ثنایاه و هو یقول: بعـد من رحمة اللّه من قتلک یا حسـین، و أعان علی قتلک، و النبیّ-صـلّی اللّه علیه و آله-مع ذلک یبکی.

فلمّا کان الیوم الثانی (انی) (1)کنت مع النبی-صلّی اللّه علیه و آله-فی مسجده إذ أتاه الحسین-علیه السلام-مع أخیه الحسن-علیه السلام-و قال (له) 2:

یا جدّاه قد تصارعت مع أخی الحسن (2)و لم یغلب أحدنا الآخر و إنما نرید أن نعلم أیّنا أشدّ قوة من الآخر.

فقال لهما النبی-صلّی اللّه علیه و آله-: یا مهجتی و یا حبیبی إن التصارع لا یلیق لکما (و لکن) (3)اذهبا فتکاتبا، فمن کان خطّه أحسن (کذلک) (4)تکون قوّته أکثر.

1- (1 و 2) لیس فی المصدر.

2- 3) فی المصدر: الحسین.

3- 4) لیس فی المصدر.

4- 5) لیس فی نسخة «خ» .

قال: فمضيا و كتب كل واحد منهما سطرا، و أتيا إلى جدّهما النبى -صلّى اللّه عليه و آله-فأعطياه اللوح ليقضى بينهما، فنظر النبىّ-صلى اللّه عليه و آله- إليهما ساعة، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لهما: يا حبيبىّ انى (نبىّ) (1)امّىّ لا أعرف الخطّ، اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما، و ينظر إليكما أيكما أحسن خطا.

قال: فمضيا إليه و قام النبى-صلّى اللّه عليه و آله-أيضا [و دخلوا جميعا] (2)إلى منزل فاطمة-عليها السلام-فما كان إلاّ ساعة و إذا النبى-صلى اللّه عليه و آله- مقبل و سلمان الفارسى معه و كان بينى و بين سلمان صداقة و مودّة، فسألته كيف حكم (بينهما) (3)أبو هما و خط ايّهما أحس؟

قال سلمان-رضى اللّه عنه-: إنّ النبى-صلّى اللّه عليه و آله-لم يجبهما بشىء، لأنّه تأمّل أمرهما و قال: لو قلت: خط الحسن-عليه السلام-أحسن، كان يغتمّ الحسين، و لو قلت: خط الحسين أحسن، كان يغتم (قلب) 4الحسن، فوجههما (4)إلى أبيهما.

فقلت (له) (5): يا سلمان بحق الصداقة و الاخوة [التى] (6)بينى و بينك و بحق [دين] (7)الاسلام إلا ما أخبرتنى كيف حكم أبوهما بينهما؟

1- 1) ليس فى المصدر.

2- 2) من المصدر.

3- (3 و 4) ليس فى المصدر.

4- 5) فى المصدر: فوجهتهما-بصيغة المتكلّم-.

5- 6) ليس فى المصدر.

6- 7) من نسخة «خ» .

7- 8) من المصدر.

فقال: لمّا أتيا إلى أبيهما و تأمّل حالهما و رقّ لهما، و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما، قال لهما: امضيا إلى أمّكما، فهي تحكم بينكما، فأتيا إلى امّهما و عرضا (1)عليها ما كتبا في اللوح، و قالا: يا امّاه إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب، فكل من كان خطه أحسن، تكون قوّته أكثر، فتكاتبنا و جئنا إليه فوجهنا إلى أبينا فلم يحكم بيننا فوجهنا إلى عندك.

فتفكرت فاطمة-عليها السلام-بأن جدّهما و أباهما ما أرادا أن يكسرا خاطر هما، انا (ما ذا) (2)أصنع و كيف أحكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرّتي عيني إني أقطع قلادتي على رأسيكما، فأيّكما يلتقط من لؤلؤها أكثر، كان خطّه أحسن و تكون قوّته أكثر.

قال: و كان في قلادتها سبع لؤلؤات [ثم إنّها قامت فقطّعت قلادتها على رأسيهما] (3)فالتقط الحسن-عليه السلام-ثلاث لؤلؤات، و التقط الحسين-عليه السلام-ثلاث لؤلؤات، و بقيت الاخرى فاراد كل (واحد) (4)منهما تناولها، فأمر اللّه تعالى جبرائيل-عليه السلام-بنزوله إلى الأرض، و أن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة، و يقدّها نصفين بالسوية، ليأخذ كل منهما نصفها (5)لئلاّ يغتم قلب أحدهما.

فنزل جبرائيل كطرفة عين، و قدّ اللؤلؤة نصفين فاخذ كل (واحد) (6)منهما نصفها، فانظر يا يزيد (كيف) 7إنّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه

1- 1) في المصدر: عرضوا.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) في المصدر: نصفا.

6- (6 و 7) ليس في المصدر.

و آله-لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابة، و لم يرد [كسر قلبهما و كذلک] (1)أمير المؤمنين و لا فاطمة الزهراء-عليها السلام-كسر (قلبهما) (2)و كذلک ربّ العزّة لم [يرد] (3)كسر قلب أحدهما، بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-افّ لک و لدينک يا يزيد فَإِنَّها لا تَعْمَى اَلْأَبصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى اَلْقُلُوبُ اَلَّتِي فِي اَلصُّدُورِ (4).

ثم إنّ النصرانى، نهض إلى رأس الحسين-عليه السلام-و احتضنه و جعل يقبله [هو] (5)و يبكى، و يقول: يا حسين اشهد لى عند جدّک محمد المصطفى و عند أبيک (على) (6)المرتضى و عند امّک فاطمة الزهراء-صلوات اللّه عليهم اجمعين-.

شعر:

خيرة اللّه أحمد و على و بتول و شبّر و شبير

قد أتى شبّر و معه شبير رقما الخطّ و هو خطّ نضير

أتيا الجد قال قدرا (7)مجيبا أقصدا الأب نعم ذاک المشير

حيدر قال عند ذاک مجيبا أطلبا الأمّ ذاک. رأى جدير

فاطم عند ذاک قالت سديدا أقطع العقد بعد ذاک نثير

1- 1) من المصدر.

2- 2) ليس فى المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) الحج:46. [1]

5- 5) من المصدر.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) فى نسخة «خ» : عذرا.

عقدها لؤلؤ و فی العد سبع من یحوز الکثیر، أقوی قدیر

حاز کلّ من العدید ثلاثا ما بقی منه ناله التقدیر

أرسل اللّه جبرائیل إلیها بجناحیه نالها التشطیر

حاز کل من المشطر شطرا قد قضی ربنا العلی الکبیر) (1)(2)

السابع و السبعون کلام الظبیة بفضله-علیه السلام-

1037/90-ذکر صاحب الروضة: (3)انّه جاء فی بعض الأخبار إن اعرابیا اتی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فقال [له] (4): یا رسول اللّه لقد صدت [خشفة] 5غزالة و أتیت بها إلیک هدیة لولدیک الحسن و الحسین-علیهما السلام-فقبلها رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-[منه] 6و دعا له بالخیر، فإذا الحسن- علیه السلام-واقف عند جدّه فرغب إلیها فاعطاه النبی-صلی اللّه علیه و آله-إیّاها فما مضی ساعة الاّ و الحسین-علیه السلام-قد أقبل فرأی الخشفة عند أخیه یلعب بها، فقال: یا أخی من أین لک هذه الخشفة؟

فقال الحسن: أعطانیها جدّی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فسار الحسین-علیه السلام-مسرعا إلی جدّه فقال له: یا جداه أعطیت أخی خشفة یلعب بها و لم تعطنی مثلها؟ و جعل یکرر القول علی جدّه و هو ساکت و لکنّه یسلی خاطره و یلاطفه بشیء من الکلام، حتی أفضی من أمر

1- 1) الشعر لیس فی المصدر.

2- 2) منتخب الطریحی:64-66. و قد تقدّم فی المعجزة:54 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-. مع تخریجاته.

3- 3) فی المنتخب: روی بعض الأخبار، و فی البحار: [1] روی فی بعض الأخبار، و لم نعثر علی کتاب الروضة و لا علی مؤلّفها.

4- (6-4) من البحار. [2]

الحسين-عليه السلام-إلى أن همّ (أن) (1)يبكى فبينما هو كذلک إذا نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول اللّه و تضربها باطرافها (2)حتى أتت إلى النبيّ- صلّى اللّه عليه و آله-.

ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح، و قالت: يا رسول اللّه قد كانت لى خشفتان إحداهما صادها الصياد و أتى بها إليک و بقيت لى هذه الاخرى و أنا بها مسرورة و إنى كنت [الآن] (3)ارضعها، فسمعت قائلا يقول:

اسرعى [اسرعى] 4يا غزالة بخشفک إلى النبى [محمد] 5-صلّى اللّه عليه و آله-و أوصليه سريعا، لان الحسين واقف بين يدى جدّه و قد همّ أن يبكى و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رءوسهم من صوامع العبادة.

فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقرّبون لبكائه و سمعت [أيضا] 6قائلا يقول: اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين-عليه السلام-، فإن لم تفعلى سلطت [عليک] 7هذه الذئبة تأكلک مع خشفک.

فأتيت بخشفى إليک يا رسول اللّه و (قد) (4)قطعت مسافة بعيدة حتى (5)طويت (لى) (6)الارض حتى اتيت مسرعة (7)، و أنا احمد اللّه

1- 1) ليس فى البحار. [1]

2- 2) فى البحار: [2] بأحد أطرافها.

3- (7-3) من البحار. [3]

4- 8) ليس فى البحار.

5- 9) فى البحار: [4] لكن.

6- 10) ليس فى البحار.

7- 11) فى البحار: [5] حتى أتيتک سريعة.

ربّی [علی أن] (1)جنتک قبل جریان دموع الحسین-علیه السلام-علی خدّه.

فارتفع التکبیر و التهلیل من الأصحاب، و دعا النبیّ للغزالة بالخیر و البرکة، و أخذ الحسین الخشفة و أتی به إلی امّه الزهراء-علیها السلام- فسرّت بذلک سرورا [عظیما] (2).

شعرا:

نطقت ظبیة بفضل حسین و حسین علی العلی فوق عالی

و حسین أبو المکارم طرّا و أخو الفضل فی البداء و التوالی (3)(4)

الثامن و السبعون الجام النازل

1038/91-روی المفضل بن عمر الجعفی، عن أبی عبد اللّه الصادق-علیه السلام-قال: جلس رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-فی رحبة مسجده بالمدینة، و طائفة من المهاجرین و الأنصار حوله، و أمیر المؤمنین-علیه السلام-عن یمینه و أبو بکر و عمر بین یدیه، إذ ظلت (5)المسجد غمامة، لها زجل و حفیف.

فقال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-: یا أبا الحسن قد أتتنا هدیة من اللّه عزّ و جلّ ثم مدّ رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یده إلی الغمامة، فتدلّت و ادلّت (6)

1- 1) من المصدر.

2- 2) من البحار. [1]

3- 3) الشعر لیس فی البحار.

4- 4) منتخب الطریحی:127-128. و أخرجه فی البحار:43/312 و [2]عوالم العلوم:17/41 ح 3 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: دخلت.

6- 6) فی المصدر: و دنت.

من یده، فبدا منها جام یلمع، حتی غشیت أبصار من (حضر) (1)فی المسجد من لمعاته و شعاع نوره، و فاح فی المسجد روائح زالت من طیبها عقول الناس، و الجام یسبّح اللّه تعالی و یقدّسه و یحمده (2)بلسان عربی مبین، حتی نزل فی بطن راحة رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-الیمنی، و هو یقول: السلام علیک یا حبیب اللّه و صفوته و نبیّه و رسوله المختار من العالمین و المفضل علی جمیع ملل (3)اللّه أجمعین من الأوّلین و الآخرین و علی وصیّک خیر الوصیّین و أخیک خیر المؤاخین و خلیفتک خیر المستخلفین و امام المتقین و أمیر المؤمنین و نور المستنیرین و سراج المتّقین (4)و علی زوجته [ابنتک] (5)فاطمة خیر نساء العالمین الزهراء فی الزاهرین البتول، أمّ الائمة الراشدین، و علی سبطیک و نوریک و ریحانتیک و قرّة (6)عینیک الحسن و الحسین.

فسمع ذلک رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین-علیهم السلام-و جمیع من حضر، یسمعون ما یقول الجام و یغضّون أبصارهم عن تلؤلؤ نوره و رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-یکثر من حمد اللّه و شکره حتّی قال الجام و هو فی کفه: یا رسول اللّه إنّ اللّه بعثنی إلیک و إلی أخیک علیّ و إلی ابنتک فاطمة، و إلی الحسن و الحسین فردّنی یا رسول اللّه إلی کفّ علیّ.

1- 1) لیس فی المصدر.

2- 2) فی المصدر: یمجّده.

3- 3) فی المصدر: أهل الملل.

4- 4) کذا فی المصدر، و فی الأصل: المقتدین.

5- 5) من المصدر.

6- 6) فی المصدر: قرتی.

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: خذه يا أبا الحسن تحفة اللّه إليک، فمدّ يده اليمنى فصار فى بطن راحته فقبله و اشتمه (1)و قال: مرحبا بزلفة اللّه إلى رسوله و أهل بيته، و أكثر من حمد اللّه و الثناء عليه، و الجام يكبّر اللّه و يهلّله و يقول: يا رسول اللّه قل لعلىّ يردّنى إلى فاطمة و الحسن و الحسين كما أمرنى اللّه عزّ و جلّ.

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: قم يا أبا الحسن و اردده (2)فى كف فاطمة و كفى الحسن و الحسين، فقام أمير المؤمنين–عليه السلام–يحمل الجام و نوره يزيد على نور الشمس، و رائحته قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل [به] (3)على فاطمة و الحسن و الحسين–عليهم السلام–و ردّه فى أيديهم فتحيّوا به و قبّلوه و أكثروا من حمد اللّه و شكره و الثناء عليه ثم ردّه إلى رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–.

فلمّا صار فى كفّ رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–، قام عمر على قدميه و قال: (يا رسول اللّه) (4)ما لک تستأثر بكل ما أتاک من عند اللّه من تحية و هدية أنت و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين؟ !

فقال رسول اللّه–صلّى اللّه عليه و آله–: ويحک يا عمر ما أجرأک أ ما سمعت ما قال الجام حتى تسألنى ان أعطيک ما ليس لک؟

فقال: يا رسول اللّه أ فتأذن لى بأخذه و اشتمامه و تقبيله؟

فقال له: ويحک يا عمر و اللّه ما ذاک لک و لا لغيرک من الناس

1- 1) فى المصدر: و شمّه.
2- 2) فى المصدر: قم يا على فردّه فى كفّ فاطمة و كفّ حبيبىّ.
3- 3) من المصدر.
4- 4) ليس فى المصدر.

أجمعين غيرنا.

فقال: يا رسول اللّه أ تأذن لى فى لمسه بيدى؟

فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-ما أشدّ إلحاحک قم فإن نلته فما محمد رسول اللّه حقّا و لا جاء بالحقّ من عند اللّه.

فمدّ عمر بيده (1)نحو الجام فلم تصل إليه و انصاع الجام و ارتفع نحو الغمام و هو يقول: (يا رسول اللّه) (2)هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-: (ويحک) 3يا عمر ما أجرأک على اللّه و رسوله؟ قم يا أبا الحسن على قدميک و امدد يدک إلى الغمام (3)فخذ الجام و قل له: ما ذا أمرک اللّه (به) (4)أن تؤدّيه إلينا فانسيته فنسيته؟

[فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-فمدّ يده إلى الغمام، فتلقّاه الجام فاخذه و قال له: إنّ رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-يقول لک: ما ذا أمرک اللّه أن تقوله فأنسيته] (5)؟

قال الجام: نعم يا أخا رسول اللّه أمرنى اللّه أن أقول لكم: إنى (قد) (6)أوقفنى اللّه على نفس كل مؤمن و مؤمنة من شـيعتكم، و أمرنى بحضور وفاته حتّى لا يستوحش من الموت، فيأنس بالنظر إليكم و أنا انزل على صدره، و ان اسكره بروائح طيبى (7)فتقبض نفسه و هو لا يشعر.

1- 1) فى المصدر: يده.

2- (2 و 3) ليس فى المصدر.

3- 4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الجام.

4- 5) ليس فى المصدر.

5- 6) من المصدر.

6- 7) ليس فى المصدر.

7- 8) فى المصدر: طيبتى.

فقال عمر لأبی بکر: یا لیت مضی [الجام] (1)بالحدیث الأوّل و لم یذکر شیئا (2).

التاسع و السبعون جام آخر

1039/92-الشیخ فی أمالیه: قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا علی بن أحمد الحلوانی، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمد بن القاسم المقری قال: حدّثنا الفضل بن حباب الجمحی، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهیم، عن أبان، عن قتادة، عن أبی العالیة، عن ابن عباس، قال: کنّا جلوسا مع النبی-صلّی اللّه علیه و آله-اذ هبط علیه الامین جبرائیل-علیه السلام- و معه جام من البلور الأحمر مملوا مسکا و عنبرا، و کان إلی جنب رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله- علی بن أبی طالب و ولداه الحسن و الحسین-علیهم السلام- فقال له: السلام علیک اللّه یقرأ (3)علیک السلام و یحیّیک بهذه التحیة و یأمرک أن تحیّی [بها] (4)علیّا و ولدیه.

فقال ابن عباس: فلمّا صارت فی کف رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-هلّل ثلاثا و کبّر ثلاثا، ثم قال بلسان ذرب طلق یعنی الجام: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ اَلْقُرْآنَ لِتَشْقی (5)فاشتمها النبی- صلّی اللّه علیه و آله-و حیّا بها علیّا.

1- 1) من المصدر.

2- 2) هدایة الحضینی:32-33. و قد تقدّم فی المعجزة:33 من معاجز الامام أمیر المؤمنین-صلوات اللّه علیه-.

3- 3) فی نسخة «خ» : یقرئک.

4- 4) من المصدر.

5- 5) طه:1. [1]

فلمّا صارت فی کفّ علیّ قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ . إِنَّما وَلِیُّکُمُ اَللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ اَلَّذِینَ آمَنُوا اَلَّذِینَ یُقِیمُونَ اَلصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ اَلزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ (1)فاشتمها علیّ-علیه السلام-و حیّا بها الحسن-علیه السلام-.

فلمّا صارت فی کفّ الحسن-علیه السلام-قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ اَلنَّبَإِ اَلْعَظِیمِ اَلَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ (2)فاشتمّها الحسن-علیه السلام-و حیّا بها الحسین-علیه السلام-.

فلمّا صارت فی کفّ الحسین-علیه السلام-قالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ . قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّةَ فِی اَلْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اَللّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ (3).

ثم ردّت إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فقالت: بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ اَللّهُ نُورُ اَلسَّماواتِ وَ اَلْأَرْضِ (4).

قال ابن عباس: فلا أدری إلی السماء (5)صعدت أم فی الارض توارت بقدرة اللّه عزّ و جلّ؟ (6)

الثمانون التفّاحة النازلة

1040/93-ابن بابویه فی أمالیه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن

1- 1) المائدة:55. [1]

2- 2) النبأ:1-3. [2]

3- 3) الشوری:23. [3]

4- 4) النور:35. [4]

5- 5) کذا فی المصدر، و فی الأصل: أسماء.

6- 6) أمالی الطوسی:1/366. و قد تقدّم مع تخریجاته فی المعجزة:58 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-

القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسینی (1)، قال: حدّثنی فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، قال: حدّثنی الحسن بن الحسین بن محمد، قال: أخبرنی علیّ بن أحمد بن الحسین بن سلیمان القطّان، قال:

حدّثنا الحسن بن جبرائیل الهمدانی، قال: أخبرنا إبراهیم بن جبرائیل، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الجرجانی، عن نعیم النخعی، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: کنت جالسا بین یدی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-ذات یوم و بین یدیه علی بن أبی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-(إذ هبط جبرائیل-علیه السلام-بتفّاحة فتحیّا بها النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-و حیّا بها علی-علیه السلام-فحیا بها الحسن و تحیّا بها الحسن-علیه السلام-و حیّا بها الحسین و تحیا بها الحسین-علیه السلام-و ردّها إلی النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-و حیّا بها فاطمة-علیها السلام-فقبّلتها و ردّتها إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فحیّا بها علیّ -علیه السلام-ثانیة) (2).

فلمّا همّ أن یردّها إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفین، فسطع منها نور حتّی بلغ سماء الدنیا، و إذا علیه سطران مکتوبان [بسم اللّه الرحمن الرحیم فهذه] (3)تحیة من

1- 1) فی المصدر: الحسنی.

2- 2) فی المصدر بدل ما بین القوسین هکذا: إذ هبط علیه جبرائیل-علیه السلام-و بیده تفّاحة، فحیّا بها النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-و حیّا بها النبیّ علیّا-علیه السلام-، فتحیّا بها علیّ-علیه السلام-، و ردّها إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-، فتحیّا بها النبیّ و حیّا بها الحسن-علیه السلام- فقبّلها و ردّها إلی النبی-صلی اللّه علیه و آله-فتحیّا بها النبیّ و حیّا بها الحسین-علیه السلام-، فتحیّا بها الحسین و قبّلها و ردّها إلی النبی-صلی اللّه علیه و آله-فتحیّا بها النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-و حیّا بها فاطمة، فقبّلتها و ردّتها إلی النبیّ و تحیّا بها النبیّ-صلی اللّه علیه و آله-ثانیة و حیّا بها علیا-علیه السلام-فتحیّا بها علیّ-علیه السلام-ثانیة.

3- 3) من المصدر.

اللّه عزّ و جلّ إلى محمّد المصطفى، و عليّ المرتضى، و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطى رسول اللّه و أمان لمحبّيهم يوم القيامة من النار (1).

الحادى و الثمانون السفرجلة

1041/94-أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان فى المناقب المائة: عن سلمان الفارسى-رحمه اللّه-، قال: أتيت النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-فسلّمت عليه، ثم دخلت على فاطمة-صلوات اللّه عليها-فسلّمت عليها فقالت: يا أبا عبد اللّه أن الحسن و الحسين (2)جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج [بهما] (3)إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما فحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبىّ-صلّى اللّه عليه و آله-، فقال (النبى-صلّى اللّه عليه و آله-) (4): ما لكما يا حبيبىّ؟

قالا: نشتهى طعاما يا رسول اللّه.

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: اللّهم أطعمهما ثلاثا.

[قال] (5)فنظرت فإذا سفرجلة فى يد رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- شبيهة قلة من قلال هجر، أشدّ بياضا من اللّبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد، ففركها بابهامه فصيّرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها، و إلى

1- 1) أمالى الصدوق:477 ح 3. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:131 من معاجز الامام علىّ-عليه السلام-.

2- 2) فى المصدر: هذان الحسن و الحسين.

3- 3) من المصدر.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين فى أيديهما و انا اشتهيها.

فقال: [لى] (1)يا سلمان [أ تشتهيها؟

فقلت: نعم يا رسول اللّه.

قال يا سلمان] 2هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النّار و] 3الحساب [و إنّک لعلى خير] 4(2).

الثانى و الثمانون الأترجّة

1042/95-ثاقب المناقب: عن أبى الزبير، عن جابر-رضى اللّه عنه-[، قال:] (3)اهديت إلى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-اترجة من اترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة حتّى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها.

فلمّا أصبح رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-فى منزل أمّ سلمة-رضى اللّه عنها- دعا بالاترجة فقطّعها خمس قطع فأكل واحدة و أطعم عليّا واحدة و أطعم فاطمة واحدة و أطعم الحسن واحدة و أطعم الحسين واحدة.

فقالت [له] 7أمّ سلمة: أ لست من أزواجک؟

قال: بلى يا أمّ سلمة و لكنها تحفة من [تحف] 8الجنة، أتانى بها جبرائيل، أمرنى أن آكل [منها] 9و أطعم عترتى.

يا أمّ سلمة إنّ رحمنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله اللّه، و من قطعها قطعه اللّه.

1- (1-4) من المصدر.

2- 5) مائة منقبة:161 ح 87. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة:136 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3- (6-9) من المصدر.

الثالث و الثمانون الرمّان

1043/96-السيّد الرّضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: عبد اللّه بن عمر، يرويه عن على بن أبى طالب-عليه السلام-قال: جاء المدينة غيث فقال لى رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-: قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة اللّه تعالى.

فقلت: يا رسول اللّه أ لا أصنع طعاما يكون معنا؟

فقال: الذى نحن فى ضيافته أكرم، ثم نهض و أنا معه حتّى جئنا الى وادى العقيق، فرقينا ربوة، فلمّا استوينا للجلوس حتى أظلّنا غمام أبيض، له رائحة كالكافور الأذفر، و إذا بطبق بين يدى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و إذا فيه رمّان، فاخذ رمّانة و أخذت رمانة فاكتفينا بهما.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوقر فى نفسى ولدى و زوجتى، فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: كأنّى بک يا علىّ و أنت تريد لولديک و زوجتک؟ خذ ثلاثا فأخذت ثلاث رمّانات و ارتفع الطبق.

فلمّا عدنا إلى المدينة، لقينا أبو بكر، فقال: أين كنتم يا رسول اللّه- صلى اللّه عليه و آله-؟

فقال له: كنّا بوادى العقيق ننظر إلى آثار رحمة اللّه تعالى.

فقال: الا أعلمتمانى حتّى كنت أصنع لكما طعاما؟

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: الذى كنا فى ضيافته أكرم.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فنظر أبو بكر إلى ثقل كمّى و الرمّان فيه فاستحييت و مددت إليه بكمّى ليتناول منه رمّانة، فلم أجد فى كمّى شيئا، فنفضت كمّى ليرى أبو بكر ذلک، فافترقنا و أنا متعجب من ذلک.

فلمّا وصلت إلى باب فاطمة -عليها السلام- وجدت فى كمّى ثقلا فإذا هو الرمّان، فلمّا دخلت ناولتها إيّاه و غدوت إلى رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- فلمّا نظر إلىّ تبسّم و قال: كأنى بک يا على قد عدت تحدّثنى بما كان رجعت منک الرمان؟

يا علىّ لمّا هممت أن تناوله لأبى بكر لم تجد شيئا إنّ جبرائيل- عليه السلام- أخذه، فلمّا وصلت إلى بابک أعاده إلى كمّک.

يا على إن فاكهة الجنة لا يأكل منها فى الدنيا الا النبيّون و الأوصياء و أولادهم (1).

الرابع و الثمانون الرمّان

1044/97- ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى (2)، عن سعيد بن المسيب، قال: إنّ السماء طشت (3)على عهد رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- ليلا، فلمّا أصبح -صلى اللّه عليه و آله- قال لعلىّ -عليه السلام-: انهض (بنا) (4)إلى العقيق لننظر إلى حسن (5)الماء فى حفر الأرض.

قال على -عليه السلام-: فاعتمد رسول اللّه -صلّى اللّه عليه و آله- على يدى فمضينا، فلمّا وصلنا إلى العقيق نظر [نا] (6)إلى صفاء الماء فى حفر

1- 1) تقدم الحديث فى المعجزة:62 من معاجز الامام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الزبير.

3- 3) يقال: طشت السماء الأرض: أصابتها بمطر ضعيف.

4- 4) ليس فى نسخة «خ» .

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أحسن.

6- 6) من المصدر.

الأرض فقال على-عليه السلام-لرسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله- (1): لو أعلمتنى من الليل، لاتخذت لک سفرة من الطعام.

فقال: يا علىّ [إنّ] (2)الذى أخرجنا إليه، لا يضيّعنا، و بينا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلّتنا ببرق و رعد حتّى قربت منا، فالقت بين يدى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-سفرة عليها رمّان لم تر العيون مثلها على كل رمّانة ثلاثة أقشار قشر من اللؤلؤ، و قشر من الفضة، و قشر من الذهب.

فقال لى-صلى اللّه عليه و آله-: قل بسم اللّه و كل يا علىّ، هذا أطيب من سفرتک، فكسرنا (3)عن الرمّان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ: حبّ كالياقوت الأحمر، و حبّ كاللؤلؤ الأبيض، و حبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كل شىء من اللذة.

فلمّا [أكلت] (4)ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- فضربت بيدى إلى ثلاث (5)رمّانات فوضعتهن فى كمّى، ثم رفعت السفرة، ثمّ انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلان من أصحاب رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-، فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول اللّه؟

قال: من العقيق. قال (6): لو أعلمتنا لاتّخذنا لک سفرة تصيب منها.

فقال: إن الذى أخرجنا لم يضيعنا.

1- 1) فى المصدر: قال على-عليه السلام-: يا رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-.

2- 2) من المصدر.

3- 3) فى المصدر: فكشفنا.

4- 4) من المصدر.

5- 5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بثلاث.

6- 6) فى نسخة «خ» : قالا.

فقال الآخر: یا أبا الحسن إنی أجد فیکما (1)رائحة طیبة، فهل کان من (2)طعام، فضربت بیدی (3)إلی کمّی لأعطیهما رمّانة، فلم أر فی کمّی شیئا، فاغتممت لذلک (4).

فلمّا افترقنا و مضی النبی-صلّی اللّه علیه و آله-[إلی منزله] (5)و قربت من باب فاطمة-علیها السلام-وجدت فی کمّی خشخشة، فنظرت فإذا الرمّان فی کمّی، فدخلت و ألقیت رمّانة إلی فاطمة، و الآخرتین إلی الحسن و الحسین-علیهم السلام-، ثم خرجت إلی النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فلمّا رآنی قال:

یا ابا الحسن تحدثنی أم احدّثک؟

فقلت: حدّثنی یا رسول اللّه فإنّه أشفی للغلیل، فاخبر بما کان معی (6).

الخامس و الثمانون الرمّان و العنب

1045/98-ابن شهرآشوب: عن الکشف و البیان، عن الثعلبی، بالاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبیه-علیهما السلام-قال: مرض النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-فاتاه جبرائیل بطبق فیه رمّان و عنب فأکل النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله- منه، فسبّح ثم دخل علیه الحسن و الحسین-علیهما السلام-فتناولا منه، فسبّح

1- 1) فی المصدر: منکما.

2- 2) فی المصدر: «عندکم ثمّ» بدل «من» .

3- 3) فی المصدر: یدی.

4- 4) فی المصدر: من ذلک.

5- 5) من المصدر.

6- 6) الثاقب فی المناقب:58 ح 9. و قد تقدّم فی المعجزة:63 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-

الرمّان و العنب.

ثم دخل عليّ-عليه السلام-فتناول منه، فسبّح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه فاكل، فلم يسبّح.

فقال جبرائيل: انما ياكل هذا نبيّ او وصيّ او ولد نبيّ (1).

السادس و الثمانون الرطب

1046/99-روى جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-دار فاطمة-عليها السلام-، فقال: يا فاطمة إنّ أباك اليوم ضيفك.

فقالت-عليها السلام-: يا أبت إنّ الحسن و الحسين يطالبانى (2)بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئا يقتاتان به.

ثمّ إنّ النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-دخل و جلس مع على [و فاطمة] (3)و الحسن و الحسين-عليهم السلام-و فاطمة متحيّرة ما تدرى كيف تصنع، ثمّ إنّ النبيّ-صلّى اللّه عليه و آله-نظر إلى السّماء ساعة فإذا بجبرائيل-عليه السلام-قد نزل، و قال: يا محمد العليّ الأعلى يقرئك السلام و يخصّك بالتحية و الاكرام و يقول [لک: قل] 4لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين: اى شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

(فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: يا عليّ و يا فاطمة و يا حسن و يا حسين

1- 1) مناقب آل أبى طالب:3/390-391، و [1]عنه البحار:43/288 [2] ذ ح 52 و عوالم العلوم:16/ 78 ح 1.

2- 2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يطلبانى.

3- (3 و 4) من المصدر.

إنّ ربّ العزة علم أنّكم جياع فايّ شيء تشتهون من فواكه الجنة) (1)؟ فأمسكوا عن الكلام و لم يردوا جوابا حياء من النبى-صلّى اللّه عليه و آله-.

فقال الحسين-عليه السلام-: عن اذن منک (2)يا اباه يا أمير المؤمنين و عن إذن منک يا امّاه يا سيّدة نساء العالمين و عن اذن منک يا أخاه الحسن الزكى، أختار لكم شيئا من فواكه الجنة.

فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا، فقال: يا رسول اللّه قل لجبرائيل-عليه السلام-إنّا نشتهى (3)رطبا جنيّا (فى غير أوانه) (4).

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-: قد علم اللّه ذلک ثم قال: يا فاطمة قومى ادخلى البيت فاحضرى لنا ما فيه، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر و فيه رطب جنى [فى غير أوانه] (5).

فقال النبى-صلّى اللّه عليه و آله-(لفاطمة و هى حاملة المائدة) (6): «أَنّى لَكِ هذا، قالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اَللّهِ، إِنَّ اَللّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ» (7)كما قالت (مريم) (8)بنت عمران.

فقام النبى-صلّى اللّه عليه و آله-و تناوله منها، و قدّمه بين أيديهم ثم قال:

1- 1) ليس فى نسخة «خ» .

2- 2) فى المصدر: عن إذنک، و كذا فى الموضعين الآتيين.

3- 3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنا أشتهى.

4- 4) ليس فى المصدر.

5- 5) من المصدر.

6- 6) ليس فى المصدر.

7- 7) مقتبس من سورة آل عمران:37. [1]

8- 8) ليس فى المصدر.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة فوضعها فی فم الحسين-عليه السلام-.

فقال: هنيئا مريئا (لک) (1)يا حسين.

ثم أخذ رطبة (ثانية) 2فوضعها فی فم الحسن.

فقال: هنيئا مريئا (لک) 3يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها فی فم فاطمة [الزهراء] (2)و قال: هنيئا مريئا لک يا فاطمة الزهراء.

ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها فی فم عليّ بن أبی طالب-عليه السلام- و قال: هنيئا مريئا لک يا علی و تناول رطبة اخری و رطبة اخری و النبی يقول: هنيئا مريئا لک يا علی (3)ثم وثب النبی-صلّی اللّه عليه و آله-قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلک الرطب، فلمّا اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلی السماء باذن اللّه تعالی.

فقالت فاطمة: يا أبت لقد رأيت اليوم منک عجبا!

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الاولی التی وضعتها فی فم الحسين و قلت [له] (4): هنيئا (مريئا لک) (5)يا حسين، فانی سمعت ميكائيل و إسرافيل، يقولان: هنيئا لک يا حسين، فقلت [أيضا] (6)موافقا لهما بالقول: هنيئا لک يا حسين.

1- (1-3) ليس فی المصدر.

2- 4) من المصدر.

3- 5) فی المصدر: ثمّ ناول عليّا-عليه السلام-رطبة اخری و النبیّ-صلی اللّه عليه و آله-يقول له: هنيئا لک يا عليّ.

4- 6) من المصدر.

5- 7) ليس فی المصدر.

6- 8) من المصدر.

ثم أخذت الثانية فوضعتها فی فم الحسن، سمعت جبرائیل و میکائیل یقولان: هنیئا لک یا حسن، فقلت [أنا] (1)موافقا لهما فی القول:

(هنیئا لک یا حسن) (2).

ثم أخذت الثالثة، فوضعتها فی فمک یا فاطمة، فسمعت الحور العین مسرورین مشرفین علینا من الجنان، و هنّ یقلن: هنیئا لک یا فاطمة، فقلت موافقا لهنّ بالقول: (هنیئا لک یا فاطمة) 3.

و لمّا اخذت (الرطبة) 4الرابعة فوضعتها فی فم علیّ بن أبی طالب -علیه السلام-سمعت النداء من الحق سبحانه و تعالی یقول: هنیئا مریئا لک یا علیّ فقلت: موافقا لقول اللّه تعالی، ثم ناولت علیا رطبة اخری ثم (ناولته رطبة) 5اخری و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالی یقول: هنیئا مریئا لک یا علیّ.

ثم قمت إجلالا لربّ العزة جل جلاله فسمعته یقول: یا محمد و عزّتی و جلالی لو ناولت علیا من هذه الساعة إلی یوم القیامة [رطبة رطبة] (3)لقلت له: هنیئا مریئا بغیر انقطاع.

[فیا إخوانی] 7فهذا هو الشرف الرفیع، و الفضل المنیع (و قد نظم بعضهم بهذا المعنی شعرا:) (4)

اللّه شرّف أحمد و وصیّه و الطیبین سلالة الأطهار

جاء النبی لفاطم ضیفا لها و البیت خال من عطا الزوّار

1- 1) من المصدر.

2- (5-2) لیس فی المصدر.

3- (6 و 7) من المصدر.

4- 8) لیس فی المصدر.

و الطهر و الحسنان كانوا حضرا و إذا بجبريل من الجبّار

ما يشتهون أتاهم من ربّهم رطب جنيّ ما يرى بدیار (1)(2)

السابع و الثمانون هنيئا مريئا عند الشرب

1047/100-البرسی: قال: روی [عن] (3)ابن عباس، عن رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-انّه استدعی یوما ماء و عنده أمیر المؤمنین و فاطمة و الحسن و الحسین-علیهم السلام-فشرب النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-.

ثم ناوله الحسن-علیه السلام-فشرب فقال [له] 4: هنیئا مریئا (لک) (4)یا أبا محمد.

ثم ناوله الحسین-علیه السلام-(فشرب) 6فقال له النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-:

هنیئا مریئا (لک) 7یا أبا عبد اللّه.

ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-: هنیئا مریئا (لک) 8یا أمّ الأبرار الطاهرین.

ثم ناوله علیا-علیه السلام-فلمّا شرب سجد النبیّ-صلّی اللّه علیه و آله-، فلمّا رفع رأسه قال له بعض أزواجه: یا رسول اللّه شربت ثم ناولت الماء

1- 1) بدل هذه الأبیات فی المصدر خمسة أبیات غیرها، تبدأ من قوله: لمثل علاهم ینتهی المجد و الفخر و عند نداهم یخجل الغیث و البحر و تنتهی فی قوله: و ذکرکم فی کل شرق و مغرب علی الناس یتلی کلما تلی الذکر.

2- 2) منتخب الطریحی:20. و قد تقدم فی المعجزة:53 من معاجز الامام الحسن-علیه السلام-.

3- (3 و 4) من المصدر.

4- (5-8) لیس فی المصدر.

للحسن-عليه السلام-، فلمّا شرب قلت له: هنيئا مرينا، ثم ناولته الحسين-عليه السلام-فشرب فقلت (له) (1): هنيئا مرينا، ثم ناولته فاطمة (فشربت) (2)(فلمّا شربت) (3)قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته عليا فلمّا شرب سجدت، فما ذاک؟

فقال لها: إنی لمّا شربت [الماء] (4)قال لی جبرائيل و الملائكة معه:

هنيئا مرينا يا رسول اللّه [و لمّا] 5شرب الحسن قالوا (5)له كذلک فلمّا شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [و الملائكة] (6)هنيئا مرينا، فقلت كما قالوا، و لمّا شرب أمير المؤمنين-عليه السلام-قال اللّه له: هنيئا مرينا يا وليی و حجتی علی خلقی، فسجدت للّه شكرا علی ما أنعم اللّه علی أهل بيتی (7)(8).

تمّ المجلّد الثالث و للّه الحمد، و يليه المجلّد الرابع بإذنه تعالى

1- 1) ليس فی نسخة «خ» ، و فی المصدر: «كذلک» بدل «هنيئا مرينا» .

2- 2) ليس فی المصدر.

3- 3) ليس فی نسخة «خ» .

4- (4 و 5) من المصدر.

5- 6) كذا فی المصدر، و فی الأصل: فقلت.

6- 7) من المصدر.

7- 8) فی المصدر: علی ما أنعم علیّ فی أهل بيتی.

8- 9) مشارق أنوار اليقين:174. و قد تقدّم فی المعجزة:456 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الحادى و السبعون و أربعمائة اسمه-عليه السلام-مكتوب على السحاب 5

الثانى و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله-و أمره برد الولاية لأمير المؤمنين-عليه السلام-6

الثالث و السبعون و أربعمائة أنّ أبا بكر رأى رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله- فى منامه، و أمره برد الأمر لأمير المؤمنين-عليه السلام-23

الرابع و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى أبا بكر رسول-صلّى اللّه عليه و آله-و أمره له بالإيمان بأمير المؤمنين، و بأحد عشر من ولده-عليهم السلام-32

الخامس و السبعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-أرى عمر رسول اللّه- صلى اللّه عليه و آله-33

السادس و السبعون و أربعمائة أنّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-رأى فى المنام حمزة و جعفر و سألهما عن أفضل الأعمال فى الآخرة، منها: حبّ على بن أبى طالب-عليه السلام-34

السابع و السبعون و أربعمائة أنّ اللّه تعالى خلق من نور وجه عليّ-عليه السلام-سبعين ألف ملک يستغفرون له-عليه السلام-و لمحبّيه 35

الثامن و السبعون و أربعمائة إخباره بما فى نفس من طلب حثيات تمر عدة رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-36

التاسع و السبعون و أربعمائة الذى خاصمه و أراه رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-فى مسجد قبا 38

الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بأنّ الرضا-عليه السلام-يموت بخراسان 39

الحادى و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالليلة التى يضرب فيها 39

الثانى و الثمانون و أربعمائة يعلم-عليه السلام-أنّ ملجم قاتله 41

الثالث و الثمانون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-رغب فى الموت 42

الرابع و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-أنّه يقتل بالكوفة 45

الخامس و الثمانون و أربعمائة إخباره-عليه السلام-بالريح التى تؤذن بموضع قبره-عليه السلام-46

السادس و الثمانون و أربعمائة أنّ قبره-عليه السلام-قبر نوح النبى-عليه السلام-، و تولّى دفنه رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-و الكرام الكاتبين 46

السابع و الثمانون و أربعمائة إخباره بصفة قبره-عليه السلام-48

الثامن و الثمانون و أربعمائة علمه-عليه السلام-بالساعة التى يموت فيها، و حضور رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-عنده و الملائكة و النبيّين 50

التاسع و الثمانون و أربعمائة أنّ ملک الموت يقبض أرواح الخلائق ما خلا رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-فإن اللّه جلّ جلاله يقبضهما بقدرته و يتولاّهما بمشيّته 51

التسعون و أربعمائة أنّ حنوطه-عليه السلام-و كفنه و الماء من الجنّة 55

الحادى و التسعون و أربعمائة أنّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-فقداه -عليه السلام-و هو على الجنازة، و رأياه يخاطبهما فى الطريق 60

الثانى و التسعون و أربعمائة المائل الذى فى طريق الغرىّ لمّا مرّوا بجنازته-عليه السلام-61

الثالث و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-لم ير فى قبره بعد وضعه و شرج اللبن عليه 62

الرابع و التسعون و أربعمائة أنّ جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و زمرة من الملائكة يشيعون جنازته-عليه السلام-و اللوح الذى وجد مكتوب عليه، و إعانة الملائكة الحسن و الحسين فى تغسيله 63

الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذى قال ما قال عليه من الثناء، و طلبوه فلم يصادفوه و هو الخضر-عليه السلام-65

السادس و التسعون و أربعمائة أنّ السماء و الأرض بكتا عليه-عليه السلام-أربعين خريفا، و أمطرت السماء ثلاثة أيّام دما 68

السابع و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-يوم قبض ما يرفع حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط 69

الثامن و التسعون و أربعمائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت 69

التاسع و التسعون و أربعمائة مثله 70

الخمسمائة مثله 71

الحادى و الخمسمائة مثله 74

الثانى و الخمسمائة مثله 75

الثالث و الخمسمائة مثله 76

الرابع و الخمسمائة مثله 77

الخامس و الخمسمائة مثله 77

السادس و الخمسمائة مثله 79

السابع و الخمسمائة مثله 84

الثامن و الخمسمائة مثله 87

التاسع و الخمسمائة أنّه دابّة الأرض الّتی تکلّم الناس 88

العاشر و الخمسمائة فی رجعته و کرّاته-علیه السلام-97

الحادی عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الکافر 106

الثانی عشر و خمسمائة حضوره-علیه السلام-عند السؤال فی القبر 121

الثالث عشر و خمسمائة أنّه-علیه السلام-المدفون عند قبره-علیه السلام- یصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منکر و نکیر، و أنّه-علیه السلام-ینقل إلی قبره-علیه السلام-من بعد عنه 133

الرابع عشر و خمسمائة إنطاق الصبیّ بأنّه-علیه السلام-ولیّ اللّه 135

الخامس عشر و خمسمائة أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور وجه علیّ -علیه السلام-ملائکة 135

السادس عشر و خمسمائة ما نطقت به الدابّة البرّیّة 136

السابع عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-أنّ عمر بن سعد-لعنه اللّه- یخیّر بین الجنّة و النار فیختار قتل الحسین-علیه السلام-138

الثامن عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بأنّ الحسین-علیه السلام- یقتل عطشانا 139

التاسع عشر و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی یصلب علیها رشید الهجری، و إخباره بما یفعل برشید عند قتله 140

العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالنخلة التی بالکناسة یصلب علی کلّ ربع منها میثم التمّار و حجر بن عدی و محمد بن أکثم

و خالد بن مسعود 141

الحادی و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-أنّ النوی الذی یغرسه لا یغادر منه واحدة 146

الثانی و العشرون و خمسمائة الخطیب الذی یشتمه-علیه السلام-رمی من المنبر 147

الثالث و العشرون و خمسمائة أنّه-علیه السلام-کان فی بطن امّه لا یدعها تقرب من الأصنام 147

الرابع و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالغائب 148

الخامس و العشرون و خمسمائة العمود الذی طوّق به خالدا و فکّه من عنقه، و إخباره-علیه السلام-بأنّ اللّه تعالی یحول بینه و بینهم 149

السادس و العشرون و خمسمائة ید القصّاب التی قطعها و أصلحها- علیه السلام-153

السابع و العشرون و خمسمائة إخباره-علیه السلام-بالغائب 154

الثامن و العشرون و خمسمائة الخارجی الذی طعن فسقطت محاسنه، و دعا فردّت 157

التاسع و العشرون و خمسمائة لین الحدید له-علیه السلام-158

الثلاثون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بالغائب، و له-علیه السلام-فی القرآن ثلاثمائة اسم 158

الحادی و الثلاثون و خمسمائة صیاح کهف اهل الکهف و اقرار أهل الکهف له-علیه السلام-159

الثانی و الثلاثون و خمسمائة النجم الذی نزل بذروة جدار داره-علیه السلام-و إقرار الشمس له بالوصیّة 161

الثالث و الثلاثون و خمسمائة علمه-علیه السلام-بما یکون من الذین

يبايعون الضبّ، و بمن يقتل الحسين-عليه السلام-منهم 168

الرابع و الثلاثون و خمسمائة خبر الأفعى الذى جاء من باب الفيل 171

الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذى صار رأسه كرأس الكلب و عوده سويّا 173

السادس و الثلاثون و خمسمائة إثمار الشجرة اليابسة 175

السابع و الثلاثون و خمسمائة خبر إيفاء دين رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-و عداته، و إيجاده-عليه السلام-تحت بساطه ذلک، و إخراج الثمانين ناقة بأزمّتها و رحالها 175

الثامن و الثلاثون و خمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعى 179

التاسع و الثلاثون و خمسمائة إنطاق المسوخ له-عليه السلام-183

الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون 186

الحادى و الأربعون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بالنخلة التى يصلب عليها رشيد الهجرى 187

الثانى و الأربعون و خمسمائة علمه بما فى نفس حبابة الوالبيّة، و طبعه بخاتمه فى حصاتها، و علمه بأجلها إلى زمان الرضا-عليه السلام-و طبع الأئمّة ما بين ذلک فى حصاتها، و إخباره-عليه السلام-بما يظهره لها الرضا-عليه السلام-189

الثالث و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بما يكون ممّن يقاتل الحسين-عليه السلام-و عنق النار التى خرجت على الأشعث عند موته 196

الرابع و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 200

الخامس و الأربعون و خمسمائة الجنّيّة التى أظهرها-عليه السلام-لعمر بن الخطّاب حين تزوّج بامّ كلثوم 202

السادس و الأربعون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 203

السابع و الأربعون و خمسمائة إخراج الجنّات و النيران 204

الثامن و الأربعون و خمسمائة الذى صار رأسه رأس كلب 205

التاسع و الأربعون و خمسمائة خبر طائر ابن ملجم 206

الخمسون و خمسمائة خبر رؤيا الراضى 208

الحادى و الخمسون و خمسمائة قوسه-عليه السلام-و علمه بالغائب الذى أراه فعلة عمر 209

الثانى و الخمسون و خمسمائة إخباره-عليه السلام-بما يكون بعد وفاته من قبره و غيره 211

الثالث و الخمسون و خمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهديّ إليه-عليه السلام-من اللّه سبحانه 213

الرابع و الخمسون و خمسمائة إقرار حوت يونس-عليه السلام-له-عليه السلام-214

الخامس و الخمسون و خمسمائة علمه-عليه السلام-بالغائب 217

الباب الثانى فى معاجز الإمام أبى محمّد الحسن ابن على بن أبى طالب-عليهما السلام- 219 الأوّل أنّ نور الحسن-عليه السلام-خلق اللّه جلّ جلاله منه اللوح و القلم و الشمس و القمر 219

الثانى ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام-كان من الجنّة 224

الثالث معجزات مولده-عليه السلام-225

الرابع تسميته الحسن و أخاه الحسين من اللّه سبحانه و تعالى 226

الخامس أنّه-عليه السلام-من عمود من نور أودع فى رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-229

السادس تلبية النخلة له-عليه السلام-231

السابع إخراجه-عليه السلام-من الصخرة عسلا 231

الثامن الطير تظلّه و تجيبه 232

التاسع علوّه-عليه السلام-فى الهواء و غيبوبته فى السماء 232

العاشر أنّه-عليه السلام-أرى أصحابه-عليه السلام-معاوية و عمرو بن العاص و أصحابه بظهر الكوفة، و هما بمصر و دمشق 233

الحادى عشر إتيانه-عليه السلام-بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه الكواكب من السماء 234

الثانى عشر الموائد التى نزلت عليه-عليه السلام-من السماء مع الملائكة 235

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بوقت قتل عثمان 235

الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان 236

الخامس عشر تلبية الظباء، و فتح أبواب السماء، و نزول النور و الزلزلة 236

السادس عشر إخراجه البحور و السفن و السمک منها 237

السابع عشر رفعه-عليه السلام-البيت إلى الهواء 238

الثامن عشر مثله و فى المسجد الأعظم بالكوفة 238

التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا 239

العشرون إجابة الحيّات له-عليه السلام-و لفّها على يده و عنقه 240

الحادى و العشرون حبسه الريح فى كفّه و إرسالها و رجوعها 240

الثانى و العشرون إخباره بما فى بقرة حبلى و وصفه 241

الثالث و العشرون مثله 242

الرابع و العشرون إخراجه الماء من الصخرة، و استخراج الطعام 242

الخامس و العشرون إخباره-عليه السلام-بقدوم جوائز معاوية 243

السادس و العشرون إحياء ميّت 244

السابع و العشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له 244

الثامن و العشرون انطباع خاتمه فى حصاة حبابة الواليّة 248

التاسع و العشرون مثله 250

الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة 252

الحادى و الثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالمشرق و المغرب 253

الثانى و الثلاثون مثله 254

الثالث و الثلاثون استشهاده-عليه السلام-رسول اللّه بعد موته-صلى اللّه عليه و آله-255

الرابع الثلاثون أنّه-عليه السلام-أرى أصحابه أباه بعد موته-عليه السلام-257

الخامس و الثلاثون مثله 257

السادس و الثلاثون انقلاق الصخرة عن إنسانين 259

السابع و الثلاثون انقلاب الرجل انثى و بالعكس، و ردّهما إلى حالهما 260

الثامن و الثلاثون النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمّان الذى نزل 261

التاسع و الثلاثون البطّيخ و الرّمان و السفرجل و التفّاح الذى نزل 262

الأربعون الجام و فيه التحفة الذى نزل و سبّحا فى يد أهل البيت-عليهم السلام-264

الحادى و الأربعون الطبق الّذى نزل و فيه الكعک و الزبيب و التمر 265

الثانى و الأربعون الرمّانة التى نزلت 266

الثالث و الأربعون الاترجّة التى اهديت لرسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله- و أمر أن يطعم منها الحسن و الحسين-عليهما السلام-268

الرابع و الأربعون إخباره-عليه السلام-بما يرسله معاوية من الجارية أنيس و معها السمّ 269

الخامس و الأربعون البرقة 270

السادس و الأربعون مثله 271

السابع و الأربعون النور الّذى سطع له و لأخيه-عليهما السلام-، و المطر الذى لم يصبهما، و الجنّى الذى حرسهما 272

الثامن و الأربعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسين-عليهما السلام-276

التاسع و الأربعون الحيّة الّتى حرسته-عليه السلام-و أخاه الحسين-عليه السلام-287

الخمسون البرقة الّتى مشى فيها و أخوه الحسين-عليهما السلام-288

الحادى و الخمسون الملك الّذى وكّل بهما فى حضيرة بنى النجّار 289

الثانى و الخمسون الملك الذى بصورة الثعبان يحرسهما 290

الثالث و الخمسون إسلام صالح اليهودى 293

الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفين 298

الخامس و الخمسون قول جبرائيل و ميكائيل: هنيئا لک يا حسن حين أكل من رطب المائدة 304

السادس و الخمسون فى الشرب هنيئا مريئا 309

السابع و الخمسون الجام 310

الثامن و الخمسون الجام أيضا 314

التاسع و الخمسون التفّاحة 316

الستّون السفر جلة 318

الحادى و الستون الأترجّة 319

الثانى و الستّون الرمّان 320

الثالث و الستون الرمّان 321

الرابع و الستّون الثياب التى أتى بها رضوان 323

الخامس و الستّون الثياب الّتى نزل بها جبرائيل 325

السادس و السـتّون الشجرتان اللّتان فى الجنّة تسمّى إحداهما الحسن و الاخرى الحسين و أكل منهما النبىّ-صلى اللّه عليه و آله-فولدت فاطمة-عليها السلام-منه-صلى اللّه عليه و آله-و ولدت فاطمة-عليها السلام-لعلىّ-عليه السلام-الحسن و الحسين فصارا ريحانتا رسول -صلى اللّه عليه و آله-328

السابع و الستّون القصران اللذان فى الجنّة له-عليه السلام-و لأخيه الحسين أحدهما أخضر و الآخر أحمر 331

الثامن و الستّون المكتوب على باب الجنّة 332

التاسع و الستّون المكتوب على جبين الحوريّة 333

السبعون الطبق الذى نزل و فيه الرمّان و العنب 333

الحادى و السبعون الملك الّذى نزل على صفة الطير 334

الثانى و السبعون الملك الذى نزل يبشّر النبىّ-صلى اللّه عليه و آله-انّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة 334

الثالث و السبعون أنّه-عليه السلام-عنده ديوان الشيعة، و رأى الرجل اسمه و اسم عمّه فيه 336

الرابع و السبعون الفرجة المكشوطة إلى العرش 338

الخامس و السبعون إخباره-عليه السلام-بما يجرى من عائشة بعد موته -عليه السلام-340

السادس و السبعون ردّه-عليه السلام-لسؤال الخضر-عليه السلام-341

السابع و السبعون ردّه-عليه السلام-سؤال ملک الروم و معرفة ما عرض

عليه من صور الأنبياء-عليهم السلام-346

الثامن و السبعون ردّه-عليه السلام-سؤال ابن الأصفر 355

التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما حدّث به ليلا رجل رجلا 359

الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون من الأعرابى من الإسلام بعد اطّلاعه على ما فى نفسه و شرح حاله 359

الحادى و الثمانون أنّة-عليه السلام-يرى عند الاحتضار 363

الثانى و الثمانون أنّه-عليه السلام-نور بجنب العرش 363

الثالث و الثمانون معرفته-عليه السلام-مكنون العلم 366

الرابع و الثمانون العوذة الّتى ربطها-عليه السلام-فى كتف ابنه القاسم و أمره أن يعمل بما فيها 366

الخامس و الثمانون معرفته-عليه السلام-بالطعام الذى فيه السمّ 372

السادس و الثمانون أنّه-عليه السلام-سقى السمّ مرارا 374

السابع و الثمانون أنّه-عليه السلام-يعلم قاتله 376

الثامن و الثمانون أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت 380

التاسع و الثمانون مثله 382

التسعون ذكر الدابّة البحريّة له-عليه السلام-384

الحادى و التسعون العين و الجدار اللّذان اخرجا له و لأخيه الحسين- عليهما السلام-386

الثانى و التسعون زهو النبىّ-صلى اللّه عليه و آله-و جبرائيل-عليه السلام-به و بأخيه الحسين-عليه السلام-389

الثالث و التسعون التفّاحة و الرمّانة و السفرجلة التى من جبرائيل-عليه السلام-392

الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يصنع و بأخيه الحسين-عليه

السلام-و إخباره-عليه السلام-أنّه يزدلف إلى أخيه الحسين-عليه السلام-ثلاثون ألفا 394

الخامس و التسعون استجابة دعائه فى الاستسقاء 395

السادس و التسعون خبر الأعرابى المحرم و ردّه-عليه السلام-على الأعرابى فى زيادة سؤاله 396

السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون و بما فى النفس 402

الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب و بما فى النفس 410

التاسع و التسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجلا 414

الباب الثالث فى معاجز أبى عبد اللّه الحسين ابن على بن أبى طالب الشهيد-عليهما السلام- 417

الأول أنّ اللّه جلّ جلاله خلق من نور الحسين-عليه السلام-الجنان و الحور العين 417

الثانى ما منه الحسن و الحسين-عليهما السلام-422

الثالث معجزات مولده-عليه السلام-426

الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة، و الصفح عن الملك دردائيل يوم مولده 432

الخامس الصفح عن فطرس من اللّه جلّ جلاله 436

السادس الملك الذى نادى يوم ولد 438

السابع تفجّع الملك-عليه السلام-عليه-عليه السلام-440

الثامن اشتقاق اسمه من اسم اللّه جلّ جلاله 442

التاسع أنّه لم يجعل اللّه عزّ و جل له من قبل سميّا و بكاء السماء عليه -عليه السلام-444

العاشر أنّه-عليه السلام-من نور فی رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-446

الحادی عشر أنّه-علیه السلام-، لم یرتضع من انثی بل من إبهام رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-، و فی روایة اخری: من لسانه 448

الثانی عشر علمه-علیه السلام-المصارع بالعراق 449

الثالث عشر نزول الملائکة إلیه و إخباره بأنّه لا ینجو من أصحابه إلاّ ولده علی-علیه السلام-449

الرابع عشر علمه-علیه السلام-بمشهده و أنّ زحر بن قیس یحمل رأسه إلی یزید و لا یعطیه شیئا 450

الخامس عشر کلام أسد عقور 451

السادس عشر إخراجه-علیه السلام-من سارية المسجد عنبا و موزا 452

السابع عشر إخباره-علیه السلام-باجتماع طغاة بنی امیّة علی قتله و یقدمهم عمر بن سعد-لعنه اللّه-453

الثامن عشر إخباره-علیه السلام-الأوزاعی ممّا جاء إلیه من منعه عن المسیر إلی العراق 453

التاسع عشر إخباره بأنّه-علیه السلام-صاحب کربلاء 454

العشرون معرفته اللصوص الذین قتلوا غلمانه-علیه السلام-الذین نهاهم عن الخروج إلاّ یوم کذا 455

الحادی و العشرون شفاؤه-علیه السلام-الوضح فی حبابة الوالبیة 457

الثانی و العشرون النخلة الیابسة أخرج منها الرطب 459

الثالث و العشرون إخباره-علیه السلام-بأنّ من لحق به استشهد 460

الرابع و العشرون کلام رأسه الشریف، و قراءته سورة الکهف 462

الخامس و العشرون سقیه-علیه السلام-أصحابه من إبهامه، و إطعامهم من طعام الجنّة، و سقیهم من شرابها 463

السادس و العشرون طبعه-عليه السلام-فى حصاة حبابة الواليبّة 465

السابع و العشرون مثله 467

الثامن و العشرون الأسد الذى منع من وطىء جسد الحسين-عليه السلام-469

التاسع و العشرون الكلبيّة و جواريها اللاتى فى مأتمه-عليه السلام-و ما اهدى لهنّ 470

الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الاستسقاء 471

الحادى و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويريّة 472

الثانى و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويريّة المزنى 473

الثالث و الثلاثون استجابة دعائه على تميم بن حصين 474

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث 475

الخامس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل من بنى أبان ابن دارم 477

السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على ابن جوزة-لعنه اللّه-472

السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبد اللّه بن الحصين 479

الثامن و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

التاسع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على رجل 480

الحادى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-على عمر بن سعد-لعنه اللّه-481

الثانى و الأربعون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الخيرة حين أراد الخروج إلى الكوفة، و أنّه رأى جدّه-صلى اللّه عليه و آله-فى المنام 483

الثالث و الأربعون النور الذى خرج له-عليه السلام-من قبر جدّه-صلى اللّه

عليه و آله-حين أراد أن يودّعه 485

الرابع و الأربعون استشهاده-عليه السلام-رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-لمّا عزم على الخروج إلى العراق 487

الخامس و الأربعون أنّه-عليه السلام-لمّا أراد الخروج إلى العراق بعثت إليه أمّ سلمة و ذكرت له التربة المودعة عندها من رسول اللّه- صلى اللّه عليه و آله-و أراها الحسين-عليه السلام-كربلاء، و مضجعه، و مضجع أصحابه بها 489

السادس و الأربعون أنّه لم يولد لستّة أشهر فعاش إلاّ الحسين-عليه السلام-، و عيسى بن مريم-عليه السلام-492

السابع و الأربعون أنّه-عليه السلام-كان رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله-يلقمه إبهامه فيجعل له منها رزقا 492

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بموضع الماء 494

التاسع و الأربعون أنّه-عليه السلام-دفع إليه أربعة من الملائكة شربة من الماء 494

الخمسون الماء الذى أخرجه إلى أصحابه 495

الحادى و الخمسون الماء الذى خرج من خاتمه-عليه السلام-للقاسم بن الحسن-عليه السلام-496

الثانى و الخمسون قوله-عليه السلام-لمروان بن الحكم بعلامة غضبه 497

الثالث و الخمسون أنّه-عليه السلام-دخل على مريض فطارت الحمّى حين دخل-عليه السلام-499

الرابع و الخمسون أنّه-عليه السلام-أرى جماعة ما لا يطيقون 500

الخامس و الخمسون كلام الغلام الرضيع 500

السادس و الخمسون أنّه-عليهم السلام-أرى الأصبغ رسول اللّه-صلى اللّه

عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-501

السابع و الخمسون تعريضه-عليه السلام-بابن الزبير 503

الثامن و الخمسون كفّه بكفّ جبرائيل-عليهما السلام-503

التاسع و الخمسون أنّ أصحاب الحسين-عليه السلام-معرفون بأسمائهم من قبل 503

الستّون أنّه-عليه السلام-و أصحابه لا يجدون ألم مسّ الحديد 504

الحادى و الستّون كلامه-عليه السلام-مع فرسه 505

الثانى و الستّون محاماة فرسه عنه-عليه السلام-505

الثالث و الستّون تخليصه-عليه السلام-يد الرجل من ذراع المرأة 506

الرابع و الستّون إحياء ميّت 507

الخامس و الستّون اسوداد الشعر بعد ما ابيضّ 508

السادس و الستّون الجدار الذى رمى بينه-عليه السلام-و بين أخيه الحسن -عليه السلام-أراد الحاجة، و العين التى نبعت لهما، و يبس يد عدوّه حين همّ به 509

السابع و الستّون إظهاره-عليه السلام-لجماعة أباه-عليه السلام-512

الثامن و الستّون إخباره-عليه السلام-بأنّ المرأة التى تزوّجها مولاه مشئومة 512

التاسع و الستّون أنّه-عليه السلام-اعطى ما اعطى النبيّون من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، و المشى على الماء 513

السبعون ارتداد الأعمى بصيرا 514

الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-أنّ الأعرابى جنب 515

الثانى و السبعون أنّه و أخاه الحسن-عليهما السلام-يعرفان ألف ألف لغة 516

الثالث و السبعون الحلّة التى أهداها اللّه جلّ جلاله لأجله-عليه السلام-517

الرابع و السبعون الثياب التى أتى بها رضوان خازن الجنّة له و لأخيه -عليهما السلام-518

الخامس و السبعون الثياب التى أتى بها جبرائيل-عليه السلام-له و لأخيه الحسن-عليهما السلام-من الجنّة 519

السادس و السبعون شقّ اللؤلؤة بنصفين جبرائيل-عليه السلام-522

السابع و السبعون كلام الظبيّة بفضله-عليه السلام-528

الثامن و السبعون الجام النازل 530

التاسع و السبعون جام آخر 534

الثمانون التفّاحة النازلة 535

الحادى و الثمانون السفرجلة 537

الثانى و الثمانون الأترجّة 538

الثالث و الثمانون الرمّان 539

الرابع و الثمانون الرمّان 540

الخامس و الثمانون الرمّان و العنب 542

السادس و الثمانون الرطب 543

السابع و الثمانون هنيئا مريئا عند الشرب 547

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منـذ عـدة سـنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمیـة لأبحاث الكمبيوتر بانتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشـعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصـيص النصـيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹